

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU-232996**

UNIVERSAL  
LIBRARY













## \* (فهرست كتاب قلائد العقيان) \*

عنه

- ٤ انقسم الاول في محاسن از رؤساء وابنائهم ودرج انغوزجات من مستعذب  
انبائهم المعتمدين على الله ابو القاسم محمد بن عبد الله رحمه الله تعالى  
٣١ ابنه الراضى بالله ابو خالد بن محمد بن محمد رحمه الله تعالى  
٣٦ المتوكل على الله ابو محمد بن المنظر رحمه الله تعالى  
٤٧ المعتصم بالله ابو يحيى محمد بن معن بن صمد رحمه الله تعالى  
٥١ الحاجب ذو الرياستين ابو مروان عبد الملائك بن رزين رحمه الله تعالى  
٥٦ الرئيس الاجل ابو عبد الرحمن محمد بن طاهر رحمه الله تعالى

- ٧٠ القسم الثانى من قلائد العقيان ومحاسن الاعيان في غرر حلية الوزراء  
ونقرا لكتاب والبلغاء ذوالوزارتين ابو الوليد داود بن عبد الله بن  
زيدون رحمه الله تعالى

- ٨٣ ذوالوزارتين ابو بكر بن عامر رحمه الله تعالى  
٩٨ ذوالوزارتين القائد ابو عيسى بن ابيون رحمه الله تعالى  
١٠٢ الوزير الكاتب ابو عمرو الباجى رحمه الله تعالى  
١٠٣ ذوالوزارتين الكاتب ابو بكر بن القصيرة رحمه الله تعالى  
١٠٦ الوزير الكاتب ابو المطرف بن الدباغ رحمه الله تعالى  
١٠٩ الوزير الفقيه الكاتب ابو القاسم بن الجود رحمه الله تعالى  
١١٤ ذوالوزارتين المشرف ابو بكر محمد بن احمد بن رحيم اعزه الله  
١٢٧ الوزير الكاتب ابو محمد بن القاسم رحمه الله تعالى  
١٣٢ الوزير ابو حامد بن ارقم رحمه الله تعالى  
١٣٦ الوزير الكاتب ابو محمد بن سفيان رحمه الله تعالى  
١٣٩ ذوالوزارتين ابو الحسن بن الحاج رحمه الله تعالى  
١٤٣ ابنه ذوالوزارتين ابو محمد ابقاه الله تعالى  
١٤٤ الوزير الكاتب ابو محمد بن عبدون رحمه الله تعالى  
١٤٨ الوزراء بنو القبطونية من اهل بطليوس

١٥٤	الوزير الكاتب ابو محمد بن الجبير رحمه الله تعالى
١٥٩	الوزير الكاتب ابو محمد بن عبد الغفور رحمه الله تعالى
١٦٢	الوزير الاجل ابو بكر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى
١٦٤	الوزير الكاتب ابو جعفر بن احمد رحمه الله تعالى
١٦٦	ذو الوزارتين القائد ابو الحسن بن اليعرب رحمه الله تعالى
١٦٩	الوزير المشرف ابو محمد بن ملك رحمه الله تعالى
١٧٠	الوزير الكاتب ابو القاسم بن السقاط رحمه الله تعالى
١٧٤	ذو الوزارتين الكاتب ابو عبد الله بن أبي الخصال رحمه الله تعالى
١٨٠	ذو الوزارتين الكاتب ابو محمد بن عبد البر رحمه الله تعالى
١٨٢	الوزير الكاتب ابو الفضل بن حسداى رحمه الله تعالى
١٨٥	الوزير ابو عامر بن نيق رحمه الله تعالى
١٨٦	الوزير الكاتب بن الملح رحمه الله تعالى
١٨٧	القسم الثالث من فلان المدعيان ومحاسن الاعيان في مع اعيان القضاة ولمع اعلام العلماء السراة الفقيه القاضي ابو الوليد الباجي رحمه الله تعالى
١٨٩	الوزير الفقيه ابو عبد الله البكري رحمه الله تعالى
١٩٢	الفقيه الاسماذ ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد الباطيوسي رحمه الله تعالى
٢٠٠	الوزير الاسامة ابو الحسين بن سراج رحمه الله تعالى
٢٠٢	ذو الوزارتين الفقيه قاضي قضاة الشرق ابو امية ابراهيم بن عماد رحمه الله
٢٠٥	الفقيه الامام المحافظ ابو بكر بن عطية رحمه الله تعالى
٢٠٧	ابنه الوزير الفقيه المحافظ القاضي ابو محمد عبد الحق بن عطية رحمه الله
٢١٥	الوزير الحبيب الفقيه المشاور القاضي ابو الحسن بن انجي رحمه الله تعالى
٢١٨	الفقيه الكاتب ابو عبد الله الاوشى رحمه الله تعالى
٢٢٤	الفقيه ابو الحسن بن زنباع رحمه الله تعالى
٢٣٠	القسم الرابع من فلان المدعيان ومحاسن الاعيان في بدائع نباء الادباء وروائع غول الشعراء الفقيه الاديب ابو اسحاق بن خفاجة رحمه الله

- ٢٤١ الأديب أبو محمد عبد الجليل بن وهب بن المرسى رحمه الله تعالى  
 ٢٤٤ الأديب أبو بكر الداي المعروف بابن الأمانة رحمه الله تعالى  
 ٢٥١ الأديب الحكيم أبو الفضل بن شرف أعزه الله تعالى  
 ٢٥٨ الأستاذ الأديب أبو محمد بن سارة الشنتريني رحمه الله تعالى  
 ٢٧١ الأديب أبو جعفر الأعمى التليطي رحمه الله تعالى  
 ٢٧٨ الأديب أبو بكر يحيى بن بقي أبقاه الله تعالى  
 ٢٨١ الأديب أبو العلاء بن صهيب رحمه الله تعالى  
 ٢٨٣ الأديب أبو القاسم بن العطار رحمه الله تعالى  
 ٢٨٦ الأديب الحاج أبو عامر بن عيشون رحمه الله تعالى  
 ٢٨٨ الأديب أبو الحسن غلام البكري رحمه الله تعالى  
 ٢٩٠ الأديب أبو عبد الله بن الفخار الملقب رحمه الله تعالى  
 ٢٩٣ الأديب أبو عامر بن المرابط رحمه الله تعالى  
 ٢٩٤ الأديب أبو الحسن باقى بن أحمد ووجه الله تعالى  
 ٢٩٥ الأديب أبو جعفر بن النبي رحمه الله تعالى  
 ٢٩٨ الأديب أبو بكر بن المصائغ رحمه الله تعالى

(هـ) إذا ما كتبه لمصنف هذا الكتاب معاصره الاستاذ ابو محمد عبد الله بن محمد بن  
السيد البطليوسي

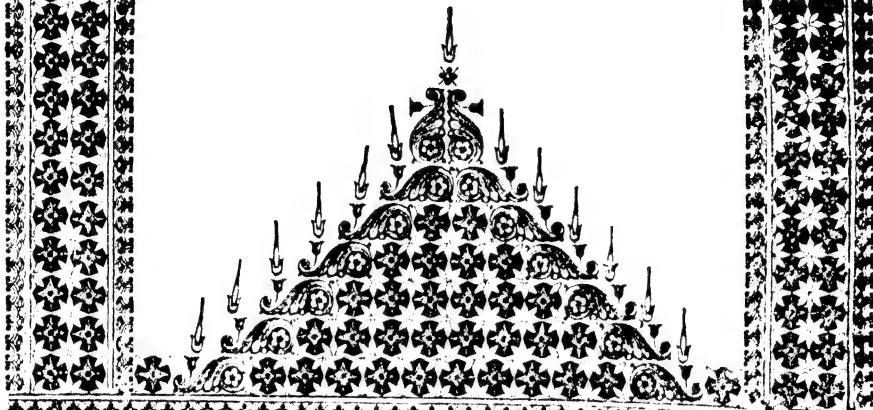
(تأملت فسمع الله لسيدى وواي في امد بقائه \* كتابه الذي شرع في انشائه \* فرايته  
كنايسينجد ويغور \* ويباغ حيث لا تبلغ الدور \* وتبين به الذرى والمناسم  
وتغمدى له غرر في اوجهه ومناسم \* فقد اسجد الله الكلام لكلامك \* وجعل  
النيرات طوعا قلامك \* فانت تم دى بنجومها \* وتردى برجومها \* فالنثرة من  
نثر \* والشعرى من شرك \* والبلغاء لك معترفون \* وبين يديك متصرفون  
وليس يبارك مبارك \* ولا يباريك الى الغاية مجار \* الاوقف سيرا \* وسبقت  
ودعى اخيرا \* وتقدمت لاعدمت شفوفا \* ولا برح مكانك بالامال محفوف  
بعمرة الله

(وهذا مختصر ترجمته المصنف المذكورة في وفيات الاعيان لابن خلدون كان)

(ابونصر الفتح بن محمد بن عبد الله بن خاقان القيسى الاصل له عدة تسانيف منها  
قلائد العقيان جمع فيه من شعراء العرب طائفة كثيرة وتكامل على ترجمة كل واحد  
منهم باعذب عبارة وله ايضا كتاب مطمح النفس ثلاث نصح كبير ووسيط وصغير  
وهو كتاب كثير الفوائد وكلامه في هذه الكتب يدل على فضله وغزارة مادته  
توفي قتيلا سنة خمس وثلاثين و قيل تسع وعشرين وخمس مائة بمدينة  
مراكش في الفندق يقال ان الذي اشار بقتله امير المسلمين  
ابو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين اخو ابى  
اسحق ابراهيم الذي الف له ابونصر  
كتاب قلائد العقيان وقد  
ذكره في خطبة  
الكتاب

قلائد العقيان

هذا كتاب قلائد العقيان للإمام  
أبي نصر الفتح بن خاقان في تراجم  
جملة من الرؤساء والوزراء وجماعة  
من أعيان القضاة والعلماء وأجلة  
الشعراء ونهباء الأدباء على التمام  
والكامل والحمد لله على  
كل حال



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي راض لنا البيان حتى انقاد في اعتنا \* وشاد مثواه في اجنتنا \* وذل  
لنا من الفصاحة ما تصعب فله كناه \* وواضع لنا من مشكلاتها ما تشعب فسل كناه \*  
فصار لنا الكلام عبداً يحيب اذا نادينا \* وسهماً يصيب الغرض اذا رمينا \*  
وصلى الله على سيدنا محمد الذي بعثه بشيراً ونذيراً \* ودأبنا الى الله باذنه وسراجاً  
منيراً (وبعد) فان الادب اجل ما التحفته الهمة \* وعرفته هذه الامة \* فانه  
مطلق اللسان من عقال \* ومنطق الانسان بصواب المقال \* وله من النثر والنظم  
نجمان صارت الدلوب لهما فلكا \* والنحو والطر مسلكا \* وما زالت صدور  
الملوك لهما محلا \* ولباتهم بهما تحلى \* ومجتمعاتهم ميدان مجالهما \* ومكان  
رويتهم وارتماجالهما \* ترشف فيها نغورها \* ويقطف لديها نورهما \* وكان  
الندى يسقيهم ما في ثمران الابداع \* ويسفران عن محاسن كالصبح عند  
الانصاع \* ثم تقلص ذلك البرد الضافي \* وتكدر ورد الامل الصافي \* وزهد



في اقتناء المعارف \* وعريت اللهم عن تلك المطارف \* ورمت المحاسن اغراض  
 المطالب فسا اصاب \* وهمت البدائع فلم توقع لما الرغائب حين صابت \* وكات  
 الخواطر \* واقشعت سمائها المواطير \* فأصبح الادب قد دجت مطالعه \* ونحوى  
 طالعه \* (ولما) رايت عنانه في يد الامتهان \* وميدانه قد عطل من الزمان \*  
 وبواتره قد صدئت في اغمارها \* وشعله قد قدت برماها \* تداركت منه  
 الذماء الباقي \* وتلافيت له نفسا قد بلغت التراقي \* وانتخبته منه لما كالسيوف  
 المرهقه \* والشفوف المفوفه \* قد ثقفت تثقيف القداح \* وبرزت كالناهد  
 الرдах \* وانتقيت من توليده المخترع \* ونجديده المبتدع \* لمحايزه الزمان  
 عطفه انشاء \* وتروق كالنجوم طلعت عشاء \* وضمته الى صوان يحفظها \*  
 وديوان يبيدها للعيون فتخطها \* ليعلم ان بالاولان اقتنانا \* جرت له العوائق  
 بنا وبيانا \* فابقت منه أنرا لالاينا ورجالا \* لم فصيح لابعاعهم مجالا \* فتلفعت  
 محاسنهم بتقابها \* وتوارت كالاراقم في انقابها \* فاطهرت ما خفي من فخارهم \*  
 ودلت على مراتبهم في المعارف واقدارهم \* واستثبت في انتقاء من أثبت \*  
 وانتخب ما جلبت وشغفت ما صنعت \* حتى اتى وكان البدر في ليله \* ونسيم  
 المسك من هبته \* تحجج اليه الافكار \* جنوح الطير الى الاوكار \* وتكف به  
 الخواطر \* كلف المعطس بالنسيم العاطر \* ولم يزل تمخص الادب وهو متوار \*  
 وزنده غير وار \* وجدده عاثر \* ومنهجه دائر \* الى ان اراد الله اتملاء اسمه \*  
 واحياء رسمه \* وانا رافقه \* واعادة رونقه \* فبعث من الامير الاجل ابى  
 اسحاق ابراهيم بن يوسف بن تاشفين ملكا هليا \* غدا للبه المجد هليا \* وهمى على  
 الامة وسعيادوليا \* البس الدنيا جمالا \* جدد لاهلها آمالا \* ناهيك به من  
 ملك عالي \* ناظم لاشتهات المعالي \* أصبح الدين منبسطا في نواحيه \* معتبطا  
 بمناحيه \* واليم فرقان جوده \* مقترقا في اغواره ونجوده \* والباس مزدهيا  
 بمضائه \* مكتمفيا بانتضائه \* والحزم مستبصر بمنارعه \* مقتصر على اجازعه  
 يحصى الحقيقة \* ويرمى الى اغراض النعمان بن الشقيقة \* لوجاوزه كليب  
 ما طرق حياه \* أو استجار به أحد من الدهر مجاه \* أو كان بحفر الهبسة  
 ما انتضى قيس سيفه \* ولا قضى وطرا من خل وحذيفه \* أو كان بوادي الاخرم  
 لطاف به ربيعة وأحرم \* أو استجدده الكندي ما كسى الملاء \* أو كان حاضر

بسظام ما توسد على الالاه \* تهابه النفوس اذا رمقنه أبصارها \* وتلجأ اليه  
 الريح اذا أرقهها اعصارها \* لودع الاسد الوردا لاجاب \* أو أومأ الى الليل  
 البهيم لانجاب \* أوقعت بين يديه الاطواد لتعرك سكونها \* أوعصته الطير  
 ما أوتها وكونها \* مع عفاف كف حتى عن الطيف \* وحكى المحرمين بالحيف \*  
 وندى خرق العوائد \* وأورق عوده في يد ارائد \* وسجيا تنجلي بها الظلمات \* كان  
 مزاجها غسل وماء (والا) أنارت به تلك الافاق \* وعاديه كساد الفضل الى  
 النفاق \* رأيت ان أخدم مجلسه العالى بزف الكتاب اليه \* واشرف محاسنه  
 بمثوله بين يديه \* فوسعته باسمه \* وكسوته نور ربه \* وجلبت العلق الى ميمره \*  
 واجريت الجراد في ميدان محرزه \* واطاعت شمس النبل في أفقها \* وأتيت  
 ببضائه الفضل الى منفقها \* والله ولى التوفيق فى ما قصدت \* والكافى من  
 الخطا فى الذى سردت \* فعملية كان معولى \* وبه حسن تأولى \* لاله الاهورب  
 العرش العظيم

﴿ القسم الاول فى محاسن الرؤساء وأبنائهم \* ودرج المنوجات من مستعذب  
 أبنائهم \* المعتمد على الله أبوالقاسم محمد بن عباد ﴾

ملك قع العدا \* وجمع الباس والندى \* وطلع على الدنيا بدير هدى \* لم يتعطل  
 يوما كفه ولا بنانه \* آونة يراعه وآونة سنانه \* وكانت ايامه مواسم \* وثغور بره بواسم  
 \* ولي اليه كاهادررا \* وللزمان اجمالا وغررا \* لم يغفلها من سمات عوارف \*  
 ولم ينحها من ظل ايناس وارف \* ولا عطاها من ماثرة بق أثرها باديا \* وابق  
 معتقيه منها الى الفضل هاديا \* وكانت حضرته مطمح اللهم \* ومسر حلالا تمال الام  
 وموقفال كل كى \* ومقد فالذى انف حتى \* لم تخل من وفد \* ولم يصح جوها  
 من انسجام رقد \* فاجتمع تحت لوانه من جماهير الكه \* ومشاهير الحما \* اعداد  
 بغص بهم الفضل \* وانجاد يزهى بهم النفوذ والمضا \* ونامع فى سمانه كل نجم متقد \*  
 وكل ذى فهم منتقد \* فاصبحت حضرته ميدان اراهان الاذهان \* وغاية ترمى هدف  
 البيان \* ومضمار الاحراز حصل \* فى كل معنى وفصل \* فلم يرتسم فى زماده  
 الا بطل نجد \* ولم يتسق فى نظامه الا ذكاء ومجد \* فاصبح عصره أجل عصر \* وغرا  
 مصره أكل مصر \* تسفح فيه ديم الكرم \* ويفصح فيه لسانا سيف وقلم \* ويفضح

الرضى في وصفه ايام ذى سلم \* وكان قومه وبنوه اتيك المحلبة زينا \* ولتلك  
المحلبة عينا \* ان ركبوا اخلا الارض فلك كما يحمل نجوما \* وان هم وارايت  
الغمام سحوما \* وان اقدموا احجم عن ترة العيسى \* وان فحروا اقصر عرابية  
الاوسى \* ثم انخرقت الايام فالوت باشرافه \* واذوت يانع اوراقه \* فلم يدفع  
الريح ولا الحسام \* ولم تنفع تلك المنن الحسام \* فمهلك بعد الملك \* وحط من  
فلكه الى الفلك \* فاصبح جائضا تحده الرياح \* وناهض ايزجيه البكا والنياح  
\* قد ضجت عليه ايامه \* وارجت جوانب نادية \* واضحت منازل قديان  
عنها الانس والمجور \* والوت بهجتها الصبا والديور \* فبكت العيون عليه  
دما \* وعاد موجودا الحياة عدما \* وصارا حار الدهر فيه نعما \* فسحقا  
لدينا ما رعت حقوقه \* ولا ابتقت شروقه \* فكم احياها البنيها \* وابداها  
رائقة لجتليها \* وهن الايام لا تقى من تجنيها \* ولا تبقى على موالها \* ادثرت  
اثار حلق \* واتخذت نار المحلى \* وذلت عزة عاد بن شداد \* وهدت القمردا  
الشرفات من سنداد \* ونعت بيؤس النعمان \* واكنت غدرهاله في ملب  
الاسان \* وقايت من نظم العذب الجنى \* الرائق السنا \* الفائق اللفظ  
والمعنى \* ما يمتزج بالنفوس والقلوب \* ويتسارع به مبرى الصبا والمجنوب \*  
وذكرت اثناءه من ماثره المختزعة ومفاخره \* ومشاهده المستبدعة ومحاضره \*  
ما يهون الدنيا وزخرفها \* ويلين تقلبها وتصرفها \* (اخبرني) ذو الوزارتين  
أبو بكر بن القصيرة انه كان بغرفة القصر المكرم مقيما الرسوم المعتمد وحدثه \*  
ومثله انما طبا به وعهده \* في اليوم الذي خرج فيه ابن عمار الى شاب معه مقتدا  
لاعمالها \* مسددا اغراض اعمالها \* اذ طلع اليه الوزير الاجل أبو بكر بن  
زيدون من شرح الحميا \* متضح العليا \* يتهمل بشرا \* ويتخيل انه المسك نشرا \*  
وقال لما خرج ابن عمار الى شاب نار لعمده يامه القديم وكافه \* وتجدد له معلقه  
بها ومألفه \* فانه عمره في ظل صباه \* وفرع بها مضاب السرور ورباه \* وبرد  
عمره قشيب \* وشبابه غض لم يرعه مشيب \* ايام ولا المعتمد بالله امرها \*  
وادارت عليه الغرارة نخرها \* فقال مرتجلا \* وابن عمار بالانخفاز له مجعلا \*  
الاحي او طاني بشلب ابا بكر \* وسلمت هل عهد الوصال كما ادري  
وسلم على قصر الشراجيب عن فتى \* له ابدا شوق الى ذلك القصر

منازل آساد وبيض نواعم \* فناهيك من غيل وناهيك من خدر  
 وكم ليلة قدبت انعم جنتها \* بمخضبة الارداف مجذبة الخمر  
 وبيض وسمرقاع لات بمجتي \* فعال الصفايح البيض والاسل السمر  
 وليل بسد النهر له واقطعته \* بذات سوار مثل منعطف البدر  
 نضت بردها من غصن بان منعم \* نضير كما انشق الحكام عن الزهر  
 (واخبرني) ذخر الدولة بن المعتضد انه دخل عليه في ليلة قد ثنى السرور منامها \*  
 وامطى المحبور غاربها وسنامها \* وراع الانس فؤادها \* وستر بياض الاماني  
 سوادها \* وغازل نسيم الروض زوارها وعوادها \* ونور السرج قد قفص اذيالها  
 \* ومحامن مجين الارض نبالها \* والمجلس مكتمس بالمعالي \* وصوت المثنائي  
 والمثالث عالي \* والبدر قد كمل \* والتحف بضوءه القصر واشتمل \* وترين  
 بسناه وتحميل \* فقال \*

كامل

ولقد شربت الراح يسطع نورها \* والليل قد مد الظلام ردا  
 حتى تبدى البدر في جوزائه \* ملكتناهي بهجة وبهاء  
 لما اراد تنزها في غربته \* جعل المظلة فوقه الجوزاء  
 وتناهضت زهر النجوم يحفه \* لاثاؤها فاستكمل الآلاء  
 وترى الكواكب كالماكب حوله \* رفعت ثرياها عليه لواء  
 وحكيته في الارض بين مواكب \* وكواعب جمعت سناوسناء  
 ان نشرت تلك الدروع حنادسا \* ملأت لنا هذي الكؤوس ضياء  
 واذا تغنت هـ ——— هذه في مزهر \* لم تال تلك على التريك غناه  
 (واخبرني) أبو بكر بن عيسى الداني المعروف بابن البانة انه استدعاه ليلة الى  
 مجلس قد كساه الروض وشبهه \* وامثل الدهر أمره فيه ونفيه \* فسقاه الساقى  
 وحياه \* وسفر له الانس عن مؤثق محياه \* فقام للمتعمد مادحا \* وعلى دوحة تلك  
 النعماء صادحا \* فاستجاد قوله \* وافاض عليه طوله \* فصدر وقداة ثلاث  
 يداه \* وغمره جوده ونداه \* فلما حل بمنزله وافاه رسوله بقطيع وكان من بلار \*  
 وقد أترع بصرف العقار \* ومعهما \*

كامل

جاءتك ليل في ثياب نهار \* من نورها وغلاله البلار  
 كالشترى قد اف من مريحه \* اذلفه في الماء جذوة نار

لطف المجود لذا وذا فتالعا \* لم يلق ضده ضده بنفار  
 يتخير الرايون في نعمتيهما \* اصفا ماء ام صفاء دراري  
 (واخبرني) ابن اقبال الدولة بن مجاهد انه كان عنده في يوم قد نشر من غيجه رداءه  
 واسكب من قطره ماء ورد \* وابدى من برقه لسان نار \* واظهر من قوس قزحه  
 حنايا آس حفت بنرجس وجلنار \* والروض قد نث رياه \* وبث الشكر لسقيه  
 \* فكتب الى الطبيب ابى محمد المصري \* خفيف  
 أيها الصاحب الذي فارقت عي \* نى ونفسى منه السنه والسنه  
 نحن في المجلس الذي يهب الرا \* حة والسبع والغنا والغنا  
 نعطى التي تسمى من الـ \* ذة والرقعة الهوى والهوى  
 \* فأنه تلف را حة ومحيا \* قد اعد لك الحيا والحيا  
 (فوافاه) والفي مجلسه قد املت اباريقه اجيادها \* واقامت به خيل المرور طرادها  
 \* واعطته الاماني انطباعها وانقيادها \* واهدت الدنيا اليومه واسهيا واهيادها  
 \* وخلعت عليه الشمس شعاعها \* ونشرت فيه المحدثات ايناعها \* فأدبرت  
 الراح \* وتعوطيت الاقداح \* وخامر النفوس الابتهاج \* والارتياح  
 واظهر المعتد من ايناسه \* ما استرق به نفوس جلاسه \* ثم دعا بكبير \*  
 فشربه كالشمس غربت في ثبير \* وعند ما تناولها \* قام المصري ينشد ابياتا تمثلهما \*  
 اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا \* بشاذمهم - رودع غمدان للبحر  
 فانت اولى بتاج الملك تلبسه \* من هوذة بن علي وابن ذى برن  
 فطرب حتى زحف من مجلسه \* واسرف في تأنسه \* وأمر فخلعت عليه ثياب  
 لا تصلح الا للخلفاء \* وادناه حتى اجلسه مجلس الكفاء \* وأمر له بدنانير ومعدن \*  
 وملا ثوبا واهب منه يدا \* وكان مجلس ذى الوزارتين أبى الوليد بن زيدون من خطا  
 عن مجلسه في القعود لا نفاذا وأمر ابيه المعتضد فكتب اليه \* رمل  
 أيها المنحط عني مجلسا \* وله في النفس اعلى مجلس  
 بفؤادى لك حب يقتضى \* ان ترى تحمل فوق الارؤس  
 فكتب اليه ابن زيدون مراجعا \* رمل  
 اسقيط الطل فوق النرجس \* ام نسيم الروض تحت المهندس  
 ام قريض جاءني من ملك \* مالك بالصبر رق الانفس

يا جمال الموكب الغادي اذا \* سار فيه يا بهاء المجلس  
 شرفت بكر المعالي خطبة \* بك فانهم بسرور المعرس  
 وارشف معسول ثغر راشنب \* تحننه من مجاج العس  
 واعتبق بالسعد في دست المنى \* يصيح الصنع دهاق الاكوس  
 فاعتراض الدهر في ماشيته \* مرتقى في صدره لم يحس  
 (وله) في غلام رآه يوم العروبة من ثنيات الوغاط العا \* واطلا الابطال قارعا \*  
 وفي الدماء والغا \* ولمستبشع كؤوس المنايا سائعا \* وهو طي قد فارق كناسه \*  
 وعاد اسدا صارت الغنى اخياسه \* ومتكاثف الججاج قرمزه اشراقه \* وقلوب  
 الدارعين قد شكته احداقه \* فقال  
 كامل

ابصرت طرفك بين مشجر الغنى \* فبدل الطرف في انه فلاك  
 أوليس وجهك فوقه قريدا \* يحلى بنير نوره الحلاك  
 وله فيه \* واما اقتحمت الوغا دارعا \* وقنعت وجهك بالمغفر  
 حسبنا محياك شمس الضحى \* عليها سحب من العنبر  
 (وتوجه) اليه الوزير أبو الاصبغ بن ارقم رسولا عن المعتصم ومعه الوزير أبو عبيد  
 البكري والقاضي أبو بكر بن صاحب الاحباس فلما دنا من حضرته واقترب \*  
 وبات منها على قرب \* معتقدا حملوها فجر غده اوضحاه \* معتمدا شاهدة فطر  
 ذلك اليوم اوضحاه \* بادربالاعلام \* وكتب اليه على عادة الاعلام \* شعرا منه  
 يامل كاعظمته العرب والعجم \* وواحداه وهو في اثوابه أم  
 اتاوردناك والاقطار مظلمة \* والبدر يرجى اذا ما التخت الظلم  
 فكتبه اليه رحمه الله \* بسيط

اهل ابكم محبتكم نحوى الديم \* ان كان لم يتبع لي بكم حلم  
 حنوا المطى ولو ليلا بمجهلة \* فلن تضلوا ومن بشرى اكم علم  
 لانتم القوم ان خطوا يحد قلم \* وان يقولوا يصب فصل الخطاب فم  
 لا عى ان رقوا كتبوا ولا حصر \* اذ ياتدون ولا جور اذا حكموا  
 اقدم ابا الاصبغ المودود تلقى فتى \* هس المودة لا يزرى به سام  
 هذا فؤادى قد طار السرور به \* ان كنت تنقلك الوخادة الرسم  
 ساكنم الليل ما القاه من بعد \* واسال الصبح عنكم حين يتسم

واخبرني ذخيرة الدولة انه استدعاه في ليلة قد البسها البدر رداه \* واوقد فيها  
 اضواءه \* وهو على الشجرة الكبرى \* والنجوم قد انعكست فيها انحاءا زهرا \*  
 وقابلتها المجرة فسالت فيها نهارا \* وقد ارجت نوافع الندى \* وماست معاطف الرند \*  
 وحسد النسيم الروض فوشى باسرارها \* وافشى احاديث آسسه وعرارها \* ومشى  
 مختالا بين لبات النور وازرارها \* وهو وجم \* ودمعه منسجم \* وزفراته تترجم عن  
 غرام \* وتجمع عن تعذر مرام \* فلما نظرا اليه استدناه وقربه وشكا اليه من المجران  
 ما استغربه \* وانشد \*

أيا نفس لا تجزعي واصبري \* والافان الهوى متلف  
 حبيب جفالك وقلب عصاك \* ولا ح لحاك ولا ينصف  
 شجون من عن الجفون الكرى \* وعوضنها ادمعانتزف

فانصرف ولم يعلمه بقمته \* ولا كشف له عن غمته \* واخبرني انه دخل عليه في دار  
 المزينة والزهر يحسد اشراق مجاسه \* والدر يحكي اتساق ثأنسه \* وقد ردت الطير  
 شدوها \* وددت طربها وشجوها \* والغصون قد التحفت بسندسها \* والازهار  
 تحي بطيب تنفسها \* والنسيم يلطمها فتضعه بين اجفانها \* وتودعه احاديث اذارها  
 ونيسانها \* وبين يديه فتى من فتيانه يتثنى ثثنى القضيبي \* ويحمل الكاس في راحة  
 ابهى من الكف الخضيب \* وقد توشع وكان الثريا وشاحه \* وانا رفكان الصبح من  
 محياه كان اتضاحه \* فكأما ناوله الكأس خامر سورته \* وتخيّل ان الشمس تهديه  
 نوره \* فقال المعتمد لله ساق مهفهف غنج \* قام ايسق في فخام العجب  
 اهدى لنامن لطيف - كمنته \* في جامد الما ذائب الذهب

ولما وصل لورقة استدعى ذا الوزارتين القائد ابا الحسن بن اليسع ليلته تلك في وقت  
 لم يخف فيه زائر من مراقب \* ولم يبد فيه غير نجم ثاقب \* فوصل وماللا من الى فؤاده  
 من وصول \* وهو يتخيّل ان الجوق صوارم ونصول \* بعد ان وصى بما خلف \* وودع  
 من تخلف \* فلما مثل بين يديه انسه \* وازال توجهه \* وقال خرجت من اسبيلية  
 وفي النفس غرام طويته بين ضلوعي \* وكف كفت فيه غرب دموعي \* بفتاة هي  
 الشمس او كالشمس اخالها \* لا يحول لها ولا لخالها \* وقد قلت في يوم وداعها \*  
 عند فطر كبدي وانصداعها

ولما التقينا للوداع غدية \* وقد خفت في ساحة القصر رايات

بكينا دما حتى كان عيوننا \* بحرى الدموع المحر منها جراحات  
وقد زارتني هذه الليلة في مخبئى \* وابراتنى من توجى \* ومكنتنى من رضاها \*  
وفتنتنى بدلاما وخصاها \* فقات \*

اباح لطيفى ما يفها الخد والنهدا \* فعرض به تفاحة واجتني وردا  
ولو قدرت زارت على حال يقظة \* ولكن حجاب البين ما بيننا مدا  
اما وجدت عنا الشجون معرجا \* ولا وجدت منا خطوب النوى بدا  
سقى الله صوب القطرام عبدة \* كما قد سقت قلبى على حرم بردا  
هى الظى جيدا والغزاة مقلّة \* وروض الرباعر فاوغصن النقا قدا  
فكر راسخادته \* وأكثراستعاده \* فامر له بخمسمائة دينار وولاه لورقة من حينه \*  
(واخبرنى) الوزير الفقيه ابو الحسن بن سراج انه حضر مع الوزراء والكتاب بالزهره  
فى يوم غفل عنه الدهر فلم يرمقه بطرف \* ولم يطرقه بصرف \* أرخت به المسرات  
عهدا \* وبرزت له الامانى خذها \* وارشفت فيه لماها واياحت للزائرين حاياها \*  
وما زالوا يثقلون من قصر الى قصر \* ويتبدلون الغصون بجنى وهصر \* ويتوقلون فى  
تلك الغرفات \* ويتعاطون الكؤوس بين تلك الشرفات \* حتى استقروا بالروض من  
بعد ما قضا من تلك الاثارا وطارا \* وأوقروا بالاعتبار قطارا فخلوا منه فى درانيك  
ربيع مفوفة بالازهار \* مطرزة بالمجداول والانهار \* والغصون تحتال فى ادواحها \*  
وتثنى فى اكف ارواحها \* وآثار الديار قد أشرفت عليهم كئالى ينحن على خرابها \*  
وانقراض اطرافها \* والوهى بمشيد هالاعب \* وعلى كل جدار غراب ناعب \* وقد  
محت الحوادث ضياءها \* وقلصت ظلالها وافيائها \* وطالما اشرفت بالخلائف  
وابتمهجت \* وفاحت من شذاهم وارجت ايام نزلوا خلاها وتقيثوا ظلالها \* وعمرها  
حداثتها وجناتها ونهبها الا مال من سناتها \* وراعوا الليوث فى آجامها \* واجلوا  
الغيوث عند انسجامها \* فاضحت ولها بالتداعى تلمع واهتجار \* ولم يبق من آثارها  
الا نوى واجار \* وقد هوت قبابها \* وهرم شبابها \* وقديلين الحديد \* ويبيلى على  
طيه الحديد \* فبينما هم يتعاطونها صغارا وبكارا \* ويديرونها انسا واعتبارا \* اذا  
برسول المعتمد دوا فاهم برقعة فيها

حسد القصر فيكم الزهره \* ولعمري وعركم ما لسا  
قد طاعتهم بها شمس صبا \* فاطلوعا عندنا بدورا مساء



فصاروا الى قصر البستان بباب العطارين فالقوا مجلدا قد حار فيه الوصف واحتشد  
 به اللهو والقصف \* وتوقدت نجوم مدامه \* وتاودت قدود خدامه \* واربى على  
 انخورتى والسدير \* وابدى صفحة البدر من ازرار المدير \* فاقاموا الياتهم ما طرقهم  
 نوم \* ولا عراهم عن طيب اللذات سوم \* وكانت قرطبة منتهى امله \* وكان روم  
 امرها شهى عمله \* وما زال يخطبها بدار اهلها \* ومواصلة واليها \* اذ لم  
 يكن في منازلها قائد \* ولم يكن لها الا حيل ومكائد \* لاستمساكم بدعوة خلعاؤها  
 وانفتحت من طموس رسم الخلافة وعفاؤها \* وحين اتفق له ملكها \* واطلعه  
 فملكها \* وحصل في قطب دارتها \* ووصل الى تدبير رياستها وادارتها \* قال  
 من الملوك بشأ والاصيد البطل \* هيات جاءتك موهبة الدول  
 خطبت قرطبة المحسنة اذ منعت \* من جاء يخطبها بالبيض والاسل  
 وكمن غدت عاملا حتى عرضت لها \* فاصبحت في سرى الحلى والحمل  
 عرس الملوك لنا في قصرها عرس \* كل الملوك به في مأتم الوجل  
 فراقبوا عن قريب لا ابالككم \* هجوم ليث بدرع الباس مشتمل  
 (ولما) انتظمت في سلكه \* واسميت بملكه \* اعطى ابنه الظافر زمامها \*  
 وولاه نقضها وابرامها \* فأفاض فيها نداء \* وزاد على امده ومداه \* وجعلها  
 بكثرة حباثه \* واشتغل باعبائها عن فتائه \* ولم يزل فيها آمرا وناهيها \* غافلا  
 عن المكر ساهيا \* حسن ظن باهلها اعتقده \* واغترار ابراهيم ماراه ولا انتقده  
 وهيمات كم من ملك كفنوه في دماثه \* ودفنوه بدمائه \* وكم من عرش ملوه \*  
 وعزير اذلوه \* الى ان ثار فيها ابن عكاشة ليلا \* وجر اليها حربا وويلا \* فبرز  
 الظافر من فردا من كياته \* عاريا عن حماته \* وسيفه في يمينه \* وهاديه في المظلماء  
 نور جبينه \* فانه كان غلاما كمالا للشباب باندائه \* وانحفه المحسن بردائه \*  
 فدافعهم اكثر ليله \* وقد منع منه تلاحق رجله وخيله \* حتى امكنتهم منه عشرة  
 لم يقل لها لعا \* ولا استقل منها ولا سعى \* فترك ملتخفا بالمظلماء \* معقرا في وسط  
 النجاء \* فخرسه الكواكب \* بعد المواقب \* ويستره الخندس \* بعد  
 السندس \* فخر بمصرعه سحرا احدى الجماع المغلسين وقد ذهب ما كان عليه  
 ومضى \* وهو اعزى من الحسام المنتضى \* فقلع رداءه عن منكبيه ونضاه \*  
 وستره به ستر اقنع المجد وارضاه \* واصبح لا يعلم رب تلك الصنيعة \* ولا يعرف

فتشكر له يده الرفيعة \* فكان المعتمد اذا تذكر صرخته \* وسعرا الجوى لوعته  
 ورفع بالعويل نداه وانشد \* ولم أدر من اتى عليه رداه \* ولما كان من الغد  
 خزاؤه ورفع على سن رمح وهو يشرق كآر على علم \* ويرشق نفس كل ناظر بالرمح \*  
 فلما رمقه الابصار \* وتحققته الحماة والانصار \* رموا اسلحتهم \* وسووا للفرار  
 اجنتهم \* فمنهم من اختار فراره وجلاه \* ومنهم من اتى به الى حينه رجلاه \*  
 وشغل المعتمد عن رثائه بطلب ناره \* ونصب المجائل لوقوع ابن عكاشة وعناره \*  
 وعدل عن تأييده \* الى البحث عن مفرقه وجبينه \* فلم تحفظ له فيه قافية \* ولا كلمة  
 للوعته شافية \* الا اشارته اليه \* في تابين أخويه \* المأمون وازاضى المعتولين  
 في أول النائرة \* والفتنة النائرة \* التي ينتهى بنا القول الى سرد خبرها \* ونص  
 عبرها \* فانه قال \*

يقولون صبرا لا يميل الى الصبر \* سأبكي وأبكي ما نطاول من عـرى  
 نرى زهرها في مأتى كل ليلة \* يخمشن لها وسطه صفحة البدر  
 ينحن على نجمين ائس كان ذا ودا \* وياصهبها للقلب في الصبر من عذر  
 مدى الدهر فليبك الغمام مصابه \* بصنوبه يعذرك البكاء مدى الدهر  
 بعين سحاب واكف قصردوها \* على كل قبر حل فيه أخوال القطر  
 وبرق ذكى النار حتى كانا \* يسعر مما في فؤادى من الجمر  
 هوى الكوكبان الفتح ثم شقيقه \* يزيد فهل بعد الكواكب من صبر  
 افتح لقد فتحت لي باب رحمة \* كما يبيد الله قدزاد فى أجرى  
 هوى بكما المقدار عنى ولم أمت \* وأدعى وفيما قد نكصت الى الغدر  
 تليقما والسن بعد صغيرة \* ولم تلبث الايام ان صغرت قدرى  
 فلو عدت ما اخترت ما العود فى الثرى \* اذا أنما ابصر تمنانى فى الاسر  
 بعيد على سمى الحديد نشيده \* ثقيلاً فتبكي العين بالحس والنقر  
 معى الاخوات المالكات عليكما \* وامكما الشكوى المضربة الصدر  
 فتبكي بدمع ليس للقطر مثله \* وتزجرها النوى فتصنى الى الزجر  
 أبا خالد أورتنى البث خالدا \* أبا النصر مذودت ودعنى نصرى  
 وقبلكما ما أودع القلب حسرة \* تحدد طول الدهر كل أبى عمرو  
 (وكان) المعتمد بن معاذ قد اختص بامير المسلمين رحمه الله أيام جوازه البحر الى

حماية الاندلس حين فخر العدو عاينها \* وأسأل دموع أهلها دما \* وملأ نفوسهم  
 رعبا \* وأخذ كل سفينة غصبا \* فغل الله به غربه \* وحكم فيه طعنه وضربه \* فما  
 سعدت فجومه \* ولا قعدت عن شياطينه رجومه \* في يوم عروبة لم يكن فيه  
 جمع الا في المدى \* ولم تترك فيه الاروقس العدا \* ولم يطل فيه الا ذابل وحسام \*  
 ولم يصل فيه الا بطل مقدم \* وهو يوم شفى الاسلام بعدما شفى \* واقتص من أيام  
 الروم واستوفى \* وكان للمعتمد رجه الله فيه ظهور \* وغناه مشهور \* جلا  
 متكاثف عجاجه \* وجلا الروم عن غيطانه وفجاجة \* بعدما لقي حره \* وسقى  
 امره \* وكام العدو يده \* ولم عدده \* وتخاذل فيه رؤساء الاندلس فلم يعمل  
 لهم فيه سنان \* ولم يكمل جفونهم من قتامة عنان \* والمعتمد يلقى استنهم بلباته  
 وتثنى الذوابل ولا يثنى من عناته \* وفي ذلك يقول ابن عباد \*  
 وقالوا كفه جرحت فقلنا \* اعاديه تواقعهما الجراح  
 وما أثر الجراحة ما رأيتم \* فتوهنها المناصل والرماح  
 ولكن فاض سبيل الباس منها \* ففيها من مجاريه انس يباح  
 وقد صحت وسحت بالاماني \* وفاض الجود منها والسماح  
 رأى منه أبو يعقوب فيها \* عقابا لا يهاض له جناح  
 فقال له لك القدح المعلى \* اذا ضربت بمشهدك القدح  
 وفي ذلك يقول عبد الجليل ويشير الى أمير المسلمين وحسن بلائه \* وما أظهر المعتمد  
 من اخلاصه وولائه \* واول القصيدة  
 ومنها

اظن خطوبها قالت سلام \* فلم يعبس لها منك ابتسام  
 ومنها فتأر الى الطعان حليف صدق \* تتوربه الحفيظة والذمام  
 ثماني جبروتك تخم \* وتلك وشانخ فيها التحام  
 نهجن لسيله فحبا فواني \* وفي آذيه الطامي عرام  
 فهيل به كتيب الكفر هبلا \* وكل رقيقة منها ركام  
 وأصبح فوق ظهر الارض أرضا \* كان وهادها منهم اكمام  
 عديد لا يشارفه حساب \* ولا يحوى جماعته زمام  
 تألفت الوحوش عابه شتى \* فما نقص الشراب ولا الطعام  
 فان ينبج الاعمين فلا كبر \* ولا يمكن مثل ما نجبواللثام

فيا ادفنش بامغرور هلا \* تحنبت المشيخة يا غلام  
 سقسالك النساء ولا رجال \* فحدث ما وراءك يا عصام  
 وراقبها بارضك طالعات \* كما تهدي صواعقها الغمام  
 ائت لذا الوغاسوقا فخذها \* مناجزة وهون ما نسام  
 فان شئت اللجين فثم سام \* وان شئت النضار فثم حام  
 جلالك فوق ما يعطيك وهم \* وفعلك فوق ما يسع الكلام  
 وانت النعمة البيضاء فاسلم \* لنا وليطرد فيك التمام  
 وما زال ابن صمادح يتصنع اليه بكل معنى يغرب \* ويفسد ما بينه وبين المعتمد  
 ويخرب \* ويؤرش بينهما ويضرب \* فلما علم بقبج سعيه \* وعلم حقيقة بغيه \*  
 كتب اليه

يا من تعرض لي يريد مساعتي \* لا تعرضن فقد نهضت لندم  
 من غره مني خلائق سهلة \* فالتم تحت ليلان مس الارقم  
 ومن منازعه الشريفة \* ومقاطعه المنيفة \* وشيمه الملكية \* وهممه الفلكية \*  
 ان ابن زيدون الذي كان وزيراً بيه الذي أظهر صوانه \* ووبر دولته \* وأدجى  
 ضحاها \* وادار بالمكاره رحاها \* واغراه باعدائه \* وزين له الايقاع بعماله  
 ووزرائه \* فغدا شجافى صدورهم \* ونكد فى سرورهم \* فلما هيل التراب  
 على المعتضد \* وافضى امره الى المعتمد \* ناروا الى طلب ابن زيدون وجاشوا \* وبروا في  
 البغي له وراشوا \* واغروه بنكبته \* واروه الرشاد في هدم رتبته \* وارادوه  
 بالذى ارادهم \* وكادوه كما كادهم \* فرموا الى المعتد بربقة فيها

يا أيها الملك العلي الاعظم \* اقطع وريدى كل باغ بيت  
 واحسم بسيفك داء كل منافق \* يهذى الجمل وضد ذلك يكتم  
 لا تحقرن من الكلام قليله \* ان الكلام له سيفو تكلم  
 والملك يحوى ما يه عن لفظه \* تسرى فتجلى عن دواه تعظم  
 فضلا عن الكلام الذى قد أصبحت \* غوغاؤنا جه- رابه تتكلم  
 فانه يعلم ان كل مؤمل \* مثلى على حذر وخوف منهم  
 فالدمع من اجفائنا مت- ال \* والنار فى احشائنا تضرم  
 وانعدمت ولن نبهرتك الهدى \* فلا تاهدى فى الامور واعلم

ان الملوك تخاف من ابنائها \* فتقبل من موهباتهم ما يحرم  
 ولذا قيل الملك اعقم لم يرزل \* فيه الولي يشير حربا تضرم  
 فاحسبهم دواعي كل شر دونه \* فالدها يسرى ان غدا لا يحسم  
~~كم سقط زندقنا حتى غدا~~ \* بركان نار كل شئ يحطم  
 وكذلك السيل الجفاف فانما \* اولاه طل تم وبل يسحب  
 والمال يخرج اهله عن حدهم \* فافهم فانك بالبواطن افهم  
 واذا كرصنيح ابيك اول مرة \* في كل منهم فانك تعلم  
 لم يبق منهم من توقع شره \* فصفت له الدنيا ولذا اطعم  
 فعلا من كل عن صنيح مثله \* ولانت امضى في الخطوب واشهم  
 وجناك الثبت الذي لا ينشئ \* وحسامك العضب الذي لا يكمهم  
 والمحال اوسع والعوالي جنة \* والمجد داسمخ والصريمة ضيغم  
 لا تترك للناس موضع تهمة \* واخرم فثلك في العظام يحرم  
 قد قال شاعر كندة فيما مضى \* يتساءل مراليالي يعلم  
 لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى \* حتى يراق على جوانبه الدم  
 فاجعله قدوتك التي تعتادها \* في كل من يهني ورأيك احكم  
 واسلم على الايام انك زينها \* وجاهها والدهر دونك ماتم  
 لازلت بالنصر العزيز مهتبا \* والدين عن محمود سعيك يبسم  
 وغدت على الاعداء منك رزية \* لا تسبق قل بها وخطب صيلم  
 ووقيت مكروه الحوادث واغتدت \* طير السعد بايككم تترنم  
 (فلما) قراها المعتمد عفا ارادوه \* وكف السنة الذين كادوه \* بمراجعة حلت من  
 بغيرهم ما انعقد \* وزارت عليهم زير الليث على النقد \* دلت على تحقه بالرياسة \*  
 وتسمه لذرى النفاسة \* وتقليده لائمة العدل المعرضين عن الوشاة \* الراضين  
 للبغاة \* العارفين بمعاني السعادات واسبابها \* النابذين لاصحابها واربابها \* فاجل  
 حلى الملوك التصامم عن سماع القدح في ولي \* والتعاضم عن الوضع لعل \* والمجربون  
 بني \* والزبر لمن نعب بمكروه اورضا \* والمراجعة  
 كذبت مناكم صرحوا ووججوا \* الدين امن والسحبة اكرم  
 خفتم ورمتم ان اخون وربما \* حاولتم وان يستخف يللم

واردتمو تضيق صدر لم يضق \* والسهم رقي ثغر النخ ورتمو خطم  
 وزحفتمو بمجالكم لم يجرب \* مازال يثبت للحال فيه --- زم  
 اني رجوتم غدر من جربتمو \* منه الوفاء وظلم من لا يظلم  
 انا ذلكم لاله - نبي يفر غرسه \* عندي ولا مبني الصنعة يهدم  
 كفوا والافارق والى بطشة \* يلقي السفينة بمثلها فيحتم  
 (فلما بلغ) ابن زيدون ما راجعهم به \* وتحقق حسن مذهبه \* وعلم أن مخيلتهم قد  
 اخفقت \* وسعايتهم مانفت \* وسهاهم تهزعت \* ومكاندهم تبددت وتوزعت \*  
 قال بمدحه ويعرض لهم \*

الدهر ان اسأل فصيح اعجم \* يعطى اعتبارى ما جهلت فاعلم  
 واذا الفتى قد را محو ادب قدرها \* ساوى لديه الشهد من بها العلقم  
 واذا نظرت فلا اغترارية تضى \* كنه المال ولا توق بعصم  
 كم قاعد يحظى بجملة لخطه \* من جاهد يصل الدروب فيحرم  
 وارى المسامح كالسيوف تبادرت \* شأ والمضاء فتمنن ومصمم  
 ولاكم نسامى بالرفيع نصابه \* خطرافنا صبه الوضيع الا لاثم  
 واشد فاجحة الدواهي محسن \* يسعى في علقه المجردة بحرم  
 تلقى الحسود اصم عن جرس الرقى \* ولقد يصيح الى الرقاة الارقم  
 قل للبغاة المنبض - بين قسهم \* سترون من نصيبه تلك الاسم  
 اسررتهم وراى نجى غيبكم \* شبحان ملوم عليها ملهم  
 وعبا تم للفسق طفرة رعاية \* لم يعددكم اذرد وهوقة لم  
 ونبتدتم التقوى وراى ظهوركم \* فعدا نقيضكم التقي المسلم  
 ما كان - لم محم - دليله \* عن عهد دغل الضمير مذمم  
 ملك تطالع للخواط - رغبة \* زهرا زين بها الزمان الادهم  
 يغشى النواظر من جهر روانه \* خالق يرى ملء الصدور مطهم  
 وسناجب - بين يستبين شعاعه \* يغنى عن القمرين من يتوسم  
 خاق ثود الشمس لوصف - يغتله \* تاجا ترصع جانبيه الانجم  
 فضحت محاسنه ارياض بكى الحما \* وهى عليها فاغتدت تتبسم  
 فالغدر به عدو والتواضع يدنى \* والبشر يشمس والندى يتنعم

جـذلان في يوم الوغا متـطابق \* وجهها اليها والردى متجهـم  
 باس كماصال الهـ -- زبرازاه \* جود كما جاش الخضمـ الخضم  
 نفسى فدائك ايها الملك الذى \* كل الملوك له العـلاء يسـلم  
 سـدت الجميع فليس منهم منكر \* ان صرت فذهـم الذى لايتأم  
 لاغروان المجد فى حكمـ المحبى \* من ان يضاف اليك صنواعقم  
 ما ان يرى كخصالك الزهـ رالتى \* منها على زهرالكواكب ويسـم  
 المحتد الزاى السرى والسودد السا \* مى الذواثب والفخار الاعظـم  
 والمـ لم يرسخ هضـبه والعـ لم يز \* نربحـه ونظى الذكـا يتضرم  
 دع ذكـر صخر و ابن صخر بعده \* انت المـ لم وغـيرك المتـلم  
 لك عفو شـمـم لا يضيـع حرامـة \* ولئن بطشت فبطش من لا يظلم  
 ان السكـال شرحت معـنى لفظه \* ولا كان وهو المـشـ كل المستـهم  
 الله قد ارضاه منك تخرج \* تقف وعقد فى انتـ فى مستـهم  
 لما اعتمدت عليه كان بنصره \* دابامـ و يدك الذى لا يسـلم  
 فى تى اودى فرض اعـك السـى \* وبات كما يـل السحاب المسـجم  
 امطيتـنى من السـمـك بـر بـة \* دليـامـ منـكـب عزها لا يزحم  
 وتركت حسـادى عليك وكلهم \* شاكى حشـا يدوى وانف يرغم  
 نصـح العـدا فى زعمهـم فوقـهم \* والغش فى بعض النصـاح مدغم  
 وثـاهـمـ وثبت قنـاة اناته \* خـلقـاه يـصابـتهـا اذ يـجـم  
 وزهاهم ونظم الهـراء فكـفهم \* نظمـهـم قـود السـحر منه تـنظـم  
 اشرعت منه الى الغواة اسـنة \* نفذت وقدينـبوالطـرير اللـهـم  
 فرق عوت فزأرت زارة زاجر \* راع الكليب بها السـبتنى الضيـغم  
 ياليت شـمـرى هل يعود سفيهم \* ام قد حـاهـ النـجـ ذاك الـكـم  
 لى منك فليـذب الحـسود تـظيـا \* لعـف المـكـانة والمـحل الـكـرم  
 وشـفوف حظ ليس يفتـؤمـجة لى \* غـض الشـباب وكل غـض يـرم  
 لم نلف صاغيتى لـديك مضـاعة \* كـلا ولا حق اـمـ طـناعى الـاقـدم  
 بل اوسعت حفظا وصدق رعاية \* ذمـم موثـقة الـمـرى لا تـفهم  
 فلم يخرقن الارض شـكـر منجد \* مـنى تـساقـله المـخافـل مـتـم

عطره والمسك السطيع يطيب في \* شم العقول اريجه المتنسم  
 فاذا غصون المكرمات تم مدت \* كان الهديل ثناؤها المترنم  
 الفخر ترعرعن حياضك باسم \* والمجد برد من وفائك مع لم  
 فاسلم يدي الدنيا فانت جالها \* وتسوق النعمى فاك من نعم  
 والمائل عرش الخلافة وخوى نجمها \* ووهى ركن الامامة وطمس رسمها \* وصار  
 الملك دعوى \* وعادت العافية بلوى \* استنسر البغاث وصحت الاضغاث \*  
 واستأسد النظم في كناسه \* وثار كل احد في ناسه \* وخلص المناير من رقاتها \* وفقدت  
 الجمع مقبى اوقاتها \* وكان باديس بن حبوس بغرناطة عاتيا في فريقه \* عاد لا عن  
 سنن العدل وطريقه \* يجترى على الله غير مراقب \* ويجرى الى ماشاء غير ملتفت  
 للعواقب \* قد حجب سنان له لسانه \* وسبقت اسائه احسانه \* ناهيك من رجل لم يبت  
 من ذنب على ندم \* ولا شرب الماء الا من قليب دم \* اخزم من كادومكر \* واجرم من  
 راح وانكر \* وما زال متقدفا في مناحيه \* مفتقد النواحيه \* لا يرام بريث ولا يحل \*  
 ولا يثبت له جار الا على وجل \* الى ان وكل امره الى احد اليهود واستكفاه \* وجرى  
 في ميدان لهوه حتى استوفاه \* وامره اضيع من مصباح الصباح \* وهمه في غبوق  
 واصطباح \* وبلاده مراد لغاتك \* وستره في يد الهااتك \* فسقط الخبر على المعتضد  
 بالله ملقح الحرب \* ومنج الطعن والضرب \* الذي صاد العير تحت اخنحة العقبان \*  
 واخذ الغريسة من فم الثعبان \* فسدد الى مالهقه سهمه وسنانه \* ورد اليها طرفه  
 وبنانه \* وصعم اليها تصميم سابور الى المحصر \* وعزم دايه زعيمة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على النضر \* ووجه اليها جيشه المتراحم الافواج \* التلاطم الامواج \*  
 حو عليه سيفه المستل \* وحنقه المحتل \* ابنة المعتمد سهام الاغادي \* وحمام الاسد  
 العادي \* فلما اطل عليها اعطته صفة قتها \* وامطته صهوة تها \* الاقصبته فانها امتعت  
 بطائفة من السودان المغاربة لم يرضوا سفا حها \* ولا ارضوا ذكها \* وفي اثناء  
 امتناعهم \* وتخلال مجادلتهم ودفاعهم \* طيروا الى باديس من ذاك خبرا اصحابه من  
 نشوته \* ومحاه على صبوته \* فاخرج من حينه كتيبته التي كانت ترمى بالزبد \* ولا  
 تنثنى عن القنا قصد \* وعليها ابن النابية قائد جنده \* وورى زنده \* وقد كان اشار  
 على المعتمد براه به بتفيس الممتنعين ولووه عن ساورتهم \* وثنوه عن مراوحتهم  
 ومباكرتهم \* ومنعه من نزاههم \* واطمعه في استنزاههم \* وانما كان ذلك ابقى على



الاقارب واتقى على أوليك المغارب \* فعدل عن انتهاز فرصتهم \* وابرأ غصتهم \* الى  
الاستراحة من تعبهم \* والاناخه على لهوه ولعبه \* وتفرق اصحابه في ارتداد القتبات  
وطراد اللذات \* فامسى الاوقد غشيه ليلها \* وسال عليه سيلها \* واصحابه بين  
صريع رحيق \* ومنادى من مكان سحيق فخاب سعيه \* وبالرايه \* ونجا براس  
طامرة ونجم \* وأوى الى أحد المعازل اعزى من الحسام \* فخذل المعتمد عليه  
بتنفيسه لاهل النصبه \* واصاخته الى تلك العصبة \* وضربه بالعصى \* ونكته  
تكميل القصي \* فكتب اليه

مولاي اشكوا اليك داء \* أصبح قلبي به جريحا  
سخطك قد زادني سقاما \* فابعث الى ارضا مسيحا

فعفاه عنه وصغف \* وعقب له عرف رضاه ونفخ \* وقد كان قبل كتب اليه حين امره  
بالمقام بالموضع الذي نحا اليه مسجوننا يسليه \* ويعرض له بالبور ويستعطفه مما  
حصل فيه

سكن فؤادك لا تذهب به الفكر \* ماذا يعيد اليك البث والمحذر  
فان يكن قدر قد عاق عن وطر \* فـ لا مرد لما يأتي به القـدر  
وان تكن خيبة في الدهر واحدة \* فـ كم غزوت ومن اشيا عك الظفر  
يا فارسا تحذرا لابطال صولاته \* من حذع بك فهو الدارم الذكر  
قد اخفتني صروف انت تعلمها \* وغال مسودا مالي بها كـدر  
فالنفس جازعة والعين دامعة \* والصوت منخفض والطرف منكسر  
قد حلت لونا وما بالجسم من سقم \* وشـ بت رأـسا ولم يبلغني الكبر  
لم يأت عنـدك ذنبا يستحق به \* عتبا وها هو قـد ناداك بعـتـذـر  
ما للذنب الاعلى قوم ذوى دغل \* وفي لهم عدلك المألوف اذ غدروا  
قوم نصيحتهم غش وحبهم \* بغض ونفـهم وان صرفـوا ضرر  
يعير البغض في الالفاظ ان نطقوا \* ويعرف الحق في الالحاظ ان نظروا

(والا) بدت الفتنة وسال سيالها \* وانسحب على بهجة المدينة ذيلها \* نازل المرابطون  
قرطبة وفيها ابنه المؤمن وكان اشهر ملوك أوانه خيرا \* وايمهم طيرا \* ما شغل  
بمعاطة المدامة \* ولا توغل للعصيان شعب ندامة \* فاقام واعلمها شهورا \* وارخوا  
من محاصرتها والتضييق عليها ستورا \* يساورونها مساورة الارقم \* ويباكرونها

بداء من الحصار فاقم \* والمأمون قد أوجس في نفسه خيفة \* وتوقع منهم داهية  
 مطيفة \* فنقل ماله وأهله إلى المدور بعد أن حصنه \* وملا به بالعدد وشعبه \* وأقام  
 بقصر قرطبة مضطربا \* ولأول نبأ مصيحا ومرتقا \* إلى أن صبحوها يوما لعدة كانت  
 بينهم وبين أهلها في تسنن أسوارها \* وتقيم أنجادها وأغوارها \* فوققوا هاربين \*  
 وتشوقوا راهبين \* وأهلها يدعون بشعارهم \* ويتبعون أهواء مردتهم ودعارهم \*  
 وكلهم يبدى تلومه وأحجابه \* ويعتقده هولا لا يرى اقترابه \* إلى أن استسلموا  
 استمعابه \* وتوغلوا شعبه \* وصمموا إلى القصر \* وقد علموا قعود الجماعة عن الحماية  
 له والنصر \* فلما أحس بهم المأمون خرج بعدد قليل \* وحدث قليل \* وقد ردت له  
 بطريقه رصائد \* ونهبت له فيها مغاند \* علق فيه زمامه \* ورشق إليه منها حامه \*  
 فاتقوا عليه انقضاء الجراح \* وانصبوا إليه أنصب باب الطير إلى المسارح \* فلم  
 يكن له فيها أين يعرج \* ولا وجد للخلاص بابا ينفرج \* فقطع رأسه وحيز \*  
 وخيض به النهر واجيز \* والاستقرار بالمحلة رفع على سرح وطيف به في جوانبها \*  
 وأخيف به قلب مجانبها \* وبقي جسده على الأرض مطروحا \* كأنه لم يكن للملك روحا  
 ولا اختال في عرامه فحكي غصنا مروحا \* وذلك بتقدير العزيز العليم ثم انتقلوا إلى  
 رندة أخدم معاقل الاندلس المتنعة \* وقواعد السامية المرتفعة تطرد منها على بعد  
 ملته أها \* ودنوا لنبوم من ذراها عيون لانصبابها دوى كالرعد القاصف والرياح  
 العواصف \* ثم تتكون واديها يلتوى بجوانبها الزواء الشجاع \* ويريدها في التوعر  
 والامتناع \* وقد تجنوت نواحيها وأقطارها \* وتكونت فيها الباناتها وأوطارها \*  
 لا يتعذر لها مطاب \* ولا يتصور فيها عدو ولا علقه ناب أو مخالب \* فاناخوا منها على بعد  
 وأقاموا من الرجاها على غير وعد \* وفيها ابنه الراضى لم يحفل باناختهم بازائه \*  
 ولا عدها من أرزائه \* لا امتناعه عن منازلهم \* وارتفعاه عن مطاولتهم \* إلى أن  
 انتضى في امر أشبيلية ما انتضى \* وافضى أمرا به إلى ما افضى \* فعمل على مخاطبة  
 ولده لينزل عن ضياعه \* ويمكنه من نواصيه \* فنزل برأيه \* وابقاء على أرماق  
 ذويه \* بعد أن عاقدتهم مستوثقا \* وأخذ عليهم عهدا من الله وموثقا \* فلما وصل  
 إليهم \* وحصل في يديهم \* مالوا به عن الحصن وجرعوه الردى \* واقطعوه الثرى  
 حين أودى \* وفي ذلك يقول المعتمد يرثيها وقد رأى قرية باثمة بشيخها \* نائمة  
 بغننها على سكنها \* وأمامها وكفبه طائران يرددان نغما \* ويغردان ترحة وترغا

بكت از رأت الفين ضههما وكر \* مساه وقد اخني على الفها الدهر  
 وناحت فباحت واستراحت بسرها \* وما نطقت حرفا به سر  
 فالى لا ابكى أم القلب صخرة \* وكم صخرة في الارض يحرق بها نهر  
 بكت واحد الم يشجها غير فقدته \* وابكى لآلاف عديدهم كثر  
 بنى صغيرا وخلا - ل موافق \* يزق ذاقفرو يغرق ذابحر  
 ونجمان زين للزمان احتواهما \* بقرمابة النكحدا اورندة القبر  
 عذرت اذا انضت جفنى بقطرة \* وان لثومت نفسى فصاحبها الصبر  
 فقل للنجوم الزهر تبكيهم مامهى \* لملهم - ما نالهم - زن الانجم الزهر  
 واساتم في الملك امدته \* واراد الله ان تخزعه \* وتقرض أيامه \* وتتقوض عن  
 عراض الملك خيامه \* نازلته جيوش أمير المسلمين ومحلاته \* وظاهرته فساميطه  
 ومظلاته \* بعدما نثرت حصونه وقلاعته \* وسعرت بالنكابة جوارحه واضلعه \*  
 واخذت عليه الفروج والمضايق \* وثنت اليه الموانع والوايق \* وطرقته طواره  
 بالاضرار \* وامطرته كل ديمة مدرار \* وهوساه بروض ونسيم \* لاه براح ومحبياوسيم  
 زاه بفتاة تناديه \* ناه عن هدم أنس هو هادمه \* لا يصيح الى نبأ سمعه ولا ينجح الا  
 على لهو يفرق جموعه \* قدولى المدامة ملامه \* وثنى الى ركنها موافقه واستلامه  
 وتلك الجيوش تجوش خلاله \* وتقلص ظلاله \* وحين اشتد حصاره \* وعجزت عن  
 المدافعة انما ساره \* ودلس عليه ولاته \* وكثرت ادواؤه وعلاته \* ففتح باب الفرج \*  
 وقد لفتح شواظ المخرج \* فدخلت عليه من المرابطين زمرة \* واشتعلت لهم من التغلب  
 جرة \* تاج اضطرارها \* وسهل بها ايقاد البقية واضرارها \* وعندما سقط الخبر  
 عليه خرج حاسرا من مغاضبه \* جامعها كالمهر قبل رياضته \* فلمحقوا ثلهم عنده  
 الباب المذكور وقد اندثروا في جنباته وظهروا على البلد من اكثر جهاته \* وسيفه  
 في يده يتلظظ الطلا والهام \* وبعد بانفراج ذلك الابهام \* فرماه احد الداخلين برمح  
 تخطاه \* وجاوز مطاه \* فبادره بضربة اذهبت نفسه \* واغربت شمس \* ولقى ثانيا  
 فضربه وقصمه \* وخاض حشا ذلك الداء فغسسه \* فاجلوا عنه \* وووا فرارانه \*  
 فامر بالباب فسد \* وبني منه ما هت \* ثم انصرف وقد أراح نفسه وشفاها \* وابعد  
 الله عنه الملامة ونفاها \* وفي ذلك يقول عندما خلع \* واودع من المكره ما أودع \*  
 ان يسلب القوم العدا \* ملكى وتسلمنى الجوع

فالقلب بين ضـ... لوعه \* لم تسـ... لم القلب الضـلوع  
 قـ... دمرت يوم نزالهم \* ان لا تحصـ... ننى الدروع  
 وبرزت ليس سـ... وى القـ... \* من على الحشى شىء دفع  
 اجـ... الى تأخر لم يكن \* بهـ... وى ذلى والمخضوع  
 ماسرت قـ... الى القتا \* ل وكان من أملى الرجوع  
 شـ... يم الاولى انا منـ... \* والاصل تتبعه الفروع  
 وما زلت عـ... تارب تلك الداخلة تدب \* ويرى بها العاصفة تهب \* وضلوعها تحنق  
 وتحمق \* وتضم الغـ... دروثة قد \* حتى دخل البلد من واديه \* وبدت من المـ... كروه  
 بواديه وكر عليه الدهر بعوانده وعواديته \* وهو مستمسك بعرى لداته \* منغس فيها  
 بذاته \* ملقى بين جواريه مغتر بودائع مـ... كه وعواريه \* التى استرجعت منه فى  
 يومه ونبهه فواتها من نومه \* (والا) انشردا داخلون فى البلد \* واوهنا والقوى  
 والمجـ... خرج والموت يتسعر فى المحاطه \* ويتصدر من الفـ... طه \* وحسامه بعد  
 بمضائه \* ويتوقد عند انتضائه \* فلقمهم فى رحبة القصر وقد ضاق بهم فضاؤها \*  
 وتضععت من رجتهم اعضاؤها \* فحمل فيهم حملة صيرتهم فرقا \* وملا ثمتهم فرقا \*  
 وما زال يوالى عليهم الكـ... \* حتى أورد هـ... م النهار \* وما بهم جواد \* وأودعهم حشاه  
 كأنهم له فؤاد \* ثم انصرف وقد ايقن بانتهاب ماله \* وذهاب مـ... كه وارتحال \* وعاد  
 الى قصره واستمسك به يومه وليلته ما نالما لحوزته \* دافعا للذل عن دزته \* وقد عزم  
 على افضع أمر \* وقال بيدى لا بيد عمرو \* ثم صرفه تقاه \* عما كان نواه \* فنزل من  
 القصر بالقصر \* الى قبة الاسر \* فقيد للحـ... \* وحان له يوم شـ... ما ظن أنه يحين \* (والا)  
 قيمت قدماه \* وبعثت عنه رقة الكـ... ل ورجاه \* قال يخاطبه  
 اليك فلو كانت قيودك اشعرت \* تصرم منها كل كف وهـ... عصم  
 مخافة من كل الرجال بسـ... يه \* ومن سـ... يته فى جنة أوجهـ... ثم  
 (والا) آلمه عضه \* ولازمه كسره ورضه \* واوهاه ثقله \* واعياها ثقله \* قال  
 تبدأت من عزطل البنود \* بذل الحديد وثقل القيود  
 وكان حـ... يدى سـ... نا زايما \* وعضبار قـ... قاصقيل الحديد  
 فقد صار ذاك وذا ادهما \* يعض بساقى عض الاسود  
 ثم جمع هو واهله وحملتهم الجوارى المنشئات \* وضمتهم جوانحها كأنهم أموات \* بعد

ما ضاق عنهم القصر \* وراق منهم العصر \* والناس قد حشروا بصفي الوادي \*  
وبكوا بدموع كالعوادي \* فساروا والنوح يحدوهم \* والبوح باللوعة لا يعدوهم \*  
وفي ذلك يقول ابن اللبانة

تبكي السماء بمن راي غادي \* عـلى البهايل من ابناء عباد  
عـلى الجبال التي هدت قواعدها \* وكانت الارض منهم ذات أوتاد  
عـريسة دخلتها النائبات على \* اسوددهـم وفيها وآساد  
وكعبة كانت الآمال تخدمها \* فالיום لا عاكف فيها ولا بادي  
يا ضيف أقفريت المكرمات فخذ \* في ضم رحلك واجع فضلة الزاد  
ويا مؤمل واديـمـ ليسكنـه \* خف القعنين وجف الزرع بالوادي  
وانت يا فارس الخيل التي جمعت \* تحتال في عـدد منـهم واعداد  
الى السلاح وخل المشرفى فقد \* اصبحت في لهوات الضيغم العادي  
لما دنا الوقت لم تخلف له عـدة \* وكل شئ لم يقات وميعاد  
ان يخلعوا فبنوا العباس قد خلعوا \* وقرحات قبل حص ارض بعداد  
جـواحريمـهم حتى اذا غلبوا \* سـيقـواعلى نسق في جبل قتاد  
وانزلوا في متون الشهب واحتملوا \* فويق دهـم لتلك الخيل انداد  
وعيث في كل طوق من دروعهم \* فصـبـغ منـهم اغلال لاجياد  
نسبت الاغـداة النهر كونهم \* في المنـشـآت كامـوات بالمجاد  
والناس قد ملاؤا العبرين واعتبروا \* من لؤؤ طافيات فوق أزياد  
حط الغناع فلم تستر مخـدرة \* ومرقت اوجـهـهـم زريق أبراد  
طار الوداع ففجحت كل صارخة \* وصارخ من مفـداة وهـم فاد  
سارت سفائنهم والنوح يحجبها \* كأنها ابل يحـددو بها المحادي  
كم سال في الماء من دمع وكـدمات \* تلك القطائع من قطعات الكباد  
وانقل من بلاده \* واعرى من طارفه وتلاده \* وجل في الهفين \* وأحل  
في العدو محل الدفين \* تنبذه منابر واعداده \* ولا يدنونه زواره ولا عواده \*  
بقي أسفاته مدزفراته \* وتطر داطرار المذانب عبراته \* لا يخلو بمؤانس \* ولا يرى  
الا عرينا بدلا من تلك المسكانس \* ولما لم يجدسـلوا \* ولم يؤمل دنوا \* ولم يروجه  
مسرة مجلوا \* تذكر من سار له فشاقتـه \* وتصور بهـم فراقـه \* وتخيـل استيحاش

أوطانه \* واجههاش قصره الى قطانه \* واظلام جوده من أقماره \* وخلوه من حراسه  
وسماره فقال

بكي المبارك في اثرا بن عباد \* بكي على أثر غزلان وآساد  
بكت نرياه لا غمت كواكبها \* بمثل نوء الثريا الرائح الغادي  
بكي الوحيد بكي الزاهي وقبته \* والنهر والتاج كل ذله بادي  
ماء السماء على ابنائه درر \* بالجملة البحر دومي ذات أزياد

وفي ذلك يقول ابن اللبابة

استودع الله أرضا عندما وضحت \* بشأثر الصبح فيها بدلت حلكا  
كان المريد يستانا بسا-تها \* يحنى النعيم وفي عاياتها فلكا  
في أمره لمونك الدهر معتبر \* فليس يغتر ذو ملك بما لا  
نبيك به من جيل خرت قواعده \* فكل من كان في بطحاؤه هلكا  
ماست موضعه للرزق س-ديه \* طوي لمن كان يدرى أية سلا-كا  
(وكان) المحصن الزاهر من أجل المواضع لديه وابهاها \* واحبها اليه واشتهاها \*  
لا طلاله على النهر \* واشرافه على القصر \* وجماله في العيون \* واشتماله بالشجر  
والزيتون \* وكان له به من الطرب \* والعيش المزرى بحلاوة الضرب \* ما لم يكن  
بحب لبني حمدان \* ولا لسيف بن ذي يزن في رأس غمدان \* وكان كثير ما يدبر به  
راحه \* ويجعل فيه انشراحه \* فلما استداليه الزمان بعدوانه \* وسد عليه ابواب  
سلوانه \* لم يحن الا اليه \* ولم يقن الا الحول لديه \* فقال

غريب بارض المغربين أسير \* سيبكي عليه من بر وسير  
وتندبه البيض الصوارم والقنا \* وينهل دمع بينهن غزير  
مضى زمن والملك مستأنس به \* واصبح منه اليوم وهو نفور  
برأى من الدهر المظالم فارد \* متى صلحت للسالمين دهور  
اذل بغنى ماء السماء زمانهم \* وذل بني ماء السماء كبر  
فمايت شعري هل ابين ليله \* امامي وخلفي روضة وغدير  
بمنبتة الزيتون مورثة العلا \* يغني حمام اوتدت طيور  
بزاهرها السامي الذرى جاده الحيا \* تشير الثريا نخونا ونشير  
ويلحننا الزاهي وسعد سعدوه \* غيورين واله ب الحب غيور

تراه عسيرا أو يسيرا منسالة \* ألا كل ماشاء الله يسير  
 (وأول) عيد أخذ به باغيات وهو سارح \* وما غير الشجون له مسارح \* ولا زى  
 الاحالة الخمول \* واستحالة المأمول \* قد دخل عليه من بنيه \* من يسلم عليه ويهنيه  
 وفيهم بناته وعليهن أطمار \* كأنها كسيوف وهن أقمار \* يبكين عند التسايل \*  
 ويبدين الخشوع بعد التخاذيل \* والضياح قد غير صورهن \* وحيرن نظرهن \*  
 وأقدامهن حافية \* وآثار نعيمهن عافية \* فقال

فيما مضى كنت بالاعيد مسرورا \* فسألك العيد في اغنيات ما سورا  
 ترى بناتك في الاطمار جائعة \* يغزلن للناس ما يملكن قطميرا  
 برزن نحوك للتعليم خاشعة \* أبصارهن حسيرات مكاسيرا  
 يطأن في الطين والاقدام حافية \* كأنها لم تطأ مسكوكا وكافورا  
 لاخذ الانشكى المجدب ظاهره \* وليس الامع الانفاس ممطورا  
 افطرت في العيد لاعادت اسائه \* فكان فطرك للأكاد تفتيرا  
 قد كان دهرك ان تأمره ممتثلا \* فردك الدهر من هيا ومأمورا  
 من بات بعدك في ملك يسرته \* فانما بات بالاحلام مغرورا  
 (وأقام) بالعدوة برهة لا يروع له سرب \* وان لم يكن آمننا \* ولا يشور له كرب \*  
 وان كان في ضلوعه كامنا \* الى أن ناراً أحدينيه باركش معقلا كان مجاورا لاشيلية  
 مجاورة الانامل للراح \* ظاهرا على بساط وطراح \* لا يمكن معه عيش \* ولا يمكن  
 من منازلته جيش \* فغدا بالملك كاره على أهله وراح \* وضيق عليهم المتسع من  
 جهاتهم والبراح \* فسار نحوهم الامير بن ابي بكر رحمة الله عليه \* قبل أن يرتد طرف  
 استقامته اليه \* فوجده وشبه قد تشمر \* وضربه قد تنمر \* وجرحه مدمر \* وأمره متوعز  
 فنزل عدوته \* وحل للحزم جبهته \* وتدارك داه قبل افضاله \* ونازله وما أعد  
 آلات نضاله \* وانحشرت اليه الجيوش من كل قطر \* وافرغ في مسالكه كل قطر \*  
 فبقى محصورا لا يشد له الاسهم \* ولا ينفذ عنه الانفس أو وهم \* وأمسك شهورا  
 حتى غرضه أحد الرماة فرماه \* بسهم ادعاه فهو في مطالعه \* وخرق ليلاني موضعه  
 فدقن الى جانب سريره \* وامن عاقبة تغييره \* وبقي أهله ممتنعين مع مائتة من  
 وزرائه حتى اشتد عليهم الحصر \* وارتد عنهم النصر \* وعهم الجوع \* واغاب اجفانهم  
 الهجوع \* فنزلت منهم طائفة متهافئة وركت بانفاس خافتة \* فقتلهم من بقي \* ورغب

في التعم من شقي \* فوصلوا الى قبضة الملمات \* وحصلوا في غصة الملمات \* فرسمهم  
 الخيف \* وتقسمهم السيف \* ولما زار الشبل خيفت ثورة الاسد \* ولم يرج صلاح  
 الكل والبعض قد فسد \* فاعتقل المعتمد خلال تلك الحال وانشاءها \* واحل  
 ساحة المخطوب وفناءها \* وحين اركبوه اساورا \* وأورثوه خزائنا له معاودا \* قال  
 غنتك انغماتية \_\_\_\_\_ة الالحان \* ثقلت على الارواح والابدان  
 قد كان كالنعبان رحلك في الوغا \* فعد عليك القيد كالنعبان  
 مع \_\_\_\_\_ ذرا يحملك كل تعدد \* متعطفا لارحة للعاني  
 قلبي الى الرحمن يشكوبه \_\_\_\_\_ \* ما خاب من يشكو الى الرحمن  
 يا سائلا عن شأنه وم \_\_\_\_\_ كانه \* ما كان اغنى شأنه عن شاني  
 هاتيك فينته \_\_\_\_\_ وذلك قصره \* من بعد اى مقاصد وقيان  
 (ولما) فقدم بجباله \* وبعد عنه من كان يؤانساه \* وتنادى كربه \* ولم نساله  
 حربه \* قال

طويل

تؤمل للنفس الشجيرة فرحة \* وتابى المخطوب السود والاعدا  
 ليالك في زاهيك اصفى صحبتها \* كما حبت قبلى الملوك اللذاليها  
 نعسىم وبؤس ذلك ناسخ \* وبعد هما ناسخ المنايا الامانيها  
 ولما امتدت في الثقاف مته \* واشتدت عليه قسوة الكيل وشدته \* واقفقت  
 همومه \* واطبقته غمومه \* وتوالت عليه الشجون \* وطالت لياليه الجحون \* قال  
 انباء اسرك قد طبقت آفاقا \* بل قد عم من جهات الارض اقلاقا  
 سارت من الغرب لا تطوى لها قدم \* حتى اتت شرقها تنعك اشراقا  
 فاحرق الفجع اكادافشدة \* واغرق الدمع آماقا واحداقا  
 قد ضاق صدر المعالي اذ نعبت لها \* وقيل ان عليك القيد قد ضاقا  
 انى غلبت وكنت الدهر ذا غلب \* للغالبين وللسابق سابقا  
 قلت المخطوب اذ تنى طوارقها \* وكان عزى للاعداء طراقا  
 متى رايت صروف الدهر تاركة \* اذا انبرت لذوى الاخاء ازارا  
 (وقال لي من اتى به لما تارابه حيث نار \* وانار من حقد امير المسلمين عليه ما انار  
 بنزع جزعنا مفرطا \* وعلم انه قد صار في انشودة الشرمتورطا \* وجعل يشتكى من  
 فعله ويتظلم \* ويتوجع منه ويتألم \* ويقول عرض بي للحن \* ورضى لي أن امتحن



والله ما ابكى الا انكشاف من اتخلفه بعدى \* ويخيفه بعدى \* ثم اطرق ورفع  
 رأسه وقد تهللت اسرته \* وظلمته مسرته \* ورايته قد استجمع \* وتشوف الى السماء  
 وتطالع \* فعملت انه قد درجا عوده الى سلطانه \* وادبه الى اوطانه \* فما كان الا  
 مقدار ما تنداح دائرة \* أو تلتفت مقلة حائرة \* حتى قال \* متقارب  
 كذا يهلك السيف في جفنه \* اذا هزكف طويل الحنين  
 كذا يعطش الرمح لم اعتقله \* ولم تروه من نجيس عيني  
 كذا يمنع الطرف علك الشكيب \* م رتقبا غرة في كمين  
 كان الفوارس فيه ليوث \* تراعى فرائسها في عرين  
 الاشرف برحمن المشرف \* في ممابه من سماء الوتين  
 الاكرم ينمش السهري \* ويشفيه من كل داء دفين  
 الاحنة لابن محنية \* شديد الحنين ضعيف الانبي  
 يؤمل من صدرها ضمة \* تبوئه صدر كفو معين

(وكانت) طائفة من اهل فاس قد عاثوا فيها وفسقوا \* وانتظموا في سلك الطغيان  
 واتسقوا ومنعوا جفون اهلها السنات \* واخذوا البنين من حجور امهاتهم والبنات  
 وتلقبوا بالامارة \* واركبوا السوء نفوسهم الامارة \* حتى كادت تقفر على ايديهم  
 وتذر رسومها بافراط تعديهم \* الى ان تدارك امير المسلمين رحمه الله امرهم واطفأ  
 جمرهم \* واوجعهم ضربا \* واقطعهم ماشاء حزنا وكربا \* وسجنهم باغصات \* وضمتهم  
 جوارح الملمات \* والمعتمد اذ ذاك معتقل هناك وكان فيهم طائفة شعيرية \* مذنبه أو  
 برية \* فرغبوا الى سجنانهم ان يستريحوا الى المعتمد من اشجانهم \* فخلى ما بينهم وبينه  
 وغمض لهم في ذلك عينه \* فكان المعتمد رحمه الله يتسلى بمجالستهم \* ويجد اثر  
 مؤانستهم \* ويستريح اليهم بجواه \* ويروح لهم بصره ونجواه الى أن شفع فيهم وانطلقوا  
 من وثاقهم \* وانفرج لهم مهبم اغلاقهم \* وبقي المعتمد في مجلسه يتشكى من ضيق  
 الكيل \* ويكي بدمع كالوبل \* فدخلوا عليه مودعين \* ومن به مشوجعين فقال  
 أما لانسكاب الدمع في الخذراحة \* لقد آن ان يغنى ويقنابه الخذ  
 هبوا دعوة يا آل فاس لمبتلى \* بما منه قد عافاكم الصهد الفرد  
 تخاصتمو من سجن اغصات والتوت \* على قيود لم يمن فكها بعد  
 من الدهر --- م اما خلقها فاساود \* تلوى واقما الايدى والبطش فالاسد

فهنتم النعمى ودامت لكم سعادته ان كان قد خانني سعد  
 نرجتم جماعات وخلفت واحدا \* والله في امرى وامركم الحمد  
 (ومرعايه) في موضع اعتقاله سرب قطالم يعاق لها جناح \* ولا تعاق بها من الايام  
 جناح \* ولا عاقها عن افراخها الاشراك \* ولا اعوزها البشام ولا الاراك \* وهى تفرج  
 فى الجحوق وتسرح فى مواقع النوق \* فتمتكد مما هو فيه من الوثاق \* ومادون احبته  
 من الرقباء والاغلاق \* وما يقاسيه من كبله \* ويعانيه من وجدده وخبله \*  
 وفكر فى بناته وافقارهن الى نعيم عهده \* وحبور حضرته وشهدته \* فقال  
 بكيت الى سرب القطا اذ مررنى \* سوارح لاسبحن يعوق ولا كبل  
 ولم تك والله المعبد حسادة \* ولكن حنيننا ان شاكله لاشكل  
 فاسرح فلا شمل صديق ولا الحشا \* وجميع ولا عينان يبكيهما كل  
 وما ذاك مما يعجز نريه وانما \* وصفت الذى فى جيلة الخلق من قبل  
 هذيلها ان لم يفترق جميعها \* ولا ذاق منها البعد عن اهلها  
 وان لم تبت مثلى تطير قلوبها \* اذا اهتز باب السجى او صلصل القفل  
 انفسى الى لقيا الحمام تشوق \* سوى يحب العيش فى ساقه كبل  
 الا هم الله القطا فى فراخها \* فان فراخها الماء والمظال  
 (وفى) هذه الحال زاره الاديب ابو بكر بن اللبابة المتقدم الذكر وهو واحد من  
 دولته المرتضعين دهرها \* المنتجبين دهرها \* وكان المعتمد رحمه الله عزيزه بالشفوف  
 والاحسان \* ويجوز فى فرسان هذا الشأن \* فلما رآه ولقات الكبل قد عضت  
 بساقيه عض الاسود والتوت عليه التواء الاسود السود \* وهو لا يطيق اعمال قدم  
 ولا يريق دمه الا ممزوجا بدم \* بعدما عهده فوق منبر وسيرى \* ووسط جنة وحير  
 تخفق عليه الالوية \* وتشرق منه الاندية \* وتكف الامطار من راحته \* وتشرف  
 الاقدار بحلول ساحته \* ويرتاع الدهر من اوامره ونواهيها \* ويقصر النسران يقاربه  
 او يضاهيه \* يندبه بكل مقال يلهب الابد \* ويشير فيها الوعة الحارث بن عباد \*  
 ابدع من اناشيد معبد \* واصدع للكبد من مرانى اربدها \* وبكاء ذى الرمة  
 بالمربد \* سلك فيها للاختفاء طريق الاحباب \* وغدا فيها الذبول الوفاء صاحبها \* فن  
 ذلك قوله

بسيط

لكل شئ من الاشياء ميعات \* ولانى من منائهن غايات

والدهر في صبغة الحرباء منفس \* الوان حلتها فيها استجالات  
وتنح من لعب الشـطرنج في يده \* وربما فخرت بالبيدق الشاة  
انقض يديك من الدنيا وساكنها \* فالارض قد افقرت والناس قد ماتوا  
وقل لعالمها السفلى قد كتمت \* سريرة العالم العلوى انمحات  
طوت مظلتها لابل مذللتها \* من لم تنزل فوقه للعزرايات  
من كان بين الندى والباس انصله \* هنديّة وعطاياه هنيـدات  
رماه من حيث لم تستره سابعه \* دهر مصيـباته نـبل مصيـبات  
وكان ملـء عيان العين تبصره \* وللامانى فى مرءاه مرءات  
انكرت الا لتوات القـيـود به \* وكيف تنكر فى الروضات حـيات  
غلطت بين هـما ثـين عقدن له \* وبينها فاذا الانواع اشـتات  
وقلت هـن ذؤابات فكم عكـت \* من رأسه نحو رجليه الذؤابات  
جسدتها من قناه او اعنته \* اذ بهـا التقافى المجـرد آلات  
دروه ليشا فحافوا منه عادية \* عذرتهم فلمعدوا ليلث عاذات  
منه المهابات فى الارواح آخذة \* وان تكن أخذت منه المهابات  
لو كان يفرج عنه بعض آونة \* قامت بدعوته حتى الجمادات  
بحر محيط طعمه لدناه تجبى له \* كنقطة الدارة السبع المحيطات  
وبدر سبع وسبع تستميد به السبـح مع الاقاليم والسبع السموات  
به وان كان اخفاه السرارسنا \* قبل الصباح به تجبى الدجنات  
له فى على آل عباد فانهـمـو \* اهله ملهـا فى الافق هـالات  
تمسكت بعـرى اللذات ذاتـهمـو \* يابئس ماجنيت للذات لذات  
راح الحميا وغداهـمـم بمنزلة \* كانت لنابكر فيها وروحـات  
ارض كانت على اقطارها سرجا \* قدأوقدتهن فى الاذهان انبات  
وفوق شاطئ واديها رياض ربا \* قدظلماتها من الانشلم دوحـات  
كان واديها سلك بلبتها \* وغاية المحسن اسلاك ولبـات  
نهـرشـربـت بعـبريه على صور \* كانت لهـا فى قبل ازاح سورـات  
وكنـت اورق فى ايكاته ورقا \* نهوى ولى من قريـض الشعـر اصوات  
وكم جريت بشطى طعنتمه الى \* محاسن للهوى فهن وقفـات

وربما كنت اسمو للخليج به \* وفي الخليج لاهل الراح راحات  
 وبالغروبسات لاجفت منابتها \* من النعيم غروبسات جنيات  
 معاهد ليت اني قبل فرقتها \* قدمت والتساركوها اليهم ما قوا  
 فحنت منها باخوان ذوى ثقة \* والارض فيهما من الاخوان آفات  
 وافيت في آخر الصحراء طائفة \* لغاتهم في كتاب الله لغات  
 رغد من العيش مالى ارتقبه ولى \* عند ابن اغلب اكثاف بسيطات  
 ان لم يكن عنده كوني فلاسعة \* للرزق عندي ولا للانس ساعات  
 هو المراد والى كن دونه خليج \* رخاوة عندها بيض معلات  
 وان تكن رجس من فوق مذهبه \* فليس تغرب في وجهى الملمات  
 هناك آوى من النعمى الى كنف \* فيه ظلال وامواه وجنات  
 بين المحصار وبين المرتضى عمر \* ذاك المحصار من الهدور منجاة  
 هل يذكر المسجد المعمور شرجه \* او اليهود على الذكري قديمت  
 هندی رسالات شوق عنده فعسى \* مع الرياح توافيه رسالات  
 ولم تنزل كبده تنوقد بازفرات \* وخلده يتردد بين النيكبات والعنرات \* ونفسه  
 تنقسم بالاشجان والخسرات \* الى أن شفقه منيته \* وجاءته بها امنيته \* فدفن  
 باغمات \* واريج من تلك الازمات \* وعطلت المآثر من حلاها \* وافرزت  
 الفاخر من علاها \* ورفعت مكارم الاخلاق \* وكسدت نفائس الاعلاق \*  
 وصار امره عبرة في عصره \* وصاب أبدا عبرة في عصره \* وبعد أيام وافاه ابو بكر  
 ابن عبد الصمد شاعره المتصل به \* المتوصل الى المنى بسيد \* فلما كان يوم العيد  
 وانتشر الناس ضحى \* وظهر كل متوار وضحى \* قام على قبره عند انقصالهم من  
 مصلاتهم \* واختبأ لهم بزيتهم وحلاهم \* وقال بعد ان طاف بقبره والتزمه \*  
 وخر على ترابه ولثمه \*

كامل

ملاك الملوك اسامع فانادى \* ام قد عدتلك عن السماع عوادى  
 لما خلت منك القصور ولم تكن \* فيها كما قد كنت في الاعباد  
 اقبلت في هذا النرى لك خاضعا \* وتخذت قبرك موضع الانشاد  
 قد كنت احسب ان تبددادى \* نيران حزن اضربت بفؤادى  
 فاذا بدى كمالا اجريته \* زادت على حرارة الاكباد

فالعين في التسكاب والتهتان وال \* احشاء في الاحراق والايقاد  
 يا أيها القمر المنير اهكذا \* بمعنى ضياء النير الوقاد  
 افقدت عيني منذ فقدت انارة \* نجابها في ظلمة وسواد  
 ما كان ظني قبل موتك ان ازور \* قبرا يضم شواجخ الاطواد  
 الهضبة الشما هتت ضريحه \* والبصر ذوالتيار والازباد  
 عهدى بملك وهو طامق ضاحك \* منه لمل الصفحات للقصاد  
 والمال ذو شمل مصاد والندي \* يهوى وشمل الملك غير مصاد  
 ايام تخفق حولك الرايات فو \* قى كائب الرؤساء والاجناد  
 والامر امرك والزمان مبشر \* بمالك قد اذهنت وبلاد  
 والخيل ترح والغوارس تهني \* بين الصوامر والقنا المساد  
 وهي قصيدة اطال انشادها \* وبني بها اللواعج وشادها \* فأنحسر الناس  
 اليه واحفلوا \* وبكوا البكائه واعولوا \* واقاموا أكثر نهارهم مطيفين \*  
 به طواف الحجيج \* مديمين البكاء والعجيج \* ثم انصرفوا وقد نزلوا ما عبقوهم \*  
 واقرحوا ما قهيم بغيض شؤونهم \* وهذه نهاية كل عيش وغاية كل ملك  
 وجيش \* والايام لاتدع حيا \* ولاتأكل كل شرطيا \* تعارق رزاياها كل سمع  
 وتفرق منساياها كل جمع \* وتسمى كل ذي امر ونهى \* وترعى كل مشيد  
 بوهى \* ومن قبله طوت النعمان بن الشقيقة \* ولوت مجازها في تلك المحقيقة

(ابنه اراضى بالله أبو خالد يزيد بن محمد رجه الله)

ملك تفرع من دوحة سناه \* اصلها ثابت وفرعها في السماء \* وتحد من سلالة  
 اكابر \* ورقاة اسرة ومنابر \* وتصرف اثناء شببته بين دراسة معارف \*  
 وافاضة عوارف \* وكلف بالعلم حتى صار ملجأ لسانه \* وروضة اجفائه \*  
 لا يستريح منه الا الى متن سائل الغرة \* ميمون الاسرة \* يسابق به الرياح \*  
 ويحاسب بقرته البدر اللبايح \* عريق في السناء \* عتيق الاقنة \* سريبع  
 الوحد والارقال \* من آل اعوج او ولد العقال \* الى ان ولاد ابوه الجزيرة  
 المحضراء \* وضم اليها ردة العراء \* فانتقل من متن الجواد \* الى ذروة الاعواد \*  
 واقلع عن الدراسة \* الى تدبير الرياسة \* وما زال يدبرها بعبوده ونهاه \* ويورد  
 الاكمل فيها مناه \* حتى غدت عراقا \* وامتلات اشراقا \* الى ان اتقى

في الجزيرة ما اتفق \* وخاب فيها الرجاؤه واخفق \* فاستحالت بهجتها \* واسالت  
 علمها من المحوادث مجتها \* فانتقل الى رندة معقل اشب \* ومنزل لاسمالك منتسب  
 واقام فيها رهين حصار \* ومهين حياة وانصار \* ولقيت ربحه كل اعصار \*  
 حتى رمته سهام المخطوب عن قسيها \* وامكنت منه يدي مسيرها \* فخواه رمسه  
 وطواه عن غده امسه \* حسبما بسطنا القول فيه \* فيما مر من اخبار ابيه \* وكان  
 المعتمد رحمه الله تعالى كثيرا ما يرميه بجماله \* ويصميه بسهامه \* وربما  
 استلطفه بمقام افصح من دمع المحزون \* واملح من روض المحزون \* فانه كان  
 ينظم من بدائع القول لا لئى وعقودا \* تسلم من النفوس سخائم وحقودا \* وقد  
 اثبت من كلامه \* في بث آلامه \* واستجادة عذله وملامه \* ما تستبدعه \*  
 وتحله النفس وتودعه \* فن ذلك ما قاله وقد انفض جماعة من اخوته واقعده \*  
 وادناهم وابعداه \*

وافر

اعينك ان يكون بنا حول \* ويطلع غيرنا ولنسا قول  
 • • • • • حنانك ان يكن جرمي قبيحا \* فان الصفع عن جرمي جيل  
 الست بفرعك الزاكي وماذا \* يرجى الفرع خاتمه الاصول  
 (واخبرني) المعتد بالله ان المعتد اياه وجهه الى شب واليا وكانت ملعب شبابه \*  
 ومالفا احبابه \* التي عمر فجودها غلاما \* وتذكر عهدها احلاما \* فقال  
 مخاطب ابن عمار وقد توجه اليها  
 طويل

الاحي او طاني بشاب ابا بكر \* وسلمهن هل عهد الوصال كما ادري  
 وسلم على قصر الشرا جيب عن فتى \* له ابد اشوق الى ذلك القصر  
 وقصر الشرا جيب هذا امتناه في البهاء والاشراق \* مباه لزوراء العراق \* ركضت  
 فيه جياد راحاته \* واومضت بروق امانيه في ساحاته \* وجرى الدهر مطيعا بين  
 بكوره وروحاته \* ايام لم يحل عنه تمائم \* ولا خلت من ازاهر الشباب كرائمه \*  
 وكان يعتد بها مجنى آماله \* ومنتهى اعماله \* يميل الى بهجة جنبا تها \* وطيب نفعاتها  
 وهباتها \* واتقاف خيالاتها \* وتقلدها بنهرها مكان جاثا لها \* وفيها يقول  
 ابن اللبانة \*

طويل

اما علم المعتد بالله انني \* بحضرتة في جنة شقهها نهر  
 وما هو نهر اعشب النبت حوله \* ولكنه سيف جاثله خضر

ولما صدر عنها وقد حسنت آثاره في تدبيرها \* وانسلت رعايته على صغيرها  
وكبيرها \* نزل المعتمد عليه مشرفا لا وبته \* ومعرفا بسمو قدره لديه ورتبته \*  
واقام يومه عنده مستريحا \* وجرى في ميدان الانس بطلا مشيحا \* وكان واجدا  
على الراضى فجات الحماة فقه \* ومحت غيظه عليه وحنقه \* وصورته له عين  
حنوه \* وذكرته بعده فجنح الى دنوه \* وبينما استدعى ووافي \* مالت بالمعتمد  
نشوته واغنى \* فالغاه صريعافى منتهى مداه \* طريحافى منتهى مداه \* فاقام تحاه  
يرتقب انتباهه \* وفي اثناء ذلك صنع شعرا تقنه وجوده \* فلما استيقظ انشده

الان تعود حياة الامل \* ويدنوشفاء فؤاد معل  
ويورق للعزصن ذوى \* ويطلع للسعد نجم افل  
فقد وعدتني سحاب الرضى \* بوابها حين جادت بطل  
ايا ملوك امره نافذ \* فمن شاء - زوم من شاء ذل  
دعوت فطار بقلبي السرور \* اليك وان كان منك الوجمل  
كما يستطيرك حب الوغا \* اليها وفيها الغلبا والاسل  
ولاغروا ان كان منك اغتفار \* وان كان مناجيعا زل  
فذلك وهو الذي لم يزل \* يعود بحلم على من جهل  
(ومرت) عليه هو ادج وقياب فيها احباب كن له واحباب \* الفهن ايام خلانه  
من دولة \* وجال معهن في ميدان المني اعظم جولة \* ثم انتزعوا منه بيعة \*  
واودعوا الهوادج من بعده \* ووجهوا هدايا الى العدو \* والموابها امام  
قريش بدار الندوة \* فقال <sup>بسيط</sup>

مروا بنا اصلا من غير ميعاد \* فاقود وانار شوقي اى ايقاد  
وذكرونى ايام الموت بهم \* فيها فغازوا بياشارى واجدادى  
لاغروا ن زادنى وجدى مرورهم \* فرؤية الماساذكى غلة الصادى  
(ولما) وصل المعتمد لورقة - لم ان العدو قد جيش اليها واحتشد \* ونهد  
نحوها وقصد \* ليركها خاوية على عروشها \* طاوية الجوانح على وحوشها \*  
فتعرض له المعتمد دون بغيته \* وطلع له من ثيابه \* وامر اراضى بالخروج اليه  
في عسكر جرده لمحاربتة \* واعده لمصادمته ومضاربتة \* فظهر التمارض  
والتشكى \* واكثر التقاعس والتلكى \* فرار من المصادرة \* واجاماعن

المساورة \* وجرعاً من منازل الاقران \* ومقابلة ذوابل المـران \* ومقاسات  
الطعان \* وملاقات ابطال كالرعان \* ورأى ان المطالعة \* أريح من المقارعة \*  
ومعانات العلوم \* أريح من مداوات الكلوم \* فقد كان طاكفاء على تلاوة ديوان  
عارفاً بجادة صدر وعنوان \* (فعلم) المعتمد ما نواه \* وتحقق ما لواه \* فاعرض عنه \*  
ونفض يده منه \* ووجه المعتمد مع ذلك الجيش الذي لم تنشر بنوده \* ولم تنصر  
جنوده \* فعند ما لقوا العدو ولا ذوابل الفرار \* وعادوا باعطاء الغرة بدلاً من الغرار \*  
وتفرقوا في تلك الاماريت \* وفرقوا من تخطف اولئك العفاريت \* فتخيف  
العدو من بقي المعتمد واهتضمه \* وخضم ما في العسكر وقضه \* وغدت مضاربه  
مجرعوا اليه \* ومجرى مذاكية \* وآب اخسر من بائع السدانة \* ومضيع الامانة  
فانطبقت سماء المعتمد على ارضه \* وشغلته عن اقامة نوافله وفرضه \* فكتب  
اليه الراضى \* بسيط

لا يكره لك خطب الحادث الجارى \* فاعليك بذلك الخطب من عار  
ما ذاع على ضيغ امضى عزيزته \* ان خانه حـدانياب واظفار  
لئن أتوك فنـجبـن ومن خور \* قد ينهض العير نحو الضيغ الضارى  
عليك للناس ان تبقى انصرتهم \* وماء لك لم اسعاف اقدارا  
لو بعلم الناس ما في ان تدوم لهم \* بكوا لانك من ثوب الصبا عارى  
ولو اطاقوا انتقاصاً من حياتهم \* لم يتخفوك بشئ غـير اعمار  
(فحجب) عنه وجه رضاه \* ولم يستلمه بذلك ولا أرضاه \* وتماهى على اعراضه \*  
وقعد عن اظهاره وانهاضه \* حتى بسطته سواخ السلو \* وعطفته عليه جواخ  
الحنو \* فكتب اليه بهزل \* غلب فيه كل منزع جزل \* وهو \* كامل مجرؤ  
الملك في طسى الدفاتر \* فتخل عن قود العساكر  
طف بالسرب مسلماً \* وارجع لتوديع المنابر  
وازحف الى جيش المعـ \* رف تقهر الحـبر المقامر  
واطعن باطراف الـبر \* عنصرت في ثغر المنابر  
واضرب بسكين الدوا \* ة مكان ماضى الحـدباتر  
أولست رسطاً ليس ان \* ذكر الفـلاسفة الا كابر  
وكذلك ان ذكر الخـليـ \* لي فانت نحوى وشاعر





هيهات ذلك مطمع \* يعني الاوائل والاواخر  
 لاتنس بامولاي قو \* لةضارع لا قول فاخر  
 ضبط الجزيرة عندما \* نزلت بعقوبتها العساكر  
 \* ايام ظلت بها فري \* دأليس غير الله ناصر  
 اذ كان يغشى ناظرى \* مع الاسنة والبواتر  
 ويصم اسماعى بها \* قرع المجارة بالخوافر  
 وهى الحضيض سهولة \* لكن بهائيت مخاطر  
 هيهنى أسأت كما أسأ \* ت اما لهذا العتب آخر  
 هب زلنى لبسوقى \* واغفر فان الله غافر  
 (فقربه) وادناه \* وصفح عما كان جناه \* ولم تنزل المحال آخذة فى البوار \* ومعتلة  
 اعتلال حب الفرزدق للنوار \* حتى مضوا لغير طية \* وقضوا بين الصوامم والرماح  
 الخطية \* حسبا سردناه \* وعلى ما اوردناه \* واذا اراد الله انفاذا مر سبق فى علمه \*  
 فلا مرد لأمره ولا معقب لحكمه \* لا اله الا هو \* كل خبر اراضى والمجد لله كثيرا

المتوكل عـلى الله أبو محمد عمر بن المظفر رحمه الله وعفاه عنه

ملك جند الكائب والمجنود \* وعقد الألوية والبنود \* وأمر الايام فانتمرت \*  
 وطافت بكعبته الامال واعتمرت \* الى لسن وفصاحة \* ورحب جناب للوافد  
 وساحة \* ونظم يزرى بالدر النظيم \* ونثر تسرى رفته سرى النسيم \* وأيام  
 كأنهم من حسناتها جمع \* وليال كان فيها على الانس حضور ومجتمع \*  
 راقت اشراقا وتبليجا \* وسالت مكارمه انهارا وخلجا \* الى ان عادت الايام عليه  
 بمعهود العدوان \* ودبت اليه ديبها لصاحب الايوان \* وانبرت اليه انبراهها  
 لابن زهير وراعيان \* فارغمت فيه للمعد عطسا \* ورماه سهم الحاديات  
 فقرطسا \* فدجت أيامه المشرقة \* وذوت غصونه المورقة \* ونقل هو وابناه \*  
 الى حيث أمرهم الدهر جناه \* فامضى عليهم حذا المحسام حكمه \* وانفذ فيهم  
 جور الايام ظلمه \* بحيث لم تعطف عليهم الا جوائح الليل \* ولم تقف لديهم  
 الابوارح الويل \* ولم يجب استغاثتهم الاعواء الذئاب \* أو صدى تتسعر فيه نار  
 الاكثاب \* فرويت الارض من دماثهم \* وتعطت المنابر من اسمائهم \*  
 وعاد صبح ملكهم عاتما \* واقامت النجوم عليهم ماتما \* فخروا على الثرى

بدورا \* وسعروا بالجوى صـ دورا \* وغدوا صرعى تسفى عليهم الشمال \*  
 وتنتفى منـ الامال \* مجذليـ على وجه الارض \* معفرين الى يوم النشور  
 والعرض \* قد توسدوا التراب بدلامن الارائك \* ونضرجوا بالدماء بعد التضخ  
 بالمسك الصائك \* وغدامصرهم من نجيـهم احمر \* كانوا ما عملوا ابيض ولا  
 اسمر \* وآرس الجباب \* غير آنس الجباب \* لا يطرقه الاسبع اوزيب \* ولا  
 يرمقه الاتخيل للقلوب مذيـب \* وصارت في محومهم للسباع ولاثم \* وعلى دماثها  
 من النسور حواثم \* وطالمساورد واللى مناهل \* ووجدوا الديار بها اواهل \*  
 وركبوا الجياد وجنبوها \* وشهدوا الاعياد فزينوها \* ورقت اوامرهم بطون  
 المهارق \* وتحكمت بواترهم فى الطلى والمغارق \* وطوقت مواهبهم الاعناق \*  
 واغضت مهابتهم المحفون والاحداق \* فزقوا وما حضرهم انيس \* ولا اذهب  
 ايحاشهم تانيس \* وباتوا لم يطالب لـ مـ بثار \* ولا انتظم شملهم بعد الانتثار \*  
 (اخبرني) احدمن قاتليه انه رغب فى تقديم ولديه \* بين يديه \* ليحتسبهما عند  
 ربه \* ويكتسبهما حسنة تمحو بعض ذنبه \* وكانا كوكبي رياسته \* ووآرثي  
 نفاسته \* فتقدما للحمام \* وطاعا من ثنيته بدرى تمام \* وبدامنـ مامن المجلد \*  
 فى ذلك الموطن الا نكد \* ما حير قاتلها واسترعه مقاتلها \* ثم امر عليـ ما غاراه  
 وساق الردى الى تمامها ساراه \* (وقام) المتوكل عند صرعتـ ما \* مختبـ لامن  
 لوعتهما \* ليصلى وقد افترط فى ملامه \* وتشطط فى كلامه \* واختلط انتقامه بسلامه  
 فبادروه باسنتهم فى الصلاة \* وناهشوه مناهشة الطير لقتيل الفـلاة \* حتى خرت  
 لاسجود \* واستلقى لغير هجود \* وهى الايام هذه شيعها تسي وان همت بالاحسان  
 دعيها \* اقفرت شعب وذان \* وعفرت ملاك غمدان \* واظفرت الحما بعبد المدان \*  
 وفرقت عن مكنس رامة ظباة \* وورمت بسطام بن قيس فخره لى الالة \* ومزقت  
 ابني بدر بجفرا الهامة \* (وقدرناهم) الوزير ابو محمد بن عبدون عظيم ملكهم ونظيم  
 سلكهم \* بقصيدة اشملت على كل ملك قتل \* واشارت الى من غدر منهم ونخل \*  
 تكبرها المسامع \* ويعتبر بها السامع \* وهى

الدهر يفتح بعد العين بالاثـ \* فالله كما على الاشباح والصور  
 انما كانه لا آلواك معذرة \* عن نومة بين ناب الليث والظفر  
 فالدهر حرب وان أبدى مسالمة \* والبيض والسمر مثل البيض والسمر

ولاه وادة بين الرأس تأخذه \* يد الضراب وب بين الصارم الذكر  
 فلا يغرنك من دنياك نومتها \* فاصنعاء عيناها سوى السهر  
 ما لليلالى اقال الله \* ثرتنا \* من الليالى وخانتها يد الغـير  
 فى كل حين لها فى كل جارحة \* مناجراح وان زاغت عن البهر  
 تسر بالشئ لكن كى تغربه \* كالايم ثار الى الجاني من الزهر  
 كم دولة وليت بالنصر خدمتها \* لم تبق منها وسيل ذكر ك من خبر  
 هوت بدارا وفلت غرب قاتله \* وكان عضب باعلى الامـلاك ذا اثر  
 واسترجعت من بنى ساسان ما وهبت \* ولم تدع لـبـى يونان من اثر  
 واتبع اختها طسما وعادهـلى \* عاد وجرهـم منها ناقف المدرر  
 وما اقات ذوى الهياتـنـىـمـن \* ولا اجارت ذوى الغايات مـنـمـن  
 ومزقت سـبـb  
 وانفذت فى كليب حكـمـm  
 ولم تردعـلى الضليل صحتهـمـمـمـm  
 ودوخت آل ذبيان واخوتهـمـمـm  
 والمحقت بعـدى بالعراق على \* يد ابنةـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـm  
 وبلغت يزجد جرد الصين واختزلت \* عنه سوى الفرس جمع الترك والخزر  
 ومزقت جمعها بالبيض واختللت \* من غيـمـمـمـمـمـمـمـمـمـm  
 واشرفت بحبيب فوق فارعةـمـm  
 ولم تردمـواضى رسـمـمـمـm  
 وخضبت شيب عثمان دما وخطت \* الى الزبير ولم تسقى من عمـر  
 واجزت سيف اشقامها اباحـنـm  
 وليتها اذ فـدت عمـرا بخارجةـm  
 ومارعت لابي اليتظان محبةـمـm  
 وفى ابن هند وفى ابن المصطفى حسن \* اتت بمعضلة الالباب والفكر  
 فبعضنا قائل ما اغتاله أحدـمـm  
 وعمـمت بالردى فـودى ابى أنس \* ولم ترد الردى عنهـمـمـمـm  
 واردت ابن زياد بالحـمـمـمـمـمـm  
 يبو بشـمـمـمـمـمـمـمـm

وانزلت معصيا من رأس شاهقة \* كانت بهامهجة المختار في وزر  
ولم تراقب مكان ابن الزبير ولا \* رعت عيادته بالبيت والحجر  
ولم تدع لابي الزبان قاضيه \* ليس الاطيم لها عمر يمتصر  
واظفرت بالولي ديد بن اليزيد ولم \* تبقى الخلافة بين الكاس والوتر  
حباية حب رمان الم بها \* واجر قطرته نغمة القطر  
ولم تدق ضرب السفاح نائبة \* عن رأس مروان واشياعه الفجر  
واسملت دمعته الروح الامين على \* دم شج لآل المصطفى هدر  
واشرقت جمع غرا والفضل يظهروه \* والشبح يحيى بريق الصارم الذكر  
واخفرت في الامين العهد وانتدبت \* لجمع غربانه والا عبد الغدر  
وروقت كل مأمون ومؤتمن \* واسملت كل منصو ورومتهم  
واعثرت آل عباس لعالمهم \* بذيل زباء من بهض ومن سمر  
واوثقت في عراها كل معتمد \* واشرقت بقذاها كل مقتدر  
ولا وف بعهد المستعين ولا \* بما تأكد للعتر من عرن  
بني المظفر والايام ما برحت \* مراحل والورى منها على سفر  
سحقا ليوهمكم يوما ولا جلت \* بمثله ليلة في مقبل العمر  
من للاسرة او من للاعبنة او \* من للاسنة يهديها الى الثغر  
من للبراعة او من للبراعة او \* من للسماحة او للنفع والضرر  
او دفع كارتة اوردع آزرقة \* اوقع حادثة تدعى على القدر  
من للظبي وعوا الى الخطا قد عقت \* اطراف السننها بالعي والحصر  
وطوقت بانثنا يا السدود بيضهم \* اعجب بذلك وما منها سوى ذكر  
ويح السماح ويح البأس لو سما \* وحسرة الدين والدين على عمر  
سقت ثرى الفضل والعباس هامية \* تعزى اليهم سماحالا الى المطر  
ثلاثة ما رأى السعدان مثلهم \* فضلا ولوعز زبا الشمس والقمر  
ثلاثة ما ارتقى الزمران حيث رقوا \* وكل ما طار من نسر ولم يطر  
ومر من كل شئ فيه اطيبه \* حتى التمتع بالاصال والبكر  
من للجلال الذي عمت مهابة \* قلوبنا وعيون الانجم الزهر  
ابن الالباء الذي ارسد واقواعده \* على دعائم من عزو من ظفر

ابن الوفاء الذي اصدغوا شرائعه \* فلم يرد احد منهم على كدر  
 كاتوار واسى ارض الله منذناوا \* عنها استطارت بمن فيها ولم تقصر  
 كانوا صابيحها فخذخبا وغبرت \* هـ ذى الخليفة يا الله في سرر  
 كانوا شجا الدهر فابستهم خدع \* منه باحلام عاد في خطا الخضر  
 من لى ومن بهم ان اطنبت محن \* ولم يكن ورد هيا يفضى الى صـدر  
 من لى ومن بهم ان اظلمت نوب \* ولم يكن ليلها يفضى الى سمـدر  
 من لى ومن بهم ان عطلت سنن \* واخفت السن الانار والسـير  
 ويلمـة من طلوب النار مدركه \* لو كان ديننا على الايام ذى عسر  
 على الفضائل الا الصبر بعدهم \* سلام مرتقب للاجر منتهـظر  
 برجوعى وله في اختها طمع \* والدهـر ذو عقب شتى وذو غـبر  
 قرطت آذان من فيها بافضحة \* على الحسان حصى الياقوت والدرر  
 (واخبرني) الوزير ابو بكر بن القبطرنة انه كان مسامرا المنوكل اذ وافته خـير بخروج  
 احد اهل يابرة فارام ابنه العباس ومخافه بالعمد على الله فيمنها هو يرد الوعيد  
 ويبدى في ذلك ويعيد \* اذا بكاب العباس قد وافته \* يقسم انه ما أخرجه ولا نفاه \*  
 ولا حـله على ذلك الا البطار \* وانه كان له في ذلك أرب ووطر \* وكانت حاجة  
 في نفس يعقوب فضاها \* وارادة انغذها وأضاها \* فوقع له على رقعة \* قبولي  
 لتصلك من ذنوبك موجب مجراءك عليها \* وعودتك اليها \* واتصل بي ما كان  
 من خروج فلان عنك ولم تثبت في أمره \* ولا تحققت صريح خبره \* حين فرعن اهله  
 ووطنه \* والجملة من النقصان \* وليس محمد قبل النضج بحران \* وهو الذي  
 أوجبه اعجابك بامرلك \* وانفرادك برأيك \* ومضى لم ترجع الى ما وعدت به من نفسك  
 وصذرت به من كتبك \* فاننا والله اريح نفسي من شغبك \* وان تكن الاخرى \* فهو  
 المحظ الا وفي \* فاختر لنفسك أي الامر من ترى ان شاء الله تعالى \* وبلغه انه ذكر في  
 مجلس المنصور يحيى اخيه بسوء فكتب اليه \* طويل

ها بالهم لا انعم الله بالهـم \* ينيطون بي ذما وقد علموا فضلي  
 يسـيئون في القول جهلا وضلة \* وانى لارجوان يسوءهم فعلى  
 اثن كان قما اذا عواف لامشت \* الى غاية العلياء من بعد هار جلى  
 ولم القاضـى يافى بوجه طلاقة \* ولم امنح العافين في زمن المحـل

وكيف وراحي درس كل غريبة \* وورد التقي شمي وحرب العداقة لي  
ولي خلقي في السخط كالشرى طعمه \* وعند الرضا احي جني من جني النحل  
فيما ايم الساقى اخاه على النوى \* كؤوس القلى مهلا رويدك بالعل  
لتطفئ نار اضمرت في نفوسنا \* فغلى لا يقبلنى ومثلك لا يقبلنى  
وقد كنت تشكينى اذا جئت شاكيا \* ففعل لى لمن اشكو صنيعك بي قل لى  
فساد الى الاولى والافانى \* ساشكوك يوم الحشر للحكم العدل  
(وكان) ابن المحضرمى وزيره فازدهى \* واقتعد السهى \* وعاهل الناس اسوا  
معاملة \* واعطاهم المقابحة عوضا من المجاملة \* واهمل الحال التى عاتقها به ونامها  
ودمرها عليه وما حاطها ولما تجبر وعتا \* واتى من ذلك ما لى \* ظهر للموكل قبح افعاله  
واحتذائه بالنجم وانتعاه \* فاقعد من رتبته \* وابعد من خدمته \* فكتب اليه  
يستعطفه \* فراجعته المتوكل \* ياسيدى واكرم عددى \* الباشا كى ما جنته يده  
لا يدى \* ومن اسال الله له التوفيق فى ذاته اذ حرمه فى ذاتى \* قرأت كتابك المتشكى  
فيه صدودى \* واعراضى عنك غاية مجهودى \* نعم فاني رأيت الامر قد ضاع \*  
والادبار قد انتشر وذاع \* فاشغقت من التلف \* وعدلت الى ما يعقب ان شاء الله  
بالمخلف \* واقبلت استدفع مواقع انسى \* واسأهد ماضية به بنفسى \* فلم ار الا الجحاد  
توسطها وغمرات قد تورطت \* فشمرت عن الساق بلجتها وخدمت النفس \* هجرتها  
حتى خضت البحر الذى ادخلنى فيه رأيتك ووطئت الساحل الذى كان يبعدنى عنه  
سعيك فبنفسك لم وبسوء صنيعك لذواتهم \* وان مت بجيبل امتقاد \* ومحض  
وداد \* فانامقربرة \* معترف بقله وكثره \* وليكن كنت كالمثل شوى اخوك حتى اذا  
انضج رمد \* وقد اطمعت فى العدو \* ولبست لاهل مصرى الاستبكار والعقب \*  
واستهننت بجيرانك \* وتوهمت ان المروءة انترام زهوك وتعظيم شانك حتى اخرجت  
النفوس على \* وعليك \* فانجذب بكر وه ذاك اليك \* ومع ذلك فليس لك عندى  
الاحفظ المحاشية \* واكرام الغاشية \* \* (ولما) كتب الوزير ابو بكر بن القبطرنة مع  
بنت المحضرمى \* وتاخر زفافها تاخر ارقه \* واورى حرقه \* واتفق ان نهض المتوكل  
الى ارض الروم لمنازلة احد معاقليها وهو معه فاقام معه الى ان فتحه وانتهج له الفقر  
سعيه واوضحه \* فصدر والعتنة قد انشبت اظفارها \* واعلمت اسننها وسغارها \*  
واغطشت ليها \* واجالت فى عراصة خيالها \* فكتب اليه \* ومملوكك قبل التهشة \*

مشكو اليك الذي تطويه اضلعه \* بالحضرمية من هم وتسعيد  
 فاسمخني السود من ايام وحشتها \* بالبيض قبل اختلاط البيض بالسود  
 (فقال) ابن ايمن اراد الشباب والمشيبي وقال هو والله ما اراد الا الروم والزنج وكان  
 باخلة لاطهم وانتشارهم فينا وانبساطهم ووالله لاجمع يدينهما قبل ان ينجر بأفهم  
 البنا في عود الشباب مشيبا \* وترى الولدان شيبا وترحل كل سلوة \* وتتحل كل حبة  
 وتسكت الا جاحات \* وتصبح الاعراس وهي مناحات \* وعاشت الفتنة عن ذلك  
 وشغلت \* وتوقدت عواذها واشتعلت \* فلم يتكيف اعراسه \* ولا جرت في ميدان  
 المنى افراسه \* (ولما) عفر المة وكل مصرع \* وجرع من الردى ما جرع ارتدت آمال  
 ابي بكر على اعقابها \* وانسابت اليه حيات الملمات من انقابها وانتهبت امواله \*  
 وهتكت احواله \* وغدت منازلها وهي نرائل \* وتراعى له ظل عزه وهو زائل \*  
 واستنسرله البغاب \* وعدم المستصرخ والمستغاث \* فقال يرثي المة وكل والفضل \*  
 تهاوت بي الدنيا وهزت كلابها \* باسدى وجرت بيض افيال النمل  
 فقلت لهاعبي جمار وجرى \* فلا عمر منى قريب ولا الفضل  
 ثم اعرس بها بعدو الحال قد جفم منها وخف قمايها وورد ثما دها \* وفقد عمادها \*  
 فاقام معه بين احوال كربة \* وآمال مضطربة \* الى ان حان حينها \* وبان بهار حيل  
 المنايا ويديها \* وفيها يقول عندما عاقها عنه الحمام وعداها \* وثاها عنه كما تني عن  
 الروضة نداهها \*  
 مقارب

ادمعاجوحا وصبر احزونا \* لقد جمع المحزن فيك الغزونا  
 اياما شيا فوقها لاهيا \* تميس اختيالا وتنقذ لينا  
 ترفع برجلك عنهار ويدا \* ستجعل خدك فيها المصونا  
 فلا تبكين لشرخ اماس \* قناتك ميميا ويا وسيدنا  
 ونخط على ورد كافورتيك \* بمسك عذاريك لا ما ونونا  
 ومعا يثبت قولي لديك \* وربما جرت شان شـؤونا  
 مصاب حكى في ابنة المحضري \* مصاب صبيرة ادعى الجفونا  
 ولف الشـباب باوراقه \* واودعه الترب غضا مصونا  
 فانسى بها نضرة واقتبالا \* وعيشا نضيرا وانسا طرونا  
 (واخبرني) الوزير ابو محمد بن عبدون ان المجدب توالي بحضرته حتى جفت



مذاניה واغربت جوانبها \* وغرد المكافى غير روضة \* وخاض الناس بالباس اعظم  
 نخوضة \* وابدت الجائل عبوسها \* وشكت الارض لاسماء بوسها \* فاقلع المتوكل عن  
 الشرب والاهو \* ونزع ملابس الخيلاء والزهو \* واظهر الخشوع \* واكثر السجود  
 والركوع \* الحان غيم الجوى \* وانسجم النوى وصاب الغمام \* وغنت الحمام \* وسفرت  
 الازهار \* وزهت النجاد والاعوار \* واتفق ان وصل أبو يوسف المغنى والارض قد  
 ليست زخارفها \* ورقم الغمام مطارفها \* وتدبجت الغيطان والربا \* وارجت  
 نفحات الصبا \* والمتوكل ما فاض لتوبته ختاماً \* ولا نفص عن قلبه منها قداما فكتب

اليه \* الم أبو يوسف ——— ف والمطر \* فيا ليت شعري فما ينتظر  
 ولست باب وأنت الشهيد \* حضور نديك فيمن حضر  
 ولا مطلعي وسط تلك السما \* بين النجوم وبين القمر  
 ورضكض فيها جياذ المرا \* م محمودة بسيابا الوتر  
 (فبعث) اليه مركوبا وكتب معه \* متقارب

بعثت اليك جناحاً فطر \* على خفية من عيون البشر  
 على ذل من نتاج البرو \* ق في ظال من نسيج الشجر  
 فحسى ممن نأى من دنا \* فن غاب كان فدا من حضر

(فوصل) القصة المطلة على البطحاء \* المزرية بنازل الروحاء \* فاقام منها حيث قال  
 عدى بن زيد وصف صنعاء \* مديد

في قباب حول دسكرة \* حولها الزيتون قد ينعا

(ومضى) لهم من السرور يوم ما مر لذي رعين ولا تصور قبل عيونهم لعين \* واخبرني  
 انه سايروا الى شترين قاصية ارض الاسلام \* السامية الذرى والاعلام \* التي  
 لا يروها صرف \* ولا يقرعها طرف \* لانها متوعدة لاراق \* معفرة المراق متمكنة  
 الرواسى والقواعد \* من ضفة نهر استدار بها استدارة القلب بالساعد \* قد اطالت  
 على خمائنها اطلال العروس من منصتها \* واقتطعت في الجوى اكثر من خصتها فغروا  
 بالبش قطرسالت فيه جداوله واختالت فيه خمائله \* فاجبول الطرف منه الافى  
 حديقة \* اوبقة انيقة \* فلتقاهاهم ابن مغانى قاضى حضرته وانزلهم عنده \* واورى  
 لهم بالميرة زنده \* وقدم لهم طعاما \* واعتقد قبوله منا وانعاما \* وعندما طعمه واقعد  
 القاضى بباب المجلس رقيباً لا يبرح \* وعين المتوكل حياء منه لا تجول ولا تخرج \*

فخرج ابو محمد وقد ابرمه بثقبيله \* وحرمه راحه رواحته ومقبيله \* فأتى ابن  
خبرون منتظرا له \* وقد اعد له حضوره منزله \* فصار الى مجلس قد ابست تغور  
نواره \* ونجست خدود وورده من زواره \* وابدت صدور باريقه اسرارها \* وضمت  
عليه المحاسن ازرارها \* ولما حضرته وقت الانس وحينه \* وارجت له رياحينه \*  
وجه من يرقب المتوكل حتى يقوم جليسه \* ويرزول موحشه لا انيسه \* فاقام رسوله  
وهو بمكانه لا يريمه \* وقد لازمه كأنه غريمه \* فالتفصل \* حتى ظن ان عارض الليل  
قد نضل \* فلما علم ابو محمد بانفصاله بعث الى المتوكل بقطيع خمر وطبق وود وكتب  
معهما \*

رجز

اليكها فاجتلتها منيرة \* وقد خبا حتى الشهاب الثاقب  
واقفة بالباب لم يؤذن لها \* الا وقد كاد ينالها المحارب  
فبعضها من الخفاف جامد \* وبعضها من الحياه ذائب  
(فقبلها) رحمه الله وكتب اليه \*

رجز

قد وصلنا تلك التي زففتها \* بكر او قد شابت لها ذواث  
فهب حتى نس-ترد ذاهبا \* من انسان استرد ذاهب

(فركب) اليه \* ونقل معه ما كان بالمجلس بين يديه \* وباتوا ليلة لا يريان السهر \*  
ولا يشمان برقا الا الكاس والزهر \* (واخبرني) ابن زرقون انه حضر مجلس راح \*  
ومكنس ظبساء وافراح \* وفيه جماعة منهم الوزير ابو بكر بن القبطرنة شيخ الفتوة  
ومعرض فتياتها المجلوة \* ومعهم سعد بن المتوكل وهو غلام مانضاعنه الشباب برده  
ولا اذوى ياسمينه ولا ورده \* وكان الوزير ابو بكر واخوه ابو محمد وابو الحسن مختصين  
بالفضل اخيه اختصاص الانوار بالكمائم \* واللبات بالتمائم \* فتذاكروا فقدمه \*  
وكيف شفى عليه الزمان حقه \* ووصفه وامرعه \* واوقدوا الوعته \* والمداوم قد  
روقت دمه \* وشوقت لاحاديثه سمعه \* فهاج شجوه \* وبان طربه ولهوه \* وأرسل  
مدامعه سحالا \* وقال ارتجالا \*

كامل

ياس-مدس اعدني ولست بخيلا \* وامن بها خرا تقيض همولا  
واحبس على دموع عينك ساعة \* وابرد بها مالم غلي-لا  
ان يصبح الفضل القليل فاني \* اصبحت من وجدي به مقتولا  
صكم قد وفيتهم والحمام بمهجتي \* وحجات شول-لا-كم معقولا

(ومن) كلامه المجرى ونثره المزرى بالدرما كتب به الى المعتمد شافعا وهو ما يسفر لي  
ايده الله وجه مطالعتك \* ويعن لي سبب مراسلتك الا واجد الزمان قد أقبل بعد  
اعراضه \* وامتد حبل انتقاظه \* وارى المني تلقى الى عنانها \* وتدنى من يدي  
احسانها \* فانك العماد الذي اعتمد به جبال الود بحقوقه \* ومنه لا كرم في صفوه \*  
ومعظم اعاليه بقسطه \* وانا جيه على شحطه \* ولما كان قد ابقاه الله قد  
سبقت به المعرفة القديمة \* وسلفت معه الادمه الكريمة \* واتاني ثناؤه عليك  
بالغيب ارسالا \* كغائب صبا وشمالا \* لزمني ان اعلمك بمكانه من الانقطاع الى  
جهتك \* والتخيل الى فئتك \* وان اشفع له عندك شفاعته حسنة ادر لك بها كرم  
الشفيع \* ويمحوز بها منك شرف العارفة والصنيع \* وهي منة طوقته اياها \*  
واطلمته بروضها ورباها \* ثم اعترض عليه فيها \* وقد شهر ملكه لها ولناوحيها \*  
وبعيد الله فخرنا ان يكون ما وهبت مرتجعا \* وما اوليت منتزعا \* وانا رتق لها  
الاسعاف والقبول \* كما يرتقب الظمان الورود والوصول \* وان مننت ايده الله  
بالمراجعة الجميلة البديعة \* وقرنتها باحوالك المصونة الرفيعة \* اقتضيت بالشكر  
من شاكر \* كنور زاهر وغمام باكر \* ان شاء الله تعالى \* (وكان) ليله مع خواصه  
للانيس معاطيا \* ولجلاس كالشمس واطيا \* وقد تفرغ للسرور \* وتسوغ عيشا  
كالا مل المزور \* والمناقد افصح ورقها \* واومض برقها \* والسعد تطلع مخايله \*  
والملك بيدوز هوه وتحايله \* اذ ورد عليه كتاب بدخول اشبونة في طاعته \* وانتظامها  
في سلاك جماعته \* فزاد في مسرته \* وبسط اسرته \* واقبل على خدامه \* واسبل نداء  
على جلالته ونداه \* فقال له ابن خيرة وكان يدل بالشباب \* وينزل منه منزلة  
الاجاب \* لمن توليها \* او من يكون واليها \* فقال لك \* فقال فاكتب لي بذلك \*  
فاستدنى الدواة والرق وكتب وما جف له قلم \* ولا توقف عنه كلام \* لم يسوق اولياء  
النعم مثل الذي سوغتموه من التزام الطاعة \* والدخول في نهج الجماعة \* ولذلك  
لا الوكم ونفسي فيكم نهما فيمن انخبره للنباية عني في تدبيركم والقيام بالديق  
والجليل من امورك \* وقد وليت عليكم من لم اوثر والله فيه دواعي التقريب \*  
على بواعث التجريب \* ولا فوات التخصيص \* على لوازم التجميع \* وهو الوزير  
القائد أبو عبد الله بن خيرة بن درية بعضي صحبة ونشائي شبكة وقربة \* وقد رسمت  
له من وجوه الذب والحماية \* ومعام الرفق والرعاية \* ما التزم الاستيفاء بعهدده \*

والوقوف بجده عند حده والمستول في عونته من لا عون الا من عنده \* وان اعرفكم  
من جيد خصاله \* وسديد فعاله \* الالباس سيد وللعيان \* ويذكم مع الامتحان \*  
ويغشون قبلكم ان شاء الله على كل لسان \* وقد حدثت له ان يكون لنا شكم ايا \*  
ولكم اياكم اخا \* ولذي التقويس والكبرابنا \* ما اعتنوه على هذا المراد \* ولزوم  
الجواد \* وركوب الانقياد \* واما من شق العصا \* وبان عن الطاعة وعصى \* وظهر  
منه المراد والهوى \* فهو والقصى منه وان مت اليه بالرحم الدنيا \* فكونوا له خير  
رعية بالسمع والطاعة في جميع الاحوال \* يكن لكم بالبر والموا الالة خير وال \* ان شاء  
الله عز وجل \* (واخبرني) الفقيه ابو ايوب بن ابي امية انه مر في بعض ايامه  
بروض مغتر المباسم \* معطار الرياح النواسم \* قد صقل الربيع حوذانه \* وانطق  
بليله وورشانه \* والمحف غصونه برودا مخضرة \* وجعل اشراقه للشمس ضرة \*  
وازا هيره نقيه على الكواكب \* وتحتال في خلع الغمام السواكب \* فارتاح الى  
الكون به بقية نهاره \* والتنعيم بينفسه وبهارة \* فلما حصل من انسه في وسط المدى  
عمدا الى ورقة كرتب قد بلها الندي \* وكتب فيها بطرف غصن يستدعي الوزير ابا  
طالب بن خاتم احدندمانه \* ونجوم سمانه \* بسيط مجزوء

اقبل ابا طالب النبا \* وقع وقوع الندي علمنا  
فخن عقد بغير وسطى \* مالم تكن حاضر الدنيا

(ولما) وافي العيد الذي لم يفرغ فيه باسمائهم منبر \* ولا توضع في نواحيه منهم مسك  
ولا عنبر \* وطوت الفضل منيته \* وتعطت في ذلك الموسم ننيته \* تذكر الوزير ابو محمد  
ابن القبطرنة ايامه معه \* وتصورا عياده وجهه \* واشراقها بحلاه وابتهاجها بعلاه \*  
وتفكر في سقوط النصور عليه والعقبان \* وتمزيق الوحوش لجسمه الذي كان كغصن  
البان \* فقال \* طويل

ايافضل لم اعجب الموتك انه \* هو الدهر لا يبق عليه ولا الدهر  
ولكن لاسياف مشين عواضبا \* اليك وكنت السيف حليته النهر  
وياعجب الارض حيا ما اکتها \* ومت ولم يسترك من قعرها شبر  
فليتك من عيني وقلبي صيانة \* تؤوب الى قبر اذ لم يكن قبر  
ستبكي لهذا العيد بعدك فتية \* زفيرهم ونظم وادمعهم نثر  
تؤمل هل يبيض وجهك طالعا \* فيسود في الحماظها العيد والفطر

ليرعالك مني مشفق ذو حفيظة \* عليك اذ لم يرعك الذئب والنسر  
فجزخ - بر المتوكل بحمد الله

المعتصم بالله أبو يحيى محمد بن معن بن صياد ح رجه الله

ملك اقام سوق المعارف على ساقها \* وايدع في انتظام مجالسها واتساقها \* واوضح  
رسمها \* واثبت في جبين اوانه وسماها \* لم تغل ايامه من مناظرة \* ولا عمرت الا  
بمذاكرة ومحاضرة \* الاساطات اوقعها على المدام \* وعظماها من ذلك النظام \*  
وكانت دولته مشرعا لا كرم \* ومطالع الهمم \* فلاحته بها شمس \* وارتاحت فيها  
نفوس \* ونفقت في اقدار الاعلام \* وتدنت بحجار الكلام \* كاجادة ابن عمار  
وابداعه \* في قوله معتذرا من وداعه \* طويل

امعتصم بالله والحرب ترتجى \* بابطالها والمجمل بالخيال تلتقي  
دعته في المطايا للرحيل وانى \* لافرق من ذكر النوى والتفرق  
واني اذا غربت عنك فانما \* جبينك شمسي والمريه مشرقه .  
هذا على انكماش ولايته \* وقلة جبايته \* فان نظره لم يزد على امتدادناظره \* ولم يجد  
الغمام منه على يانع ولا ناضر \* لان اكثره منابت شج \* ومهامه فنج \* استغفر الله  
الا ضغى نهر بجباية الممتد كالجبل \* المستمد من الطل والوبل \* فان في جانبه  
كاتساع الشبر \* ما يفي بانتجاع ورق ولا نبر \* فاقصر هو على صماد حبه البديعة \*  
وقصبته المنيعه \* واشتغل بترقيق اساطيله \* وتتميق اباطيله \* لم تمتد همته الى  
مراجعة ملك في ملكه \* ولم يزد على مراعاة امر جواريه وفلكه \* ولا انتقل الامن  
مجلس مدرسة \* الى مكمنس مؤانسه \* فكثيرا ما كان يهراندية اللهو ويبدوا لها  
من مجلس الخفاقة الى البهو \* كلاهما سرى المنظر \* قري المرمر \* وكان له نظم ارج  
النفحة \* بهج الصفحة \* يصف به مجالس ايناسه \* ويصرفه بين ندمائيه وكاشه \*  
ولم يزل كذلك الى ان نازلته المحلات \* وطاولته المحلات \* ففاضت نفسه في اثناء  
منازلتهم جرجا \* وذبت روحه مقسما بالانكاد موزعا \* ونغصت عليه منيته حتى  
ما كان يلبثت الا الى رهج يغشاه \* ولا يصيح الا الى رجة تغفل حشاه \* فاكثر  
القتال انما كان تحت مجلسه الذي كان به مضجعه \* وفيه تالمه وتوجهه \* (ولقد)  
اخبرني من سمعه يقول وقد علت اصواتهم \* وتقاقلت لغاتهم \* نغص علينا كل شيء

حتى الموت فبكت احدى حظايا فرمته باطرافه الكليل \* وقال وهو يتنفس  
الصعداء من حر الغليل \* متقارب

ترفق بدمعك لاتغنه \* فبين يديك بكاء طويل  
(وبقي) ابنه عزالدوله مختبل التلفت \* مرتقباً للتفتات \* لايحكم تدبيراً \* ولا يملك من  
امره قليلاً ولا كثيراً \* قد نهك بالغصص \* وذهل خوفاً من القنص \* الى ان ركب  
في البحر طريفاً غير يديس \* وساعدته الريح بنفس \* فامتطى نبحه \* واورد  
غربانه نبحه \* فكانت اطوع من غربان نوح \* وبلغت باجنحة الى حيث شاء الجنوح  
فاصبح الناس واطراف شراعه تلوح \* واطلاله تبكي عليه وتنوح \* فازجاء الى  
بجاية سكانه \* وحياء منها موضع ومكانه \* فاستقر فيها تحت رعاية المنصور بن  
الناصر \* وأوى منها الى جنات ومقاصر \* وتوقد له شهابه \* وجدد له العزدها به \*  
من يدبغ افعال المعتصم ان النخلى دخل المرية وعليه اسمال لا تقتضيها الا آداب  
ولا يرتضيها الا الانتحاب والانتداب \* والناس قد لبسوا البياض \* وتصرفوا في  
خضرتهم في مثل قطع الرياض \* والنخلى ظمآن يسعره جواده \* عربان لا يستره  
الاسواده \* فكتب اليه \* وافر

ايام من لا يضاف اليه ثمان \* ومن ورت العلى بابا فبايا  
ايهم ل ان تكون سواد عيني \* وابصر دون ما ابغى حجابا  
ويمشى الناس كلهم حماما \* وامشى بينهم وحدى غربا  
فادركه جباه ووصله وحبابه \* وبعث اليه من البياض مالبسه \* وجلال به  
محلسه \* وكتب اليه مع ذلك \* طويل

وردت ولليل الهمم مطارف \* عليك وهذى للصباح برود  
وانت لدينا ما بقيت مقرب \* وعيشك ساسال الحمام برود  
(واخبرني) الوزير ابو خالد بن بشتغير انه ركب ليه طلع بعض اقطاره \* ويتودع فيها  
بقية نهاره \* وقدم بين يديه من الات اطرافه \* وادوات شرابه \* ما اتخذ له لانه  
جالبا \* ولا وعته غالباً \* فان احدى حاياها المكينات عنده تركها تتجود بنفسها وترود  
مكان رمسها \* فخرج فاراً من قصتها \* مستريحاً من غصتها \* فلما وضع رجله في ركابه  
ودمعه يغلب جلده بانسكابها \* خرج من اعلمه بموتها \* وعزاه على فوتها \* فامر ان  
توضع في قبرها \* ووصى من ينظر في امرها \* ولم ينصرف من وجهته \* ولم ينحرف

عن نزّهته \* وقال بسيط

لما غدا القلب مفعوجا بأسوده \* وفرض كل ختام من عزائه  
ركبت ظهر جوادى كى أسليه \* وقلت لاسيف كن لى من تماثله  
(وأخبرنى) الوزير المذكور أنه حضر مجلسه بالصماد حجة فى يوم وفيه اعيان  
الوزراء \* ونباء الشعراء \* فقعده على موضع يتداخل الماء فيه \* ويتأوى  
فى نواحيه والمعتم من شرح النفس \* مجتمع الانس \* فقال \* بسيط  
أنظر الى حسن هذا الماء فى صفيه \* كأنه أرقم قد جد فى هربه  
فاستبدعوه \* وبمودة وأولعوه \* فاسكب عليهم شآبيب نداء \* وأغرب بما  
أظهره من بشره وأبداه \* واتفق ان غنى بقول النابغة \* متقارب  
ولما نزلنا بجمر النجاج \* ولم نعرف الحى الا التماسا  
اضاءت لنا النار وجهها غر \* وملتبسا بالفؤاد التباسا  
(فاستطابه) واستحسنه \* وجعله ابدع ما للنابغة وأحسنه \* وأمر ابن الحداد  
بمعارضته فقال على البديهة \* متقارب

اذا ما التمسنا الغنا بآبن معن \* ظفرت واجدت منه التماسا  
ومن يرج شمس العلى من نجيب \* فليس يرى من رجاء شماسا  
(وبلغته) عن ابن عمار هذات \* لم تطرق جفونه بهاسنات \* وقرر عنده أنه  
يدب اليه ديب الضراء \* وينسبه الى افن الاراء \* ويكشف عن عوراته \*  
ويستخف ببوادره وفوراته \* فضايق بها ذرعا \* واعتقد هاهنا على ابن عمار أصلا  
وفرعا \* ونوى غاية هجره \* وزوى عينيه عن صباحه وفجره \* فكتب اليه  
ابن عمار فلم يلتفت الى ما كتبه \* وعزل مبلغه وانبه \* واجتاز على المربة فما  
استدعاه \* ولا اخصب له مرعا \* ولا بره على عادته ولا رعا \* فلما تمادى  
فى تقاطعهما الامد \* وتوالى عاياه بما يبلغه عنه المكمد \* كتب اليه مراجعها  
عن قطعة خاطبه بها \*

طويل

وزهدنى فى الناس عرفتى بهم \* وطول اختبارى صاحب بعد صاحب  
فلم ترفى الايام خـ لا تسرنى \* مباديه الاساءنى فى العواقب  
ولا قلت أرجوه لدفع ملة \* من الدهر الا كان احدى المصائب  
(فراجعها) ابن عمار بهذه الابيات \*

طويل

فديتك لا ترهدهم بقيّة \* سيرغب فيها عند وقع التجارب  
وأبقى على الخلق ان لديهم \* على البدء كرات بحسن العواقب  
تكفّتنى بالنظم والنثر جاها \* وسقت على القول من كل جانب  
وقد كان لي لوشمات ردوانما \* اجر لسانى بعض تلك المواهب  
ولا بد من شكوى ولو بتنفّس \* يبرد من حر الحشا والشرائب  
كنت على رسمى وبعدينى \* قرأت جوابى من سطور المواقب  
ثلاثة أبيات وهيات انما \* بعثت الى حربى ثلاث كتائب  
وكيف يلد العيش فى عتب سيد \* وما لذي يوماء على عتب صاحب  
وقبل جرت عن بعض كتي جفوة \* الحمت على وجهى بغمز المحواجب  
سأصكت سبيلى لازيارة قبلها \* فقابلت دفعا فى صدور الركائب  
وما كنت مرتادا ولكن لنفحة \* تعودت من ريحان تلك الضرائب  
ولولعت لى من سمائك برقة \* ركبت الى مغناك هوج الجنائب  
فقبلت من يمنك اعدب مورد \* وقضيت من لقياك اوكد واجب  
وابت خفيف الظهر الا من النوى \* وخلفت للعنا فى ثقال الحقايب  
سواك يعنى قول الوشاة من المدى \* وغيرك يقضى بالظنون الكواذب  
(وأقام) عنده فى بعض سفراته مقاما امتد زمانه \* وتوالت ايامه \* حتى اقلقته  
دواعى شوقه \* وشب صبره عن طوقه \* والمعتصم يقيده بربه \* ويعتمده  
بموالات مجينه وتبره \* ويرعيه ماشاء من بشره \* ويستدعيه لبسط الانس  
ونشره \* والاسم الثواء وماله \* وانله القلق وعله \* وحن الى حص حنين  
نصيب للجفر \* والمحرمين الى النفر \* وهام بها هيام عمرو بالثريا \* وحارثه بن  
بدر بالحميا \* كتب اليه يستسرحه \* بشعر تمناه النفس وتقرحه \* وهو \*

يا واضحا فضع السحاح \* بيجود فى معنى السحاح  
ومطابقا يا نى وجو \* ما يجد من طرق المزاح  
اسرفت فى بر الضحايا \* فى فج دقليل بالاسراح

كامل المجزوء

(فراجع المعتمد) \*

يا فاضلا فى شكره \* اصل المساء مع الصباح  
هـ لا رفعت بها سحتى \* عند التكميل بالاسراح



ان السماح ببعدكم \* واقته ليس من السماح  
 (وخرج) البرجة ودلاية وهما نظران لم يحل في مثلهما ناظر \* ولم تدع حسنها  
 الحُدود والنواضر \* غصون تنمى الرياح \* ومياه لها انسياب \* وحدائق  
 تهدي الارج والعرف \* ومنازل تبهج النفس وتمتع العُرف \* فاقام فيها أياما  
 يتدرج في مسارحها \* ويتصرف في منازلها ومساجعها \* وكانت نزهة اربت  
 على نزهة هشام بدير الرصافة \* واناقت عليها اى اناقة \* وفي اثناء مقامه \*  
 وخلال اتساق الانس له وانتظامه \* من له ذكرا حدى خطايا فيه حجة واقفقه \*  
 وازبحه وارقه \* فكتب البهارقة وطيرها وفيها \* طويل  
 وجات ذات الطوق منى تحية \* تكون على أفق المرية بحرا  
 كل ذكرا المعتصم والحمد لله

الحاج ذوالرياستين أبو مروان عبد الملك بن رزين رحمه الله تعالى

ورث الرياسة من ملوك عضد و أمؤازرهم \* وشدوا دون النساء ما زهرهم \* ولم  
 يتوشعوا الا بالجمائل \* ولا جنحوا للباس الا فى اعنة الصبا والشمائل \* وركبوا  
 الصعاب فذللوها \* وابتهوا سبيل النجوم حتى انتعلوها \* وملكوا الملك بايد \*  
 وعقلوه من النخوة بقيد \* وكان ذوار ياستين منتهى فخارهم \* وقطب مدارهم \*  
 شيد بناءهم \* وقيد غنائهم \* رجلا اتخذته البسالة قلبا \* وضمت عليه شغافا  
 وخلبا \* لا يعرف جنبنا ولا خورا \* ولا يتلو غير سور الندى سورا \* وكانت  
 دولته موقف البيان \* ومقذف الاعيان \* ترتفع فيها للكارم اخلاف \*  
 وتدار بها اللاماني سلاف \* فوردت الامال ندام غيرا \* ووجد الاجمال فى سراه  
 سميرا \* الا أنه كان يتشطط على ندامه \* ولا يرتبط فى مجلس مدامه \* فربما  
 عاد انعامه بوسا \* وانقلب ابتسامه عبوسا \* فلم تتم معه سلوة \* ولا فقدت  
 فى ميدانه كبوة \* وقليلا ما كان يعقل \* ولا ينساجى المذنب عنده الا الحسام  
 الصقيل \* ومع هذا فانه كان غيلا للندى \* وليناعلى العدى \* ومبدر فى المحفل  
 ومبدر فى المحفل \* وله نظم ونثر ما قصر اعن الغاية \* ولا اقصر اعن تلقى الراية \*  
 وقد انبت منهما نبذات ورق شموسا \* وتكاد تشرب كئوسا \* (أخبرنى) الوزير  
 أبو عامر بن سنون انه اصطحب يوما والجوسما كى العوارف \* لازوردى المطارف  
 والروض انيقة لسانه \* رقة له \* والنور مبتل \* والنسيم معتل \* ومعه

قومه \* وقد راقهم يومه \* وصلاة تصافع معتقهم \* ومبراته تشافه موافهم \*  
والراح تشعشع \* وماء الاماني ينشع \* فكتب الى ابن عمار وهو ضيفه طويل  
ضمان على الايام ان اباع المنى \* اذا كنت في ودي مسراومعنا  
فلو تسئل الايام من هو مفرد \* بتو دابن عمار لغات لها انا  
فان حالت الايام بيني وبينه \* فكيف يطيب العيش أو يحسن الغنا  
(فلما) وصلت الوقعة اليه تأخر عن الوصول \* واعتذر بعذر مختل المعاني  
والغصول \* فقال أحدا المحاضرين اني لا عجب من ابن عمار \* وكيف تعد  
عن هذا المضمار \* مع ميله الى السماع \* وكافه بمثل هذا الاجتماع \* فقال  
ذوار يستبين ان الجواب تعذر \* فلذلك اعتذر \* لانه يعاني قوله ويعلمه \*  
ويرويه ولا يرتجله \* ويقوله في المدة \* الممتدة \* فرأى ان الوصول بلا جواب  
انجال لادبه \* واخلال بمنزله في الشعور رتبته \* فلما كان من الغد ورد ابن  
عمار ومعه الجواب وهو \*  
طويل

صرت لي الامال طيبة الحظي \* وسوغتني الاحوال مقبلة الدنيا  
والبستني النعمى اغض من الندى \* واجل من وشى الربيع واحسنا  
وكم لي ليله احظيتني بحضورها \* فبت مع مير الاسناء واللسنا  
اعمل نفسي بالمكارم والعلى \* واذا في كفي بالغناء والغنا  
سأقرن بالتمويل ذكرك كلما \* تعاورت الاسماء غيرك والسكنى  
لاوسعتني قولا وطولا كلاهما \* يطوق اعناقها ويخرس السنا  
وشرفتني من قطعة الروض بالتي \* تنثر فيها الطبع وردا وسوسنا  
تروق بجيد الملك عقدا مرصعا \* وتزهو على عطفيه وشيامعنا  
قدم هكذا فارس الدست والوفا \* لتطعن بالاقلام فيها وبالقنا  
(وأخبرني) الوزير الكاتب أبو جعفر بن سعدون انه أصبح يوما بمحضرة  
ولارذا درشه \* ولالربيع على وجه الارض فرش \* وقد صقل الغمام الازهار  
حتى اذهب غشها \* وسقاها وأروى عطاشها فكتب اليه \*  
طويل  
فدينك لا يستطيعك النظم والنثر \* فانت مليك الارض وانفصل الامر  
مرينا نذاك الغمر فانهل صديا \* كما سكبت وطقاء اوفتق الزهر  
وجاء الربيع الطاق يندى غضارة \* فحيتمك منه الشمس والروض والنهر

ومامنهم — الا اليك انتماؤه \* جبينك والجمود المتعم والبشر  
 خـ لامنك دهر قد مضى بعبوسه \* فلما انت ايامك ابتسم العصر  
 فبشرت أمانى بـ لك هو الورى \* ودارهى الدنيا ويوم هو الدهر  
 وقال الردى من يتغنى عندك المنى \* وساعدك الاسعاد واليمن والنهر  
 (فراجعه) بقوله طويل

اليك فلولا انت لم يتطـم الدر \* ولا التمام فى مدح نظام ولا نثر  
 اذا قلت لم ينطق فصيح مسـدرب \* ولا ساغ فى سمع غناء ولا زمر  
 لك السـبق كم روضت من عاقل الربى \* وحالت من سحر وقد حرم السحر  
 ولما ملكك القول قسرا وعذوة \* اطاعك جيش النظم واثمر النثر  
 فلانقل الاما تقول بديهة \* ولا خـر ما لم تأت من ذلك الخمر  
 (ثم) توجه فيه الى روضة قد ارجت نفحاتها \* وتدبجت ساحاتها \* ونفقت كماها  
 وافصحبت جامها \* وتجردت جدا ولها كالابواتر \* ورمقت ازهارها بعيون فواتر  
 فاقاموا يعملون كاسهم \* ويشملون ايناسهم \* فقال ذوو الياستين \* طويل \*  
 وروض كساء الطل وشيا مجتدا \* فاضحى مقبلا للنفوس ومقعدا  
 اذا صاحفته الريح خلعت غصونه \* رواقص فى خضر من العطف ميذا  
 اذا ما انسكاب الماء عاينت غلته \* وقد كسرت راحة الريح مبردا  
 وان سكنت عنه حسبت صفاه \* حساما صقيلا صافى المتن جدا  
 وغنت به ورق الحمام بيننا \* غناء ينسبك التريض ومعيدا  
 فلا تحفون الدهر مادام مسعدا \* وهـ ذالى ما قد حبلك به يدا  
 ونخذها مدا مامن غزال كانه \* اذا ما سقى بدر تحمل فرقدا

(وركب) متصيدا فى يوم غيم نضج رذاذه وجه الثرى \* وتلفغت الشمس بظرفه  
 فلا ترى \* والارض لا تثبت حوافر الخيل فى زلقها \* ولا يهش الجياد الى طلائها \*  
 والافق لو مرت به دهمة الليل لغابت فى نوره \* وما بان فى جوه \* والمدايم قد علت  
 وآراؤها قد تولته \* فقام بين يديه قنص فطارده فى ميدان الجذلاها \* وسابره  
 فى طريق المحذر ساها \* وقد تقرد من عبيده \* وتوحد فى بيده \* فسقط به فرسه  
 سقطا أو هنت قواه \* وانتهت به الى ملازمة مشواه \* وبلغه ان احيد عداته شمت  
 بوقتته \* وسر بصرعته \* فقال بسيط

اني سـ سقطت ولا جبن ولا خور \* وليس يدفع ما قد شاءه القدر  
لا يشمتن - سودى ان سقطت فقد \* يكتبوا الجواد ويذوالصارم المذكر  
هذا الكسوف يرى تأثيره ابدا \* ولا يعاب به شمس ولا قمر  
(واخبرني) الكاتب ابو عبد الله بن خلیصة انه لما دخل بيطرة بتخلى ابي عيسى  
ابن لبون عنها انشدته طائفة من الشعراء والكتاب فحرم ووصل وادنى قوما وابتعد  
آخرين \* واصاح من وزيره الى أسوء قرين \* فاشار في جانب ابي عيسى باخلال \*  
واصار عزته في قبضة الاخمال والاذلال \* فتفرق القوم فرقا \* وسلكوا من  
من التشغيب عليه طرقا \* وتشوقوا الى المستعین \* وانقوا من الورود على غير عذب  
ولامعين \* وكان في الجملة المنخرقة \* والفئة المتطلعة الى ابن هود المستشرقة \*  
الكاتب ابو الحسن بن سابق فقال \*  
بسيط

من كان يطلب من اصحابنا صلة \* على فراق ابي عيسى بن لبون  
فليس يقنعني من بعده عوض \* ولو جعلت على اموال قارون  
قد كان كنزى فكف الدهر عنه يدى \* والدهر يمتع بالنعى الى حين  
كان قلبي اذا ذكرت فرقته \* مقلب فوق اطراف السكاكين  
(فلما) سمعه ابن رزين قال مطلقا للوعته \* ونازعا كنزته \* نوعا من السياسة  
سكن بها نفعه \* واعاد عليه الا هوام مؤتلفه \*  
بسيط

هو الناظر من آل لبون \* كم تبخلون عاينا بالراحين  
لا تعذلونا فحقا ان ننافسكم \* في اكرم الناس للدين والدين  
ذاك الكريم الذي نبطت تماثمه \* عند الفطام على علم ابن سيرين  
اختارنا فتحه - برناه صاحبنا \* وكلنا في اخيه غير مغبون  
ان كان انشرد كرى في بلادكم \* لا نشرن له يحيى بن ذى النون  
وكل من حوله حاط بحفظه \* يشجى الحسود بترفع وتمكين  
حتى تقول اليا لى وهى صادقة \* هذا السموءل في هذى السلاطين  
(وخاطب) ابن طاهر مستدعيا الى الكون لديه برسالة تدل على انافته في الفخر \*  
دلالة النسيم على الزهر \* والشاطئ على النهر \* وتشهد له بالعلاء والمجد \* شهادة  
النار بطيب التدوكرم الزند \* فانه استدعاه والاذان قد صمت عن دعائه \* وحكمه  
في ملكه والكل قد ضن عليه بما في وعائه \* وهى \* انت ادام الله عزك عالم

بالزمان وانقلابه \* عارف باعارته واستلابه \* ومن عرفه حق معرفته لم ترده شدته  
 الا معتبرا \* وشكر الله وتذبرا \* وما زلت ألقاك بالود \* على البعد \* فاعلمك بتقدمك  
 في الايمان \* وان لم ارك بالعيان \* واستخبر الاخبار فاسمع \* ما يقرع صفاة الكبد  
 ويصدع \* بانحاء الزمان عليك \* وتنكره لديك \* الى ان ورد فلان فاستفهمة عن  
 حالك فذكر \* ما ازعج وكثر \* ارتضا المثل ان يعوزه مرام \* او يذوبه مقام  
 فجردت عن ساعد الشفاعة عند القائد الاجل ابي عبد الله في صرف ما يمكن من  
 املاكك فوق الاعترار بأنه امر محذور \* تقدم فيه حدث محذور \* و اشار باجراء  
 ما يلزم بالاكتفاء وانا اعزك الله أعرض ما هو الا وفق لي \* والا ليق بي \* عن عزيمة  
 مكينة \* ورغبة وكيدة \* من الانتقال الى جهتي \* والا نبساط في دولتي \* فاقاسمك  
 خاص ضياعي ومعلوم املاكي وان شق عليك الـكون بجهتي لبردها وانها \* وبعد  
 انحاءها \* فها هي شنت مربة اقف طاعتها عليك \* واصرف امرها اليك \* وعندي  
 من العون على الارتحال \* ما يمتضيه لك رفيع الحال \* ولك الفضل في مراجعتي  
 بما يستقر عليه رأيك \* ويأتى به انحاءك \* ان شاء الله تعالى \* (وله) يتشوق الى  
 خليفته ودعه \* وأجرى بعده ادمعه \* طويل

دع الدمع يفتي الجفن ليله ودعوا \* اذا انقلبوا بالقلب لا كان دمـ دمـ  
 سر واکا فتداء الطير لا الصبر بعدهم \* جيـ لـ ولا طول الندامة ينفع  
 اضيق بحمل المحادثات من النوى \* وصدرى من الارض البسيطة أوسع  
 وان كنت خـ لـ العذر فاني \* لبست من العلياء ما ليس يخلع  
 اذا سلـ الا لحاظـ سيفاً خشية \* وفي الحرب لا أخشى ولا توقع  
 (واخبرني) الوزير ابو عامر بن سنون \* انه كان معه في منية العيون \* في يوم مطر  
 الاديم \* ومجلس معز الاديم \* والانس يغازلهم من كل نية \* ويواصلهم بكل  
 امنية \* فسـ كـ احد المحاضرين سكرامـ لـ له مـ دان الحرب \* وسهل عليه  
 مستوعر الطعن والضرب \* فقلب مجالس الانس حربا وقتالا \* وطلب الطعن  
 وحده والنزلا \* فقال ذوالرياستين كامل

نفس الذليـ لـ تعز بالـجـ ريال \* فيقاتل الاقران دون قتال  
 كم من جـ بـ ان ذى افتخار باطـ لـ \* بالـجـمـمـ تحسبه من الابطال  
 كبش النـ دى تخم طاو عـ رامة \* واذا تشب الحرب شاة نزال

(وله) يحن الى نازح من احبابه \* الفه ايام شبابه \* فاختلسه النوى من بين يديه \*  
وترك العصابة عوضا منه لديه \* **كامل**

أترى الزمان يسرنا بتلاقى \* ويضم مشتاقا الى مشتاق  
وتعص تفاسخ النهود شفا هنا \* ونرى منى الاحداق بالاحداق  
وتعود انفسنا الى اجسادنا \* فاطما لما شردت على الافاق

(وله) خفيف

برح السقم بي وليس محجبا \* من رأت عينه عيون امراضا  
ان للاء بين المراض سها ما \* صبرت أنفوس الورى اغراضا  
(وتحنى) عليه ذوالوزارتين ابوبكر بن عمار وتعب \* ولامه وذنب \* فكذب ابن  
رزين اليه \* معرضا بعينه \* وهو مما ابدع فيه تعريضا وتعريحا \* وسقام التنديد  
منه صريحا \* **طويل**

تحقق ابابكر ودادى وحقق \* وصديق ظنوفى فى وفائك واصق  
العمل يبعى فى كساد بهرج \* وقد كان ظنى ضد ذابل تحققي  
تنأى على مر الزمان مخلق \* عليك وان ابديت بعض الخلق  
وما كنت ممن يدخل العشق قلبه \* وان كان من به صر جف ونك يعشق  
(وله) فى شجرة \* **رمل مجزوء**

رب صافف فراء تردت \* برداء العاشقينا  
مثل فعل النار فيها \* تفعل الآجال فينا

(وايا) افترس ملوك الاندلس الليث \* وطمس رسومهم الغيث \* وخصوصا  
بالسنة الاغناد \* وومو ابداهية ناد \* بقى ذوالر ياستين طالع ابا فى الملك وقد  
افلت نجومه \* محترسا من ذلك الليث الذى افترسهم هجومه \* يحصى دولته من  
انقراضها \* ويرمى من سعى فى انتناضها \* فلم يرمه رام \* ولم يحسر عليه عدد مترام الى  
ان خطبته المنية \* وتخطت اليه تلك النية \* وبقي ابنه على رسمه \* مخطوب اليه  
فى منابرها باسمه \* الى ان دبت اليه تلك الافاعي \* واشتمت عليه تلك المساعي  
نخر من عرشه \* واقام من فرشه \* فتبارك من لا يكذب له كاذب ولا يبدل له  
كل شئ بآند **كامل ذكره**

\* (الرئيس الاجل ابو عبد الرحمن محمد بن طاهر رحمه الله تعالى) \*

به بدى البيان وختم \* ولديه ثبت الاحسان وارثهم \* وعنه افترا زمان وابشتم  
واستقر الملك لديه \* استقرار الطرس في يديه \* واختيال الساج بمفرقه \* احتمال  
البراع في هرقه \* وتغنى المسك ان يستمده \* كما رجا القطران بمدته \* ان جذرات  
الطود وقارا \* وان هزل خلت به عا طيك مقارا \* الا ان ~~نكبته~~ كباته تتابعت ولاه \*  
واعقبت الانتهاب جلاء \* فخلع عن سلطانه وما سوغ المقام في اوطانه \* وكانت له  
تنديدات تنفذ المحن \* وتذكر كالدليل اذا جن \* يرسلها الى الغرض فتصميه \*  
ويناكبها التفرح فتقدميه \* عدت من هنائه \* ومحت اكثر حسناته \* ودعت الى  
رفضه \* وسعت في نقضه \* فبقى في قبضة ابن عمار محبوسا \* ولقى من دهره المتبسم  
عبوسا \* واشتدت عليه المحن \* وبدت اليه تلك الاحن \* الى ان سعى له الوزير  
الاجل ابو بكر بن عبد العزيز \* وسكن من ذلك الازير \* فتسنى انطلاقه وانفرجت  
اغلاقه \* وعند ما خلاص من ذلك الثقاف \* خلوص القناة عن الثقاف \* جنح الى  
الاستقرار ببلنسية حضرة الوزير الاجل ابى بكر \* جنوح الطائر المنتشل الى الوكر  
فانق السعد اليه آتيا \* ونزل على آل المهلب شاتيا \* فوجد ما اراد \* واحمد المراد \*  
ودعا ابا بكر لما شاء فأجاب \* واراها من بشره والافق المنجاب \* فاقام بين مبرات  
والطاف \* وجنى لما احب وقطاف \* الى ان دار ببلنسية ما دار \* وعطل العدو دمره  
الله ذلك القطب المدار \* فعلقته حباله الاسرى واتبع هيفه \* بالاكسرى \* ولم يزل  
يكشف للعدو دفينه \* ويجدف \* والموج يعوق سفينه \* ويصرف \* الى ان هبت  
ريحه فجرى \* وتسنى تسريحه فادج وسرى \* ووافى شاطبة خالبا الامن الوجد  
حاريا الامن المجد \* وقد انتشى من الدل \* فاوى الى الظل \* واقام مشتملا بالحمول  
مؤملا غير المأمول \* الى ان برئت ببلنسية من آلامها \* فبادر الى استلامها \* وعاد  
اليها عودا الحلى الى العاطل \* وانجزته قريبا بعد وعد من عماطل \* فحل بها  
حلول المسائم في وصل الحبيب المسعد \* وانشد \* ويحبه عناشتى على غيره \* وعد  
ولزم مطلقه متواريا \* واقام بها نابتا لاساريا \* لم يطأ رقعة ارض \* ولا خرج لاداء  
سنة ولا فرض \* حتى ادرج في كفته \* وأخرج الى مدفنه \* شهدت وفاته سنة سبع  
وتجسمائة وقد نيف على التسعين \* وجف ماء عمره المعين \* وحين قضى دخل عليه  
الوزير ابو العلاء بن ازيق شديقه في التهير \* ووليفه منذ خلع عن تدمير \* وهو يكي  
مل عينيه \* ويقاب على ما فاته منه كفيه \* وينادى يا على صوتيه \* اسفا على فوته

بسبط محزوه \* كان الذي خفت ان يكون \* انا الى الله راجعون  
 فوضع على اعواده \* وودع من القلب بسويدائه ومن العين بسواده \* وصلى عليه  
 ببائسيه \* ودفن بخرسيه \* فانقرض الكلام بانقراضه \* وبكت البلاغة على  
 اغراضه \* وقد أثبت من نثره ما ترده هذا بغيره \* وتروده روضا نضيرا \* فن ذلك  
 رقعة كتب بها الى المعتمد بالله صاحب المريه ايام رياسته يصف العدو  
 العاث بجزيرة الاندلس \* كتابي اعزك الله وقد ورد كتاب المنصور ملاذ المعتمد  
 بك ايدك الله وقد اودعه ما اودع من حيات \* ولم يدع مكانا مسلاة \* فانه للقلوب  
 مؤذ \* وللعيون مقذ \* ولله ور قاصم \* واعرى الخزم قاصم \* فابعد الاسلام  
 نواديه \* وابيك له شاهده وغائبه \* فقد ما في مصباحه \* ووطئ ساحه \* وهيض  
 عضده \* وغيض ثمده \* الى الله نغزع \* واليه تضرع \* في طارق الخطب ومنتابه  
 ولا حول ولا قوة الا به \* هو فارح الكروب \* وناصر المحروب \* وعالم الغيوب \*  
 لارب سواه \* وذلك ان فردينا ندوة الله نزل على قلعة أيوب محاصر المن فيها  
 ومنير اعلی نواحيها يجمع يضيق عنها الفضاء \* وتتساقط الملاحظات الأعضاء  
 وانه قد بنى على قصد جهاتنا \* ووطء جنباتنا \* الا أن يدرأ الله في فخره \* ويحمي  
 من شره \* وغرسه دمره الله بسر قسطة كذلك وزد ميراهلكه الله بوشقة وما والاها  
 ينكي \* بما ينكي \* والمسلمون بينهم سوام ترتع \* واموالهم نهب توزع \* والقتل ياخذ  
 منهم فوق ما يدع \* فاطل الفكرة في هذا الخزم الداخلة \* والبلاء الشامل \* واسبل  
 العبرة واطل العبرة \* والله المرجو لتلافي الامة \* وكشف هذه الغمة \* بمنه \* وله  
 مراجع الى المأمون ذي الجدين ابن ذي النون \* الا أن أيدك الله عاد الشهاب  
 خيره عاده \* وايض الرجا بهد سواده \* وترك الزمان فضل عنانه \* فله انشكر  
 المردد باحسنه \* وافاني أعزك الله لك كتاب كريم كما طرز البدر النهر \* او كما بلل  
 الغيث الزهر \* طوقته به طوق الجمامة \* والبستني ظل الغمامه \* واثبت لي فوق  
 النجوم منزله \* واراني المخطوب نائية عني \* وعترته على رأسي ابلا لا \*  
 ولثمت كل سلوره احتفاء واحتفالا \* وناولني الوزير الكاتب ابو الحسن عبدك  
 ونصيحك اعزه الله وبشر بدنو الدار \* وأشار الى مال يدك كما اشار الى النهار \* واخبرني  
 عن ذلك المجل بغاية الامل \* ويعلم الله اني ما عدني لك الاشيعه \* ولا أرى ودك  
 الا ديننا وشريعته \* فانك الموثوق بوفائه وشرفه \* والمسيكون الى بردامنه وطرفه \*



الذي لا توجد الايام الفضل ممتما الا لديه \* ولا تعقد الاحرار الا صفقا الاعليه  
وان ازال العالم بحقتك ومقدارك \* الناطم في سلكك واختيارك \* ان شاء الله  
تعالى \* وله الى اقبال الدولة ههنا جوعا - دمعا قله اليه والظفر بالمنزى  
فيه عليه \* جراحات الايام ايدك الله هدر \* وجناياتها قنذر \* وليس للمرحله  
وانما هي اطفاف لله جميله \* تستنزل الاعصم من هضابه وتأخذ المغتر بانوابه احمد  
عودا وبدء اعلى النعمة التي ابلست سربالها \* والفتنة التي اطفأ عنك اشتعالها \*  
والرياسة التي حى فيها جالك \* ورد خاتمتها الى يمينك \* وقد تناولته الباطل يد  
خشنة \* فاستقالته يدك الحسنة \* فلم يكن عنده اهلا لتلك النيابة \* ولا رآه حليما  
مخضرا محبا \* والاعناق تقطعها المطامع \* والتغاق يستوعرفه الطامع \* فاقتر  
الله عز وجل الحمال في نصابها \* وابرزها في كمالها تترامى بين اترابها \* ووضعت  
الحرب اوزارها \* واخفت الاسود اخياسها وازارها \* ومن كانت مذهبها كذا هبك  
وجوانبه للسلامة كجوانبك \* اعطته القلوب اسرارها \* واعاقته المعاول اسوارها  
وانجباب عنه الظلماء \* واكرم قرضه والجزاء \* فليهنئك الاياب والغنيمة \* وهما  
المنة العظيمة وليكن لها من نفسك مكان \* ومن شكرك لله بالموهبة اسرار وعلان  
وأما حظي منها فحظ ملوب ام كنه سلبه \* وذى مشيب عاوده شبابه وطربه \* ولما  
اقترنالى \* وكان معظم آمالى \* وعلمت ان بهما زوال الخلف \* وتوطئ الاكاف \*  
وان بالصدر تتلج الصدور \* ويتنجم السرور \* بادرت الى توفية الحق لك \* وتعرف  
الحال بك مشيعا بالدعاء في مزيدك \* ضارعا في الادامة لتأييدك \* فان الوقت  
اساءة وانت احسانه \* والخير طرف وانت انسانه \* فان مننت \* بمأسأله أفضت  
واحسنت \* ان شاء الله عز وجل \* وله الى ناصر الدولة صاحب ميورقة اطال الله  
بقائه الامير الا جل ناصر الدولة \* ومعز المله \* منيعا حرمه \* رفيعا علمه \* ان الذى  
بنته الدنيا اعزك الله من مناقبك العليا فتجلبت منه افاضها \* وتكالت به  
نواصيها \* تجاذب اليك اجرارها \* وجالب الى ظلك اعيانها واخيارها \* بقلوب  
تلكها هواها \* وحر كسانهاها \* وهذا الوزير الكاتب ابو جعفر ابن ابى عبدك  
الا أمل ابقاه الله صممت به الى ذراك هم عوال \* كانها لارماح عوال \* يحملها  
السفين \* والعزم النافذ المكين \* وريح جذماتين \* الى حلى من البيان يتقلرها  
يكاد السحر يحسدها \* وكانها الخلق \* تنفع مسكا وتشوق \* وان

الوشي ما خطه \* وربما أنزري ما وخطه \* والخبر يغنيه عن الخبر \* ويعلمه بالعين  
 لا بالآثر \* والتبر تعلمه منيف القدر والآثر \* فلا زلت كلغابا لا حسان \* منصفنا من  
 الزمان \* إن شاء الله تعالى \* وله أيضا أطال الله بقاء الأمير الأجل ناصر الدولة  
 ومعز الملة \* وأيده \* وأغنى يده \* الشفاعات أيدك الله على أقدار ملتصقينها \* ولكل  
 عندك منزلة يوافقها \* وما تأمل ذو الوزارتين الفاضل أبو الحسن العامري إبقاء  
 الله مالك في الناس \* من الطول والأيام \* بما جبت عليه من شرف السجدة  
 والمهم السنية \* حتى مات إليك الأهواء \* وارتفع لك بالحمد اللواء \* قصد ذراك \*  
 واعتقد اليمين في أن يراك \* فيلا من زهر العلا جفانا \* ومن نهر المندى جفانا \*  
 ويستبدل من صد الزمان أقبالا \* ومن تهاون الأيام ابتهاالا \* وله قدم الوجاهة  
 وقدم النباهة \* ويدل عليه بيانه \* كما يدل على المجوادة هذاه \* وأرجو أن ينال  
 بك الآمال غرضه \* والأيادي منك مبيضة \* فاقوم عنه على منبر الشفاء خطيبا \*  
 وأوقد على جمر الآلاء هودار طيبا \* لازلت للأعاصيد ملذا \* وللأراغبين معذا \*  
 إن شاء الله تعالى \* ولما حصل بمنى قوط معتقلا قام الوزير الأجل أبو بكر بن عبد  
 العزيز في أمره وقعد وأبرق على بن عمار وأرعد \* وخاطب المعقدين شافعا \* ووقف  
 مناضلا عنه ومدافعا \* لم ينم عنه ولا اغنى \* ولا استناب سواه في فخله \* ولا  
 استكفى \* فوقع الاتفاق على إخلاء جملة وكان قريبه أبو بكر بن موسى تمتعافها  
 وكانت في صدر مرسية شجبا \* وفي صباحها دجا \* قد سدت مسالكها \* وصدت  
 سالكيها \* وروعت طارقتها \* وقطعت مرافقها \* فاجاب ابن طاهر إلى تمكينهم  
 من أزمته \* وأعطاهم لهم برمتها \* بعد أن يحل من عقاله \* ويخرج من موضع  
 اعتقاله \* وأعطى في ذلك هودا \* وموثقا وكيدا \* وابن عبد العزيز قد واطاه  
 على النكث \* ورخص له في المنث \* ومهد له في فئائه موضعا \* وأحله من سمائه  
 مطالعا \* فلما حصل منجاء \* وعلم أنه قد فاز بنجاء \* ركب إلى بلنسية منهجه \*  
 ورعى في أعينهم رهبه \* فلما حل بجزيرة شقرة وهي أول عمل الوزير الأجل كتب  
 إليه \* كتابي إليك وقد طفل العشى \* وما لبسنا إليك المطى \* ولما من ذكر الكراد  
 ومن لقياك هاد \* وسنوافيك المساء فتغفر للزمان ما قد أساء \* ونرد ساحة الأمن \*  
 ونشكر عظيم ذلك المن \* فهذه النفس أنت مقيلا \* وفي برد ظلك يكون مقيلا  
 فله مجدك وما تاتيه \* لازلت لوفاء نصيبه \* ودانت لك الدنيا \* ودامت لك العليا \*

ان شاء الله تعالى فلما وافت رفعتة الوزير الاجل ابا بكر ركب اليه في جلته \*  
وتلقاه في اعيانه وجلته \* وانزله في قصر مجاور لقصره \* وجامله بمجامله لم تعهد  
في عصره \* واشركه معه في نهيه وامره \* واطلعه على سره وجهه \* لم ينفر  
عنه بقصه \* ولواختص دونه من الملك بحسه \* الى ان فرق بينهما فمقرق المجموع  
ومجث الاصول والفروع \* ولما عاين من بره ما اعظمه \* وبهره ما نسقه منه  
ونظمه \* كتب اليه \* من ذا يضا هيك \* والى النجم مراقبك \* فشاوك  
لا يدرك \* وشعبك لا يسلك \* اقسام لا عقدن على علاك من الثناء كميلا \* يذر  
اللعن من سناء كميلا \* ولا طرفنه شرق البلاد وغربها \* ولا جلنه عجم الرجال  
وعربها \* وكيف لا وقد نصرتنى نصراموزرا \* ومرفت عني الضيم فقيرا  
معفرا \* والبستني البأ وبردامسما \* واوليتني السبر ماعما \* ولم تنزل الشعراء  
تسليه عن نكبتة \* وتغنيه بالعود الى رتبته \* بافصح مقال \* واملح انتقال \*  
فمن ذلك قول الوزير ابي جعفر البني

طويل

اترضى عن الدنيا فقد رتتشوف \* لعمري الماعلى انها بك تكاف  
يقولون ليث الغاب فارق غيله \* فقلت لهم انتم له الا ن اخوف  
ولن ترهبوا الصمصام الا اذا غدا \* لكم خارجا من غده وهو مرهف  
ستفرغ عينا له كتب اسطرا \* يرى الموت في اثنائه كيف يدلف  
اذا غضبت اقلامه قالت القفا \* فدينك انا بالمقاتل اعرف  
ستكشف عن سر الكتيبة مثل ما \* رأيناك عن سر البلاغة تكشف  
وبعد تنزلي هذا الزمان بجولة \* على من به دون الوري كان يشرف  
رويدا قليلا يازمان فانه \* يغنيك منه بالذي انت تعرف  
(ولما) كان ابن عبد العزيز الذي سهل طريق نجاته \* ودس له النكت اثناء  
مراسلته ومناجاته \* اعتقد لها ابن عمه غدره جرت على يديه \* وخديعة نسب  
حارها اليه \* ولم يزل يعمل في الاضرار به فذكره \* ويقع وصفه وذكره  
ويغري به نفوس رعيته \* ويريش ويبري في بليته \* فمن ذلك قوله يمرض  
أهل بالنسبة على القيام عليه \* كامل

بشر بالنسبة وكانت جنة \* ان قدمت في سواء النار  
جاروا بني عبد العزيز فانهم \* جرو اليكم اسوا الاقدار

ثوروا بهم متاولين وقلدوا \* مله كما يقوم على العدو بشار  
 هذا محمد اوفه هذا احمد \* وكلاهما اهل لتلك الدار  
 جاء الوزير بها يكشف ذيلها \* عن سواة سوى وعار عار  
 نكث اليمين وفاد عن سنن الي \* وقضى على الاقبال بالادبار  
 آوى اينصر من ناي المثوى به \* ودهاه خذلان من الانصار  
 ما كنتم الا كامنة صالح \* فرميت من طاهر بقدار  
 هلا وخصكم باشام طائر \* ورمى دياركم بالام جار  
 براليمين ولم يعرض نفسه \* ونفوسكم لم صارع الفجار  
 لا بد من مريح الجبين فانما \* لطفته عن ذرا غير ذات سوار  
 هيهات يطعم في العجاة لطالب \* ساع اذا نوت الكواكب سار  
 كيف التملت بالحدبة من يدي \* رجل الحقيقة من بني عمار  
 رجل تطعمه الزمان جفافة \* طرفين في الاحلاء والامرار  
 سلس القياد الى الجميل فان يهيج \* يدع العنان كهيئة التيار  
 طين باغراض الامور محجرب \* فطن باسرار المكائد دار  
 ماض اذا برزت اليه معهم \* هون اذا التفت دليه مدار  
 مازال منذ عقدت يداها زاره \* قسما فادرك خمسة الاشبار  
 كشاف مظلمة وسائس امه \* نفاع اهل زمانه الضرار  
 عجب الاشعاع واضع ثدي الوغي \* منه وطود في القنا الخطار  
 شراب اكواس المدام وتارة \* شراب اكواس الدم الموار  
 \* جراد ديال القنا طنوابه \* قدزاركم في الجفل الجرار  
 وكانكم بنجومه ورجومه \* تهوى اليكم من سماء غبار  
 وانا النصيح فان قبلتم فاتركوا \* آثارها عن برامم الاخبار  
 قوموا الى الدار الخبيثة فانهبوا \* تلك الذخائر من خبايا الدار  
 وتعوضوا من صفرة حبشية \* باغرو ضاح الجبين نضار  
 وكتب الى المنصور بن ابي عامر يعلمه بخبر السيل الذي سال بمروية فعفى اثارها \*  
 وهداسوارها \* واحتمل ديارها \* وكان ورد كتابه مستفهما عن خبره \*  
 ومنتهى عبره \* وردني ايدك الله كاذب الكريم مستفهما لما طاربه اليك الخبر

من السيل الحافل الذي عظم منه الضرر \* وقد كنت آخذاً في الأعلام \* بحوادثه  
 العظام \* فانه اذهل الازهان \* وشغل البيان \* اذا قبل \* بملا السهل  
 والجبل \* والمجنوب كما اضطجعت \* والعيون قد هومت لانوم أو هجت \*  
 من ماض قد استلبه \* وناج قد حربه \* وفازع قد انكله \* وحائر لا يدرى  
 ما حمله \* والبرق يحجب فواده \* والودق ينسرب مراده \* وقد استسلم للقدر \*  
 واعتصم بالله عز وجل من وزر \* حتى ارا ناغاية اعجازه وبراهينه \* وغيبض  
 الماء لمحينه \* وطلع الصباح على معالم قد غبرها \* واكام قد حذرها \*  
 لا ينقض منها عجب لناظر \* ولا يسمع مثلها في الزمن الغابر \* فالحمد لله على وافي  
 دفعه \* ومتلافي غوثه ونفعه \* لارب غيره \* وكتب اليه مع شواذ انقات وافي  
 لما شيعته ايدى الله وبه في المحلة الكريمة معه قصدي نائل مملوكة في ارتياد افرخ  
 من الشواذ انقات عند اوائلها \* والبعثة بها وقت تهيئتها وامكانها \* فلم افارق  
 لها ارتقابا \* ولا حدرت للباحثة عنها نقابا \* ولما ظننا طالبا \* الى ان جان  
 حين ظهورها \* وامتلات منها حجور وكورها \* وبداسعها \* واكتسى عريها \*  
 وجهت ما بارقية لا تستزلها \* يرتقى الى ذرى اجبالها \* ويعير افرها \*  
 ويحوز اشرها \* فخلب منها عددا \* دربت يدا فيدا \* الى ان تخرج منها ثلاثة  
 اطياف \* كانوا شعل نار \* اجل كل صيد \* وقيدة ايماء قيد \* تغلب حوادق  
 مقل \* وتنتظر نظر محتل \* وتسرع في الانقضاض \* كالوحى والايماض \*  
 وترجع الى يدونا فها \* كانوا الشفقت من فراقها \* بمخالب دام \* وابهة مقدام  
 فناهيك بها يا مولاي سعد لك ذنرها \* وعبدق لك تخبرها \* وهى واصلة  
 من يد حاملها \* تحمل رغبة ناظمها \* فى الباسه حلة التشريف والتنويه بالامر  
 بقولها \* والمراجعة عن وصولها \* ان شاء الله تعالى \* وكتب الى الحاجب  
 نظم الدولة \* اطال الله بقاء المحاجب نظام الدولة سيدى المعظم \* وسندى  
 المقدم الميم \* فى اعتلاء المجدة \* ومضاء المجد \* انه سبق الى من بره ايدى الله  
 وتأييده ما انقل ظهرا وعاتقا \* وبعث الشكر مبرا ورائقا \* وكذا الشرف التليد  
 يكون له السابق الحميد \* ووافى ايدى الله كتابه الرفيع فحذر عن الصلة لثامها \*  
 واطلع للبرة غمامها \* فالى الوداد فى محاضه \* لم يتعرضه الزمان باعراضه \*  
 ووعيت ايدى الله عن موديه سلمه الله ما تحمل \* وطبق فيه المفصل \* بحسن

نطقه \* وامارات صدقه \* وراجمته عنه \* بما يبلغ الشفاء منه \* وقلدته  
 من الثناء على سیدی ما يسير في ضيائه \* ويتعطر بانفائه \* واني مادمت على  
 الصفاء المقيم \* والى مجده مستقيم \* فلا برج ايد الله والسعد كانفه \* والعزم والوفاء  
 ان شاء الله تعالى عز وجل \* ولما انحل من اسره \* وحل بين سمك ابن  
 عبد العزيز ونسره \* واستراح من الشجن \* وارتاح ارتياح ابي محجن \* عاد الى  
 عادته من التنزير \* ودسه اثناء الابداء والتصدير \* واسلك ابن عبد العزيز  
 طريقه \* وعلمه تسديده وتوفيقه \* وبلغه ان ابن عمار تختم بخاتمين احدهما الموقن  
 والاخر لاذ فرنش بن فرديناند فاومأ في ذلك الى ابن عبد العزيز ورمز \* والمنزله على  
 رسوله المعلم بذلك وغمز \* فلما بلغ ذلك ابن عمار قلعه \* وضيق في القماسك  
 طلقه \* فكتب الى ابن عبد العزيز \*  
 كامل

قل توزر وليس رأي وزير \* ان يتبع التنزير بالتنزير  
 ان الوزارة لو ساءت سبيلها \* وقفت على التنزير والتوقيير  
 وارى الفكاكة جل ماتاني به \* وحاك في التصدير والتظفير  
 وصلت دبابك التي اهديتها \* في خاتم التامين والتأمين  
 واظنها لاطاهري فان تكن \* فخليفة التقديس والتطهير  
 ولعل يوما ان يصير نقشه \* في طينة التقديم والتأخير  
 وترى بالنسبة وانت مدارها \* سينالها التدمير من تدمير  
 وجهته يوما وقد وقت بباب الخنش فقال لي من اين فاعلمته \* ووصفت له ما عاينته  
 من حسنه وتاملته \* فقال لي كنت اخرج اليه اكثر الاليالى مع الوزير الاجل  
 ابي بكر الى روضته التي ودت الشمس ان يكون منها طلوعها \* وتغنى المسك ان  
 تضم عليه ضلوعها \* والزمان غلام \* والعيش احلام \* والدينيا تحية وسلام \*  
 والناس قد انتشروا في جوانبه \* وقعدوا الى مذاربه \* وفي ساقيته الكبرى دولا ب  
 يثن كاقه الى الحوار \* او كنه كل من حلالا وار \* وكل مغرم يجعل فيه ارتياحه \*  
 بكرته ورواحه \* ويغازل عليه حميه \* ويصرف اليه تشييده \* فخرجت  
 اليه ليده \* والمتنبى الجزيري واقف وامامه ظبي آنس \* تهيم به المسكانس \*  
 وفي اذنيه قرطان \* كأنهما كوكبان \* وهويتاودتا ودغصن البان \*  
 والمتنبى يقول \*

رمل

معشر الناس بباب الحبش \* بدرتم طالبع في حبش  
علق القـرطـعـى مـسـمـعـه \* من عليه آفة العين خشى  
فلما رآنى امسك \* وسبح كأنه قد تنسك \* وله صـسـك بـتـقـديـم الـى الـاحـكـام فـى  
احدى جهاته \* قلدت فلاناسمه الله النظر فى احكام فلانة وتخيرته \* لها بعد  
ما خبرته \* واستخلفته عليها وقد عرفته \* واثابة دينه \* راجبا التحصينه \* لانه  
ان احتاط سلم \* وان اضاع اثم \* فليقم الحق على اركان \* وليضع العدل فى  
ميزانه \* وليتوبين خصومه \* وليأخذ من الظالم بالظلمه \* وليقف فى الحكم  
عند اشتباهه \* ولينفذه عند اتجاهاه \* ولا يقبل غير المرضى فى شهادته \*  
ولا يعرف سوى الاستقامة من عادته \* وليعلم ان الله مطلع على خفياته \* وسائله  
يوم ملاقاته \* لارب غيره \* (وله) الى صاحب قليبيرة يستدعى منه أقلاما \* قد  
عدمت أطال الله بقاءك بهذا القطار الاقلام \* وبها يشخص الكلام \* وهى حلية  
البيان \* وترجمان اللسان \* علمها تفرع شعاب الفكر \* وذكرها منزل فى محكم الذكر  
ومنابتها بلدك \* ويدك فيها يدك \* وأريدان تردادلى منها سبعة كعدد الاقاليم \*  
حسنة التقليم \* فضية الاديم \* ولا يعقد منها الا صليبها \* الطوال أنابها \* واذا  
استمدت من انفاسها \* وافاك الشكر من انفاسها \* ان شاء الله تعالى (وكتب) الى  
الوزير الاجل أبى عبد الملك بن عبد العزيز عند المحادثة بفونكة \* كتبت اعزك الله  
والحمد قليل \* والذهن كليل \* بما حدث من عظيم الخرق \* على جميع الخلق \* فلتقم  
على الدين نواديه \* فقد جب سنامه وغاربه \* ولتفض عليه مدامعه وعبراته \* فقد  
غشيه حمامه وغمراته \* وكان منهيع الذرى \* بعيدا عن ان يلحظ او يرى \* تحميه  
المناسل البتر \* والذوابل السهر \* والمسومة الجرد \* ومشخة كانهم من طول ما التفتوا  
مردى فابى القدر الا ان يفجع باشمخ مدائنهم ومعاقله \* ولا يترك له سوى سواحله \*  
وكانت له ليطلة اختا \* فاستلمها فجأة وبغتاً \* وقبل ما سلب الجزيرة وسطى عقدها  
بلنسية جبرها الله وارجوان يتلافى جميعها من نظر امير المسلمين ايده الله بما يعيدها  
فيملاها خيلا ورجالا \* ينقربهم خفافا وثقالا \* عليهم من قواده شديدا وشبانها \*  
وفيه من اجنادها زنجها وعربانها \*  
كامل

من كل ابلج باسم يوم الوغى \* يمشى الى الهيجا مشى خضنفر  
يلقى الرماح بوجهه وبخبره \* ويقيم هامة مقام المغفر

حتى يستقال جذها العائر \* ويحيار سحرها الدائر \* فتبتهج الارض بعد غربتها \*  
ويكتسى الدهر بزهرتها \* وما قصر القائد الا على في المجذو والتشهير \* والاحتفال  
بالاطال المغاوير \* حتى باغ بنفسه ابلغ المجهود \* والمجود بالنفس اقصى غاية الجود  
ولا يكن نغذ حكم من له الحكم \* وورعى قضاؤه فاحط السهم \* والله لا يضيع له مقامه  
في العام السالف \* وما اورد المشركين فيه من المتالف \* فحانقضى فتح حتى أعقبه  
فتح \* كالفجر يتبعه صبح \* مد الله بسطته \* وثبت وطأته \* ولا زال للمنع الجليل عن  
هذا الدين مراميا \* وله محاميا \* بعزته \* (وكتب) الى القاضي بن فورث \* كتبت  
اعزك الله عن ضمير اندمج على سراعة قادك دره \* وتبلغ في مرفق وداك بدره \* وسال  
على صفحات ثنائك مسكه \* وصار في راحتي سنائك ملكه \* ولما ظفرت بغلان  
جملته من تحتي زهر اجنيا \* يوافيك عرفه ذكيا \* ويواليك انسه نجيا \* ويقضى  
من حقل فريضا مائيا \* على أن شخص جلالك لي مائل \* وبين ضلوعي نازل لايمله  
خاطر \* ولا يمس عرض دائر \* ان شاء الله عز وجل (وشفع) له ذوار ياستين عند  
القائد الاعلى ابي عبد الله محمد ابن عائشة في ان يسوغه من املاكه ما يرشه  
ارتجاعه \* وينعشه انتجاعه \* فأعلمه أن أمير المسلمين حذله ان لا يخوله شيئا ولا يتوله  
منها نفسا ولا ريا \* فكتب اليه يعرض عليه الوصول الى دولته \* والحصول في  
جملته \* فيؤليه غاية اجماله \* ويؤليه ماشاء من اعماله \* فكتب اليه \* كل المعالي  
ايدك الله اليك ابتسامها \* وفي يدك انتظامها \* وعليك اصفافها \* ولديك اشراقها  
وان كتابك الرفيع وافاني فكان كالزهر المجنى \* أو البشري اتت بعد الانبي \*  
سرى الى نفسي فأحيها \* واسرى مني كرب المخطوب وجلاها \* وتنبه لي وقد نامت  
عني العيون \* وتهمم بي وقد اغفلني الزمن الخون \* فمأكني باجماله \* واستخفني  
باهتاله \* فلتأتينه بالثناء الرائب \* تحمله أعجازها والغوارب \* وامامها وصف به  
ايد الله الايام من ذميم اوصافها \* وتقلبها واعتسافها \* فاجهله واقدر  
بلوتها خيرا \* وردتها على اعقابها صفرا \* فلم اخضع لمجفوتها \* ولم اتضعضع  
لنبوتها \* وعلمت ان الدنيا قليل بقاؤها \* وشيك فناؤها \* فاعدت قول القائل \*

تغاني الرجال على حبها \* وما يحصلون على طائل

وعلى حالها فاعدت فيها من الله صنعا طيفا \* وسترا كشيئا له الحمد ما اومض  
بارق \* ولمع شارق \* وامام اعرضه ايد الله \* من الانتقال الى ذرام \* والتقلب



في نهما \* والحلول في جنابه \* فكيف وأنى به \* وقد قيدني الهرم فما استطعت نهضا  
 ولا اطيق بسطا ولا قبضا \* ولو امكنني لاستقبلت العمر جديدا \* والفضل مشهودا  
 عنده من تقر بسوابقه الجعم والعرب \* وتوكل خلافة بالضمير وتشرب \* جازاه الله  
 بالحسنى \* وأولاه ثواب ما تولى \* بعزته تعالى \* ولما نهضت بنت الوزير لأجل أبي  
 بكر بن عبد العزيز إلى سرقسطة لتزف إلى المستعين بالله استدعى المؤمن أعيان  
 الأندلس وأمجادها \* وأبطالها وأمجادها \* وكناها ووزراءها \* وجبابرة وامراءها  
 لمشاهدة زفافها فاجابوا مناديه \* وانحشروا لناديه \* وكان عرسا لم تكتمل مدته  
 بسرقسطة عين بوسن \* ولم يحتفل احتفاله فيه المأمون لبوران بنت الحسن \*  
 وحشرت إليه الآمال حشرا \* وطابت به الأمانى عرفا ونشرا \* وأبدت له الدنيا  
 شهلا وبشرا \* ورمت فيه المسرات جوارها \* وفصحت لطراد المستهزئين مضمارها \*  
 فكتب أبو عبد الرحمن معتذرا عن الوصول إليه \* والحصول لديه \* نعمه أيده الله  
 قد أغرقني مدودها \* واثقلتني لواحقها ووفودها \* ووافاني كتابه العزيز ذاهيا إلى  
 المشهد الأعظم والحفل الأكرم \* الذي البس الدنيا اشراقا \* والمجد ابراقا \* فالتفتي  
 الدهاء مني سميعا \* لاسيما وقد قلدتني به الشرف والسودد والبر جميعا \* وسما  
 بنا طرى فيه إلى حيث النجوم شوابك \* والمعالي أرائك \* الا انه أيده الله اتم نظرا  
 وأصح تدبرا \* من ان يلحق بخاصته الزلل \* او يوقع عليه الخلل \* وقد علم أن الأيام  
 تركزن بالي كاسفا \* وخطوى واقفا \* فكيف يسوغ لي ان ألقاه بذهن كليل \*  
 وفكر عليل \* اذن فقد اخلت بابا يديه \* وما أجلت رفيع ناديه \* وأقسم القسم  
 البر بيميناته اطالم الله ما كان من وطرى ان أتأخر عنه ولي فيه الآمال العريضة \*  
 والقداح المفيضة \* وفي يدي منه مواعيد زهر النظام \* ومواهب رزق الجمام \* وإذا  
 عرف أيده الله الحقيقة رأى العذر واضحها \* والسر لا تخا \* وعسى أن يلاحظ سعد \*  
 ويستفجز لني وعد \* وينفسم خاطر \* ويهتدي حائر \* فيقف ببابه ملازما \* ويختر  
 على بساطه لائما \* ان شاء الله تعالى (ودخلت) بالنسبة سنة ثلاث وخمسمائة فلقيته  
 وقد انحنى \* وعوض من نشاطه الحنا \* وهو يمسي بالعيش على النخيل \* ويمشي على  
 ساق من الشجر \* لا تحمله النساء من الكبر \* ولا يملك رأس البعير ان نفر \* الا أنه  
 متع بانسانه \* واقطع ماشاء من ابداع فكره ولسانه \* فاعاد عسرى صبا \* واهب  
 ريحي صبا \* ودارت بيننا مراسلات أحلى من عطفات الحبيب \* واشهى من رشفات

الى الشيب \* وفي أثناء ذلك استدعاني اميرها الى الالتزام \* وعزم فيه كل  
 الالتزام \* بعد أن أرسل مالا \* وملا لي بالرخائب عينا وشمالا \* وجلا على امالي  
 شفوفا \* وتلاها نصوصا \* فأبيت \* وتلومت والتويت \* وفرت ما اعطاني \*  
 وعطلت مهوة التوجيه التي امطاني \* (فكتب) الى الرئيس أبو عبد الرحمن رحمه  
 الله \* انا أعزك الله عليك ثم صيغ \* ولك في ماناتيه وتحتذيه نصيح \* فالزمان  
 لا يساعد \* والايام تعوق وتباعد \* فأقصر من هذه الهمة \* واقصر من امورك على  
 المهمة \* التي تفجأ مع الاوقات \* ولا يلجأ فيها الى ميقات \* واقصر في مواهبك \*  
 واقصر الى العدل في مذاهبك \* ولا تكلف في الجود بسرف \* ولا تقف من  
 التبذير على شرف \* فلو أن البحر لك مشرب \* والتراب مكسب \* لنفذا معا \*  
 ولم يسد اموضعا \* ولو كان لك النجم مصعدا والفلك مقعدا \* لما نيت الى ذلك  
 عنانا \* ولا ارتضيت لهمتك \* وكانا \* وقد خطبتك الخطوة سرا وجهرا \* وبذلت لك  
 الإمرة اسنى مراتبها ميرا \* فازدريت زهوا \* وامطيت بأوا \* لا تبرص على مسديها  
 ولا تختص باجابتك مناديا \* وقد كان يجب ان لا ترغب من راغب \* ولا تنكب  
 عنه الى شغب شاغب \* فابن تريد تنزل \* وما الذي ترغى وتستجزل \* وقد عرضت  
 عليك الاماني فساتملمتها \* ونخلعت عليك ملابستها فاشققتها \* والذي احظك  
 عليه ان تكف من رسنك قليلا \* ومن وسنك مستطيلا \* ان شاء الله \* واخنا  
 نتجاذب اهداب المخاطبة \* ونصل اسباب المكاتبة \* وتتعاطى احاديث كائنها  
 رضاب \* وتتراضى والايام غضاب \* الى أن نهضت الى ميورقة وانصرم في التزاور  
 سبينا \* ونحوى من سمائه كوكبنا \* فكتب الى \* يا كوكب مجدأظمت بغروبه  
 منيرات الافاق \* وذهب ما كنت عهدته بطلوعه من الاشراق \* لقد استرجعت  
 مسراتي اجمعها \* وأزلت عن نفسي في السلوطة طمعها \* فسقيا العهدك وقل له  
 السقيا \* ويالهي من بعدك ان قضى لي بالبقاء \* وان بي من الشوق لبعذك والكدور  
 ما لو كان بالغلك الدوار لم يدرك \* فلقد كانت غراء ايام تلاقينا \* والانس يساقينا \*  
 وانها الممثلة لعيني \* ما يحول السلويدنها ويني \* وعساها تعود \* فقطع معهما السعود  
 ان شاء الله تعالى (ودعيت) يوما الى منية المنصور بن أبي عامر بلنسية وهي منتهى  
 الجمال \* ومزهي الصبا والشمال \* على وهي بنائها \* وسكون الحوادث برهة في  
 أفنائها \* فوافيتها والصبح قد البسها قيصة \* والحسن قد شرح بها عويصة \*

وبوسها بمجاس قد تفتحت للروض أبوابه \* وتوشحت بالازر المذهبة أثوابه \*  
 يخترقه جدول كالحسام المسلول \* وينساب فيه انسياب اليم في الطلول \* وضغاته  
 بالادواح محفوفة \* والمجاس يروق كالحريذة المزفوفة \* وفيه يقول علي بن أحمد  
 أحد شعرائها \* وقد حله مع طائفة من وزراءها \*  
 منسرح

قم فاسقني والرياض لابس \* وشيام النور حاكه القطر  
 والشمس قد عصفت غلائلها \* والارض تندي ثيابها المخضر  
 في مجاس كاسماء لاجبه \* من وجهه من قد هويته بدر  
 والنهر مثل الحجر حفيفه \* من الندامى كواكب زهر  
 فخلت في ذلك المجلس وفيه اخدان \* كانهم ولدان \* وهم في هيش لدن \* كانهم في  
 جنة عدن \* فانخت لديهم ركائب وعقلتها \* وتقلدت بهم رغائب واعتقلتها \* واقنا  
 نديم محسنه طول ذلك اليوم \* ووافى الليل فزدنا عن الجفون طروق النوم \*  
 وظلال ليليلة كان الصبح منها مقود \* والاغصان تيمس كانها قدود \* والمجرة تنراي  
 نهرا \* واللكواكب تغالها في الجوز هرا \* والثريا كانها راحة تشير \* وعطار  
 لنا بالطرب بشير \* فلما كان من الغد وافيت الرئيس ابا عبد الرحمن زائرا  
 فافضنا في الحديث حتى افضى بنا الى ذكر منتهزها في امس \* وما نلنا فيه  
 من الانس \* فقال لي وما بهجة موضع قد بان قطينه وذهب \* واستلب الزمان  
 بهجته وانتبه \* وباد فلم يبق الارسمه \* ومحاه المحدثان فبايكاد يلوح وسمه \*  
 هدى به عندما فرغ من تشييده \* وتنوهي في نفيقه وتنضيده \* وقد استمدعاني  
 اليه المنصور في يوم حلت فيه الشمس بيت شرفها \* واكتست الارض بزخرفها  
 فخلت به والدوح تيمس معاطفه \* والنور يخجله قاطفه \* والمدام تطلع فيه وتغرب  
 وقد حل فيه قحطان ويعرب \* وبين يدي المنصور مائة غلام ما يزيد احدهم على  
 العشرين ربيع \* ولا يحمل غير القواد من ربيع \* وهم يدرون رحيقا \* خلعتها  
 في كؤسها دارا وعيقا \* فاقنا والشهب تغار لنا \* وكان الافلاك منازلنا \* ووهب  
 المنصور في ذلك اليوم ما يزيد على عشرين ألفا من صلات \* متصلات \* واقطاع \*  
 ضياع \* ثم توجع لذلك العهد \* وافصح بما بين ضلوعه من الوجد \* وانشد كامل  
 سقينا المنزلة الاولى وكتيبها \* اذ لا ارى زمنا كازماننا بها  
 (قال) وانخبرني رحمه الله ان ابا احمد بن جحاف لما انتزى \* وانتهى للرياسة واعتزى

وظن بقتل القادرانه يتم له من الاستبداد \* ماتم للقاضي ابن عباد \* والقادر  
 يفتك من ورائه \* ويصلك له بقمج آرائه بادر محينه \* بالامة تذاذ الى خاشيته \*  
 والاستطالة على غاشيته فوجه اليه من قبله رسولا فبجبه \* وسبه ومن وجهه \*  
 (وكتب) الى صاحب المظالم ابن عمه \* قد البستني من برك اعزك الله مالا اخلاعه \*  
 وجملتني من شكرك مالا اضيعه \* فانا استريح اليك استراحة المستنيم \* واصرف  
 الذنب الى الزمن المليم \* وان ابن عمك مذكاة بسطة مائتار ثورته التي بلغ بها السماء  
 وظن انه قد بدد معها الافلاك \* نظرا الى متخازر امتساوسا \* وظنني حاسدا او  
 منافسا \* ولعن الله من حسده جالها \* فلم تك تصلح الا الله ولم يك يصلح الا لها \*  
 ثم تورم على انف عزته \* فرماني بصروف محنته \* وكل ذلك اتجرعه على مضغه \*  
 واتغافل لغرضه واطويه على بلله \* وما انت صبر بشئ من عمله \* الى أن رام اليوم  
 بسوء رأيه \* ان يزيد في تعسفه وبغيه \* فاستقبلت من الامر غريبا ما كنت  
 أحسبه \* ولا بان لي سبه \* وما جاءه رسولي مستغفرا عا عيس وبصر \* وادبر واستكبر \*  
 فاستكت محافظا للحيات وعاملا \* الى الواجب \* لان هيبه ابي أحمد قد ضتني \* ولا  
 ان مبرته عندي اعترضتني وانا اقسم بالله حلقة برلوان الايام قد فت بكم الى وانا  
 بكافي لا وردتكم العذب من مناهلي \* وجملت جميعكم على عاتقي وكاهلي \* ولا يكن  
 الله يعربكم أوطانكم ويحمي من الغير مكانكم \* ويحوط هذه السيادة الطالعة  
 فيكم \* البانية لعلكم فلا يسرك مقطععه \* وليسؤك مصرعه \* فبما مثله يحطل  
 ولا يتظر ولا يجهل \* ان شاء الله تعالى ولم اسمع له شعرا الا ما انشدني في أبي احمد  
 هذا عند قتله القادر بالله يحيى بن ذى النون \* رمل مجزوء

رمل مجزوء

ايها الانخيف مهلا \* فلتدجئت عويصا  
 اذ قتلت الملك يحيى \* وتقصت القميصا  
 رب يوم فيه تجزى \* لم تجد عنه محيما  
 \* (تم القسم الاول بعون الله) \*

\*) (القسم الثاني من قلائد العقبان \* ومحاسن الاعيان  
 في غرر حلية الوزراء \* وفقر الكتاب والبلغاء) \*

ذوالوزارتين ابوالوليد احمد بن عبد الله بن زيدون رحمه الله واسكنه دار رحمة ورضاه  
 زعيم الفئمة القرطبية \* ونشأة الدولة الحمهورية \* الذي بهر بنظامه \* وظهر كالبدر

ليلة تمامه \* فجاء من القول بصبر \* وقلده أبهى فخر \* لم يصرفه الابن ريمان وراح  
ولم يطعمه الا في سماء مؤانسات وافراح \* ولا تعذى به الرؤساء والملوك ولا تردى  
منه الا خطوة كالشمس عند الدلو \* فشرى بضائعه \* وارصف بدائعه وروائعه \*  
وكلفت به تلك الدولة حتى صار ملج لسانها \* وحل من عينها مكان انسانها  
وكان له مع أبي الوليد بن جهور تألف أحرما بكعبته وطافا \* وسقياه من تصافيه - ما  
نظافا وكان يعتد ذلك حساما مسلولا \* ويظن انه يرد به صعب الخطوب ذلولا \* الى  
وقع له طالب آصاره الى الاعتقال وقصره عن الوند والارقال \* فاستشفع بابي الوليد  
وتوسل \* واستدفع به تلك الاسنة المشرعة والاسل \* فثاني اليه عنان عطفه \*  
ولا صكف عنه استئنان صرفه \* ففحبل لنفسه \* حتى تسلم من حبسه \* ففر فرار  
الخائف \* وسرى الى اشييلية سرى الخيال الطائف \* فوافاها غلسا قبل الاسراج  
والانجم \* ونجا برأس طمرة ومحام \* فهشت له الدولة \* وتاهت به الجملة \* فاجد  
اليها فراره \* وارفعت النكبة غراره \* وحصل عند المعتضد بالله كالسويداء من  
القواد \* واستخلصه استخلاص المعتصم لابن أبي ذؤاد \* والقي بيده معاده - له  
وزمامه \* واستكفى به نقضه وابرامه \* فاشرفت شمسه وأنارت \* وانجذبت محاسنه  
وغارت \* وما زال يلحف بمظوته ويقف بربوته \* حتى ادركه جامه \* ولقي السرار  
تمامه \* فاجت منه التراب شعسا طالعة \* وزهرة يانعة \* وقد اثبت من مقالته  
في سراحه واعتقاله \* ومتمامه وانتقاله \* ما هو أرق من النسيم \* واشرق من الحيا  
لوسيم \* في ذلك ما قاله متغزلا \*

سريع

ياق - رام طمعه المغرب \* قد ضاقت بي في حبك المذهب  
الزمتني الذنب الذي جثته \* صدقت فاصفح أي المذهب  
وان من أغرب ما مر بي \* ان عذابني فيك مستعذب  
ورحل من كان يهواه \* وفاجاه بينه ونواه \* فسأيره قلب لاوما شاه \* وهو يتوه - م الم  
الفرقة حتى غشاه \* فاستجمل الوداع \* وفي كبده ما فيهامن الانصاع \* فاقام يومه  
بحالة المنجوع \* وبات ليلة نافر المحجوع \* يردد الفكر \* ويجدد الذكر \* فقال رمل  
ودع الصبر محب وودعك \* ذائع من سره ما استودعك  
يقرع السن على ان لم يكن \* زادني تلك الخطى اذ شيعك  
يا أبا البدر سناه وسنا \* حفظ الله زمانا أطلعك

ان يطل بعدك ليلى فلكم \* بت اشكو قصر الليلى معك  
واخبرنى الوزير الفقيه ابو الحسن بن سراج رحمه الله انه فى وقت فراره اخفى \* غداة  
الاخفى \* وقد نار له الوجـد بمن كان يالفه والغرام \* وتراءت لعينه تلك الظباء  
الاوانس والارام \* وقد كان الفطروافاه \* والشقاء قد استولى على رسم عافيته حتى  
صفاه \* فلما عاد منه ما عاد واعياه ذلك النكد المعاد \* استراح الى ذكره هذه  
الحسن \* واراح جفونه المسهدة بتوهم ذلك الوسن \* وذكره معاهد كان يخرج اليها  
فى العيد \* ويتفرج بهامع اولئك الغيد \* فقال طويل

خلى لى \* لا فطر يسر ولا اخفى \* فاحال من امسى مشـوقا كما اخفى  
لئن شاقنى شرق العقاب فلم ازل \* اخص بمخصوص الهوى ذلك السفعا  
وما انفك جوفى الرصافة مشعرى \* دواعى بث تعـقب الاسف البرحا  
ويحتاج قصر الفارسي صـبابة \* بقلبي لا بالوزن اذ الهوى قـدحا  
وليس ذمى ما عهد مجاس نامح \* فاقبـل فى فرط الولوع به بصحا  
كأننى لم اشهد لى هـين شهدة \* نزال عتاب كان آخره الفتى  
وقائع جانيتها التجنى فان مشى \* سفـير خضوع يبتئأ كـد الصلحا  
وايام وصل بالعقيق اقتضيتـه \* فالايكن ميعاده العيـد فالفصا  
وأصالـهم فى مسـناة مالاك \* معاطاة ندمان اذا شئت اوسجعا  
لدى راكد تصيبك من صفعاته \* قـوارير خضر خلعتها مردت صرحا  
معاهـد لذات وأوطان صـبوة \* اجلت المعلى فى الامانى بها قدحا  
الاهـل الى الزهراء اوبة نازح \* تقضت مبانيتها مـدامـه نرحا  
مقاصـه يرمك اشرفت جنباتها \* فحننا العشاء الجون اثناءها صبحا  
يمتـل قرطبيها الى الوهم جهرة \* فقبتها فالسكوكب الرحب فالسطحا  
مـل ارتياح يذكرا الخلد طيبة \* اذا عزان يصدى الفتى فيه اوبصحا  
هناك الحسام الزرق تنادى خفافها \* ظلال عهدت الدهر فيها ففى سمحا  
تعوضت من شدوا القيان خلاهما \* صدى فلوات قد اطارا الكرى صبحا  
ومن جلى الكاس المغدى مديرها \* تقمـاهـوال حملت لها الرحما  
اجل ان لى فوق شاملى نيطـة \* لا قصر من لىلى باآنة والبطحا  
وهذه معاهد لىلى أمية قطعت بها لىلى وأياما \* وظلت فيها الحوادث هنهم نياما

فهاموا بشرق العقاب \* وشاموا به برقاً يبدون نقاب \* وهموا بجوفى الرصافه  
وطعموا عيشاً تولى الدهر جلاؤه وزفافه \* وابعدوا نصح الناصح \* وجدوا أنس  
بجلس ناصح \* وعموا بالزهراء \* وصعوا بنساء صاحب الزوراء \* حتى رحلهم الموت  
عنها وقوضهم \* وعوضهم منها ما عوضهم \* فصاروا لحديث وأنباء \* ولم يتزودوا منها  
الا حنوطاً وبكاء \* وغدت تلك المعاهد تصافحها كف الغير \* وتناوحها نعبات  
الطير وراحت بعد الزينة سدا \* وامست مسرحاً للسيد وملعباً للصدى \* يسمع للجن  
بها عزيف \* ويصرع فيها البطل الباسل والتزيف \* وكذا الدنيا أعمالها خراب \*  
وآمالها آل وسراب \* اهلكت اصحاب الاخذود \* واذهبت ما كان بمأرب من  
حيارات وحدود \* وله يتغزل بولادة <sup>بسيط</sup>

يا قازحاً وضعى - ير القاب مشواه \* انستك ذنبك عبدا انت دنياه  
ألمتك عنه فكاهات تلذذها \* فليس يحبرى ببال منك ذكره  
عب الالبالى تبقينى الى امل \* الدهر ريعم والايام معناه  
(وكان) يكلف بولادة بنت المهدي ويهيم \* ويستضيئ بنور تخيلها فى الليل البهيم \*  
وكانت من الادب والظرف \* وتميم المسمع والطرف \* بحيث تحتللس القلوب  
والالباب \* وتعيد الشيب الى اخلاق الشباب \* فلما حل بذلك الغرب \* وانحل  
عقد صبره بيد الكرب \* كرم الزهر املية وارى فى نواحيها \* ويتسلى برؤية  
مواقفها \* فواقها والربيع قد خلع عليها برده \* ونثر سوسنه وورده \* واترع  
جداولها \* وانطق بلابلها \* فارتاح ارتياح جميل بواد القري \* وراح بين روض يانع  
وريح طيبة السرى \* فتشوق الى لقاء ولادة وحن \* وخاف تلك النوائب والحن \*  
فكتب اليها يصف فرط قلقه \* وضيق امده اليها وطلقه \* وبعات بها على اغفال  
تعهدده ويصف حسن محضره بها ومثله <sup>بسيط</sup>

انى ذكرك بالزهرامشتاقا \* والافق طلق ووجه الارض قد راقا  
وللنسيم اعتلال فى اصائله \* كأنما رقى لى فاعتل اشفاقا  
والروض عن مائه الغضى مبتسم \* كما حلت عن الالبات اطواقا  
يوم كايام لذات لنا انصرفت \* بتناهلها حين نام الدهر سراقا  
نلهو بما يستميل العين من زهر \* جال الندى فيه حتى مال اعناقا  
كان اعينه اذا عانت ارقى \* بكت لما بى فجال الدمع رقراقا



وردت ألقى في ضاحي منابته \* فازداد منه الخصى في العين اشراقا  
 سرى بناجفة نيلوفر عبق \* وسنان نبه منه الصبح احداقا  
 كل يهيج لناد كرى تشوقنا \* اليك لم يعد عنها الصدر ان ضاقا  
 لو كان وفي المني في جعبابكم \* ليكان من اكرم الايام اخلاقا  
 لاسكن الله قلبا عن ذكركم \* فلم يطرب بجناح الشوق خفاقا  
 لو شاء على نسيم الريح حين هفا \* وانا لكم يفتي اضناه ملاقا  
 يا لقي الاخذ را لاسني الجيب الى \* نفسي اذا ما اقتنى الاحباب اعلاقا  
 كان التجازي بمحض الود مذمن \* ميدان انس جرينا فيه اطلاقا  
 فالان اجدا ما كالعهد لكم \* سالوتم وبقينا نحن عشاقا  
 ولم تنزل الايام تدينه وتبعده \* وتسؤه وتسعده \* وتعدف به الى كل نازح \* وتطرف  
 امله بعين الملاعب المازح \* حتى احلته بالنسبة وهلال ذكائه كما اقر \* وغصن نباهته  
 يانع قد اثمر \* وبنو عبد العزيز غرر ملكها \* ودرر سلكها \* يفيضون بحور الندی \*  
 ويومضون في كل منتدى \* فخل منهم محل الحميا في السكوت وس \* ووقع منهم مواقع  
 الدشائر في النفوس \* واقام بين مبرة تواصله \* ومسرة تغازله \* ومكارمة تغاديه \*  
 ومحاملة كرافع القطر وغاديه \* فلما انفصل \* وحصل فيما حصل \* تذكر بعد برهة  
 ذلك العيش ونور عمره قد صوح \* وغصن سنه قد دوح \* فلم يجد الاله طيبا \* ولم  
 يهر غير فتنه غصنار طيبا \* فكتب الى ابن عبد العزيز \* كامل مجزوه

راحت فصيح بها السقيم \* ربح معطرة النسيم  
 مقبولة هبت قبو \* لافهى تعبق في الشميم  
 افضيض مسك ام بالنسب ————— يقر ياها غنيم  
 بليد حبيب افقه \* لغتي يحل به كريم  
 ايه ابا عبد الاله ————— نداء مغلوب العريم  
 ان عيل صبرى من فرا \* قك فالعذاب به اليم  
 او اتبعك حينها \* نفسي فانت لها قسم  
 ذكرى لهدك كالسها \* دسرى فبرج بالسليم  
 هم ما ذمت فازما \* نى في ذمامك بالذميم  
 زمن كما لوف ازضا \* عيشوق ذكراه الفطيم



ايام اعقد ناظرى \* بذلك المرأى الوسيم  
 فأرى الفتوة غضة \* فى ثوب اواه حلیم  
 الله يعلم ان حـ ..... بك من فوادی فى الصمیم  
 ولئن تحمل عنك فى \* جسم فعن قلب مقیم  
 ثم السلام تبلغنـ ..... بقلب مهدیه السليم

وفى ايام مقامه ببالنسبية وتشوقه الى ولادة قال طویل  
 غريب بارض الشرق يشكر للصبأ \* تحملها منه السلام الى الغرب  
 وما ضر انفس الصبا فى احقادها \* سلام فتى يهديه جسم الى قاب  
 وفى نكته \* وقعود ابى الخزم عن اقلته من كبوته \* يقول يعاتبه من قصيدة وقد  
 بلغه انه سعى به اليه فقال \* طویل

ابا الخزم انى فى عتابك مائل \* اله جانب تأوى اليه العلى سهل  
 جاثم شكري صبحتك هوادلا \* تناديك من افنان آدابى الهدل  
 جواد اذا استن الجماد الى مدى \* تطرفا ستولى على امد المخفل  
 نوى صافنا فى مربوط الهون يشتكى \* بتسهاله ماناله من اذى الشكل  
 وانى انتهائى نهائى عن النى \* اشار بها الواشى ويعقلنى عقلى  
 انقض فيك المدح من بعد قوة \* فلاقتدى الابن اقضة الغزل  
 هى النعل زلت بي فهل انت مكذب \* لغير الاطادى انها زلة المحسل  
 الا ان ظنى بين فعليك واقف \* وقوف الهوى بين القاطعة والوصل  
 والاجنيت الانس من وحشة النوى \* وهول السرى بين المطية والرحل  
 واين جواب منك ترضى به العلى \* اذا سألتنى عنك السنة المخفل  
 وله عند ثقافه \* وفقد الوفاء من الافه \* مخاطب ابا حفص بن برد وقد حار ولم يجد  
 هاديا \* وصار رهينا لا يرجو فاديا \* وعلم ان الناس متقلبون \* وعلى من انقلب  
 الدهر منقلبون \* لا يدينهم فى الشدة اخاء \* ولا ينزههم عن ذى المحظوة زهو ولا انخلاء

ما على ظنى باس \* يجرح الدهر وباسو  
 ربما اشرف بالمر \* على الآمال باس  
 ولقد ينجيك اغفا \* لويؤذيك احتراس  
 ولاكم اجدى قعود \* ولاكم اكدى التماس

وكذا المحكم اذا ما \* عز ناس ذل ناس  
 وبنو الايام اخيا \* في سراة وخساس  
 تلبس الدنيا ولكن \* متعة ذاك اللباس  
 يا ابا حفص وما سا \* واك في فهم اياس  
 من سنار ابك لي في \* غسق الخطب اقتباس  
 وودادى لك نص \* لم يخالفه القياس  
 انا حيران وللا \* روضوح والتباس  
 لا يكن عهدك وردا \* ان عهدى لك آس  
 وادر ذكرى كاسا \* مامتت كفتك كاس  
 فعمى ان يسمع الدهر \* رفقد طال الشماس  
 واغتم صفوا ليلي \* انما العيش اختلاس  
 ماترى في معشر حا \* لوا عن العهد وحاسوا  
 وراؤنى سامريا \* يتقى منه المساس  
 اذوب هامت بلحى \* فانهاب وانتاس  
 كلهم يسأل عن حا \* لى ولذنب اعتباس  
 ان قسا الدهر فلما \* من العجز انجاس  
 ولئن أمسيت محبو \* سافللغيث احتباس  
 ويفت المسك في التمر \* ب فيوطا ويداس

(ولما) تعذرفك كاه \* وعفر فرقه ومما كاه \* وعاودته الاوهام والفكر \*  
 وخانه من ابي المحزم الصارم الذكر \* قال يصف ما بين مسراته وكرهه \* ويذكر  
 بعد طلوع أمليه من غروبه ويبيكى لما هو فيه من التعزير \* ويعذر ابا المحزم  
 وليس له غيره من عذير \* ويتعزى بانحاء الدهر على الاحرار \* والمحاحه  
 على التمام بالسرار \* ويخطب ولادة بوفاء هذه \* ويقم لها البراهين  
 على ارقه وسنده \* <sup>بسيط</sup>

ما جال بعدك لمخفى في سنا القمر \* الاذ كرتك ذكر العين بالاثر  
 ولا استطلت ذماء النفس من اسف \* الاعلى ليلته سرت مع القصر  
 في نشوة من شباب الوصل موهمة \* الامسافة بين الوهن والسحر

يألت ذاك السواد الجون متصل \* قد استعار سواد القلب والبصر  
 بالرزابا لقد شافهت منزلها \* غمرا فاشرب المكر ورو بالغمر  
 لا يهنا الشامت المرتاح خاطره \* انى معنى الامانى ضائع الخطر  
 هل الرياح بنجم الارض عاصفة \* ام الكسوف لغير الشمس والقمر  
 ان طال فى السجين ايداعى فلاجب \* قد يودع المحجن حد الصارم المذكور  
 وان يثبط ابا المحزم الرضى قدر \* عن كشف ضررى فلا تعب على القدر  
 من لم ازل من تأنيه على ثقة \* ولم ابت من تجنيه على حذر  
 وله يتغزل \* ويعاتب من يستعطفه ويتنزل \* بسيط مجزوه

يامستحقا بعاشقيه \* ومستهغثا لنا حبيبه  
 ومن اطاع الوشاة فينا \* حتى اطعنا السلوة فيه  
 الحمد لله اذ ارانى \* تكذيب ما كنت تدعيه  
 من قبل ان يهزم التسلى \* ويغلب الشوق ما يليه

(ولما) عضته انياب الاعتقال \* ورضته تلك النوب الثقال \* وعوض بخصائيه  
 العيش من اللين \* وكابد قسوة خطب لا تين \* تذكر عهد عيشه الرقيق  
 ومراحه بين الرصافة والعقيق \* وحن الى سعدرت عليه جيوبه \* واستهدى  
 نسيم عيش طاب له هبوبه \* وناسى بمر بات له النواثب بمرصاذ \* ورمته  
 بسهام ذات اقصاد \* وضم من عهد الاحص الى ذات الاصاد \* فقال \*

الموى فى طالع تلك النجوم \* والمضى فى هبوب ذاك النسيم  
 سرنا عيشنا الرقيق الحوانى \* لو يدوم السرور للمستديم  
 وطرما انقضى الى أن تقضى \* زمن ما ذمامه بالذميم  
 ايها المودنى بظلم الليالى \* ليس يومى بواحد من ظلوم  
 ما ترى البدران تأملت والشهـس كما يكسفن دون النجوم  
 وهو الدهر ليس ينفك ينحو \* بالمصاب العظيم نحو العظيم

وله يتغزل \* وافر

ايوحشنى الزمان وانت انسى \* ويظلم لى النهار وانت شمسى  
 واغرس فى محبتك الامانى \* فاجنى الموت من ثمرات غرسى  
 لقد جازيت غدرا عن وفائى \* وبعث مودتى ظلما بجنس

ولو ان الزمان اطاعكمي \* فديتك من مكارهه بنفسى  
وله ايضا في مثل ذلك \* كامل

ولقد شكوتك بالضمير الى الهوى \* ودعوت من حلق عليك فامنا  
منيت نفسى من صفائك ضالة \* ولقد تغرالمـره بارقة المنى  
وله عن المعتضد بالله الى صهره الموفق ابى الجيش صاحب دانية بسـيط  
عرفت عرف الصبا اذهب عا طره \* من افق من انانى قاي اشاطره  
أرى تجدد ذكره على شحط \* وماتية ن الى الدهـر ذا كره  
ينئ المزاريه والدار دانية \* باجـبـذا الفال لوصحت زواجه  
نحلى أبا الجيش هل يدنو اللقاء بنا \* فيشتفى منك طرف أنت ناظره  
قصاره قبصر ان قام مفتخرا \* لله اوله محـبـد او آخره  
(واى) حل من المعتضد بالـمـكان الذى حل \* وانت كـت هـة شـدائـده وانـحل  
تسلت نفسه من شجونها \* وحنـت الى صفا ولادة وجـهـونها \* وتذكرها  
وواتنا ساها \* وعادته لوعتها واساها \* وحن اليها حنين من حـبـل بينه  
وبين ما يشتهى \* وقنع باهدا تحية تباع اليها وتنتهى \* فقال يتغزل فيها  
ويعدح المعتضد \* طويل

امانى نسيم الريح عرف يعرف \* لناهل لذات الوقف بالجزع موقف  
فنعضى أوطار المنى من زيارة \* لناكف منها بما تـكـاف  
عزيز عاينا ان تزار ودونها \* رفاق الطي والسهرى المتقف  
وقوم عدى يبدون عن صفحاتهم \* والظاهرها من ظلمة الحقـدا كلف  
يودون لو يثنى البعاد زما عنا \* وهيهات ربح الشرق من ذاك اعصف  
كفانا من الوصل القية خلصة \* فيومئى طرف أوبنان مطـرف  
وانى ليس تهوينى البرق صبوة \* الى برق نـغـران بدا كاد يخطف  
وما وحي بالراح الاتوهـما \* لظلم لها كـالـراح اذ يتشرف  
ويذكرنى العقد المرن جماله \* مرناـت ورق فى ذرى الايك تهتف  
خا قبل من أهوى طوى البدر هودج \* ولا ضم ريم القـفـر جـدر مسـجـف  
ولا قبل عباد حوى البحر مجلس \* ولا حـل الطود المعظم رفـرف  
هو الملك المحمد الذى فى ظلاله \* تكف صروف الحادثات وتصرف

رويته في المحادث الاذمخطة \* وتوقعه الجحالي دجا المخطب احرف  
طلاقة وجهه في مضاء كمثل ما \* يروق فرند السيف والمخذ مرهف  
على السيف من تلك الشهامة ميسم \* وفي الروض من تلك الطلاقة زخرف  
ولما قضينا ما عنانا اداؤه \* وكل بما يرضيك داع فلفف  
تظن الا عادي ان حزمك نائم \* لقد تعد القسطل الطنون فتخلف  
رايتك في اعلى الصلى كأنما \* تطلع من محراب داود يوسف  
ولما حصرنا الاذن والدهر خادم \* تشير فيمضي والقضاء مصرف  
وصداقة لنا الندى منك في يد \* بها يتلف المال الجسم ويخلف  
لك المخيراني لي بشكرك نهضة \* وكيف اوذى فمرض ما انت مسلف  
اعدت بهيم الحال منى غرة \* يقابلها طريف المحسود فيطرف  
ولولاك لم يسهل من الدهر جانب \* ولاذل منقاد ولا لان معطف  
(ولما) مات المعتضد رحمه الله وارتفع في أمره ما ارتفع \* وراعى المعتمد مواته التي  
توسل بها واستشفع \* وابقاه جليسا وسميرا \* وسقاه الصقع سلسالا خيرا \* قال يرتبه  
ويشكر المعتمد ويذكر أنه لم يرفض سبب متاته \* ولم يغمض عن رعي حرمانه \* طويل  
اعباديا أوفى المملوك لعدس طا \* عليك زمان من سجيته الغدر  
فهل لا عداه ان هياك حليه \* وذكرك في اردان ايامه مطر  
أنفس نفس في الوري افسد الردي \* واخطر هلق للندي أفقد الدهر  
اذا الموت أخفى قصر كل مممر \* فان سوا طال أو قصر العمر  
ومنها

فهل علم الشلو المقة دس اننى \* مسوغ حال ظل في كنهها الف كرو  
وان متانى لم يضعه محمدا \* خايفتك العدل الرضى وابنة البر  
وارغم في برى أنوف عصاة \* لتأوهم جهنم ومنظرهم شرر  
اذ لما استوى في الدست عاقد حبة \* وقام سماط حافل في الصدر  
(وله) عند فراره \* وخروجه من سراره \* وقد أقام بقرطبة متواريا مخاطب ولادة  
ويستنهض الاديب ابا بكر للشفاعة ويستنزل ابا الحزم بن جهور \* طويل  
شحننا وما بالدارناى ولا شحط \* وشطعن نوى المزار وما شطوا  
أحبابنا الوت بمحادثه \* حوادث لاهه دلهما ولا شرط

لعمركم ان الزمان الذي قضى \* بشت جميع العمل من المشتط  
 وأما الكرى مذلم أزركم فهاجر \* زيارته غب والماسمه فرط  
 وما شوق مقتول الجوايح بالصدى \* الى نطفة زرقاء أضرها وقط  
 بأبرج من شوق اليكم ودون ما \* ادير المني عنه القتادة والخرط  
 وفي الرب الرب الانسى اهوى كاسه \* نواجي ضميري لا الكئيب ولا السقط  
 غريب فنون الحسن يرتاح درعه \* متى ضاق ذرعاً بالذي حازه المرط  
 كان فؤادي يوم أهوى مودعا \* هوى خافقاً منه بحيث هوى القرط  
 اذا ما كتاب الوجه أشكل سطره \* فن زفرني شكل ومن عبرني نقط  
 الامل أقي الغتيان ان فتاهم \* فريسة من يعدو ونهزة من يسطو  
 وان الجواد الفانت الشاوصافن \* تحونه شكل وازري به ربط  
 وان الحسام العضب ناو بجفنه \* وما دم من غريبه قد ولاقط  
 عليك ايا بكر بكرت بهمة \* لها الخطر العالي وان ناله لاحت  
 اني بعد ما هيل التراب على ابي \* ورهطى فذا حين لم يبق لي رهط  
 لك النعمة الخضراء تندي ظلالها \* على ولا يجد لدى ولا غمط  
 ولولاك لم يثقب زناد قريحتي \* فيذهب الظالماء من نارها سقط  
 ولا لفت ايدي الربيع بدائي \* فن خاطري نظم ومن زهره لقط  
 هربت وما لثيب وخط بمفرقي \* ولكن لشيب الهم في كبدى وخط  
 وطاول سوء الحال نفسي فاذكرت \* من الروضة الغناء طاولها القوط  
 مئون من الايام خمس قطعها \* اسيرا وان لم يبد شدة ولا ربط  
 انت بي كما ميط الاناء عن الاذى \* واذهب ما باثوب من درن مسط  
 اتدنو قطوف المجنتين لمعثر \* وغايتي السدر القليل أو الخمط  
 وما كان ظني ان تغربني المنى \* وللغري في العشواء من ظنه خمط  
 أما وأرتني النجم موطنى انحصى \* لقد أوطأت خدي لاخص من يخطو  
 ومستبطى العتبى اذا فلت قدانى \* رضاه تبادى العتب واتصل السخط  
 وما زال يدينني فينأى قبوله \* هوى سرف منه وصاغية قرط  
 ونظم تنسأى في نظام ولائه \* تحلت به الدنيا لآله وسط  
 على خصرها منه وشاح مفصل \* وفي رأسها تاج وفي جيدها سمط

عداؤه عني وامني الى هدى \* لم في ادبي كلما استمكنواعط  
 بلغت المدى اذ قصر وافتلحهم \* مكان أضغان اسودها رقط  
 يولونني عرض الكراهة والقلبي \* وما دهرهم الا النفاسة والغبط  
 واما انتحوني بالتي استاهلها \* ولم يمن امنالي بامثالها قط  
 فمرت فان قالوا الفرار اراه \* فقد فرموسى حين هم به القبط  
 وانى لراج ان تعود كبدها \* الى الشيمة الزهراء والخلق السبط  
 وحلم امرئ تعفى الذنوب لعفوه \* وتحنى الخطايا مثل ماحنى الخط  
 فمالك لا تحتصني بشقاءة \* يابوح على دهرى ليس بها غلط  
 تفي بنسيم العنبر الوردي بها \* اذا شمع المسك الاحم به خاط  
 فان يسعف المولى فنه كريمة \* تنفس عن نفس الظاه باضبط  
 وان باب الاقبض بسوط فضله \* ففي يدمولى فوقه القبض والبسط  
 وله ايضا طويل

كان عشي القطر في شامئ النهر \* وقد زهرت فيه الازهار كالزهر  
 ترش بماء الوردر شاوتني \* لتغلي فافواه بطيبة النحر  
 وبات ليلة باحدى جنات اشيلية فقال \* طويل

وليل ادمنا فيه شرب دامة \* الى ان بدا الصبح في الليل تاثير  
 وجاءت نجوم الصبح تضرب في الدجا \* فولت نجوم الليل والليل مقهور  
 فخرنا من اللذات اطيب طيبها \* ولم يعد لنا هم ولا عاق تكدير  
 نحلا به لو طال دامت مسرتي \* ولكن ليالى الوصل فيهن تقصير  
 ولم يزل يروم دنو ولا دة فيتعذر \* ويباح دمه دونها ويهدر \* لسوء اثره في ملك  
 قرطبة ووالها \* وقبائح كان ينسبها اليه ويواليها \* احقدت بنوجه ورعايه \*  
 وسددت استنهم اليه \* فلما يئس من لقاها \* وجب عنه محياها \* كتب اليها  
 يستديم عهدا \* ويؤكد ودها \* ويعتذر من فراقها بالخطب الذي غشيه \*  
 والامتحان الذي غشيه \* ويعلم انه ما سلا عنها النحر \* ولا خبا ما بين ضلوعه لها  
 من ملتب جمر \* وهي قصيدة ضربت في الابداع بسهم \* وطاعت في كل خاطر وروهم  
 ونزعت من زعا قصر عنه ابنا حبيب والجمع \* وأولها \* بيضا

بنتم وبننا فما ابتلت جـ وانحنا \* شوقا اليكم ولا جفت ما قينا  
 يكاد حـين تناجيكم ضمائرنا \* يفضى علينا الاسى لولا تأسينا  
 حالت لفـ قد كموأيا منسا فعدت \* سودا وكانت بكم بيضا لياينا  
 اذ جانب العيش طلق من تألفنا \* ومورد اللهوصاف من تصافينا  
 واذ هصرنا غصون الانس ذانية \* قطوفها فحينئذ مناه ماشينا  
 ليسقـهـمـ دكـو عهد السرور فـ \* كنـتم لارواحنا الارياحينا  
 من مبالغ الملبسينا بانتراحهم \* خزنا مع الدهر لا يبلى ويبلىنا  
 ان الزمان الذى مازال يضحـ كـ \* انسابة ربكوقد عاد يبكينا  
 غيظ العدا من نسا قينا الهوى فدعوا \* بان نغص فقال الدهر آمينا  
 فانهل ما كان معـ قودا بانفسنا \* وانبت ما كان موصولا بايدينا  
 وقد نكرونا وما يخشى تفـ رقنا \* فاليوم نحن وما يرجى تلاقينا  
 لم نعتقـد بـدكم الا الوفاء لكم \* رأيا ولم نتقـد غـيره ديننا  
 لانحسـبـوانا بكم عنا يغـيرنا \* ان طال ما غير النأى المحبيننا  
 والله ما طلبت اهـ واؤنا بدلا \* منكم ولا انصرفت عنكم اما نينا  
 ولا استفدنا خليا عنك يشغلنا \* ولا اتخذنا بديلا منك يسلمنا  
 يا سارى البرق غاد القصر فاسق به \* من كان صرف الهوى والود يسقمنا  
 ويانسـبـم الصبا بلـغ قهيمتنا \* من لوعلى البعد حى كان يحيننا  
 يا روضة طال ما اجنت لواحظنا \* ورد اجلاء الصبا غضا ونسرينا  
 ويا حياة تملينا بزهـ رتها \* مـنى ضربوا ولذات اما نينا  
 ويانعم احضرنا من غضارته \* فى وشى نعى سحبتنا ذيله حينا  
 لسـمنا سميك اجلالا وتكرمة \* وقدرك المعلى عن ذاك يغنيننا  
 اذا انفردت وما شوركت فى صفة \* فحسبنا الوصف ايضا حاوتيديننا  
 يا جنبـة الخلد ابدلنا بسلسلها \* والكواثر العذب زقوما وغسلينا  
 كأننا لم نبت والوصل ثالثنا \* والسعد قد غص من اجفان واشيننا  
 سران فى خاطـر الظلماء يكتمنا \* حتى يكاد لسان الصبح يفشيننا  
 لا غرو فى ان ذكرنا المحزن حين نمت \* عنه النهى وتركنا الصبرنا سينا  
 انا قرأنا الاسى يوم النوى سورا \* مكتوبة واخذنا الصبر ثلثينا



اما هو اك فلم نعد - بدل بمنه - له \* شربا وان كان يروينا في ظمينا  
 لم يخف افاق جمال أنت كوكبه \* سالين عنه - ولم نهجره قالينا  
 ولا اختيارا نجبنك عن كتب \* لكن - دتنا على كره عوادينا  
 نأسى عليك اذا جئت مشبعة \* فينا الشمول وغنانا مغنينا  
 لا اكؤس الراح تبدى من شمالكنا \* سيما ارتياح ولا الاوتار تلينا  
 دوى على العهد مادمنا محافطة \* فالحمر من دان انصافا كمدينا  
 فما ابغينا خيلا منك يحبسنا \* ولا استفدنا حبيبا هنك يغينا  
 ولو صلبنا نحن من - علمو مطالع - \* بدر الدجال يكن حاشاك يصينا  
 اولى وفاء وان لم تبدلى صالة \* فالذكر يقنعنا والطيف يكفينا  
 وفي الجواب قناع لو شغفت به \* يبيض الايادى التى مازلت تولينا  
 عليك منى - سلام الله ما بقيت \* صباية منك تحفها افتحنينا

\* (ذوالوزاريتين ابوبكر بن عمار رحمه الله تعالى وعفاه عنه) \*

مقذف - حصى القريض وجواره \* ومطلع شمسه واقاره \* الذى بعث الاحسان  
 عرفا عا طرا ونفسا \* وابنته فى شفاء الايام لعسا \* اتي عليه - من الدهر لم يكن  
 شيئا مذكورا \* ثم كسى بعد اشراقا ونورا \* فاصبح راقى منبر وسرير \* ولج ماشاء  
 بطرف غير ضير \* هيا له السعدان عمر ربعا محيلا \* وصور فى صورة الحقيقة  
 مستحيلا \* واصطفاه العدو \* فاتفق به السكون والهدوء \* ونهالك فيه كلفا وهياما  
 امطره من الخطوة غماما \* واهتمصر منه موادة واشتلافا \* استدر بهما الملوكة  
 اوانه اخلافا \* فارتاعت منه الاقطار \* وطاعت له اللبانات والاطار \* حتى رأس  
 بتدمير \* وجلس مجلس الامير \* ثم رأى ان يتزى عن موليه \* ويجتزى بتوليته \*  
 فاخذ الله بغيره \* واعان على وضعه رافع قدره \* فحصل فى قبضة المعتمد قنيصا  
 وعاد معنى خلاصه مبهما عويصا \* الى ان طوقه الحسام فاستلانه طوقا \*  
 وذوقه الحمام فاستعذبه ذوقا \* فى قصة اشتهرت مع اخفائها \* وظهرت بعد  
 عفائها \* فانه قتله بيده \* وانزله ليلا فى ملجده \* ولقد رأيت عظمى ساقه قد  
 اخرجها بعد سنين من حفر حفرة فى جانب القصر المبارك واساوده حياها - ماملتفة  
 وليلتها مشتفة \* ما فغرت أفواها ولا حلت التواؤها \* فرمق الناس العبر \*

وصدق المكذب الخبير \* وكان مع نقض ابرامه \* ورفض امامه \* شاهرا مطبوعا  
قد عمر للاحسان منازلا وربوعا \* وقد انبت له ما تستهديه النفوس \* وترتديه  
الشموس \* من ذلك قوله يتغزل في غلام رومى للؤثمن قد لبس درعا \* وافر

واغيد من ظباء الروم عاط \* بسا الفتيه من دمي فريد  
قسا قلبا وسن عليه درعا \* فباطنه وظاهره حديد  
بكيت وقد دنا ونأى رضاه \* وقد يبكى من الطرب الجليل  
واب فتي تملكه بنقد \* وحرزرقه لفتي سعيد

وتنزه بالدمشق بقرطبة وموقع رشيدة بنو أمية بالصفايح والحد \* وجروا في اتقانه  
الى غاية آمد \* وابدع بنو \* وغت ساحة وناؤه \* واتخذوه ميدان مراحهم \*  
ومضما انشراحهم \* وحكوا به قصرهم بالشرق \* واطاعوه كالكوكب الناقب  
لشرق \* فله ابو بكر هلى اثربوسه \* وابتم له به دهره بعد عبوسه \* والذني اقد  
عطته عفوها \* وسقته صفوها \* وبات فيه مع لمة من اتباعه \* ومتهيب الى رباعه  
كاهم يحويه بكاس \* ويفديه بنفسه من كل باس \* فطابت له ليلة في مشيده \*

واطربه الانس يديطه ونشيده \* فقال خفيف

كل قصر بعد الدمشق يذم \* فيه طاب الجنى وفاح المشم  
منظر رائق وماء غدير \* وثرى عاطـ روقصر اشم  
بت فيه والليل والفجر عنه \* عنبر اشهب ومساك احـم  
وله يتغزل \*

رشي برنوبنرجسة ويعطو \* بسوسان ويدسم عن اقاح

تشـير الى قرطاه وتصفى \* خلاـه الى نغم الوشاح

ودخل سرقطة فلما رأى غباوة اهلها وتكاثف جهلها وواصل منهم من لا يعلم قطعا  
ولا وصلا \* وحاضر من لا يعرف معنى ولا فصلا \* عـكف على راحه معاقرا  
وعطف بهاء على جيش الوحشة عاقرا \* فبلغه انهم نقدوا شربه \* وفلوا بالملام  
غربه \* فقال طويل

نعمتم هـ الى الراح ادمن شربها \* وقلتم فتي لمو وليس فتي جـد

ومن ذا الذي قادا الجياد الى الوغى \* سواى ومن اعطى الكتير ولم يكـد

فـديتكم لو تعلموا السرانما \* قـلـتكم جهدى فابعدتكم جهدى

واهدى الناس في يوم عبد الى المعتمد واختافوا \* وقضوا الفرض وتنفلوا فاقصر  
هو على ثوب صوف بحر وكتب معه \* كامل

لماريت الناس يختلفون في \* اهداه يومك جثته من بابه  
فبعثت نحو الشمس شبه اياها \* وكسوت متن البحر بعض ثيابه  
وكتب الى عضد الدولة يستدعي منه الكون عنده \* بسيط مجزوء  
يا عضد الدولة المصفي \* من جوهر النبل والذكا  
ماذا ترى في اصـ طباح يوم \* مذهب الصبح والمساء  
نسرقه من يدي زمان \* لم يقسم الرزق بالسهـ واهـ

واخبرني ذو الوزارةين الاجل أبو المطرف ابن عبد العزيز انه حضر معه عند المؤمن  
في يوم قد جادت فيه السماء بهطلها \* واتبعته وبها باطلها \* واعقب رعد هابرها  
وانسكب دراكاودقها \* والازهار قد تجلت من كاهها \* وتجلت بدر غمامها \*  
والاشجار قد جلى صداها \* وتوشحت بنداها \* واكؤس الراح كانها كواكب  
تتوقد \* تدبرها النامل تكاد من اللطافة تعقد \* اذا بغت من فتيان المؤمن اخوس  
لا يفصح مستبحم لا يبين ولا يوضح \* متمم تمر الاليت \* متشمر تشمر البطل الباسل عند  
الغيث \* وقد افاض على نفسه درعا \* تضيق بها الاسنة ذرعا \* وهو يريد استشارة  
المؤمن في الخروج الى موضع بعثه اليه ووجهه \* فكل من صده عنه نهره ونجبهه \*  
حتى وصل الى مكان انفراده \* ووقف بازاء وساده \* فلما وقعت عين ابن عمار عليه \*  
اشار بيده اليه \* وقربه واستنداه \* وضعه اليه كانه تبناه \* وحدان يخضع عنه ذلك  
الغدير \* وان يكون هو الساقى المدير \* فامر المؤمن بخلمه \* وطاعة امره وسعته \*  
فنضاه عن جسمه \* وقام يسقي على حكمه ورسمه \* فلما دبت فيه الحما وشبت غرامه  
بهجة ذلك المحيا \* واسترلته سورة العقار \* واسترلته عن مرقب الوقار \* قال كامل

وهويته يسقي المدام كانه \* قـريدور بكوكب في مجلس  
متأرجح الحركات تندي ريحه \* كالغصن هزته الـمـبـا تنفـش  
يسعى بكاس في انامل سوسن \* ويدبر اخرى من محاجر نرجس  
يا حامل السيف الطويل نجاده \* ومصرف الفرس القصير المحبس  
اياك بادرة الوغى من فارس \* نخشن القناع على عذارا لمس  
جهـم وان حمرا للشام فاعما \* كشف الظلام عن النهار المشمس

يطغى ويلعب في دلال عذاره \* كالمهر يرمح في اللجام المحرس  
سلم فقد وصف القناع من النقا \* وسطا بليت الغاب ظي المكثس  
عنا بكاسك قد كدت مناة قلة \* حورا قائمة بسكر الجاس  
وكتب الى الراضى رحمه الله \* كامل

قالوا أنى الراضى فقات لعلها \* خلعت عليه من صفات أبيه  
فأل جرى فعسى المؤيد واهبها \* لى من رضاه ومن امان أخيه  
قالوا نعم فوضعت خدى في الثرى \* شهك راله وثمننا بنديه  
يا أيها الراضى وان لم يلقننى \* من صفحة الراضى بما أدريه  
هبك احتجبت لوجه عذرين \* بذل الشفاعة أى عذريه  
سهل على يدك الكريمة أحرفا \* فى من اسرت فتنتنى تفدييه  
(ولما) ازمع على الرحيل من حضرة المعتصم خرج المعتصم وودعاه فانشده  
ابن عمارة تجالا وقد كان تقدم للمعتصم اليه قطعة شعر من ثلاثة أبيات طويل  
الفظك أم كاس الرحيق المعتق \* وخطك أم روض الربيع المنقى  
ونظمت أم سلك من الدرناصع \* يروق على جيد العروس المطوق  
بعثت بها يا قطعة الروض قطعة \* شعمت بها عرف الذسيم المخاق  
ثلاثة أبيات وهيئات انما \* بعثت بها الجوزاء فى صفح مهرق  
هى السحر اسرى فى النفوس من الهوى \* وكيف يكون السحر فى لفظ منطق  
امعتصم بالله والمحرب ترمى \* باباطها والخيال بالخيال تلتقى  
دعنى المطايا للرحيل واننى \* لا فرق من ذكر النوى والتفرق  
وانى وان غربت عنك فانما \* جبينك شمسي والمرية مشرقى  
\*(وله يتغزل) \* كامل

قالوا اضربك الهوى فأجبتهم \* يا حبيب ذاه وحب ذاه اضربه  
قلبي هو اختار السقام لجسمه \* زيا فخر لوه وما يختاره  
عسيرة ونى بالنحول وانما \* شرف المهند أن ترق شغاره  
من قسدي اذ تننى قدّه \* واقام عذرى اذ اطل عذاره  
ام من طوى الصبح المنير نقابه \* واحاط بالليل البهيم بخاره  
فوحسنه لقد انتدبت لوصفه \* بالبحر لولان حصاداره

بلدمتى اذ كره هيج لوعتى \* واذا قدحت الزند طار شراره  
 (واستدعى) منه فى احدى سفراته مشروب بموضع ليس فيه غير القناد \* ومحل  
 المرتاد \* فبعثه وقرن به رماطين وتفاختين وكتب اليهم \* وافر  
 خذوها مثل ما استهديتوهما \* عروسا لاترف الى اللثام  
 ودونكم بها ندى فتاة \* اصفت اليها خدى غلام  
 (وذكرت) بهذه الحكاية ما ذكره الاصبهاني ان الحسن بن سهل استدعى من محمد  
 ابن عبد الملك مشروبا فى بلاد الروم فبعث به وكتب معه \* كامل مجزوه  
 رأيت منلى صاحباً \* اندى يدا واعم جودا  
 يسقى النـديم بقفرة \* لم يسق فيها الماء عودا  
 واجود جـبين اجودلا \* حصر ابدالك ولا يلبدا  
 خـذها اليك كانما \* كسيت زجاجتها عقودا  
 واجعل عليك بان تقـوم بشكرها ابداءه ودا

(ولما) ضيق المعتضد بالله على ابن عبد الله بقرمونة وسد مسالكه \* وسدد اليه  
 مهالكه \* استدعى باديس بن حبوس واستصرخه استصراخ الموثق المحبوس \*  
 رجاء أن ينفس عنه غصه \* وينتهر في ابن عباد فرصة \* فلما وصل باديس بن حبوس  
 الى قرمونة اخرج اليه المعتضد جيشه يقدمه ابنه الظافر \* ويقود منه اسودا فى  
 المغافر \* فلما التقى الجمعان \* وارتقى ثنية بغية المعين والمعان \* حمل فيهم عسكر  
 اشيلية جملة خلعتهم عن مركبهم \* واد التهم بالذل من تعززهم \* فتفرقوا فى تلك  
 البساتط والربى \* وشربوا سقى الاسنة والظبي \* واوقع بهم الظافر احسن ايقاع \*  
 وتركم مضر حين فى تلك البقاع \* وانصرف الى اشيلية والويته تحتال فى اكف  
 الرياح \* وذوابله تكاد تنقص من الاربياح \* فهى المعتضد بذلك \* واقام ابن عمار  
 ينشد ههنا لك طويل

ألا لىالى ماتعبد وماتبـدى \* وفى الله ما تخفيه عنا وماتبـدى  
 نوال كما اخضر العـذار وفتـكة \* كما خجلت من دونه صفحة اتخذ  
 جنيت ثمار النصر طيبة الجـنى \* ولا شجر غـير المنة فة المـلد  
 وقلدت اجباد الربى رائق الحـلى \* ولا درر غـير المطهـمة المـجرد  
 بكل فتى عارى الاشاجع لا بس \* الى غمرات الموت محكمة المـبرد

يكرهكم طعن كسامعة الفرا \* يضاف الى ضرب كحاشية البرد  
 فجوم سماء المحرب ان يدج ليها \* يدور بهم افواجها فلك السعد  
 خيس تردى من بذك بمرهف \* حكاك كما قد الشراك من الجمد  
 بيدر ولاكن من مطالعه الوضا \* وليث ولاكن من برائنه الهندى  
 فتى تقف بين الجمائل مقدم \* جنى الموت فى كفيه احلى من الشهد  
 سقيت به دينا عفاتك مخصبا \* فاجناك من روض الندى زهر الحمد  
 وجندته فحو الملوك محاربا \* فوافاك يقاتد الملوك من الجند  
 ورب ظلام سارفيه الى العدى \* ولا نجم الامات طلع من غمد  
 اطل على قرمونة متبلجا \* مع الصبح حتى قيل كناء على وعد  
 فارماها بالسيف ثم اعارها \* من النار اثواب الحمد ادعى الفقد  
 فيا حسن ذاك السيف فى راحة الندى \* ويبرد تلك النار فى كبى الجند  
 لك الله ان كانت عداتك بعضها \* لبعض فكل منهم جميعا الى فرد  
 هو دوا كانت بربراف انتض الطبي \* وانهم منها بالسنة لد  
 اقول وقد نادى ابن اسحاق قومه \* لارضك يرتاد المنية من بعد  
 لقد ساكت نهج السيل الى الردى \* طلباه دنت من غابة الاسد الوردى  
 كفى بباديس وقد حط رحله \* الى الفرس الطاوى عن الفرس الهند  
 الى الفرس الجارى به مالى الردى \* سريعا غنيا عن لحام وعن لب  
 يمن الى غرناطة فوق منته \* كما حتن مقصوص الجناح الى الورد  
 ظفرت بهم فارمض كؤسها \* بروقها من عودها ضجة الرعد  
 معتقة اهدت الى الورد لونها \* وجادت بريها على العنبر الورد  
 فاكرمها يهيك عن كاسها الوضا \* وعن نغمات العود نغمة مستجدى  
 وما الملك الاحلية بك حسنها \* والا فافضل السوار بلا زند  
 ولا يحب ان لم يدن بك مارق \* فليس جمال الشمس فى الاعين الرمد  
 هنيئا بى كرى الفتوح نكحتها \* وما قبضت غير المنية فى النقد  
 تحت من السيف الخضيب بصفحة \* وقامت من الرمح الطويل على قد  
 ودونكهما من نسج فكري حلة \* مطرزة العطفين بالشكر والحمد  
 الذم من الماء القراح على الصدى \* واطيب من وصل الهوى عقب الصدى

وما هذه الاشعار الاجمار \* تفرغ فيها للسدى قطع الند  
 وكنت نثرت الفضل في وانما \* نثرت سقيط الطل في ورق الورد  
 وها أنا باغ من نذاك بقدرما \* يضاف لتأميلي ويعزى الى ودى  
 فاقسم لو قسمت جودك بيننا \* على قدر التأمل فزت به وحدي  
 قنعت بما عندي من النعم التي \* يفسرها قولي قنعت بما عندي  
 وقال يمدح المعتمد \* طويل

أفي كل يوم تحفة وتغنى \* بفضل نوال واهتبال يؤكد  
 لقد فاز قدحى في هواك وقابلت \* مطالع حالى في سمائك اسعد  
 تبرعت بالمعروف قبل سؤاله \* وعدت بما أوليت والعود أحمد  
 فأناق حوضى من نذاك تبجس \* وغنى روضى من رضاك تعهد  
 أما وصنيـع زارنى بجماله \* حديث كما هب النسيم المغرد  
 لقد هز أعطاف القوافى وهزنى \* الى شكر احسان اغيب فيشهد  
 فان أنا لم أشكر صادق نية \* تقوم عليها آية النصع تعضد  
 فلا صحتى دين ولا بزم ذهب \* ولا كرم نفسى ولا طاب مولد

وقال يمدح المعتضد \* متقارب

وفيت لربك فيمن غدر \* وانصفت دينك من كفر  
 وقت تطالب في الناصب \* من محافظ بمو الظفر  
 بعاطلة من ليل الى المحرو \* باطلعت رايتك فيها قمر  
 ولم تنقـدم بجيش الرجا \* لحتى تقدم جيش الفكر  
 فان يحنك الفتح ذاك الاصيل \* فن غرس تدبير ذاك الشجر  
 تعاملت الخوارج حتى برزت \* تقوم من خدوها ماصع  
 واقبلتها الحيل حمـر البنو \* ددهم الفوارس بيض الغرر  
 فـكروا فلم يغنهم من مكر \* وفروا فلم ينجمهم من مفر  
 ودارت دماؤهم كالـكـؤوس \* وفاحت نفوسهم كالزهر  
 فعاقرت سيفك حتى انحنى \* وعربد رحلك حتى انكسر  
 وكمنبت في حربهم عن على \* وناب عن النـروان النـر  
 تمتع فقد ساءت لك الحياة \* بريح المحـديقة غب المطر

وعش في نعيم ودم في سرور \* ولا سرربك من لا يسر  
(وله) يخاطب بني عبد العزيز وقد اجتاز بهم فاخرجوا اليه تضديفا وبراعن قوم  
اغفال ولم يلقوه فكتب اليهم \* طويل

تناهى تم في برنا الوسمج --- تم \* بوجه صديق في اللقاء وسيم  
وسلمتم راح البشاشة بيننا \* فاضر لوساء دتمو بنديم  
ضننتم باعلاق الرجال على النوى \* فلم تصلمونا من هم بزع --- يم  
سألتم العذر الجليل عن العلى \* واحتمل للفضل احتيال كريم  
واننى على روض الطلاقة بالجنى \* وان لم أفـ زمن نشره بنس --- يم  
ولكن سأسعدى الوفاء وأقتضى \* سماحك بالانس اقتضاء غريم

(والا) فغرا المعتمد على مرسية فقه \* واردان يرفع بها علمه \* ويثبت بها قدمه \*  
وجعل ابن طاهر غرضه \* ونبت ذمام الوفاء له ورفضه \* لضيق مجاله \* وقلة رجائه  
عجم اعواده \* وسبر انجاده \* فلم يرسهم ما يفوقه لعرشه \* ولا شهما يطوقه أمر جيشه  
الا ابن عمار رأيا لم يتقدمه \* واعتقاد المن لم يعتقه \* وظننا خلفه \* وقضاه ما أسلفه  
مجازاة لبغيه \* وموازاة لقمج سعيه \* وانتصارا من الله لمن لم يحزن ذنبا \* ولم يش عن  
مضجع الموالاة جنبا \* فلما وصل اليها \* وحصل عليها \* وفوض ختمها \* وصحح  
لنفسه اسمها \* نبذ عهد المعتمد \* ودخله \* وانزل ذكره من منابر هابعد ما أطلعته \*  
فقيض له من ابن رشيق رجلا حكاة فعلا \* وصار لتلك العقيلة بعلا \* فاقتص منه  
اقتصاص ابن ذى يزن من الحبشان \* وتركه اخسره من أبى غبشان \* ما كان الا  
ريثا او قد جره \* وقلده نهيه \* وأمره \* وخرج هو الى افتقاد اقطاره \* وقضاء بعض  
اوطاره \* حتى ثار له ثورة الاسـ دلورد \* وامتنع له بمرسية امتناع صاحب الابلق  
الفرد \* فبقى ابن عمار ضاحيا من ظل غبطة \* لا حيا نفسه على غلطة \* ولما استبهم  
أمره ولم يلم له تفسير \* وعاد جناحه الوافر مهيا كسيرا \* اراد الرجوع الى المعتمد  
نخاف ان يوبقه غدره \* وعزم على القعود عنه فضايق بفقد ما عهدده عنده صـ دره  
فكتب اليه \* طويل

السلك قصـ داما عوج عن الركب \* فقد صرت من امرى على مركب صعب  
واصبحت لأدرى فى البعد راحتى \* فاجعله حظى أم الخط فى القرب  
اذا انقدت فى أمرى مشيت مع الهوى \* وان اتعبته نكصت على دقي



ع ————— لي انني ادرى بانك موثر \* على كل حال ما ينزح من كبري  
 اهالك للحمقى الذي لك في دمي \* وارجو لك الحب الذي لك في قلبي  
 حنانك فيمن انت شاه ————— دنصحه \* وليس له غير انت صاحك من حسب  
 وما جئت شيئاً فبي ————— بنى لطالب \* يضاف به رأى الى العجز والعجب  
 سوي انني اسلمت ————— للممسة \* فلات يها حتى وكسرت من غربي  
 وما اغرب الايام فيما قضت به \* ترى بعدى عنك آنس من قربى  
 اما أنه لولا عوارفك ————— التي \* جرت جريان الماء في الغصن الرطب  
 لما سمعت نفسي ما اسوم من الاذى \* ولا قات ان الذنب فيما جرى ذنبي  
 سأستمنح ارحمى لديك ضراء ————— \* واسأل سقيما من تجاوزك العذب  
 فان نفحة ————— نني من سمائك حرجف \* سأهتف يا برد الذسيم على قلبي  
 فرق له المعتمد واشفق \* واقع نوه حقه عليه واخفق \* وعزم على الصفع عنه  
 والتجاوز \* وان يرفع بالاغضاله تلك المعاوز \* فكتب اليه مراجعا \* طويل  
 لدى لك العتة ————— بي تراح من العتب \* وسعيك عندي لا يضاف الى ذنب  
 واعزز علمنا ان نصيبك وحشة \* وانك ما تدريه فيك من الحب  
 فدع عنك سوء الظن بي وتعدته \* الى غيره فهو والممكن في القلب  
 قريضك قد أبدى توحش جانب \* فراجعت تأنيسا وحسبك بي حسي  
 تكلفته ابغى به لك ————— سلوة \* وكيف يعانى الشعر مشترك الاب  
 فها اورثته هذه المراجعة الانفارا \* ولا زادت قلبه من الثقة به الا خلوا واقفارا  
 فانه لما قبحت فعلاته \* وحفظت نخلاته \* لم يزل سوء الظن يقتاده \* ويصدق  
 توهمه الذي يعتاده \* فلذلك لم يقبل ما راجعه به من رفع ايجاش \* ولا امن عاقبة  
 ما عامله به من قبح واخفاس \* فكرر الى سرقة طاعة لا تقابل المؤمن \* وسأثقاله  
 الدنيا بايسر ثمن \* وانما كان يطلب ما كايخاع ملكه على عطفه \* ويحمله كثنين  
 وخفيه \* أو يخذله في اعانته على بايدي فتحه باسمه \* ويحبره على سنن المعتمد ورسمه  
 فتم المؤمن بشقورة واغراء \* واره من تيسير مرامها ما اراه \* فاوطأ عقبه \* واعطاه  
 ما لا احتقه \* ونهض وهو لا يشك في النزول بها والاحتلال \* ولا  
 يتوهم ان يلم بالامراطئف اعتلال \* فايقظ لها عزمه \* واقام خزمه \* فلما وصل  
 اليها عرس بصفحتها \* وايقظ بفتحها \* ونخاع على من معه \* ووصل من عاينه او

تجمعه فلما برأ في ذلك وراوش رأيه قد قال وطاش اذا برسول صاحبها قد وافاه يعلمه  
 أن البلد بلده \* وان ماله فيها الا اهله وولده \* وانهى اليه رغبته في ما يكون عنده  
 وان يطالع معه عبيده المختصين به وجنده \* فطار اليه في الحين \* وسار بزعمه الى  
 راح ورياحين \* فكانت راحه قيدا لا يدعه يبرح \* وريحانه اوها ما تخرج النفس  
 وتفرح \* ما كان الا أن تجاوز ذلك المعقل \* الذي لم يعقل ان له معتقل \* حتى حيز  
 منه اصحابه وتسمعوا في كل باب \* ووسموا بسن أو ذباب \* فلما وصل اليه اوثقه بمثقل  
 الحديد \* وعوضه بصلصلة من البسيط والمديد \* فلما أصبح كتب الى رؤساء  
 الاندلس يسوقه \* وقد علم ان ما منهم الا يتشوقه \* وفي ذلك يقول \* سريع

اصبحت في السوق ينادوا على \* رأسى بأنواع من المال  
 والله لا جارع على نقده \* من ضمنى بالثمن الغالى

وفي مدة اعتقاله \* لم يثن عنه حياه \* ولا منعه ممن يريد مطالعته ولقياه \* وابع  
 له الاستراحة الى اخذانه \* وراح خاطره في مضمار القول وميدانه \* فجاء بما عجز  
 واطال عنان الاحسان وهو قد اوجز \* فن بديع ذلك ما طالع به ابا الفضل بن  
 حسد اى يصف موضعه المعتقل فيه \* كامل

ادرك اخاك ولو بقافية \* كالطل يوقظ ناظم الزهر  
 فلقدت ثقافت الركاب به \* في غـير مرماة ولا بحر  
 طفحت صحابته بلاسنة \* وتساقطوا سكرابلاخر  
 بمعارج أدت الى جرد \* حتى من الانواء والقطر  
 عال كأن الجـن اذ مردت \* جعلتـه مرقاة الى النسر  
 وحش تنسا كرت الوجوه به \* حتى استربت بصفحة البدر  
 قصرته دبـين خافقتى \* نسرين من فلك ومن وكر  
 تمهـير سال الوقار على \* عطفه من كبر ومن كبر  
 ملكت عنان الريح راحته \* فجياها من تحتها تحرى  
 مأوى العزيز وقد نصحت فان \* يمهـل فقد ابليت في العذر  
 ووصلت خدمة قاطع سبي \* واطعت امرضـع امرى  
 دع ذا وصلنا غـير مؤتمـر \* مستأثرا بالحمـد والشكر  
 واكتب اليها اليـسـد \* تمهـ والذى كتبت يد الدهر

ومر على أبي عيسى بن لبون في احد متوجهاً ته مستوفزاً \* والى لباناته منخفراً \* فلم  
يشنه من المودة ثان \* ولا جذبه نغم مثالث عهدها ومشان \* واسرع كالماء الى  
الانحدار \* والمز الى أيدي الاقدار \* فلما علم أبو عيسى ان قد تخلفته ركائبه \* كتب  
اليه يعاتبه \* **كامل**

نحت بعصرك اعصر الاجواد \* وعنت لذكرك السـ من الورد  
وسبقت املاك الزمان الى مدى \* ضلوه حتى كنت انت الهادي  
وغدت اكثرهم حسودا في العلي \* ان الكريم طلبة الحساد  
وبدا بفضلك نقص كل معاند \* تبين الاشياء بالاضداد  
وقفت بمغناك العيون فلاحظت \* اسد العرب به وبذر النساد  
واتتك وافدة الرجال فقابلت \* امل الحريص ونجعة المرتاد  
وصدرن قدحمان عنك عوارفا \* اصبحن كالاطواق في الاجياد  
فضـل ازاناجـود حاتم طي \* ونغار كعب في قبيل اباد  
ايه ابا بكر اظلم ساحتى \* ظلمنا وصبح العدل عندك يادى  
عجب الوعدك كيف تمسكه يد \* موصولة الافعال بالاوعد  
ولسـيب جودك كيف لم تسمع به \* نصيح ظنى أو صريح ودادى  
انى لمعتقـد اخاكـم وئلى \* وارى ولاك معقلى وسنادى  
واصول منك على الزمان بمنصل \* جعل الطلاب بدلا من الانعام  
فسقى محلك دانيا اوناثيا \* صوب الغمام المستهل الغادى  
ولئن رحلت لعدـد حلت بمنزل \* من نور عيني أو سواد فؤادى

فراجع ابن عمار بقوله \* **كامل**

عطيت من حلى السروج جيادى \* وسابت اعناق الرجال صعادى  
وثبت عزى عن مسير هرزنى \* سعدى اليه وحنى اسعادى  
ان لم أحلك من فؤادى مـنزلا \* ينبئك انك مالك لقيادى  
واخص جانبك الرفيع بخدمة \* تسقيك صفو احبة وأعادى  
وارد بذكرك من ثناءى روضة \* غناء حالية بنـور ودادى  
حتى تبين ان غرسك قد دنا \* مجنى وزرعك قد أدنى لمصاد  
ياسـيدى وأنا الذى ناديتـهـم \* لرضى فلبى منك خير مناد

اعطاك فضل الابتداء ولو جرى \* - كم لا تكرر ان تكون البسادی  
 لله درعة ————— له ابرزتها \* من خدر فكري في حلي الانشاد  
 فرعاء عاطرة الذوائب والمسا \* غيداء حالبة الطلي والهسادی  
 خاصت الى مع المساء فعارضت \* - له التحبيب أتي بلاميعاد  
 خط من النظم البديع أفادني \* - ظا الكرام وخطة الامجاد  
 وشي سحت يدك الصانع يرقه \* - فكسوتني به مذهب ابايادی  
 يفدي الصحيفة ناظري في بياضها \* بيضاء - وسوادها بسواد  
 ادى نحيته لك الزكية طيها \* كافور قرطاس ومسك مداد  
 ولقد تعين لواعانت قدرة \* حسن الجزاء بها وهزال النادی  
 لكن عجزت فما السقل بنشائي \* ماء الفرات ولا ثرى بغداد  
 عذرا ففيلك لكل طالب حجة \* خصم الدووجه عذرياد  
 بك فانخر القلم القصير وطاولا \* ربح الطويل كتابة بطراد  
 "ولك الفصاحة أول سيفك كمالا \* تمطيت متني منبر وجواد  
 نذيت عايك حلي الوزارة مثل ما \* حمل الحسام عليك ثني نجاد  
 وتتوجت منك القيادة بالذي \* ترك الرياسة مهنة القواد  
 انت المحلال المحلورق طبيعة \* وصفا مزاجا كالسحاب الغادی  
 من معشر تشرف الاذوابهم --- م \* كتشرف الايام بالاعیاد  
 جلوا في لواء الانام --- كانه \* ككانه الآلاف في الاءداد  
 افديك من حر تعبه --- دبره \* شكرى وقل له الفدا والغادی  
 فاقه مدظفرت من اقتبالك بالمني \* وبلغت اقصى غايي ومرادی  
 وارحت من تعبي بعهدك في ندي \* ظل فبت عـ لي وثير مهاد  
 وشددت منك يدي بعلق مظنة \* ونفضتها بزعانف انكاد  
 متعللين على الوفاء به --- له \* ضحك الطيب لهامع العواد  
 جمعوا الى ظلي فسمت جراحهم \* واقفيت شدته بلين قياد  
 واستبطنوا حقه داو بين جوانحي \* طبع يسيل سخائم الاغقاد  
 وابكم دعى في الاخاء اعترته \* جذب ابن سفيان بضبع زياد  
 حـ تي اذا رفض الوفاء رفضته \* واعتمضت منه بطيب الميـلاد

لا ذنب لي في طرد سائمة الهوى \* منه على السرح الويل الصادي  
 انا قد رضيتك فارضني واعديني \* ان كنت محتاجا الى الاعداد  
 اني لممن ان دعوت لنصرة \* يوما بساطا حجة وجلا  
 اذ كيت دونك للعدى حديق القنا \* وخصمت عنك بالسن الانجاد  
 صلتى اصلك وصل فديتك بي اصل \* بك واعتمدني انخذلك عمادي  
 ايه وقات الى الوفاء محمدا \* ايه فاخطرت بعطف جاد  
 ولئن بلغت الى رضاي فربما \* الفيتني لرضاك بالمرصاد  
 وعلى تلهلنا الضمان بقلة الا \* عداء ثم بكثرة الحساد  
 وزعت تظلم ساحرة ما بيننا \* ظلما وصبح العدل عندي بادي  
 كلا فالا نسوي من شيمي ولا \* لي الجبل بعادة من عاد  
 لا بد من ذاك السفار وان عدت \* عنه الليالي انهن عوادي  
 سفران اسبتعدته فسأمتطى \* حرصى واجعل من ثنائك زادي  
 خذها نتيجة منك لودادها \* برم لها قال لها متفادي  
 حذر من الود الخجل فانما \* اهدي الزيوف الى يدي نقاد

(وكتب) الى ذى الوزارتين ابي الحسن بن اليسع وقد اب من احدى سفراته كامل

اهـ لا بقر بك لو يطول مقام \* وكفى بطيفك لو يزور مقام  
 اذنت بالعهد الجديدا \* قرب المدي دون اللقاء هيام  
 وكتب توهن لانسوي اميالها \* هيام اميال النوى اعوام  
 لولا الحيفة ماسلوت فانها \* قد قام منها ما علمت مقام  
 وصلت الى مع الاصيل وانما \* وصلت الى حديقة ومدام  
 برد من الكافور غم درجته \* مسكا وزر عليه منه ختام  
 من قطعة هي قطعة الديباج او \* هي قطعة البستان وهي كلام  
 وكان اسطرها غصون اراكة \* ومن القوافي فوقه نجام  
 نادمتها والراح يلهب كاسها \* عذب اللماجي الجفون غلام  
 وتشا كلا حسنا فعاتق قده \* الف وعارض عارضيه لام  
 ايه ابا الحسن اختبرت فقل لنا \* ماذا تقول اذا استشف عصام  
 هل حادني من مذهب عن واجب \* اولم يقدي للجميل ذمام

أوهل بلبلج منطقي في حجة \* لو كان تحت يد القضاء خصام  
والسعي مشكور وفيات الغنا \* مرجوة والى الضياء ظلام  
ولقد جريت الى التي قلدها \* جرياتباعد عنك فيه ملام  
فوردت لم تلحق بغيبك ريبة \* وصدرت لم يعلق بسعيك دام  
وهلى مسفرك السلام تحية \* واتقدتقل تحية وسلام  
(وفى) ايام حوله \* وعريه من مأمله \* انشد المعتض بالله \* كامل

ادر الزاجحة فالنسيم قد انبرى \* والنجم قد صرف العنان عن السرى  
والصبح قد اهدى لنا كافوره \* لما استرد الله ل من الغبرا  
والروض كالحسناء كساه زهره \* وشيئا وقادده نداء جوهه را  
او ك الغلام زهى بوردر ياضه \* نجلواته با سمن مـ ذرا  
روض كـ أن الله رفيعه معصم \* صاف اطل على رداء أخضرا  
وتهز ريح الصبا فتخاله \* سيف ابن عباد يدع كرا  
عباد الخضر نائل كفه \* والجو قد لبس الرداء الأغبرا  
علق الزمان الاخضر المهدى لنا \* من ماله العلق النفيس الاخطرا  
ملك اذا ازدحم الملوك بمورد \* ونصاه لا يردون حتى يصدا  
اندى على الابد من قطر الندى \* والذ فى الاجفان من سنة الكرا  
يختار اذ يهب الخريدة كاعبا \* والطرف اجد والحسام مجوها  
قد اح زبد الجسد لا ينفك عن \* نار الوغا الا الى نار القـرى  
لاخلق اقرى من شفا رحسامه \* ان كنت شبت لمكواكب اسطرا  
ايقتنى انى من ذراه بجنة \* لما سقانى من نداء الكوثر  
وعلمت حقا ان ربى مخلص \* لما سألت به الغمام الممطرا  
من لا توازنه الجبال اذا احتى \* من لا تسابقه الرياح اذا جرى  
ماضى وصدر الرمح يكهم والظبي \* تنبوا و ايدى الخيل تعثر فى البرا  
فاذا الكائن كاللوكا كـ فوفهم \* من لامهم مثل السحاب كنهورا  
من كل ابيض قد تقلد ابيض \* عضبا واسمر قد تابط اسمرا  
ملك يروق خلفه او خلفه \* كالروض يحس من منظر او بخيرا  
اقمت باسم الفضل حتى شمته \* فرأيت فى بردتي مصورا

وجهات معنى الجود حتى زرتة \* فقـ رأته في راحتيه مفسرا  
 فاح الـ ثرى متعطرا بثنائه \* حتى حسبنا كل ترب هـنبرا  
 وتوجت بالزهر رصاع هضابه \* حتى ظننا كل هضب قيصرا  
 هـصرت يدي غصن الندى من كفه \* وجنت به روض السرور منورا  
 حـسبي على الصنع الذي اولاه ان \* اسـمعي ببـدة او أموت فاعـذرا  
 يا ايها الملك الذي حاز المني \* وحباه منه بمثل حمدي أنورا  
 الـيف أفصح من زياد خطبة \* في الحرب ان كانت يمينك منبرا  
 ما زلت تغني من عني لآك راجيا \* نـيـلا وتغني من عتـا وتـجـبرا  
 حـتى حلت من الرياسة محجرا \* رجبـا وضعت منك طرفا أحورا  
 شـقيت بسيفك أمة لم تعتقد \* الا اليـود وان سمعت بربرا  
 أئـمرت رحلك من رؤس كـاتم \* لما رأيت الغصن بعشق مـثـمرا  
 وصـبغت درعك من دماء ملوكهم \* لما علمت الحـسن يلبس احـمرا  
 نـمقـتـا وشـيا بذكرك مـذهبا \* وفـتقـتها مسكا بحمدك اذ فـمرا  
 من ذائنا فني وذكرك صندل \* أو ردتـه من نار فـكـرى مجـرا  
 فلمـن وجدت نسـيم حمدي عاطرا \* فـلـمـقدو جـدت نسـيم برك اعطرا  
 والـيكها كالروض زارته الصبا \* وحنـا عليه الطـل حـتى نورـا  
 (ولم) يزل المعتمد يـحـيل على صاحب شـقـورة في أخذ ابن عمار منه \* ويعطيه  
 ماشاء عوضا عنه \* ويفـرط في ترفيعه ويـبـسط ما أحب من شفاعته ويعـد بتـشـفيه  
 حـتى استـرله فيه \* واستـرله بفـرط تحفيـه \* فدفعه الى ثقائه \* ولم يـتـق الله حق  
 ثقائه \* وخسر دون مال اخذه عوضا \* غير آمال جعل امرها اليه مفوضا \*  
 ودخل ابن عمار قرطبة على قتب والعيون ترمقه \* وكانها سها م ترشقه \* وقد  
 كان خرج منها والجيش تحفه \* وكأنه مهدى والدين اترقه \* فـجـب الناس  
 مما كان بين ورده وصدره \* ونعوذوا بالله من سوء قدره \* ولم يزل يتوسل اليه  
 بذمه \* ويناشده الله في حقن دمه \* ويستعطفه بكل مقال حر \* ويتحفه منه  
 بانفس در \* فلم يصح الى رقاء \* وجرعه الحجام وسقاه \* والموت لا يتوسل  
 اليه \* ولا يستشفع لديه \*

كامل

واذ المنيـة انشبت اظفارها \* الفيت كل تـمـيـة لا تـفـع

وندم المعتمد بعد موته واسف اسفالا يجدي على فوته \* حين سبق السيف العذل \*  
وقد يكون مع المستجمل الزلل \* ومن بديع استعطافه \* وملج استلطافه \*  
الذي يلبس له المحديد \* والخطب الشديد \* قوله طويل

سبحا يا ك ان عاقبت اندي واسم \* وعذر ك ان عاقبت اجلي واوضح  
وان كان بين الخطتين مزية \* فانت الى الادنى من الله اجنح  
حنانيك في اخذى برايك لا تطع \* عداقي وان اثنوا على وافصحوا  
وما ذاعسى الاءداه ان يتزيدوا \* سوى ان ذنبي واضح متصح  
نعم لي ذنب غير ان تحلم \* صفات يزل الذنب عنها فيسفع  
وان رجاء ان عندك غير ما \* يخوض عدوى اليوم فيه ويمرح  
ولم لاوقدا سلفت وذاو خدعة \* بكر ان في ليل الخطايا فيصبح  
وهبني وقد اعقت اعمال مفسد \* اما تفسد الاعمال ثمة تصلح  
اقنني بما بيني وبينك من رضى \* له فحسب روح الله باب مفتوح  
وعف على آثار جرم جنيتيه \* بهمة رحي منك تحو وتصفح  
ولا تلتفت رأى الوشاة وقولهم \* فكل انا بالذى فيهم يرشح  
سيأتك في امرى حديث وقد أنى \* بزور بنى عبيد العزيز موشح  
وما ذاك الا ما علمت فاني \* اذا بت لا انفك آسو واجرح  
تخيلتهم لا در الله درهم \* اشار واتجاهى بالشمتا وصرخوا  
وقالوا سيجزيه فلان بفعله \* فقلت وقد يدعوفو فلان ويصفح  
الا أن بطشا للمؤيد برتقى \* ولكن حلتا للمؤيد ارجح  
وبين ضلوعى من هواه تيمه \* ستنتفع لوان الحمام مجلح  
سلام عليه كيف دار به الهوى \* الى فيد نووعلى فينزع  
ويهنه ان مت السلو فاني \* أموت ولى شوق اليهم مبرح

ذوالوزارتين القائد أبو عيسى بن لبون رحمه الله

هو من رأس وما شف \* ووكف جوده وما كف \* واعاد كاسه البدائع نافقا \*  
ولم يصدر املا خافقا \* وكان كثير الرفد \* كفا بالوفد \* وكانت عنده شاهد  
تترف فيه المني ابكار نواهد \* ايام لم تطرقه النواثب \* ولم تشب صفوه الشواثب



ودهره مسعد لا ينقص احدا راحه \* ولا تطرق له بالغير ساحة \* حتى نبه نائم  
 صرفه \* وانحى بنسكه على عرفه \* فارتدت على اعقابها مقاصده \* ونكب  
 عنه وافده وقاصده \* وكانت مريه طرم طلع شمسه \* وموضع انسه \* فاخذها  
 ابن رزين من قبضته \* واقعده بعد نهضة \* وخدعه بالمال \* واقطعه  
 انك دحال \* فبقى ضاحيا وغدا جوه من تلك الخطوة صاحبا \* وله نظم  
 نظم من المحاسن جملا \* واعاد سامعه مثلا \* وقد ائبت منه ما يدل على نقاسة  
 سبكه \* وحوودة حبكه \* فن ذلك ما قاله متوجعا بخاليه ضغن \* واوغل  
 في شعاب البعد وامعن \*

وافر

سقى ارضا ثووها كل مزن \* وسأيرهم سرور وارتياح  
 فما لوى بهم مال والكن \* صروف الدهر والقدرا متاح  
 سأبكي بعدهم خزنا عليهم \* بدءع في اعنته جراح  
 وأخبرني الوزير أبو عامر بن الطويل أنه كان بقصر مريه بطربا بالمجلس المشرف منها  
 والبطحاء قد لبست زخرفها \* وبيع الغمام مطرفها \* وفيها حداثق ترنوعن  
 مقل نرجسها \* وتبث طيب تنفسها \* والجلنا رقد لبس اردية الدماء \* وراغ  
 افئدة الندماء \* فقال \*

كامل

قم يانديم ادر على القرقفا \* اوما ترى زهرا رايض مغوفا  
 فتخال محبوبامدلا وردها \* وتظن نرجسها محبامد نفا  
 والجل ادر دماء قتلى معرك \* والياسمين حباب ماء قد طفا  
 وله ايضا عتاب بعض اخوانه طويل

نحسني الله قاي كم يحسن اليكم \* وقد بعتم حظي وضاع لديكم  
 امانحن انصفناكم من نفوسنا \* ولم تنصفونا فالسلام عليكم  
 وله وقد كتب اليه الكاتب ابو الحسن راشد بن سليمان بالتمويل وقد كان عهد  
 اليه ان لا يخاطبه الا بالتسويل \*

كامل

ثقلت روحك ايما ثقل \* فيما قصدت له من التمويل  
 هذا على اني عهدتك خفة \* كرسل بره حل عند عليل  
 فراجعه الكاتب ابو الحسن المذكور \*

كامل

لا والذي ولاك الوية الندى \* وحباك من خطط العلي بجزيل

ما حدث عن سنن الكتابة عامدا \* ولو اعتمدت فعات فعل نفيل  
 لكن بناني انكرت ما عودت \* فتبرعت بكتابة التويل  
 ولرب سركا من عند امرئ \* ابداه بعض فعاله الخبول  
 لله رقتك التي ضممتها \* زهرالنهى من لفظك المعسول  
 نظام وعيشك لو غدا نثراما \* قد رته الا من التنزيل  
 وافي به من لوامنت صدوده \* عني غمرت يديه بالتقبيل  
 وله برثي ذا الوزاتين ابا محمد اخاه وقد توفي ولورقة في ملكه \* ومنظمة في ساكه \*  
 قل اصرف اتمام كم ذا التناهي \* في تلقيك لي بهذي الدواهي  
 كان في عامر وارقم ما يكـ في هـ لا بقيت عـ دالا هـ  
 فيه قد كنت بعد استدفع الخطـ ب واسطو على العدي واباهي  
 اى شمس وافي عليها افول \* فول غربي عزائمى ونواهي  
 وشرب مع الوزراء والكتاب ببطحا الورقة عند اخيه وابن اليسع غائب عنهم افي عشية  
 تجويز ذماها \* ويصوب عليها دمع سماءها \* والبطحا قد خلع عليها سندسها \*  
 ودثرها نرجسها \* والشمس تنفض على الربي زعفرانها \* والافوار تغمض اجفانها  
 فكتب الى ابن اليسع \* بسيط

لو كنت تشهد يا هذا عشييتنا \* والمزن يسكب احيا نا وينحدر  
 والارض مصفرا بالمزن كاسية \* ابصرت نبرا لمية الدر ينمثر

بسيط

وله أيضا \*

يارب ليـل شربنا فيه صافية \* حراء في لونها تنفي التيارات  
 ترى الفراش على الاكواس ساقطة \* كانا ابصرت منها مصابيح  
 وله بعد ما نقل عن ملكه \* واخذ سلطاناه من ملكه \* يحن الى لياليه السالفة \*  
 وظلال انسه الوارفة \* ويتذكر لذته \* وينكر اطراح الزمان له ونبذته \* بسيط  
 ياليت شعري وهل في ليت من ارب \* هيات لا تنقضي من ليت ارب  
 وابن تلك الليالي اذ تلم بنا \* فيها وقد نام حراس وجباب  
 ان الشموس التي كانت تطالعنا \* والجو من فوقه لـ ليل جلباب  
 تهـدى اليها لجينا حشوه ذهب \* انامل العاج والاطراف عتاب  
 وله وقد ارهقته الرزايا والحمى \* وهمت عليه سحائبها وسحت \* وبات له الاسى

• لا أنجوا نوح \* وعوض بالبارح من الساخ \* فاضربت آماله \* واستبهمت أعماله \*  
 فاكثر التشكى من زمنه \* واطهر جوى محنه \* واصبح يبدى الضجر \* ويكاد  
 يبكى الحجر \* ويندب ايامه واياله \* ويذكر عاقل عيشه وحاليه \* طويل  
 خليلي عوجابي على مسقط اللوا \* لعل رسوم الدار لم تتغيرا  
 فأسأل عن ليل تولى بانسنا \* وانذب اياما تقضت واعصرا  
 ليلالى اذ كان الزمان مسالا \* واذا كان غصن العيش فينان اخضرا  
 واذا كنت اسقى الراح من كف اغيد \* ينالونى هارأثجا ومبهكرا  
 اعانق منه الغصن يمتزنا عما \* والتم منه البدر يطالع مقمرا  
 وقد ضربت ايدى الامان قبابها \* عاينا وكف الدهر عنا واقصرا  
 فاشتت من لهو وماشتت من دد \* ومن مبدى بجنيك عذبا مؤثرا  
 وماشتت من عود يغنيك مفصحا \* سمالك شوق بعدما كان اقصرا  
 ولكنها الدنيا تخادع اهلها \* تغرب صفو وهى تطوى تكذرا  
 لقد اوردتني بعد ذلك كله \* موارد ما الفيت عنق مصدره  
 ركم كابدت نفسى لها من ملة \* وكلمات طرفى من اساهها مسهرا  
 خيلى ما بالى على صدق عزمتى \* ارى من زمانى ونية وتعذرا  
 والله ما درى لاي جريئة \* تحببني ولا عن اى ذنب تغيرا  
 ولم اك عن كسب المكارم عاجزا \* ولا كنت فى نيل انيل مقصرا  
 لئن ساء تمزيق الزمان لدوائى \* لقد رد عن جهل كثير وبصرا  
 وايقظ من نوم الغرارة نائما \* وكسب علما بالزمان وبالورا  
 وله يانف من المقام على مراتب له من الاجراء \* ويكلف بالادلاج والاسراء \* طويل  
 ذرونى اجب شرق البالد وغربها \* لاشفى نفسى أواموت بداء  
 فاست ككباب السوء برضيه مريض \* وعظم ولاكنى عقاب سماء  
 تحوم لكىما يدرك الخصب حومها \* امام امام أو وراه وراه  
 وكنت اذا ما بالدة لى تنكرت \* شددت الى أخرى مطى ابائى  
 وسرت ولا ألوى على متعذر \* وصممت لا اصغى الى النجاء  
 كشمس تبدت للعيون يمشق \* صباحا وفي غرب اصيل مساء  
 وله وقد اعرض عن الدنيا وخيالها \* ونفض يده عن حبالها \* بسيط

نفضت كفى عن الدنيا وقلت لها \* اليك عنى فسا فى الحق اغتصب  
من كسريتى لى روض ومن كتي \* جليس صدق على الاسرار وثمن  
ادرى به ماجرى فى الدهر من خبر \* فعنده الحق مسطور ومحتزن  
وما مصابى سوى موتى ويدفنى \* قوم وما لهم علم بمن دفنوا  
\* (الوزير الكاتب أبو عمرو الباجى رحمه الله تعالى) \*

بحر لا يمتطى ثبجه \* ولا تخاض لبحجه \* يقدف لسانه لؤلؤه المكنون \* ويصرف من  
بدائعه الانواع والفنون \* فلا يجارى فى ميدان الاحسان \* ولا يبارى فى بلاغة  
براعة لسان \* يصر كل بحر عن مداه \* ويظهر الابدحار فيها الظهوره من البيان وايداه  
لاح وسما المعالى قد تزينت بنجومها \* وسمع بذكرها ولم ترم برجوهها \* نطرا وان  
الظهور وساد \* ولم يخش فى موضع نفاق الفضل الكساد \* والناس اذ ذاك اعلام  
والدنيا تحية وسلام \* فتمادته الرياضات \* وقادته تلك السياسات \* فانتقل اليهم  
انتقال الشمس فى مطالع السعود \* ومقل روض الامانى ناضرة العود \* واستدعاه  
لمقه دربانته فعرف محله \* واحله من المحظوة لديه ما احله \* فالتحن ملائكته  
واستعابه \* وملا بوعوارفه وطابه \* ولقى من اهل سر قسطة كل ضاحك بسام \*  
عاضد كالمسام \* يرعيه مبرته \* ويريه متهلة لسرته \* فلما رحل عنهم حن اليهم اى  
حنين وذاب شوقا اليهم بين ارق وانين \* فقال يخاطبهم \* متقارب

سلام على صفحات الكرم \* على الفرار الفارجات الغمم  
على الهمم الفارعات النجوم \* على الابن الغارات الديم  
سلام شج لانقلاب المزار \* نوى غربة عن جوارم  
شجى عن نزاع يذيب الدموع \* بنار الجوانح لا عن ندم  
واى الندامة من مجمع \* على مانوى هـمه اى هم  
وهل يتهلمون راي اللبيب \* اذا جـت فى امره واعتزم  
عزمت على رحاى عنكم \* فست بقاب شديد الالم  
اضاحك صبحى واطوى الفجاء \* وفى كبدى لا عج كالضرم  
فما انس لانس ذاك الحياء \* وذلك السناء وتلك الشيم  
ودنيا بكم طلبة المجتلى \* ودهر اباككم واضح المبتسم  
وساعات انس نجول النفو \* بس فيها اجمال حمام الحرم

احق اليكم ومن شاقه \* تذكر عهدكم لم يلم  
 وان كنت معتبطا صاحب \* ذيول الرضى فى قرار النعم  
 وانشر من فضلكم ما ولت \* على انه سافر كالعلم  
 هاروضة المحزن ذات الفنون \* اذا ما الصباح عليها بسم  
 وقد بال الطبل احدا قها \* كان الفريد عليها انتظم  
 باطيب من نفحات الثنا \* اسيرها عنكم فى الامم  
 اروح واغدو بها طابها \* لدى سامعي عرب او عجم  
 لدى كل معترف تابع \* اذا قلت القى الى السلم  
 ومن حقكم شكر الانسكم \* ومن حق شأنكم ان يذم

وله يصف مطرا بعد قحط \* ان الله تعالى قضايها واقعة بالعدل \* وعطايا جامعة  
 للفضل \* وسخا يسطها اذا شاءت ترفيها وانعاما \* ويقبضها اذا ارادت تنبيهها والهاما \*  
 ويجعلها القوم صلاحا وخيرا \* وعلى آخرين فسادا وضيرا \* وهو الذى ينزل الغيث  
 من بعد ما قنطوا وينشر رحمته \* وهو الولي الحميد \* وانه بعدما كان من امتسك الحما  
 وتوقف السقيا \* الذى ربيع به الامن \* واستطير له الساكن \* ورجفت الاكباد  
 فزعا \* وذات الاباب جزعا \* واذا كذا كذا حرها \* ومنعت السماء درها \* واكتت  
 الارض غيرة بعد خضرة \* وابست شحوبا بعد نضرة \* وكادت برود الارض تطوى \*  
 ومدود نعم الله تروى \* نشر الله تعالى رحمته \* وبسط نعمته \* واتاح منته \* وزاح محنته  
 فبعث الريح لواقع \* وارسل الغمام سوافع \* بما دفق \* وروا غدق \* من سماء  
 طبق \* استهل جفنها فدمع \* وسبح دمعها فهمع \* ومصاب وبلها فانقع \* فاستوفت  
 الارض ربا \* واستمكت من نباتها انا نوريا \* فزينة الارض مشهورة \* وحلة  
 الروض منشورة \* ومنه الرب موفورة \* والقلوب ناعمة بعد بؤوسها \* والوجوه  
 ضاحكة بعد عبوسها \* وآثار المجزع ممحوة \* وسور المحمدة ملوثة \* ونحن نستزيد  
 الواهب نعمة اتم وفيق \* ونستهديه فى قضاء الحق وق الى سواء الطريق \* ونستعيد  
 به من المنة \* ان تصير فتنه \* ومن المنحة ان تعود محنة \* وهو حسبنا رزق الوكيل  
 \* (ذوالوزارتين الكاتب ابو بكر بن القصيرة رحمه الله) \*

غرة فى جبين الملك \* ودرة لا تصلح الا لذلك الملك \* باهت به الايام \* وتاهب فى  
 يمينه الاقلام \* واشتمت عليه الدول اشمال الحكام على النور \* وانسربت اليه

الاماني انسراب الما الى الغور \* واتت الدولة اليوسفية فغازت به قداحها \*  
 واورى زندها قداحها \* فقال فيهما ماشاء \* وأقال من عناره الانشاء بعد خطوط  
 اصارته طريدا \* وقطعت منه وريدا \* وما زال يرتفع اخلافها \* وبنجع اكافها \*  
 ويسم يدياته غفلاها \* ويعم فرضها ونفلاها \* حتى طواه ضريحه \* وركدت ريحه \*  
 فسقط بسقوطه نجم البيان \* واضحى دائر الاثر في العيان \* وقد اثبت في هذا  
 التصنيف \* من كلامه العالي المنيف \* ما اتخذ سميرا \* وتبعه على الكلام  
 اميرا \* فمن ذلك رقعة راجع في بها \* وافتى اعزك الله لك احرف كانها الوشم في  
 الحدود \* تيمس في مال ابداءها كالغصن الاملود \* وانك لسابق هذه الحمية  
 لا يدرك غبارك في مضمارها \* ولا يضاف سرارك الى ابدارها \* وما انت في اهل  
 البلاغة الا نكتة فلكها \* ومجزة تشرف الدول بتملكها \* وما كان اخلقك  
 بملك يدنيك \* وملك يقتنيك \* وانكها المحظوظ لا تعتمد من تتجمل به وتتشف \*  
 ولا تقف الاعلى من توقف \* ولو اتفقت بحسب الرتب لما ضربت الاعلى قبايها \* ولا  
 لحملت الاعلى اثوابها \* واما ما عرضته فلا ترى انفاذه قواما \* ولا ارضى لك ان  
 تترك عيون آرائك زاما \* ولو كففت عن هذا الخلق \* وانصرفت عن تلك الطرق  
 لكان اليق بك \* واذهب مع حسن مذهبك \* فقديما اوردت الانفة اهالها \*  
 موارد لم يحمد واصدرها \* والموفق من ابعدها وهجرها \* وساستدرك الامر قبل  
 فواته \* وارهدف لك مغلول شبانه \* فتوقف قايلا ولا تنفذ فيه ديرا ولا قبلا \*  
 حتى القاك هذه العشيبة \* واعلمك بما تنبئ دليه القضية \* ان شاء الله \* (وكتب)  
 عن امير المسلمين وناصر الدين ايد الله الى طائفة متعدية \* اما بعد يا امة لا تعقل  
 رشدها \* ولا تجرى الى ما تنقضه نعم الله عندها \* ولا تقاع عن اذى تقشيه قريبا  
 وبعدا جهدها \* فانكم لا ترون مجار ولا غيره حرمة \* ولا تراقبون في مؤمن الا  
 ولازمة \* قد اعماكم عن ضالحكم الاشر \* واضللكم ضلالا بعيدا البطر \* وبذتم  
 المعروف وراظه وركم \* واتيت ما ينكره مقتديا في ذلك صغيركم بكبيركم \* وخاملكم  
 بمشهوركم \* ليس فيكم زاجر \* ولا منكم الاغوى فاجر \* وما نرى الا ان الله عز وجل  
 قد شاء مسخكم \* واراد نسحكم وفسخكم \* فسايط عليكم الشيطان يغركم ويغريكم \*  
 ويرزقكم قبايح مما يصيكم \* وكانكم به قد نسكص على عقبيه عنكم \* وقال اني بريء  
 منكم \* وترككم في صفة خاسرة \* لا تستقيمونها ان لم تتوبوا في دنيا ولا آخرة \* وحسبنا

هذا اعدار لكم \* وانذارا قبلكم \* فتموبوا \* وانيبوا \* واقبلوا \* وانزعوا \* واقصوا  
 من انفسكم كل من وترتموه \* وانصفوا جميع من ظلمتموه وغشتموه \*  
 ولا تسطيعوا على احد بعد \* ولا يكن الى اذاه صدور ولا ورد \* وللا عاجاكم من  
 عقوقنا ما يحبكم مثلا سائرا \* وحديثنا غابرا \* فاتقوا الله في انفسكم واهليكم \*  
 واياكم والاغترار فانه يورطكم فيما يريد بكم \* ويسوقكم الى ما يشمت بكم اعاديكم \*  
 وكفى به ذات بصيرة وتذكرة \* ليست لكم بعدها حجة ولا عذرة \* ولا توفيق الا بالله  
 تعالى (وكتب عنه رحمه الله) الى صاحب قلعة حاد \* وصل كتابك الذي انفذته  
 من وادي منى صادرا عن الوجهة التي استظهرت عليها باضدادك \* واجفت  
 بطارفك وتلادك \* واخفقت فيما من مطلبك ومرادك \* فوقفتنا على معانيه \*  
 وعرفنا المصرح به والمشار اليه فيه \* ووجدناك تجعل سيدك حسنا \* ونكر ك معروفا  
 وخلافك صوابا بينا \* وتضى لنفسك بفتح الخصام \* وتوليها المحبة البالغة في جميع  
 الاحكام \* ولم تتأول ان وراء كل حجة ادليت بها ما يدحضها \* وازاء كل دعوى  
 ابرمتها ما ينقضها \* وتلقا كل شكوى صحتها ما يرضيها \* ولولا استنكاف الجذال \*  
 واجتناب ترديد القيل والقال \* لغصصنا فصول كتابك اولا فاولا \* وتقرينا لها  
 تفاصيل وجلا \* واضفنا الى كل فصل ما يبطله \* ويخجل من ينخله \* حتى لا يدفع  
 حجة دافع \* ولا يذعن قبول ادلة راء ولا سامع \* وهانحن نشهدك الله الذي  
 لا تقوم السماء والارض الا بأمره الم نكمن عند ما نزع الشيطان بينك وبين فلان \*  
 وتقاسم الشنتان \* قد توقدنا على ما كان بالحالة من افلاق \* وتاخرا عما كانت  
 النصة تستقدم اليه من بدارا وسباني ولم نعد المحجة حق امدادها \* ولا كثرنا وفق  
 ما كان يلزم من جماهير اعدادها \* ولا عنانا غير جهاد المشركين \* ولا اقبالنا  
 الاعلى ما يحوط حريم المسلمين \* رجاء ان يتوب استبصار \* او يقع اقصار \* وان  
 خلال ذلك تحتفل وتحتشد \* وتقوم وتنفد \* وتبرق غيظا وترعد \* وتستدعي  
 ذرأيات العرب \* وصعاليكهم من مبتعد ومقرب \* فتمعطيم ما في خزائنك جزافا \*  
 وتنفق عليهم ما كنزه اولئك اسرافا \* وتمخ اهل العشرات مشين واهل المئين الاثفا  
 كل ذلك لئلا تضديهم \* وتعتمد على تعصمهم \* وتعتقد انهم جنتك من المحاذير \*  
 وجنائك من المقادير \* وتذهل عما في الغيب من احكام العزيز القدير \* (وكتب)  
 عنه رحمه الله الى اهل مكاسة \* اما بعد اذ صلح الله من اعمالكم ما اختل \* وامح

من وجوه صلاحهم ما عتل \* فقد بلغنا ما انتم بسبيله من التقاطع والتدابير \* وما  
ركبت رؤسكم فيه من التنازع والتهاثر \* قد استوى في ذلك عالمكم وجاهلكم \*  
وصار شرعاً سواء فيه بينهم وخاملكم \* لا تأتمرون رشداً ولا تطيعون مرشداً \*  
ولا تأتون سداً \* ولا تحبون مقصداً \* ولا تفلحون ان لم تنزعوا عن غوايتكم  
ابداً \* فلا يسوغ لنا ان نترككم فوضى ونذعكم سداً \* ولا بد لنا من اخذ قناتكم  
بثقاف امان تستقيم او تنشطى قصداً \* فتوبوا من ذنب التباض بينكم والتباين  
واهوا شياطين التعاقد والتشاحن \* وكونوا على الخير اعواناً \* وفي ذات الله  
اخواناً \* ولا تجعلوا للعقوبة عليكم يداً ولا سلطاناً \* واعلموا أن من نزع بينكم بشر \*  
أورفت في فتنة بضر \* وقام عندنا عليه الدليل \* واتجه اليه السبيل \* أخرجنه  
عنكم \* وابعدناه منكم \* فاتقوا الله وكونوا مع الصادقين ولا تتولون عن الموعدة  
وانتم معرضون \* ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون \* وحسبنا هذا  
وبالله التوفيق \*

(\* الوزير الكاتب أبو المطرف بن الدباغ رحمه الله ) \*

١- اداعلام الوزارة المتسمين بازائها \* المرسمين في زمام عليائها \* المشتهرين  
بالبلاغة \* المقصرين على حسن تناول في كل اراغة \* الا أن الايام تعدت على  
آماله \* واغرت صروفها بكامله \* فلم تلح امانيه حتى غربت \* ولا اتفقت له حال الا  
اضطربت \* وصل الى المعتمد فكلف به \* وألف حسن مذهبه \* ثم نسبت اليه  
معائب وانبرى له شائى وعائب \* حسداً فخصاله \* وجدافى زواله وانفصاله فانف  
من المقام بذلك المثوى \* والاحتمال لتلك البلوى \* فانتقل الى المتوكل \* وحل منه  
بالطف محل \* وألقى اليه ازمة المقدو المحل \* ثم رأى ان يكر الى سر قسطة بلاده \*  
ويعرف فيها مع اهله وولده \* فلما وصل اليها استدعى الى احدى حدائقها في ليلة  
حسبها من منخ الدهر \* وتسم انسها عطر من نفع الزهر \* فلما غفى دب اليه أحد  
عداءه \* فوجا وداجه بمدا \* وسقى الارض من نجيغته \* وتركه لا يستيقظ من  
هجموعه \* وكان كثيراً ما يتشكى في كتبه تشكياً يدل على ضيق صدره \* وسمو قدره \*  
فن ذلك رقعة كتبها الى ابن حسداى وهى \* كفى وانا كما تدرى \* غرض لا ايام  
ترميه \* ولكن غير شاك من آلامها \* لان قلبي في اغشية من سهامها \* فالنصل على  
منله يقع \* والتألم بهذه الحالة قد ارتفع \* كذلك التقربيع اذا تابع هان \* والمخطب



إذا اشتد لان \* والمحادثات تنعكس الى اضرارها \* اذا تناهت في اشتدادها \*  
وتزايدت على آمادها \* (وكتب في مثل ذلك) \* كئيب وعندي من الدهر ما يهد  
أيسره الرواسي \* ويقتت الحجر القاسي \* ومن أجلها قاب محاسني مساويا \*  
وانقلاب اوليائي اعاديا \* وقصدي بالبغيضة من حيث المنة \* واعتمادى بالخيانة  
من جانب الثقة \* فقس بهذا على سواه \* وعارض به ما عاداه ولا تعجب الا لثبوتي  
لما لم يثبت له الخلق السرد \* وبقائي على ما لا يبقى عليه الحجر الصلد \* ولا أطول  
عليك فقه غير على حتى شرابي \* واوحشتني ثيابي \* فها أنا اتهم عياني \* واسـتـريب  
من بنياني \* واجني الاساءة من غرس احساني \* وقاتل الله المحطبة في قبره \*  
فطما غر بقوله في شعره \* بسيط

من يزرع الخبير يحصد ما يسره \* وزراع الشر منكوس على الراس  
أنا والله فعلت خيرا فعدمت جوازيه \* وما حدثت عوائده وبما فيه \* وزرعته فلم  
احصد الا شرا \* ولا اجتنيبت منه الا ضرا \* وهكذا جدى فأمنع وقد أبى القضاء  
الا ان أفنى عمرى في بوس \* ولا انفك من نحوس \* وباليت باقيه قد انصرم \*  
وغائب الحمام قد قدم \* فعسى ان تكون بعد الملمات راحة من هذا النصب \* وسألو  
عن هذه الخطوب والنوب \* فدع بنا هذا التشكى فالدهر ليس بمعتب من يحزع  
وما في الايام رجاء ولا مطـمع \* (وله فصل من تعزية) \* من أى الثنا يا طلعت  
النوايب \* وأى حى رعت فيه المصائب \* فوها المحن شاة الفضل ارضدها الردى  
غوائله \* وبقية الكرم جر عليها الدهر كلا كله \* وباحسرتا للعبة المواهب كيف  
سجرت والشمس المعالي كيف كورت \* وبالمفنى على هضبة الحلم كيف زلزلت \*  
وحدة الذكاء والفهم كيف فلتت \* فان الله اخذ ابوصاياهم \* وتسليم القضاء \* وله  
فصل \* لئن كانت الايام تنثنيك \* فالاماني تدنيك \* ولئن كنت محجورا عن الناظر  
فانك مصور في الخاطر \* انا جيك بلاسان الضمير \* واعاطيك سلاف السرور \* وله  
ورد لك كتاب خلته لاطفه سما \* وتوهمة من خفته هباء \* وفوضته عن اسطر فيها  
سواد لم يتحصل لي منه مستفاد \* فتعوذت برب الفلق \* من شر ذلك الفسق \* وله  
الى ابن حسداى \* كنت عهدتك لا تمتنع من مداعبة من يداعبك \* ولا تقبض  
عن مراجعة من يخاطبك \* فن أين حدث هذا التعالى \* وما سبب هذا التعالى \*  
عرفني جعلت فداك \* ما الذى عداك \* ولعلك رأيت الحضرة قد دخلت من قاض

فطمعت في القضاء وجمعت تأخذ نفسك بأهنته \* وتترشح رتبته \* واذن الآن  
 لاشك تفقه في الاحكام \* وتطلع شريعة الاسلام \* وهبك تخليت بهذا السمعت  
 وتهمأت لذلك الدست ما تصنع في قصة السبت \* دعه هذا التخلق وارجع الى  
 اخلاقك وعد في اطرافك \* وتجاهل ما قبلك جاهل \* وتهاق مع الحقاء واذن  
 عاقل \* فلا تمنع لذة الاسترسال \* ولا تتبع الدنيا بجد منك في سائر الاحوال \* فما  
 اشبه اذ بارها بالاقبال \* وكثرتها بالاقبال \* (وله يستدعي خيرا) \* او صافك  
 العطرة \* ومكارمك المشهورة \* تنشط سامعها من غير توطئة \* في اقتضاء ما عرض  
 من امنية فللراح من قلبي محل لا تصل اليه سلوة \* ولا تعترضه جفوة \* الآن  
 مومنها قد جف \* وقطينها قد خف \* فما توجب دللها \* ولو بحشاشة الحوباء \*  
 فصاني منها بما يوازي قدرى \* ويقوم له شكرى \* فان قدرك ارفع من ان تقتضى  
 حقة زاخرات البحار \* ولوسالت بذوب النصار \* وله يستدعي الى مجلس أنس \*  
 يومنا يوم تجهم بحياه \* ودمعت عيناه \* وبرقعت شمس الغيوم \* ونثرت صباه لؤلؤه  
 المنظوم \* وملا الخافقين دخان دجنه \* وطبق بساط الارض هــ ملان جفنه \*  
 فاعرضنا عنه الى مجلس وجهه كالصباح المشرق \* وجلبابه كالرداء المجرى \* وحليه  
 يشرق في ترائبه \* ونده يعبق في جوانبه \* وطلائع انواره تظهر \* وكواكب ايناسه  
 ترهق \* وباريقه تركع وتسجد \* واوتاره تنشد وتغرد \* وبدوره تستحث انجمها  
 محمية وتقبل انماها مفدية \* وسائر نغماتها \* خذوها تها \* واملنا ان تحت  
 خطاك حتى يلوح سنالك ونشت في بمرآك \* (وله فصل) \* وردك بك فنور ما كان  
 بالاعباب داجيا \* وحسن مشافها عنك ومناجيا \* واسـ تزد الى المحلة بهائيا \*  
 واجرى في صفحة الصلة مائها \* وعند شدة الظما \* يعذب الماء \* وبعد مشقة السهر  
 يطيب الاغفاء \* رأيت ما وعدتني به من الزيارة فسرني سرورا بعث من اطراي \*  
 وحسن لي دين التصابي \* فارتحت كنما أدار على المدام مديرها \* وجواب المثاني  
 والمثالي زيرها \* ولا تسئل عن حال اسمها معتما فهي كاسفة بالي \* كاشفة عن  
 خبالي \* اصبح لاح من خلال ذوائبي \* وتنفس في ايلامتي \* فادجي مع العالغ اعمالي  
 واراني مصارع آمالي (وله فصل) ياليت شعري كيف اتغير على بعضي \* وامنحه  
 قاطعتي وبفضي (وله فصل) طالع علمنا هذا اليوم فـ كاد يطر من الغضارة صحوه  
 يقبس من الانارة جوق \* ويحيي الرهيم ادتهاله \* ويصـ بي الحليم جماله \* ولقمتنا

زهرته وضعتا بحجته \* في روضة ارضعتها السماء شآبيبها \* ونثرت عليهما  
 كواكبها \* ووفد عليهما النمان بشقيقه \* واحتل فيها الهند بخلوقة \* وبكر اليها  
 بابل برحيقه \* فالجمال يثنى بحسنه طرفه \* والنسيم يهزل انفاسه عطفه \* وتبيننا  
 ان يتبجج صبحك من خلال فروجه \* وتحل شمسك في منازل بروجيه \* فيطالع  
 علينا الانس بطلوعك \* وتهديه بوقوعك \* ولان نهدم نورايحك شمائلك طيبها  
 وبهجة \* وراحتنا لها خلاك صفاء ورقة والمحانا تثير اشجان الصب \* وتبعث  
 اطراب القلب وندي من ترائح اليهم الشمول \* وتطر بارحهم القبول \* ويحسد  
 المصبح عليهم الاصيل \* ويطهر بحجالهم الليل الطويل

\* (الوزير الفقيه الكاتب ابو القاسم بن المجدد رحمه الله تعالى) \*

راضع ندى المعالي \* المتواضع المعالي \* آية الاعجاز \* في الصدور والاعجاز \* الذي  
 جمع طبع العراق وصناعة الحجاز \* واقطع استعارته جانبي الحقيقة والحجاز \* فابداها  
 شمسا \* واهداها لاجساد معانيه نفسا \* اذا كتب ملا المهارق بيانا \* وارى  
 السحر عيانا \* وله أدب لو تصور شخصا \* اكان بالقلوب مختصا \* ولو كان نورا  
 اكان له السماك نجد او المجرة غورا \* الى الانسام بالوقار والحلم \* والافتنان في  
 انواع العلم \* اقام زمنا عتكف على دواوينه كغالب العلم وافاينده \* مشتغلا بالدراسة  
 معتزلا للرياسة \* والمملك يضم ضلوعه على علائه \* ويرقب طلوعه في سمائه الى  
 ان استدعاه امير المسلمين فاجاب بحكم الطاعة واناب \* واراها الغناء المستعظم  
 والمناب \* بكتبته - نزل الكنايب باغراضها \* وتروق العيون بايماضها \* وقد  
 اثبت من نثره البارع \* ونظمه العذب المشارع \* ما هو افن للاسماع \* من مطرب  
 السماع \* والذي الالباب \* من مناجات الاحباب (فن ذلك رقعة) راجعني بها  
 عن معاتبة له في توقف مراجعة وهي \* لو اطعت نفسي اعزك الله بحسب هواها  
 ومحتمل قواها \* لما خططت طرسا \* ولا سمعت لقلبي لم جرسا \* وانمت في حجر  
 العطالة مستريحا \* ولزمت بيت العزلة جلسا طريحا \* ولا كني بحكم الزملن مغلوب  
 وبحقوق الاخوان مطلوب \* فلا جدبذام اعمال الخسار وان غدا طليحا \*  
 وتناها تبليحا \* ولما طلع على طالع خطابك الكريم في صورة المقتضى الغريم  
 تعين الاداء \* ووجب الاعداء \* واتصل بالتلبية النداء \* وقد كنت تغافلت عن

الكتاب الاول \* تغافل الساكن الى العذر المتناول \* فهزنتي من الشافي كلمات  
مولات \* ولا كنهاني وجه المحسن والاحسان سمات \* لم توجدني الى المعذرة  
طريقا \* ولا سوغتني في النظرة ريقا \* فتكلفت هذه الاسطر تكلف المضطر \*  
حفزه ثقل البر \* وانت بفضلك تقبل وجيزها \* ولا تبخل بان تحيزها \* والله يطيل  
بقاءك محسود النجاة \* ولا يخلى دعوتي لك من الاجابة (وكتب عن امير المسلمين)  
وناصر الدين ايد الله الى اهل اشيلية \* كتابنا بقاءكم الله وعصمكم بهقواه \*  
ويسركم من الاتفاق والائتلاف الى ما يرضاه \* وجنبكم من اسباب الشقاق  
والمخلاف ما يسخطه وينعاه \* من حضرة مراکش حرسها الله لست بقين من جمادي  
الاولى سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وقد باغنا مائتا كديبن اعيانكم من اسباب  
التباعد والتباين \* ودواعي التحاسد والتضامن \* واتصال التباغض والتدابير  
ومتادى التقاطع والتهاجر \* وفي هذا على فقهاءكم وصلحاءكم مطعن بين  
ومغمز لا يرضاه مؤمن دين \* فها لاسعوا في اصلاح ذات البين سعي الصالحين \*  
وجددوا في ابطال اعمال المفسدين \* وبذلوا في تأليف الاراء المختلفة وجمع الاهواء  
المفترقة جهد المجتهدين \* ورأينا والله الموفق للصواب \* ان نعذر اليكم بهذا  
المخاطب \* فاذا وصل اليكم وقرئ عليكم فاقعوا الانفس الامارة بالسوء \* وارغبوا  
في السكون والهدوء \* ونكبوا عن طريق البغي الذميمة المشنوء \* واحذروا دواعي الفتن  
وعواقب الاحن \* وما يجرداه الضمائر \* وفساد السرائر \* وعمى البصائر \* ووخيم  
المصائر واشفقوا على اديانكم واعراضكم \* وتوبوا الى الصلاح في جميع اغراضكم  
واخلصوا السمع والطاعة لوالي اموركم \* وخليفته في تدبيركم \* وسياسة جمهوركم  
اخينا الكريم علينا ابي اسحاق ابراهيم ابقاء الله \* وادام عزه بهقواه \* واعلموا  
ان يده فيكم كيدنا \* ومشهده كشهدنا \* فقغوا عندما يحضكم عليه \* ويدعوكم  
اليه \* ولا تختلفوا في امر من الامور لديه \* واتقوا والسلس انقياد المحكم وعزمه ولا  
تقيموا على شجب عناد بين حده ورسمه \* والله تعالى يفي بكم الى الحسنى \* ويسركم الى  
ما فيه صلاح الدين والدنيا بقدرته \* وله من فصيدة \* طويل

لئن راقى رأى للعسان ومسمع \* فسنأوك الغراء أبهى وامتع  
عروس جلاها مطلع الفكر فانت \* اليها النجوم الزاهرات تطلع  
زفت بها بكراتضوع طيبتها \* وما طيبتها الا الثناء المضوع

لهامن طرازالحسن وشي مهمل \* ومن صنعة الاحسان تاج مرصع  
وله فصل في جانب الفقيه الاجل ابن عياض الى ابن جدين رحمه الله \* اما وكنف  
برك لمن امك من اهل الفضل ممد \* وجفن رعايتك لهم مسهد \* ومنزل حمايتك  
بهم متعهد \* فكل وعريلقونه في سبيل قصدك مستهل \* ولا يرويههم دونك منهل  
ولا يضل بهم وانت العلم مجهل \* وعن رأى ان يقتحم نحولك ظهري نجمة \* ومحجة \*  
ويقرن في ام كعبة فضلك بين عمرة ووجه \* ويرحل الى حضرتك السالوفة مهاجرا \*  
ويعتمدها في طلب العلم تاجرا \* ليجتهد في جمعه وكسبه اجتهاد مغترب \* ويعمل من  
بضائعه وفوائده وعاء غير سرب \* ومذهبه الاقتباس من انوارك والالتباس برهة  
من الدهر بجوارك \* والاستيناس باسرة بشرك ومصرة جوارك \* فلان وله في  
الفضل مذاهب بهرج عندها الذهب \* وعنده من النبل ضرائب لا يفارق زندها  
اللهب وستقر به \* فتستغربه وتخبه \* فتكبره \* ان شاء الله \* وله مراجعنا \* طويل  
سـ لام كانفاس الاحبة موهنا \* سرت بشذاها العنبري صبا نجد  
سـ لام كايماض الغزالة بالضحى \* الى الروضة الغناء غب الحيا العد  
على من تحراني بمحزشه عره \* فاحجز أدنى عفوه منتهى جهدى  
غزاني من حوك اللسان بلامة \* مضاعفة التأليف محكمة السرد  
دلاص من النظم البديع حصينة \* تردهن ان النقد منثل المحدة  
عليها من الاحسان والحسن رونق \* كما ديس متن السيف من صد الغد  
وفيها على الطبع الكريم دلالة \* كما اقترضوا السعة قطع كرم الزند  
ابا عامر لزال ربك عامرا \* بوفد الثناء المحروا السودد الرغد  
لقد سمعتني في حومة القول خطة \* لفقت لها رأسي حيا من المجد  
(وكتب عن امير المسلمين) الى ابن جدين في امر أبي الفضل ابن عياض المذكور \*  
وفلان اعزه الله بتقواه \* واعانه على ما نواه \* ممن له في العلم حظ وافر \* ووجه سافر \*  
وعنده دواوين اغفال \* لم تفتح لها على الشيوخ اقفال \* وقصد تلك الحضرة ليقم  
اودمتونها \* ويعاني رمد عيونها \* وله اليناماتة مرعية اوجبت الاشادة بذكوره \*  
والاعتناء بامر \* وله عندنا مكانة حفية تقضي مخاطبتك بخبره \* وانهاضك الى  
قضاء وطره \* وانت ان شاء الله تسدد عمله \* وتقر بامه \* وتصل اسباب العون له  
ان شاء الله \* وله مراجعنا الى أحد الشعراء \* طويل

اما ونسيم الروض طاب به فجر \* وهب له من كل زاهر - رة نشر  
 تحامى له عن سره زهرة الربى \* ولم تدر ان السر في طيبه نشر  
 ففي كل سهب من احاديث مايبه \* تماثم لم يعلق بحاملها وزر  
 لقد دفعه تنى من ثنائك نفحة \* ينافسنى في طيب انفاسها العطار  
 توضع منها العنبر الورد فانثنت \* وقد اوهم تنى ان منزلها السحر  
 سرى الكبر في ذنوبى لها ولربما \* تحائف عن مسرى ضرائفى الكبر  
 وشبت بهامنى من الراح مطربا \* فخيلى ان ارتياحى بهاسا كبر  
 ابا عامر انصف اخاك فانه \* واياك فى محض الهوى الماء والخمر  
 امثلك يهني فى سماءى كوكبا \* وفى جوك الشمس المنيرة والبدر  
 ويلتمس المحصباء فى ثعبان الحصى \* ومن بحرك الفياض يستخرج الدر  
 عجبت ان يهوى من السفر تومة \* وقد سال فى ارجاء معدنه التبر  
 (وكتب عن امير المسلمين) الى اهل سبتة \* كتابنا بقاكم الله واكرمكم بتقواه \*  
 ويهركم لما يرضاه \* واسبغ عليكم نعماه \* وقد رأينا والله بفضل يقرن جميع ارائنا  
 بالتسديد \* ولا يخلنا فى كافة انحاءنا من النظر المجيد \* ان نولى ابا زكريا يحيى بن  
 ابي بكر محل ابدنا \* الناشى فى حجرنا \* اعزه الله \* وسدده فيما قلدناه اياه \*  
 من مدينتى فاس وسبتة وجميع اعمالهما حرسها الله على الرسم الذى تولاه غيره  
 قبله \* فانفذنا ذلك له \* لما توسمناه من مخاتل النجاة قبله \* ووصينا بهما نرجوان  
 يحتمديه ويمثله \* ويجرى عليه قوله وعمله \* ونحن من وراء اختباره \* والفحص عن  
 اخباره \* لاني بحول الله فى امتحانه وتجربته \* والعناية بتخريجيه وتدريبه \* والله  
 عز وجل يحقق مخيلتنا فيه \* ويوفقه من سداد القول والعمل الى ما يرضيه \* فاذا  
 وصل اليكم خطابنا فالتمزوا له السمع والطاعة والنصح والمشاورة جهدا لا استطاعة  
 وعظما وبحسب مكانه منا قدره \* وامتناوا فى كل عمل من اعمال الحق نبيه وامره  
 والله تعالى يمدّه بتوفيقه وهدايته \* ويعرفكم بمن ولايته بعزته (وكتب) عنه ايده  
 الله ونظره الى ابي محمد عبد الله بن فاطمة رحمه الله \* كتابنا اطال الله فى طاعته  
 عمرك \* واعز بقواه قدرك \* وشدى ما تولاه ازرك \* وعضد بالتوفيق والتسديد  
 امرك \* من حضرة مراكش حرسها الله وقد رأينا والله ولى التوفيق \* والهادى  
 الى سواء الطريق \* ان نجدد عهدنا الى عمالنا عصمهم الله بالتزام احكام الحق \*

واينار اسباب الرفق \* لما نرجوه في ذلك من الصلاح الشامل \* والخير العاجل  
 والآجل \* والله تعالى ييسرنا لما يرضيه من قول وعمل عنه \* وانت اعزك الله بمن  
 يستغني بإشارة التذكرة \* ويكتفي بلحمة التبصرة \* لما تأوى اليه من السياسة  
 والتجربة \* فاتخذ الحق امامك \* وملاك يده زمامك \* وأجر عليه في القوى  
 والضعيف احكامك \* وارفع لدعوة المظلوم حجابك \* ولا تسد في وجه المضطهد  
 المظلوم بابك \* ووطئ للارعية حاطها الله اكافك \* وابذل لها انصافك \* واستعمل  
 عليهما من يرفق بهما ويعدل فيهما \* واطرح كل من يحيف عليهما ويؤذيها \* ومن سبب  
 عليهما من عمالك زيادة \* أو خرق في أمرها عادة \* أو غير رسمها \* أو بدل حكمها \*  
 أو أخذ لنفسه منها أدرهمها ظلما \* فاعزله عن عمله \* وعاقبه في بدنه والزمه ردما  
 أخذ تعديا الى أهله \* واجعله نكالا لغيره حتى لا يقدم منهم أحد على مثل فعله \*  
 ان شاء الله وهو تعالى ولي تسديك \* والملي بعضك وتأييدك \* لا اله غيره \* (وله  
 عنه الى أهل غرناطة) \* كتابنا عصمكم الله بتقواه \* ويدرككم ما يرضاه \*  
 وجنبكم ما يسخطه وينعاه \* من حضرة مرا كش حرسها الله يوم الجمعة التاسع عشر  
 من شهر الصوم المعظم سنة سبع وخمسمائة وقد اتصل بنا انكم من مطالبة فلان  
 عن اولكم \* وفي عنقوان عملكم \* وانه لا يعدم تشعيبا وتأييلا من قبلكم \* فالى  
 متى تلحون في الطلب \* وتجدون في الغلب \* وتقرعون النبع بالغرب \* لقد آن  
 لحركتكم في امره ان تهيدا \* وللناثرة بينكم ان تعافى \* ولذات بينكم ان تصلح \*  
 ولو جوه المرشد قبلكم ان تتضح \* واذا وصل اليكم خطابنا هذا فتركو امتابعة  
 الهوى \* واسلكوا معه الطريقة المثلى \* ودعوا التنافس على حطام الدنيا \*  
 وليقبل كل واحد منكم على ما يعنيه \* ولا يشغل بآي نصبه ويعنيه \* ولا يبدل كل  
 عمل \* من اجل \* ولكل ولاية \* من غاية \* وان يسبق شئ اناه \* واذا أراد الله امرا  
 سناه \* وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون \* وفقكم  
 الله لما فيه صون اديانكم واعراضكم \* وتسديد انحاءكم واغراضكم \* بحمته \*  
 (وكتب) اعزه الله مرحبا بك ايها البر الفاتح \* والروض النافع \* بما احسن  
 توبحك \* واعطرت أرجلك \* لقد فتحت بالمخاطبة بابا \* طالما كنت له هيابا \*  
 ورفعت حجابا \* ترك قلبي وجابا \* وما زلت احرم عليه شرعة \* فلا اسيغ منها جرعة \*  
 واغازلها مالا \* فلا طيقها عملا \* والاحظ لها مداما \* اذوب دونها كداما \* وفي تعب



من بحمد الشمس نورها \* ويجهدان يأتى لها بضرب \* الى ان وردنى خطابك  
 الخطير مشقلا على نظم من الكلام \* رائق الاعلام \* تقرب من الافهام \* ويعد  
 نيله فى الاوهام \* قد ارهفت نواحيه بالتهذيب \* وطرزت حواشيه بكل معنى  
 غريب \* وحشدت معانيه باللفظ الرائع المهيّب \* فازددت تهيبا ورعبا \*  
 وعيانت منه مر كبا صعبا \* وقلت التعاقل عن الجواب \* اولى بالصواب  
 وان الممت بالجفاء \* وقابات الوفاء باللقاء \* اذ ليس بلييب من يعارض السيل  
 بوشل \* ويناهض التشعير بفشل \* ويطاول الفيل بشلومنتشل \* ولا باريب  
 من يقيس الشبر بالباع \* والمد بالباع \* والجبان بالشجاع \* والقطوف  
 بالسواع \* فمن طلب فوق طاقته افتضح \* ومن تعسف الخرق النازح رزح \*  
 ومن سجع فى البحر كم عسى ان يسبح \* لاجرم انه افتضانى فى المراجعة صديق لنا  
 كريم لم يتفت الى معذرة \* ولا سمح بنظرة \* فتكافتم ابحكم عزمة تحت فادح  
 حصر \* ونازح بصر \* فقد يكدى على علمك الخاطر \* ويخوى النجم الماطر  
 ويربعا عاد اللسن فى بعض الاوقات لكنا \* والمجواد كودنا \* وبحر القرية  
 ثدا \* وحسام الذهب معضدا \* فان تفضلت بالاغضاء \* وساحت فى الاقتضاء  
 سلمت فى اليد البيضاء \* وبرزت لشكوك فى الغضاء \* واجتمعت منك ادام الله عزك  
 فى معنى تذكرك تلاقينا \* عند قرب تدانينا \* فصولا حسانا \* حسبتم ابرهانا \*  
 ورأيت بها السحرا لحلال عيانا \* واثن اعترض عائق الزمان دون ذلك الامل وقد  
 عارضنا من ام \* وصار أدنى من يد لغم \* فان نفوسنا بحمد الله فى المقاصد  
 والاغراض \* متلاقية على موارد الانصاف والامحاض \* والله تعالى  
 يحفظ جواهرها من الاعراض \* ويصونها من الانتكاث والانتقاض \*  
 عنه وطوله انه على كل شئ قدير \* ويبدله الامر والتدبير \* واماما جلاله من  
 صورة الود \* فى معرض الجد \* فقد ثوى بين الجوانح محلا \* لا يسوم الدهر عقده  
 حلا \* ولا يزال جفنى فى رعيه مسهدا \* وقابى لصونه مهذا \* ان شاء الله  
 واقرأ عليك يا سيدى المعظم فى خلدى سلاما شريف النصاب \* كريم الاحساب \*  
 والسلام الائم الاعم \* ما طلعت الانجم وتضوع المسك الاحم \* على سيدى  
 الاعظم \* ورجة الله وبركاته \*

\* (ذوالوزارتين المشرف ابوبكر محمد بن احمد بن رحيم اعزه الله) \*



رجل الشرق سوداؤه \* وواحدة اسمها على الفضل واستيلاء \* استقل  
 بالنتض والابرار \* وأوضح رسم المجاملة والاكرام \* فله الشفوف في المجد \*  
 والخفوف الى الود \* تحتليه بساما \* وتنتضيه حساما \* ان واخاك ابرم عقد  
 اخائه \* واعفالك من زهوه وتخائه \* مع ادب ينزح بحره \* وتزين به لبة الزمان  
 ونحره \* وسحبة خلعت خلوص التبر \* ونفس سلمت من الخيلاء والكبر \* تهاداه  
 الدول تهادي الروض للتسيم \* وتفقير اليه افتقار المصراع الى القسم \* فيطاع  
 باقاه اطلوع الشمس \* وينشر سيرها الحميدة من رسم \* قد أمنت غوائله \*  
 وحسنت أواخره واوائله \* وبنور حيم من اعلام الشرق في القديم والحديث \* وعنهم  
 يؤثر اطيب الحديث \* اتصوا في الفضل اتصال الشؤبوب \* وانتشوا كالمرح انبوبا  
 على انبوب \* وقد ثبت له ماتر تشغره ريقا \* وتبصر له في سماء الاحسان شروقا \*  
 فن ذلك قوله من قصيدة

بسيط

نفديك من منزل بالنفس والذات \* كهم لي بمغناك من أيام لذات  
 نجني بك العيش والآمال دانية \* اعوام وصل قطعناها كساعات  
 نسقي لديك اغتباقات مسلسلة \* والدهر قد نام عنا باصطباحات  
 يا قبة الدهر لازالت مجتدة \* تلك المعالم مادامت مقيمات  
 حفظت من قبة بيضاء حفيها \* نهر تفيض بحري بين دوحات  
 عليك مني ريحان السلام كما \* حيثك مسكة دارين بنفحات  
 خير البنيات لا تنفك آهله \* بمن حوت وهم خير السيريات  
 لله يوم ضربنا للامام به \* رواق له وبطاسات وجامات  
 وللبابل ألحان مرجعة \* تحيهم غوايننا باصوات  
 وللرياح انفاس معنبرة \* مع الرياح قواويننا لاوقات  
 وللياه ابتسام في جداولها \* كما تشق جيوب فوق لبات  
 حدائق احدها التي شجرة \* خضروا ودية حفت بروضات  
 جنات اسرعي ارجن بجتها \* حسبت نفسي منها وسط جنات  
 منازل استاهوى غيرها بقيت \* حيايم وخصت بالحيات  
 ووصل هو وابن وضاح صهر المرتضى وابن جمال الخلافة صاحب صقلية \* الى  
 احدي جنات مرسية \* فخلوا منها نية فوق جدول مطرد \* ونحت ادواح طيرها

غرد \* واقاموا بآياتهم \* ويعبرون بالثأنة طرية هم \* اذا بالحنان وقف  
عليهم وقال كان بموضعكم \* هذا بالامس صاحب الموضع ومعه شعور منشورة  
ونحدود غير مستورة \* قدرفعت منها البراقع \* وما منها نظرة الا وهي منهم واقع \*  
فاستدعي فحما وكتب في احدى زوايا القبة \* خفيف

قادنا وذنالك فجئنا \* بنفوس تفديك من كل بوس

فنزلنا منازلنا لبدور \* وحلنا مطالعا لشموس

وله يني الوزير المشرف ابا الحسن اخاه بمولود وكان اكرم من الغمام \* واوقرم  
شمام \* واصول من ليث بخفان \* واغزل من ظبي بعسفان \* فطوى منه الحمام  
او حدا \* احله من الجواخ لم حدا \* كامل

خلصت اليك مع الاصيل الانور \* امنية مثل الصباح المسفر

غراء الاثها من خاطري \* بمكان اسودنا ظري من محجري

ارجت شذا ارجاؤها فكاثها \* قد ضمنت الخناج من عنبر

اهدت الى مع النسيم تحية \* فتقت نواجها بمسك اذفر

فاتت كما زارتك عطرة اللى \* بيضاء صيغت جوهراني جوهر

هيفاء رود ذات خصر صائم \* ومعاطف لدن وردف مغطر

هزت جوانب همي فكاثما \* عجبها انا تبع في جبر

يا حسن موقع ذلك الامل الذي \* ترزى حلاوته بطعم السكر

نظم السرور كما نظمت لانا \* بيد الصبا في مقادير عصر

ورد الكتاب به فرحت كائني \* نشوان راح في ثياب بختر

اما قضت ختامه فتبلجت \* بيض الاماني من سواد الاسطر

قبات من فرح به خد الثرى \* شكرا ولا حظ لمن لم يشكر

يا مورد الخبر الشهي وحادي الا \* مل القصي وهادي النبا السرى

زدني من الخبر الذي اوردته \* يا برد ذاك على فواد الخبر

صفحا وعفوا للزمان فانه \* ضحكك اسرة وجهه المتفر

طالع البشير بنجم سعد لاح من \* افق العلى وبشبل ليث مخدر

لله درك اى فرع سيادة \* اعطيته وقضيب دوحة مفتر

طابت ارومته واينع فرعه \* والفرع يعرف فيه طيب المعصر

انت الجدير بكل فضل نلت \* وحويت به وبكل مكرمة حرى  
 تهنا رحيمًا انها قد انجيت \* برحيم المجدد اسنى مذكر  
 نامت عيون الدهر عن جنباته \* وحت مناهله عيون الضمر  
 وصفاله ولاخوة تـ — لونـه \* ماء الحياة لديك غير مكدر  
 فلانت بدر السعد وهو هلاله \* ولانت سيف المجد وهو السهمى  
 افدى الشير به حتى وبتالدى \* وبطارق وعذرت ان لم يعذر  
 بابى ابوه انخى كـبيرى والذى \* اسدى الى مواهبه لم تصغر  
 ذاك الذى علقت بعلق نفاسة \* منه العلى وكأنه لم يشعر  
 مصباح من هامت به ظلماته \* ومنار هدى السائر المتحير  
 بدر ولكن ان تطالع كامل \* ليت ولكن عند عزمته جرى  
 نذب تدل على علاه دلالة \* كالسيف يدري فضله فى الجوهر  
 سيف تحلى بالعلاء رياسة \* وصفت جواهره لطيب المكسر  
 لو كانت العلما شخضا مائلا \* رأيتـه منها مكان المغفر  
 وكذا رحيم من نمتـه فانه \* هاز السيادة كبرا عن اكبر  
 نحن الرحيمون ان ذكر النـدى \* نذكر وان ذكر الخنا لم نذكر  
 أن أخبروك او اختبرت علاهم \* انساك فضل الخبر طيب الخبر  
 قسموا الثناء مع البرية والسـنا \* يوما ففازوا بالقداح الايسر  
 شرف سقاه الفضل وسمى العلى \* فتضوع ازهار الثناء الاعطر  
 ساداتنا سادات كل معاشر \* ان حصلوا ولانت سيد معاشرى  
 فاذا تلاحظت المكارم من فتى \* مضر اشار اليك أهل المحضر  
 واذا جرو يوم المـكـر سـبقـتهم \* واتوا لقسمـة مغنم لم يحضر  
 واذا دها خطب وانظـم لـه \* جلـيت ظلمـته بفضـل تدبر  
 واذا وهبت فانت اكرم واهب \* واذا نطقـت فانت اصدق مجبر  
 اياك يعنى من غدا متناشدا \* بيتاروه على مرور العصر  
 واذا تباع كريمة او تشتري \* فسواك بائعها وان المشتري  
 كم من يد عندى له اعلى يدى \* ان حصـات او عذت لم تحصر  
 هو مفخرى يوم الجـدال ومنصلى \* يوم النزال ورأيتى فى العسكر

من اين الى شـ كرى قاوم بعض ما \* فسرته وحش كثره لم اذكر  
 فلاستعين عليه فى شـ كرى له \* بالاحد القاضى الاجل الاكبر  
 قاضى القضاة وماجد الامجاد وال \* حبر المعظم والامام الاشهر  
 ملك الملوك وتحتبة الاملاك من \* كاب وكل متوج فى حـير  
 السامى النسيم ان ذكر العلا \* والمحرز الشرفين يوم المفخر  
 من ذروة المجدا لى - ل السهى \* وجرى بسعد عطارى والمشتري  
 لولاه ما طلمعت اهـ لة سؤدد \* فينا ولو طلعت لنا لم تقهر  
 من لم يرد عليه لم يرد العلى \* من لم يلد بحريمه لم ينصر  
 طرزت ديباح القصـيد بذكره \* فاقى كما راقتك حلة عبقر  
 ونشرت بعض خـ لاله فكاننى \* بالملك قد اذ كمت عود الحجر  
 هو ومفخر الاشعار ان ذكرت به \* فاذا خلت من ذكره لم تذكر  
 وغدت كاجسام مضت ارواحها \* فتحت لها منسية لم تقهر  
 . باباعثا جـ دلى الى ومتجـ دى \* ابداعلى صرف الزمان ومظهر  
 من بعد ما قضيت حـ تى ابي امير \* تذى المعالى والسـناء الابر  
 هنأت نفسى ثم جئت مهنثا \* انا حاضر معكم وان لم احضر  
 انا ذاك شيمتى الوفاء واننى \* لا بالمولول ولست بالمتغير  
 واذا تذكرت الاحبة فالرضى \* منى الجزاء ولست بالمتنكر  
 انى لاصبر عند كل عظمة \* واذا ظلمت مجاهرا لم اصبر  
 ودى هو الود الذى ينـى به \* اولا فحرب ثم بعد تخير  
 مهـ ما تنسى بالرجال وجـ دتهم \* مثل الحما ووجدتني كالجوهر  
 والبكها مثل العروس زلفتها \* سـ كرى تجرديوها بتجتر  
 عذراء الا اننى حملتها \* عذرا لتأخر ليت لم اتأخر  
 وركبت اعناق الرجال سارعا \* وشـ ققت كل تنوفة لم تعمر  
 مستهديا عطف التجاوز والرضى \* مستنشق اعرف الكتيب الاعفر  
 فابسط بفضلك عذر وافدة العلى \* وابسط لها وجه الكريم الموسر  
 واسمع لها لا تنتقدها انها \* مع مفراط الاعمال قول مقصر  
 لولا مجاوزك الكريم لاصبحت \* نهـب المزبف عرضة المستقصر

لازات تبتقى للحسام دجامعا \* مع أجد في ظل عيش اخضر  
والسعد ينشر فوق راسك راية \* تبقى مع العلياء نقاء الادهر  
وكتب اليه الوزير الفقيه أبو بكر الطائي معاتبه على تركه الزيارة قطعة  
اولها

الاهل امر الدهر مثل ابي بكر \* بفكر فاني لست يتفك عن فكري  
فراجع عنها \* طويل

سلام كما حيتك عامرة النثر \* والاكمام هب النسيم مع الفجر  
وود كما سلسات صافية الضلا \* وعهد كما راق خلدود من الزهر  
وذ كركم غنت حمامة ايكه \* وشوق كما حن الحمام الى الوكر  
وحن الى ذاك الجلال كما اني \* حبيب بلا وعد وصل على هجر  
تحية من يفديك من كل حادث \* وقت الردى بالنفس والاهل والوفر  
ولله روض من جناتك زارني \* اغنت له رأسي حياء ابا بكر  
هو السحر بل اخفي من السحر رقة \* واسرى الى الاكباد من نطف الخو  
نسيت يدي مهمانسيك معرضا \* وانجل ذكرى ان ازحتك عن ذكرى  
ولا ذكرتني السن الحمد ما انتني \* لستاني عن حمد لا قوالك الفر  
ولكن عدتني عنك لامتلاهما \* عواد عدت من عادة الزمن الزكر  
فحسن ولا تعتب بنا الظن والتمس \* وعندى لك العتي لنا احسن العذر  
امثلي برى عن ذلك السرو ساليا \* سلوت اذا عن كل مكرمة بكر  
ولولم تكن يدي وبيدك اسرة \* لهمت بذلك الفضل والعلم والشعر  
ولكنها قربني تعلقي بالمحشا \* لدى لها الاخلاص في السرو والجهر  
وحب مع الايام يزاد جدة \* تمكن ما بين الجواخ والصدر  
ولم لاوقد اسلفت كل بديعة \* من الفضل قد خطت على صفة الدر  
سقيت الملامه المكارم والندى \* واطاعت في روض العلاء ينع الزهر  
وقلدت جيد الدهر سلك محاسن \* وصفت سوار المجدي معصم الدهر  
والبستنيها من ثنائك حلة \* مطرزة العطف بين النظم والنثر  
نثرت على القول درا كأنه \* سقيط طرذا الغيث في الورق النضر  
وكم لك عندي من يد المعية \* يقل لها بذل البقية من عمري

ومن مدح ضمنتها كل مفخر \* حبيبية الانفاس مسكية النشر  
 تسير بها الركان في كل غارب \* من الارض سيرا مثل سير القطا الكدر  
 بانشدادها تحدا والمحدا ويهتدى \* بها كل من قدهام في المهمة القفر  
 وهل انت الادوحة المجد اثمرت \* لنا فاجتناينا يا نعمائم الفخر  
 نمالك الى العليا جهابذ سادة \* نتمهم ذووا النيجان في سالف الدهر  
 ومن يك من قحطان فهو مجدد \* فتمحطان ذوو التاج المكل بالدر  
 وكملك من جـ ترفيـ مع متوج \* بتاجـ من من در وآخر من تبر  
 فحتمكم رب المكارم والعلـى \* وحيـدا كما قد قيل عن بيضة العقر  
 وميدرة حاز البسـطة بالقنا \* وباليمنيات المهنـدة البـتر  
 وثار على ملك الامـين قائما \* بملك بني العباس ناهيك من فخر  
 بآرائه البيض ارتقى درج العـلى \* وحل ذرى العليا بربايته الخضر  
 وفيـمـن اخـى الفخار فانها \* سمت أجد المختار بالبيض والسمـر  
 ولولم يكن للـميريين غير ما \* أنتنابه الانارـعـن ملتي بدر  
 ويوم حنين اذ دعاهم محمـد \* نبي الهدى فاستوصلت شافة الكفر  
 فلاعـز ما لم تكن حـيرية \* ولا همة الالمعتلى الـدر  
 وان كانت الدنيا ارتكـفـها \* فن عادة الدنيا مطالبة الحر  
 وان قعدت بعض القعود فقد درت \* بانك حقا واحـد الدهر والعصر  
 وقد علمت قوم بانك تاجها \* ولو أنها حلت ذرى الانجم الزهر  
 فتعسا لا يام تحط ذوى العـلى \* وتعلـى حطيط النفس والقدر والفخر  
 فدونها كها كالروض سامرة الحيا \* وحياء غب المحل منسجم القطر  
 مقنعة خوف انتقادك نجـلة \* كما اقبات عـذراء في حمل خضر  
 عـلى أنى أدري بانى مقصر \* وليكننى ارسلتها بيـدى عذر  
 ولا بد من وصـل الزيارة قائما \* بحق العـلى منى على قدم البر  
 وغنى له في بعض ايام الانس \* بشعر له لوطـة بالنفس وهو \* طويل  
 خـليـلى سـيرا واربعابا لمنـاهل \* وردا تحيمات المحيط المـزائل  
 فان سأل الاحباب عـنى تشوقا \* فقولاً تركاه رهيـن البـلايل  
 فـكان بهـامن استحسنها ورغب اليه في ان يذيلها فـقال \* طويل

وان يتناسوني لعذر فذكر \* بأمرى ولا تدرى بذاك عواذلى  
 لعل الصبات أنى فتحي بنفحة \* فوادى من تلقاء من هو قاتلى  
 قباليث اعناق الرياح تغلنى \* وتنزلنى ما بين تلك المنازل  
 وفي بعض الليالى غنى له هذا الشعر \* وافر محزوه

بدا فكأنه قمر \* على ازواره طلعا  
 يفت المسك عن نيقا \* حبيب بن بنانه واعا  
 وقد خامت عليه الرا \* ح من أنوابها خلعا  
 وحضر بها من استحسن الشعر والعمل فرغب اليه في تذييلها فقال وافر محزوه  
 فاهدى من محاسنه \* الى أبنارنا بدعا  
 فلما فت أكبدنا \* وحاز قلوبنا رجعا  
 ففاضت عين أسفا \* وفاضت أنفـس جرعا

وكانت بينه وبين ذى الوزارتين ابى الحسن جعفر بن الحجاج صداقة سافرة  
 الصفاء \* عاطرة الارجا \* فخطبه بشعر بروق سمعه \* ويتعلق بالنفس موضعه  
 وهو \* طويل

سـلام كانت بروض ازاهر \* وذكر كمانات عيون سـواهـدر  
 نحية من شطت به عنك داره \* وانت له قلب وسـمـع وناظر  
 فيا سيد السادات غير مدافع \* وبأواحد الدنيا ولا من يفانر  
 لك الشرف الاسمى الذى لاح وجهه \* كما لاح وجه الصبح والصبح سافر  
 لئن شهرت في المعـلوات أوائل \* لقد شرفت بالمناثرات أوامر  
 سجايا استوت منهن فيك بواطن \* أقامت عليهم الدليل ظواهر  
 أبا حسن شكوى لبرك حافل \* وذكرى وان لم اقض حقلك عاطر  
 حرمت ندى تلك العلال فاحرقت \* فوادى سموم لانسوى وهو اجر  
 وانى على فقد الصديق مجازع \* على أن قلبى للعوادث صابر  
 حنانيك اغيت العـلاء فحشته \* اذكر عهدى فهل انت ذا كـر  
 فان كنت قد اخللت فالفضل باهر \* وان كنت قد قصرت فالمجد عاذر  
 امانه لولا خـلا تـلك الرضى \* لما كان لي عذر ولا قام ناصر  
 فديدا الضفح الجميل فاننى \* على كل ما تولى وأوليت شاكـر

وجرت بينه وبين الاجل الفقيه القاضي ابي امية ابراهيم بن عصام مدة قضائه  
بمصرية معاتبات واشعار و مراسلات ادخلت منها ما اسفرت له اوجه الاستحسان \*  
وقامت على طبعه شواهد الاحسان \* فنها قوله من قطعة اولها \* بسيط

هي السيادة حلت منزل القمر \* وانت منها سواد القلب والبصر  
وهي الجمالة لا تدري لها صفة \* لكنها عبرة جاءت من العبر  
اما المعالي فقد حطت رواحلها \* لديك والخبر يغنيني عن الخبر

بسيط

ومنها \*

طرزت ثوب المعالي بعدما درست \* رسومه فاتانا مع لم الطرر  
رقت فراقت سناء للعلي شيم \* كانها قطعت من رقه السحر  
وضاع عرف ثناء ذاع ريقه \* كما انشقت نسيم العنبر الذفر  
لولاك ما انساب ماء المكر مات ندى \* عندي ولا سفرت لي اوجه البشر  
كم من يدلك في اجيادنا كتبت \* والله يعلمها في صفحة القمر  
لا تنهني ابدانني عليك بها \* كانها هي آيات من السور  
يفديك كل من الاسوا سوى نقر \* علمت بغيمهم لا كان من نقر  
يخفون ضد الذي يبدون من ملق \* فلا تشقههم وكن منهم على حذر  
ان الحجارة تلتفي وهي خامدة \* حتى اذا قد حث حيتك بالشرر  
وله ايضا من قطعة ذهب اولها \* ولم يثبت الاتعزلها \* خفيف

خص ياغيث مربع الاحباب \* وتعاهد بالعهده عهد التصابي  
ولتسلم عـلى معـرس سلى \* ولتصل بالرياب دار الرياب  
هي روضات كل انس وطيب \* ومغان سـكانها اصل مابي  
فكساها العلاء ثوب بهاء \* وسقاها الجمال ماء الشباب  
ثم طارت البابشا فبقينا \* بين اهل الهوى بلا الباب  
واصيبت بها القلوب فصارت \* لشقائي ما آلف الاوصاب  
أمرضتني مرضى صحاح واكنن \* عذابي بين الثنايا العذاب  
اقسم الشوق ان يقسم قلبي \* بين قوم لم يسألوا عن صحابي  
فرقة آثرت صدودي وأخرى \* أخذت حديسها في الذهاب  
أي وجد اشكو وقد صار قلبي \* رهن ايدي الصدود والاغتراب



بعت حظي من الوفاء متى ما \* لم امت حسرة على الاحباب  
 ولئن همت بالمجال فاني \* ابدعت موضع الارتباب  
 ودعيتني عن المقابح نفس \* خلقت من محاسن الآداب  
 وكتب اليه ابو العباس أحمد بن حمدوس القرباني شاكرًا زيارته له \* وناسر الفضل  
 صداقته معه \* خفيف

ياسر يا تحتال منه الوزاره \* في المحلى تارة وفي المحلى تاره  
 بك تزدان خطبة حملت منه \* لك على شخصها بها وشاره  
 ظهرت فيك للجلال خلال \* وعلى النذب للسناء اماره  
 يا أبا بكر الوحيد بعصر \* لم ينزل جاعلا عليك مداره  
 زرت بالفضل والغضائل تقضى \* ان نوالى الى ذراك الزياره  
 دمت يا نخبة الكرام عزيزا \* ما تلا الليل في الزمان نهاره

ف— راجعه \* خفيف

يا زكيا غدا يشيد فخاره \* مرشد الاعلى يشيد ازاره  
 وحساما براحة المجـد عضبا \* شجعت راحة الذكاء سفاره  
 سامر الفضل منك روض وفاء \* هصرت في يد العلى ازهاره  
 وهمت ديمة الصفاء فروت \* مربع الود بيننا وثماره  
 ياسنا مقلة الزمان ابا العبد— اس يا حلى جيده يا فخاره  
 فاذا قيل من فتى الفضل يوما \* وأشار واقأت معنى الاشاره  
 زارنى من سماء فكرك روض \* مثل ما واصل الحبيب الزياره  
 مهـرق جاء في ثياب عـروس \* اصبح المجد تاجه وسواره  
 أى شهـكرأم اى بـريـكافى \* حق حرسناه قد انا رة  
 ومن العلى أن اراجع بالشع— رقتى لاشق فيه غباره  
 غيرانى وثقت اغضاء نذب \* عبر الدهر عنه أى عباره وله  
 خطت بنان الشوق بين جوانجى \* مرآك فالتهمت من الوجـد  
 وتحدت نفسى بزورتك السى \* قطعت بلاشك من الخلد  
 فعملت بالوهم وانتعشت به \* سرا حشاشتها على البعد وله  
 يا بغيته قاسى ليدك رهينة \* فلتحفظه فرما قد ضاعا

أوقدته وتركتـه متفـرما \* بأوارحـبك يستطير شعاعا  
 لا تسلـيه فانه نزعـت به \* تلك الخـلال الى هـوال نزاعا  
 حاشا لـلك ان يضيـع ضراعتي \* وائلـحي ان يـكون مضاعا  
 اني لا قـنع من وصالـك بالـمني \* ومن المـحدث بأن يـكون سماعا  
 وله في الامير الـاجل ابـي اسحق ابراهيم بن يوسف بن تاشفين في شعبان سنة خمس  
 عشرة وخمسمائة \* وافر

سقى الله الحمى صوب الولي \* وحيـا بالـاراكـة كل حي  
 وان ذكر العقيق فبـاكرته \* سـحاب معقبـان بالروى  
 تروض مسـقط العـلمين سـجكا \* وتلبـسه جنى الزهر الجـنى  
 ولا بليت لـرسـيـة برود \* مطرزة باشـتات الحـلى  
 ذكرت معاهدا اقوت وـكـات \* أو اهل بالقريب وبالقصي  
 اقول وأن غدوت حليف شـجـو \* اعـل لوعـة القلب الشـجـي  
 لا صرف عـفة كـفى ولـمـطـى \* عن اللـحظ العـليل التـرجـي  
 وأخرن منطقـي عن كل هـجو \* واهـجـر كل ماسـان بذى  
 ولما أن رأيت الدهـر يـدنى \* ذنـيا تم يسـعـطو بالسـنى  
 وجدت به عـلى الايام غيظا \* كما وجد الـيتيم عـلى الوـمى  
 طلبت فـاسـقطت عـلى خـبـير \* مخـبرهـن ودود أو صـفى  
 كما انى بحثت عـلى كـريم \* قـال الفيت ذا خلق رضى  
 ولولا واحد لـسـددت عـيـنى \* فلم تـفـتح عـلى شـخص سـرى  
 هو الملك المـعـظـم مـسـلوك \* يـنـيرها سـنا الا فـق السـنى  
 له همم تـعـالى كـل حـين \* يـفـوت بها ذرى النـجم العـلى  
 وحسن خلائق رقت فـجـاءت \* كما هـب النـسيم مـع العـشى  
 مصون العـرض مـبـذول العـطايا \* ندى التـرب مـبرور الـندى  
 جواد جوده ان سـال سـيل \* ويأتى عـرفه مـثل الـانى  
 يـمـد الى العـفـاة يـمـين يـمين \* تـلـين قـسوة الدهـر الـابى  
 تحلى مـا كـه بـجلى نـهاه \* كما ازدان المـقلـد بالـمحلى  
 تدار عليه اكـواس المعـالى \* فتأخذ من هـزبر اريـحى

يطارد بالفضي خيل الاعادي \* ويأوي كل وفد بالعشي  
 لأبراهيم عند الله سر \* يدق على على النظر الخفي  
 يرى غيب الامور الادهمت \* بعين الرأى والفكر البدي  
 ويوضح كل مشكاة فيرى \* بها فيصيب شاكلة ارمى  
 درت منها حاجة ولها علاها \* بأن علاه مقتدر الندي  
 وتعلم انه السيف الهلي \* لدفع الخراب او قرع الكبي  
 وكم من سيد فيهم ولكن \* اثنى الوادي فطمع على القرى  
 ايا ليت الحروب ومن تردى \* رداء الفضل والخلاق الرضى  
 لقد أصبحت روح العدل حقا \* واسود مقلة الملك الخفي  
 سوالير يح من وخذ المظي \* وية صرع مدى الامل القصي  
 وأنت تصادم العلياء اما \* غدت رقي لكل فتى على  
 تصادر كل معضلة تؤود \* متى هجمت بصدر البهري  
 وتكشف كل غما به ردى \* حكي هدى النبي الهاشمي  
 ابا اسحاق يا ابن أمير ملك \* يقصر عنه ملك التبي  
 ليوسف مفخر يروى ويتلى \* كما يتلى الحديث عن النبي  
 ركبت منهاج التقوى ففاقت \* امورك كل امر معتلى  
 وسرت بسيرة العمرين عدلا \* ولم تقعد مضاء عن على  
 اياملك الملوكة لدى قول \* فوطئى على كنف وطئى  
 وحسن فضل انلاق كرام \* اذا حيت فمن مسك ذكى  
 لك الفضل الذي اوليته فيه \* فاشكره ولى حق الولى  
 وامرى مظلم بالشرق حتى \* تبجله لدى المولى العلى  
 وهذا وقت خدمة كل امر \* فيسبب الى السيب الخفى  
 ومهما دار قول نمقته \* رجال لا تضاف الى سرى  
 فلا تسع لمشاء من \* ودع اقوال همار غوى  
 دعنى فى الصفاء وليس يعطى \* بقدر الحب والود الخفى  
 وليت قلوبنا شقت فتدري \* بها فضل الخوون من الوفى  
 ويهنى المجد غزونات فيه \* جسيم الاجر بالسعى الزكى

كلامي قاده ودي فاهـدي \* اليك قصيدة مثل الهذي  
 نغذها كالعروس تفوت طبعها \* ويا ويل الشجي من الخلي  
 وله فيه من قصيدة وجه بها اليه في عيد الفطر سنة خمس عشرة وخمس مائة بسيط  
 لدى سراك لهـدوا مجرد تصميم \* وفي عدالك لبيض الهندي تحميم  
 وللكارم لازالت مخيمـة \* بساحة الدولة العليا تخيم  
 ثوى بربعك ملء الارض منتظما \* من الماثر منشور ومنظوم  
 آيات عدلك تتلى وهي معتبر \* سراكم في ضمير الدهر مكتوم  
 لله فيك حديث سوف يوضحه \* ولله على عليا كتحويم  
 تدبير ملكك بالتأييد مفتوح \* مالم يكن هكذا ملك فذموم  
 قسط عدلك بين الناس فاعتدوا \* وللك تقسيط وتقسيم  
 لله فضلك ما يلقاك مكتـب \* الا انثني وهو سرور ومعصوم  
 قضى الاله وجود منك يغمرنا \* بأن مالك بين الخلق مقسوم  
 اسريت الى حصن وقد ظمئت \* اسرى اليها اسحاب منك مركوم  
 ووافيت الريح تستقي الغمام بها \* مهـماتب فللا نواء تغيم  
 كأنما المحل والانواء تكتمـه \* جيشان ذاهبا زما يلقى وهزوم  
 لما كتسى الدهر وشيئا من ازاهره \* ومبرم المحل منبت ومفهوم  
 خاد الزمان ربيعاً عند ما طلعت \* منى لها في سماء الفضل تعظيم  
 رق النسيم ورق كل غادية \* فالافق طلق وبردا لارض مرقوم  
 ومنها قيدتني باياد منك طائلة \* شتى فنهـن مجهول ومعـلوم  
 كم منة لك عندي لا ينوبها \* شكرى على انه بالمسك محتوم  
 من لي بذلك ولو وافتك تجدني \* السبعة الشهب والسبع الاقاليم  
 ومنها يحف بي منك اعلاء وتكرمة \* بر بمنطقة الجوزاء محزوم  
 من حق من هجر الاوطان من سعة \* وقادة نخوكم حب وتيسيم  
 ان يبعث لي ويرى في النجم منزله \* يحفه منك تكريم وتنعيم  
 ومنها \* بسيط

بيني وبين النوى دخل فان صدعت \* شملى فعندي تفويض وتسليم  
 وان تكن نثرت سلكي نوى قد ف \* فان سلك رجائي فيك منظوم

سـ قبـالـهـ دـخـلـ طـاـسـتـ اذ كـره \* الا حـنـت كـما قـد حـنـت الـهـم  
 هـمـا تـنـسـت مـن تـلـقـائـهـ نـفـسـا \* شـوقـا تـحـذـر مـن عـيـنـي تـسـنـم  
 فالنفس من بعده جـر له صـفـة \* مـيـم وواو جـمـيـعـهـا جـمـيـع  
 عـسـى الـيـسـا لـي بـسـعـد الـمـلـك تـنـظـمـنا \* ان اـنـصـف الـدـهـر و الـانـصـاف مـعـدوم  
 \* (الوزير الكاتب أبو محمد بن القاسم رحمه الله) \*

رجل زهت به السياسة والتدبير \* وجبل دونه يللم وثبير \* ووقار \* لا يستفزولو  
 دارت عليه العقار \* اذا كتب باهت البدور قعته \* وقرطست افثرة المعاني نزعته  
 وضعته الدولة في هفرقها \* واطلعت في مشرقها \* فاظهر جمالها \* وعطر صباها  
 وشمالها \* فسهل لراحيها حزنها \* وصاب بأحسن السير مزنها \* واتضح بشرها \*  
 ونفتح بعرف الاماني نشرها \* وجادت يده بالحيا \* وعادت به ايام الفضل بن يحيى  
 الا ان الايام اتقته \* فابا بقته \* وخشيه مكرها \* فغشيه نكرها \* ففخت عنه  
 الدولة تخلى العقد عن عنق الحسنا \* واعرضت عنه اعراض النسيم عن الروضة  
 الغناء \* وانها العالة بسنائه \* هائمة بغنائه \* ولكن الزمان لا يريد شغوقا \* ولا يرى  
 ان يكون بالفضائل محفوقا \* ويقيم مقام درياق سفوقا \* وهو اليوم قد انقبض عن  
 انواع الناس واجناسهم \* واستوحش من ايتاسهم \* وانس بنتائج افكاره \*  
 وهام بعيون العلم وأبكاره \* وكلف بغنونه \* وتصرف من سهوله الى خونه \*  
 ونبت الدنيا بذي النواة \* وانبت بذي من ملابسة الغواة \* وصرف وجهه تجاه البر  
 والتقوى \* وترك ربع المحظوة عافيا \* قد أقوى \* وعلم أن الله به - في \* وانه له  
 صفى \* حين اعلمه باسبابه \* وصرفه عن باب الملك الى بابيه \* وقد اثبت من نثره  
 المنتخب \* ونظمه المستحلى المستعذب \* ما تعاطيه مدامة \* ولا يدانيه قدامة \*  
 فن ذلك ما راجعني به على رقعة كتبتها اليه مودعا ووصفت فيها النجوم \* عذيري  
 من ساحريان \* وناثر جان \* ومظاهر ابداع واحسان \* ما كفاء ان اعتمام  
 الجواهر اعتياما \* وجلاها في اجمع مطالعها انرا ونظاما \* حتى حشر الكواكب  
 والافلاك \* وجند نحوى كاثب من هنا وهناك \* وقد ما جل لواء النباهة \*  
 وعجز اذوا البداة \* فكيف بمن بكل - حتى عن الروية \* ورفض الخطابة  
 رفضا غير ذي مشوبة \* وليس الغمر كالنزر \* ورويدك ابا النصر \* فاسميت فتحا  
 لتفتح علينا ابواب المعجزات \* ولاميت سر والترقي علينا الى الانجم الزاهرات \*

فتأني بها قبلا \* وتريدنا ان نسومها كما سمت قودا وتذليلها \* اواني لنا ان نساجل  
احتمكا \* اونا نسل اقداما \* من اقدم حتى على القمرين \* وتحكم حتى في ان تقال  
الفرقة دين \* وقص قوادم النسرين \* ثم ورد الجحرة وقد تسلسات غدرانها \* ويقف  
في جاماتها القهوانها \* وهناك اعتقد التخميم \* واحمد المراد الكريم \* حتى اذا رفع  
قبابه \* ومد كما احب اطنا به \* ستم الدهناء \* وصهم المضاء فاقتم على العذراء  
رواقها \* وفصم عن الجوزاء نطاقتها \* وتغلغل في تلك الارحاء \* واستباح  
ماشاء ان يستبيحه من نجوم السماء \* ثم ما قنعه ان بهربا دلاله \* حتى ذعرها  
بجباد اقواله \* وغمرها باطراد ساساله \* فله ثم خيل وسيل \* لاجاها شمر عن  
سوق التومين ذيل \* وتعلمي برجل السفينة سهيل \* هناك سلم المسام \* واسلم  
المعارض والمقاوم \* فما الاسدوان لبس البريرة يلها \* واتخذ الملال مغلها \*  
واغما انتهض تحت صبا اعنته وقبض على شبها السنته \* وما الشجاع وان هال  
مقهما \* وفقر على الدواهي فها وقد اطرق مزاره \* وما وجد مساعا غانا به \*  
وما الرامي وقد اعصر عن مرامه \* ووجئت لبته بسهامه \* أو السماك وقد قطر  
دفيئا \* وغور رذابله طعينا \* وما الفوارس وقد جلالت سربتها بحاجته \* ومضت  
حابتها زاجحة \* ولذلك قطب زحل \* واضطرب المريح في نار وجرده واشتعل \*  
ووجل المشتري فانتفع لونه وضياؤه \* وشعشع بالسفيرة بياضه ولاؤه \* وتاهب  
الزهرة بين دل الجمال \* وذل الاستسبال \* فلذلك ماتت قد تارة وتناخر \* وتغيب  
آونة ثم تظهر \* وأما عطار دفلاذ بكاسه \* ورد بضاعته في اكاسه \* وتحييت  
الشمس بالغمام \* واعتصم بمغربه قرا التام \* هذه حال النجوم معك \* فكيف  
بمن يتعاطى ان يشرع في قول مشرعتك \* او يطاع في ثنية فضل مطلعك \* وقد ادنى  
وشك اقتضائك واقتضائك \* وبعد من اغضابك \* فاعتمدت على اغضائك \* فخذ  
الساخ من عفوى \* ونجاوز عن مقى وصفوى \* ثم متعني بفكرى فقه درج  
فليلا \* ودع على ذهني عسى ان يتودع قليلا \* واني وقد اضله من بينك الشغل  
الشغل \* وودعه من قربك الظل الزائل \* ولا أنس بعدك لاني تخيل معاهدك \*  
وتذكر مصادر النبيلة ومواردك \* فسرفي أمن السلامة بحفاظا \* وتوجه في  
ضمن الكرامة مشاهدا بالاولهام ملاحظا \* رعاك الله في حالك ومرتحلك \*  
وقدمت على السني من متمناك والمرضى من أملاك \* بمن الله وفضله \* واقرأ عليك

سلاما يلتزمك في مقامك وسفرك \* ويحبك سرى امامك وتاويها على اثرك \*  
 ورجة الله وبركته ولما اشهرت الخاطبة والمجواب \* وبهر الابداع منها والاعراب  
 وتهادها كل ذكي وتعاطاها \* وتوسد خد نباهته بردى أوطاها \* كتب  
 اليه الاجل الفقيه المحافظ أبو الفضل بن عياض في ذلك \* قد وقفت اعزكم الله على  
 بدائعكم الغريبة \* ومنازعكم البعيدة القريبة \* ورأيت ترقبكم من الزهر الى الزهر  
 وتنقلكم الى الدراري بعد الدر \* فابحتما حى النجوم \* وقد فتماها من ثواب  
 افهامكم بالرجوم \* وتركتموها بعد الطلاقة ذات وجوم \* فخللتها بسبيلها عارة  
 شعواء \* لها ما عوت \* كلب العواء \* هناك افترست الفوارس \* ولم تغن عن السماء  
 الداعس \* وغودرت النثرة ثمارا \* واغشى لاؤها نعام ثارا \* كان لكم قبلها ثارا  
 واشعرت الشعر بانيان ذعرا \* قطعت له احداهما أو اصرالا اخرى \* فأخذت بالمحزم  
 منها العبور \* وبدرت خيلكم وسيالكم بالعبور \* وحذرت اللحاق عن ان تعوق \*  
 عن منعى العيوق \* خلفت اختها تندب عهد الوفاء \* وتجهد جهدا في الاختفاء \*  
 وكان الثريا حين ترم بقطيعها \* اتقتكم بيمينها \* فجذتم بسانها \* وبذلت للخصيب  
 امانها \* فعندها استسهل سهيل الفرار \* فأبعد بيمينه القرار \* وولى الديران اثره  
 مدبرا \* وذكر البهادر فوقف متحيرا \* وعادت الواثد بشامها \* وألقت المجوزاء  
 للاماني بنطاقها ونظامها \* فخلا أعزكم الله سكا الدهماء \* فقد ذعرت ما حتى نجوم  
 السماء \* فغادرت ما بين برق وفرق \* وغرق أو حرق \* فتزخرخافي مجدكم قليلا \*  
 واجعل بعدكم للناس الى البيان سيلا \* فقد أخذتم آفاق المعالي والبدائع \*  
 لكم قراها والنجوم الطوالع (فكتب اليه مراجعاعنها) بمثل نباهتك سارت  
 الاخبار \* وفيك وفي بداهتك اعتبار \* لقد نلت فيها كل طائل \* وقت فلم تترك  
 مقالا لقائل \* وعززت بثالث هو الجميع \* وبرزت فأن من شأوك الصاحب  
 والبديع \* جلاء بيان \* في خفاء معان \* هذا أثبت للسهي جلالا \* واشاد فيه  
 لذوى النهى أمثالا \* وذلك رفع للاقرار لواء \* والقي على شمس النهار بهجة  
 وضياء \* أقسم بسبقك \* ومقدم حقل \* لئن اخفمت بما نطق \* لقد أفهمت  
 عن أى صبح رقت \* ومهما ابهمت تفسيراً \* فدونك منه شيئا يسيرا \* لما  
 اعتمدنا نحن ذلك المظهر \* فما أبعدنا هناك الاثر \* بل اقتصدنا في الاصعاد \* وقدنا  
 من تلك النيرات كل سلس القياد \* حتى اذا شاء زلقتها \* فعزبا بقها \* وصحبنا

مواردها \* فافتحن ما ردها \* وثني ناعنان الكريمة \* واراضي نايابا ببعض الغنيمة \*  
 هببت أنت هبوب زيد الفوارس \* وقربت تقريب الاسد المداعس \* قومض في  
 وجوم \* وتمتع بعض للنجوم \* فاستخر جته من أيدينا \* وازعجتنا عن نواحيننا \* ثم  
 صيرت اليك شملها \* وكنت أحق بها وأهلها \* ومن هناك \* وصلت سراك \*  
 فصبحت الفيالق \* وفتحت المغالق \* وتسمت تلك المحصون \* وأقسمت لتخرجهم منها  
 أذلة وهم صاغرون \* فاذعن لشروطك الشرطان \* وازدجت بالبطين حلقتنا  
 البطان \* وثار بالثريا ثبور \* وعصفت بالدبران دبور \* وهكذا استعرضت المنازل \*  
 وأس-تظم جميعها الخطاب النازل \* ثم تيامنت نحو الجنوب \* فواها للعاصم  
 والجنوب \* بسيط

لم يبق غير طريد غير منفلت \* وموتق في حال القذة مسلوب  
 استخرجت السيفينة من لججها \* وجالت الناقة بهودجها \* وغودرت العقرب يخفق  
 فؤادها \* وذعرت النعام فخاب اصداؤها وايرادها \* ولما مسحت تلك الافاق \*  
 فلتخت فيها واشدّت الوثاق \* وعطفت الشمال \* وأتبعت اسباب الشمال \* فلا  
 مطلع الا لقي اليك باليمن \* واستدارت حوله الفكة فسميت قصعة المساكين \*  
 وانتهيت الى القطب فكان عليه المدار \* وتوأتة ففيه من جلالته افتخار \* ثم  
 أرحت صعادك \* وارحت ممسك الاعنة جيادك \* ونعمت بدار منك محلال \* ثم  
 مانمت عن ذي الكبرالك واجلال \* تنمي به بسحر الكلام \* وتخشع له أن يستقل  
 استغلا لك بالاعلام \* واذا لا يتعامل مضمناك \* ولا يشق غبارك \* فدونك ما قبل  
 من بضاعة مزجاة \* واليك منى معطى طاعة وطالب نجاة \* ان شاء الله عز وجل \*  
 وكتب الى الوزير الكاتب أبي بكر بن عبد العزيز مجاوبا عن كتاب خاطيه به مسليه  
 عن نكته \* متقارب

ولولم أفل شبة الخطوب \* بحد كحد ظبي الصارم  
 ولم ألف من جندها ما لقيت \* بصبر لا بطلها هازم  
 ولم اعته برحادثات الزمان \* بنخب برخبير بها عالم  
 لكان خطايك لي ذكرة \* تنبه من سنة الناسم  
 ورده ابرء صعب الامور \* على عقب الصاغر الراغم  
 فكيف وقد قرعت النائبات اصغارا \* ولقيت هبوبها اعصارا \* ولم استعن في شيء



منها مخلوق \* ولا فوضت في جميعها الا لاعدل فاتح واحفظ موثوق \* اسأله ان  
 يجعلها كفارة لاسيئات \* وطهارة من درن الخطيئات \* عنه وكرمه \* وان خطاب  
 السيد وصل \* غيب ما تحب في ومطل \* فكان الحبيب المقبل \* حقه ان يستمال  
 ويستنزل \* ولا عتب عليه فيما فعل \* وقد علمت انه أبطأ برهة متصلة \* فما خطأ  
 حفاظا بظهور الغيب وصلة \* وانما نهى عن مقتضى نظره \* لينبه بفحوى تأخره \*  
 على أن العوائد أجد من البدايات \* والفوائد في النسايج لافي المقدمات \* كما ختم  
 الطعام بالحلواء \* بل كما نسخ الظلام بالضياء \* وبعث محمد آخر الانبياء \* وان احتفاءه  
 لمقدور حق قدره \* ووفاءه لمجدير بالمبالغة في شكره \* ولقد بلغت مكارمته مداها  
 وسات مساهمته عما اقتضاها \* وقد آن أن ندع من ذكرى نهب صبح في حجراته \*  
 واستبج من جهاته \* وخطب قد صرف الله عداه \* وكشف بفضل غماه \* ولكن  
 حديثا ما حديث سحر جلوته مقالا \* وسموت به الى المهبج حالا \* فإلا \* يخترق الحب  
 الى صميمها \* ويرقق الاداب في تقاسيمها \* ويخيل بالمعجزات عيانها \* ويستميل  
 الى غرائب المبتدعات اذهانها \* أبابل في ضمير اقلامك \* وما أنزل على المالكين في  
 وزن كلامك \* أم هو البيان لا غطاء ذونه \* وما أحقه ان يكونه \* فاستسحر  
 الاجلال \* ولا تذرنية للعقول الا اطاعتها بهدى مقال \* وان قسيمك المجل  
 لقدرك \* وجمك المتناهي في برك \* تصفح ثناءك مجد او طولا \* واسستوضع  
 اخاءك عقدا قولا \* واعطاك صفقة عينية على المودة والا بكار \* وولاك صفوة يقينه  
 صادقة الاعلان والاسرار \* فلن ترال بتوفيق الله تجده \* حيث تنشده وتعهده \*  
 على أبر ما تعقده \* ان شاء الله \* ولما نفذ في أمره ما نفذ \* وانفصل عن أمير المسلمين  
 وانتمد \* خيره في بلاد المغرب فاختر رسلا \* واعتقد انه يأنس فيها ويسلا \* بمجاورة  
 بني القاسم الذين غدوا بدور سمائها \* وصدور اسمائها \* فلما حلها انقبص عنه أبو  
 العباس انقباضا نعي عليه أقبح نعي \* ونسب فيه الى قلة الوفاء وازعي \* وكان بينهما  
 أيام وزارته مودة محودة التواخي \* مشدودة الاواخي \* واشتملت اذراك على أبي  
 العباس مساع اذجت مطالعه \* وحنحت على الوجد أضلعه \* فحذب فيها أبو محمد  
 بضبعه \* وألقاه بين بصر العصد وسمعته \* فلما وردت مشيت اليه ونقمت عليه  
 صدوده \* وياحاشه لمن كان ودوده \* وعرفته بحرماته \* واوقفته على مواته \*  
 فاعة تذر \* بما يخالف من أمير المسلمين ويحذر \* وكتب اليه \* بسيط

واحسرتاله - ديق ماله عوض \* ان قلت من هو لا يلقاك - معترض  
 ألقاه بالنفس لا بالحسم من حذر \* لعله مارأيت الحريرة تقبض  
 فكتب اليه أبو محمد راجعا \* بسيط

شدا تجياد اذا أجريت منقبض \* مالا وجهه على الميدان معترض  
 اني تضاهيه فرسان الكلام ومن \* غباره في هوا ديه - ت مانقضوا  
 جرت على مستومة من طبعه كلم \* هي المشارب لكن مالهافرض  
 كان منشدها نشوان من طرب \* أو بلبل من سقيط الطل ينتفض  
 تحية من أبي العباس زار بها \* طيف من العذرى اثنا عشر  
 لا بالجلى فتستوفي حقيقة \* ويستبان بعين ما بها غمض  
 لكن أغض عليه جفن ذي مقعة \* كما يستمدس دأ الجوه - ر العرض  
 يا من يعز علينا ان نعماته \* الاعتاب محب ليس يتمتع  
 ناشدك الله والانصاف مكرمة \* أما الوفاء بحسن الودمفترض  
 هب المزار لعني الريب مرتفع \* مالا لوداد بظهور الغيب منخوض  
 أما كل نبيه في العلي حيل \* تقضى الحقوق بها والمر منقبض  
 كن كيف شئت فن دأبي محافظة \* على الذمام وعهد ليس ينتقض  
 وهمة لم تضق ذرعا بحادثة \* ان الكريم على العلل ينتفض  
 والحر حر وصنع الله منتظر \* والذكر يقي وعمر المرء ينقرض

### الوزير أبو عامر بن أرقم رحمه الله تعالى

فريد الوقت وابن فريده \* وعبد الكلام وابن عميده \* كان الوزير الكاتب أبو  
 الاصمغ أبوهم قد اربى على أهل أوانه \* واستقر بكتابة زمانه فنبت أبو عامر في تربة  
 العلم ونشأ في حجره \* وشدا بين سحر البيان ونحره \* ثم لم يزل على كدا الطلب وتعبه  
 اصبر من هود قد عشت جنباه بخلبه \* حتى ارتوى من صافي الادب وغيره \* واحتجب  
 من مصوحه ونضيره \* فجمع حفظه بين الغريب الحوشي \* المولد الياضي \* وله  
 شعرونثر يفصحان بسمة باعه \* ورحب ذراعه \* ويشهد ان انه يعرف من عجاج \*  
 ويدع محاربه يمه في عجاج \* فن ذلك قوله يمدح الامير عبد الله بن مزدلي \* بسيط  
 سريت والليل من مسراك في وهل \* برا العزم من أين ومن كسل  
 وسرت في جفيل يهدي فوارسه \* سنالك تحت الدجا والعارض المهل

والبدر محتجب لم تدر انجمه \* أغاب عن سرر أم غاب عن نجـل  
 هوت أعاديك من ساري ثورقه \* ركض الجواد ووجل اللامة الفضل  
 اذا الملوكتيام في مضاجعهم \* مستحسنون بهاء الحلى والحمل  
 لله صومـك برايوم فطـرهم \* وما توخيت من وجه ومن عمل  
 فحرت فيه الحكمة الصيد محتسبا \* وحسب غيرك نحر الشاه والابل  
 اذا صرير المدارى هزهم طربا \* ألهالك عنه صرير البيض والاسل  
 وان ثنتهم عن الاقدام عاذلة \* مضيت قدما ولم تأذن الى العذل  
 كم ضم ذا العيد من لاه به غزل \* وأنت تنشد أهل اللهو والغزل  
 في الخيل والخافقات البيض لى شغل \* ليس الصبابة والصهباء من شغل  
 ظلت يومك لم تتقـع به ظمأ \* وظل رححك في عل وفي نهـل  
 وكلما رامت الروم الفرارأت \* من كل أوب وضمتها يدا الاجـل  
 فصار مقبلهم نهبا ومديرهم \* وعاد غائهم من جـله النفل  
 فكـم فكـكت من الاغلال عن عنق \* وكـم سـددت بهـذا الفتح من خـلال  
 أنت الامير الذى للجد همتـه \* وللمسالك يحميها وللدول  
 وللاوهاب اوللحظ انـهـ \* ما لم تحن الى الخطيئة الذبل  
 لمزدلى لواء كان يرفعه \* مناسب كالضحا والشمس فى المحل  
 الجبابرين صدوع المعتقى لهم \* والكامرين الظبي فى هامة البطل  
 والعاذلين عن الدنيا ونضرتها \* والسالكين على الاهدى من السبل  
 خير التبابع والادواء من يمن \* الغالبين على الآفاق والممل  
 يسود فى آخر الاعصار آخرهم \* وساد اولهم فى الاعصر الاول  
 يا أيها الملك المرهوب صولته \* والمرتبجى غوثه فى المحادث الجمل  
 من كابد العدم لم يكمل له امل \* والعدم من اقطع الاشياء بالامل  
 لولاه لم تبت الاشعار رسالة \* عنى وحقك لانقضيه بارسل  
 فاصفح لعبدك يا مولاي مغفرا \* ما كان من خطا او منطق خطل  
 بقيت للدين والدنيا تحوطهما \* اذا حلا الغمض فى الاجفان للملـ  
 وكتب الى الوزير الكاتب ابى جعفر بن مسعدة \* سيدى الاعلى \* وعلقى الاعلى \*  
 وذخرى للبحلى \* اطل الله بقاءك محسودا الجناب \* محمودا المقام والمناب \* من كرم دام

عزك خيمه \* وشرف حديثه وقديمه \* امطر قبل ان يستبرق وانثر قبل ان يستورق  
واقبل دون ان يستقبل \* واحتل قبل ان يستحل \* سحبة نفس تواقه الى الحسنى \*  
نزاعة الى الاعلى \* من النجاس والاسنى \* وكانت لك اعزك الله في جانبي محاسن  
ومشاهد ومصادر وموارد \* وصلت بها جناحي \* مددت اوضاحي ونهبت من ذكرى  
البيت فائقات ظهري \* واوجبت على الشكر دهرى \* وماتنا خرت عن حضرتك  
لا تحال العزتك \* وقاضيا حق مبرتك \* الا عن حال لا تعين على الترحال \* فعذرا  
عذرا \* وغفرا غفرا \* وعندى ودك المزن \* وثناء كروض المحزن \* جزاك الله  
يا سيدى جزاء الواصل وقد قطع الامام المواسر \* وقد خولت الايام الناصر واست  
اجدد الرغبة اليك \* فى شئ من امرى جار على الكريمتين يديك \* قبل الهزفريت \*  
وقبل النزول بساحتك قريت \* وان مننت بالمراجعة شفعت المكارمة بالمكارمة  
واتبع المساهمة بالمساهمة \* وتطلت ان شاء الله \* والسلام العاطر الناضر  
عليك ورحمة الله \* وكتب الى احداخوانه شافعا لرجل يعرف بالزبير \* يا سيدى  
الاعلى وعلقى الاغلى \* وشهابى الاجلى \* ومن ابقاه الله والا مكنة بمساعده فسيحة  
والالسنه بمعاليه فصحة موصله وصل الله به ذلك حيوان \* يصغر كل اوان \*  
ويسفر بين الاخوان \* رقيق المحاشية أنيق الشاشية يعتمد على كدواه  
ويستمع بجدواه \* ينظر من عين \* كأنها عين ويلقط بمنقار \* كأنه من قار \* اطبق على  
لسانه تخالها اغريضة \* فى ثوب احريضة \* يسلى المحزون \* بالقطع والموزون \*  
وينفس عن المكظوم \* بالمشور والمنظوم \* مسكى الطيلسان \* تولد بين الطائر  
والانسان \* كما سمعت بسمع الغلاة \* وعمرور السعلاة \* قطع من منابت الربيع \*  
الى منازل الصقيع \* ومن مطالع الزيتون \* الى مواقع السحاب الهتون \* فصادف  
من الجليد \* ما يذهب قوى الجليد \* ومن البرد \* ما لا يدفعه ريش ولا برد \*  
والحدائق قد غمضت احداقها \* وانحسرت اوراقها \* والبطاح قد قدت الفور \*  
مجبائل الكافور \* واوقعت الصرد \* فى شباك الصرد \* فنى البائس بالم بهده \*  
كما وسم بالزور ولم يشهده \* والافال رايه واخفق أوكادسه \* عيه النفث الى عطفة  
اشمط \* والى أدمة ارقط \* فناع \* ثم سوى الجناح \* وقد نكر مزاجه \* ونسى  
ألمحانه واهزاجه \* ولا شك انه واقع بفنائك \* وراشف من انائك \* أمل حسن  
غنائك واعتنائك \* وأنت بارق ذلك العارض \* ورائد ذلك الانف البارض \*

تهي له حبا يحزبك عنه ثناء جيلار - ما \* وقد تحفظ يا سيدي رسائل تسام بها أهل  
 الآداب \* سوء العذاب \* ودعى البطي منهم الى الاهداب \* بسيط  
 وابن اللبون اذا مالز في قرن \* لم يستطع صولة البزل القناعيس  
 واذا ألقي كتابي اليك \* يفسر هذه الجملة عليك \* لازلت منافسا في العلوم \* آسيا  
 للاحوال والكلوم \* ان شاء الله عز وجل وهو المستعان والسلام عليك ورحمة  
 الله \* ومن كلامه في مقامة انشاءها في الامير تميم بن يوسف ايد الله ووصلها  
 بالقرطبية اولها \* قال فلان ابن فلان ولما اجتمعت مانصه \* واستوفيت ماقصه  
 قلت أحق منزل يترك فبحث الرواحل \* لا طوى المراحل \* آمل كعبة الآمال \*  
 وقبله الآمال \* فيينا أنا اسير \* وقد اضل الهجير \* ولا قعيد ولا ناطح \* الا الاكام  
 والاباطح \* ولا سانح ولا بارح \* الا الآل والبارح \* اذ رفع لي شخص \* يقربه ذميل  
 ونص \* واذا فتي عليه بزة \* تشهد له بالعزة \* يركب وجناء كانوا سيكة تجين \*  
 قد اخلصتها يد القين \* ويجنب دهماء تسبح سبحا \* وكانها ايل يباري صباحا \* فلما  
 دنا وقف \* فطرف \* ووضع من لثامه \* وواجر في سلامه \* فرددت كبري الجمل \*  
 وتوقعت فوته فقلت من الرجل \* فقال \* كامل

اني امرؤ لا يعترى خلقي \* دنس يفندده ولا أفن  
 من منقر في بيت مكرمة \* والفرع ينبت حوله الغصن  
 فحما حين يقول قائلهم \* بيض الوجوه مصاقع لسن  
 لا يفتنون لعيب جارهم \* وهم تحفظ جواره فطن  
 قلت في كل عودنار \* واستمجد المرخ والعفار \* الله أنت فاعصون جارك \*  
 واكرم نجارك \* لم تدب الضراء \* ولم تمس الحراء \* فالتفت نحوى قائلا النبع يقرع  
 بهضه بعضا ثم اداه الاهتبال \* الى السؤال \* فقال أين امك \* وما همك \* قلت  
 غرناطة \* فقال حيث اللمة المشقة المحتاطة \* والسدى \* والندى \* والامجاد \*  
 والانجاد \* والاصراخ والانجاد \* والنعور والنجاد \* اكرمت فارته بطقت وما علمك  
 بها قال هي المطاع \* واليه يحول الله المرجع \* قلت دنا مرادك \* واجني مرادك \*  
 وتمثلت قلات أرض جاهلها \* وقتل أرضا عالمها \* ففهم النزعة فقال سل عما بدالك  
 على الخيرة سقطت طويل  
 فاقبات في الساعين اسأل عنهم \* سؤالك بالشيء الذي أنت جاهل

قلت فسطاطها فقال قصور \* تقر لها ارم بالقصور \* وسور \* أعين الحوادث عنه  
 صور \* كانه الثغر المبتسم \* والسلك المنتظم \* ومن شعره فيها \* متقارب  
 فتى الخيل يقتادها ذبلا \* خفافا تبارى اقنا الذبلا  
 ترى كل أجود سامي السلي \* ل تحسبه غصنا مثلا  
 وجداء ان أوجست صارخا \* تذكرك الظبي -ة الخادلا  
 اذا شنت بأرض العدى \* يصير عاليها سافلا  
 ولم أدر بدر تمام سواه \* يسمونه الاسد الباسلا  
 أقام الحجاج سماء عليه \* وأقسم أن لا يرى آفلا  
 ولم تصرف الهول هماته \* ومن يصرف القدر النازلا

الوزير الكاتب ابو محمد بن سفيان رحمه الله تعالى

من بلغت همته السماء \* وجات اسرته الظلماء \* له الرتب المكيمة \* وعليه الوقار  
 والسليمة \* أخذم براعه العوالي \* واستخدم الاحرار والموالي \* وأقام بدولة آل  
 ذي النون وأقعد \* وتبوأ سماءها كها واقعد \* فسماه قدرها \* وهى بسيدته  
 قطرها \* وحسنت سيرها \* وأمنت غيرها \* وجدت أيامها \* ووردت جسام  
 الاماني خيامها \* وله أدب غض انقطاف \* رطب المعاطف \* أن نثر فالنجوم في  
 افلا كها \* او نظم فالجواهر في اسلا كها \* قد أخذ بجميع القلوب كله \* واغذى  
 طرق الابداع قلبه \* وقد اثبت له ماتس تهديه زهرا \* وترتديه بردا محبرا \* فن ذلك  
 قوله يخاطب ابا عيسى بن لبون \*

وافر

ابا عيسى اتذكر حين كنا \* على هام الكواكب نازلينا  
 ندوس بخيلنا زهر الثريا \* ونوردها الحجر ان ظمينا  
 وننزل جهة الاسد اعتسافا \* اذا ما البدر مر بها كينا  
 ونطرق هودج العذراء وهنا \* فندخله علمها آمنينا  
 اذا غنت لنا الجوزام دنا \* محل نطاقها مناعينا  
 وان عرضت لنا كف الثريا \* سلمناها الخلاخل والبدينا  
 اذا ما غار من دنا سهيل \* على الشعري فقلت به جنونا  
 تجاوزنا العبور الى العيصا \* ولم نره بشفاعة الميونا  
 وله مراجع الى الحاجب ذي الرياستين أبي مروان بن رزين رحمه الله \* بسيط

يا ابن الملوكة اتقني عنك معجزة \* تنأى وان قربت في عين واثنين  
 يشق سامعها من جيبه طربا \* ويسمع الصخرة الصمارة او يها  
 لو أن هاروتهم لاحت لناظره \* لقال ما السحرا لا بعض ما فيها  
 سماء هي لابل روضة رشفت \* ماء الغمامة فاخضرت حواشيها  
 ومن بديعه الحسن \* ومطبوعه المستحسن \* هذه القطعة يخاطب بها القادر بالله  
 يحيى بن ذى النون رحمه الله \* كامل

خطبت بسبقى فى الزمان براعة \* سجدت الى كفى وصلى المتصل  
 أولست من وطئ السماء تاودا \* وسماقة قد سفل السماء الاعزل  
 اغشى العوالى والمعالى بأسها \* وأقول فى الخطاب البهيم فأفصل  
 ومتى اعداى لانهار صغيفة \* وضحت كواكبها عليه نهال  
 واذا أجلت جياذ فكري فى مدى \* سبقت فكبر حاسدون وهالوا  
 ومدت عيون المحاسدين أمانى \* قرالى والمجد لى لى بكل  
 ما الذنب عندهم ودونك فأخبرن \* الاهوى بالمكر مات موكل  
 همم الى صرف العلى مصروفة \* وحجى أقام وقد تخرج يذبل  
 وبلاغة بلغت باآفاق الدنيا \* رغدت تحية من يقيم ويرحل  
 واثن يضع فضلى ويذهب نقصهم \* صعدا فارح كفة من يسفل  
 فلاغشين المحاديات بصارم \* خدع غراره حريق مشعل  
 وبصيرة تذر العقول لوانحسا \* فكأنها فى كشفهن بجنجل  
 ومشرب كالناران يذهب به \* حضر وان يسكن فاسلسل  
 نهذاذا استنهضته لمة \* اعطاك عفوا عدوه ماتسأل  
 قيد الاوابد والنواظران بدا \* قلت الجواد أم الحبيب المقبل  
 ومفاضة زغف كأن قيمها \* ماء الغدير جرت عليه الشمال  
 ترد العوالى منه شرعة حقةها \* وتعب فيه مناصل فتغلل  
 وعزا ثم بيض الوجوه كانها \* سرج توفد أوزمان مقبل  
 شيم عمرن ربوع مدخلت \* فاضاه متعكر واخصب محمل  
 وكتب الى الوزير ابى محمد بن القاسم \* كتبت وما عندى من الوداصقى من  
 الراح \* واضوا من سقط الزند عند الاقتراح \* وليس فى ما ادعيه من ذلك لبس

كيف وهو ما تجزى به نفسا عن نفس \* فان شئت كنت فيه فسل ما تنطوى لي  
 جوائنك عليه \* واتهمته فارجع الى ما رجع عند اشتباه الامر اليه \* فجدد  
 عذبا قراحا \* سائل الغرة تياحا \* ولم لا يكون ذلك وبيننا ذمة تجل ان تخصي  
 بالحساب \* بيض الوجوه كريمة الاحساب لو كانت نسيميا لكانت بليلا \* او كانت  
 زمانا لم تكن الاسحرا او اصيلا \* فراجعه ابو محمد بديعة فيها \* كتبت عن ود  
 لا اقول كصفو الراح فان فيها جناحا \* ولا كسقط الزند فربما كان شحاها \*  
 واكن اقول اصفي من ماء الغمام \* واضوا من القمر وتوافي التمام \* فراجعه عنها  
 كتبت دام عزك عن ودكاء الورد نفحة \* وعهد كصفائه صفحة \* ولا اقول اصفي  
 من صوب الغمام \* فقد يكون معه الشرق ولا اضوا من قمر التمام \* فقد يدركه  
 النقص ويمحق \* وليس ما وقع فيه الاعتراض مختصا بصفو الراح \* ولا بسقط الزند  
 عند الاقتراح فان امور العالم هذه سبيلها \* وجياد الكلام تجول كيف شاء  
 مجيها وانما نقول ما قيل \* ونتبع ما اجاد التحصيل \* وحسن التأويل \*  
 فستغير ما استعاروا \* ونسير من التمليح في القول الى ما ساروا \* وبين انالم نرد من  
 الراح الجناح ولا من الزند الشحاح \* ولا من ماء الورد ما فيه من مادة الزكام \* ولا  
 زيادة في بعض الاسقام \* وله متغزلا \* وهو مما تبوأ فيه الاحسان منزلا \* بسيط  
 ياضر الشمس قلبي منك في وهج \* لو كان بالنار لم تسكن ذرى حجر  
 ابيت اسهر لا اغني فان سحنت \* اغفائة فكمثل اللعج بالهدر  
 اذ اريت الدجى تملو غواربها \* والتجهم في قيده حيران لم يسر  
 اقول ما بال بازى الصبح ليس له \* وقع وما لغراب الليل لم يطر  
 فان سمحت بوصول او بخلت به \* شكوت ليلى من طول ومن قصر  
 لا افقد النجم ارحاه وارقبه \* في الوصول منك وفي الهجران من قر  
 وله فصل من رقعة \* عادى الاعلى اعز الله شهاب اذا ظلم افق \* ووفاء اذا ضاع  
 عند كريم حق \* لاجرم انه للسرو منار \* ولمسيل الصفو قرار \* به انار ما ظلم \*  
 واستكمل ما نقص من بهاء ادب واستتم \* هذا ولم يبلغ اشده \* ولا استوفى  
 في اشتهال حده \* فكيف اذا انثر زهره \* وابدر قره \* وتجاوز في الانتهاء  
 رتبة \* وحاز الى الطبع الكريم دربة \* قسما يحزن المعالي \* وليخمد من البراع  
 العوالي \* وان ابى ذلك آب \* ونبا فيه عن فهم الحقيقة تاب \* ومجمله انا ان لم اراجع



عمانية به اسعدى \* وانقب بتواخي الفضل منه ازندى \* فلان القلم جمع في ميدان  
ما شرع والكلام تعلق بافتنان ما اخترع \* فكان كالزهرة قطفت من رياضه \*  
والنغمة ارتشفت من حباضه \* ومحال ان ادعى معه صناعة \* واهدى اليه  
بصاعته \* وله تغزلا \*

كامل

نفسى فداك وعدتني بزيارة \* فظلمت ارقبها الى الامساء  
حتى رايت قسيم وجهك طالعا \* لم تنتقصه غضاضة استحياء  
فعلت انك قد حجت وانه \* لوراء وجهك ماسرى بسما

وله الى ابى امية ابراهيم بن عصام يعرض باحد الملوك رحيم الله منسرح  
امر ربقاضى القضاة ان له \* حقا على كل مسلم لم يجب  
وقل له ان ما سمعت به \* عن سر من راء كله كذب  
قد غرني مثل ما غررت به \* فحنته يستحني الطرب  
حتى اذا ما انتهيت صرت الى \* سراب قفر من دونه حجب  
وملة للسماح ناسخة \* لها نبي الاله الذهب  
وله الى ابى امية وقد كتب اليه عين زمانه فوقعت نقطة على العين فتوه بها  
واعتقدها \* وعددها وانعتقدها \*

كامل

لا تلزمنى ما جنته براءة \* طمست بريقتها عيون ثنائى  
حققت على لزامها فتحوّلت \* افدى تجم سماها بسخاء  
غدر الزمان وأهله عرف ولم \* أسمع بغدر براءة وانا

ذوالوزارتن أبو الحسن بن الحاج رحمه الله

شيخ الجلالة وفتاها \* ومبدأ الفضائل ومنتهاها \* مع كرم كانسجام الامطار \* وشيم  
كالنسيم المعطار \* أقام زمنا على المداومة معتكفا \* ولشغور البطالة مرتشفا \* لا يغدو  
الاثلا \* ولا يروح الا بنشوة مشتملا \* وجوده أبداها طل \* وجيده الامن المعالى  
عاطل \* ثم فاه عن تلك الساحة \* واختار تعب الذل على تلك الراحة \* فراح  
حليف خشوع \* وأصبح بين سجد وركوع \* وله شعره في النفس شروق \* وكان  
الحسن منه مسروق \* وقد أثبت منه أنواعا \* يضم عليها الاستحسان جواخ  
واضلاعا \* ويحملها من تجويدة منازل ورباعا \* أخبرني الوزير أبو عامر بن يشعير انه  
حضر معه في مجلس ابن لبون في يوم صرف عنه الزمان صرفه \* وغمض فيه الحد ثمان

طرفه \* وزفت اليه الاماني ابكارها \* وأطلعت عليه شجوسها وأقارها \* وهزت  
فيه المدام أعطاف ندامه \* وصار السعد من خدامه وذو الوزارتين أبو الحسن قد  
نسك وعف \* وأمسك عن الشهوات وكف \* ولم تبق فيه للطرب الا بقية لا تقبل  
انسا \* ولا تستحسن من أجناس اللهو جنسا \* خفاء \* فتي وسيم يكاس منه كاس  
عليه ومتواقعا وطامعا ان يخرق من توبته ما غدا له راقعا \* واطمعه بقتور  
لحظ حسب انه يفتنه \* وتثور فيه فتنه \* فأعرض عنه اعراض زاهد \* غير كلف  
بالمحاسن ولا واجد \* وقال \*  
كامل

ومهفهف مزج الفتور بشدة \* وأقام بين تبذل وتمنع  
ثنيه من فعل المدامة والصبا \* سكران سكر طبيعة وتطبع  
أوما الى بكاسه فرددتها \* ودنا فشفعها بلحظة مطمع  
والله لولا ان يقال هو الهوى \* منه بفضل عزيمة وتورع  
لذهبت من تلك السبيل بذهبي \* فيما مضى ونزعت فيه منزعي  
وله في أبي أمية \*  
كامل

لي صاحب عجت على شؤنيه \* حركاته مجهـولة وسكونه  
يرتاب بالامراة على توهـما \* واذا تيقن نازعته ظنونه  
مازات أحفظه على شرفيه \* كالشيب تكرهه وأنت تصونه

منسرح

وله في ذلك اليه \*

أسهر عيني ونام في جندل \* مدرك حظ سعي الى أجل  
دنياه مقصورة عليه فـا \* يطويها طائر لذى أمل  
قد لقت بالجمال فاجتمعت \* من خدع جمة ومن حيل  
كم محنة قد بليت منه بها \* وهو يرى انها يد قبلى

وافر

وله في ذلك \*

أخلى كنت آمنه فرورا \* يسر بما أساء به سرورا  
هو السم الذخاف لشاربيه \* وان أبدى لك الارى المشورا  
وبوسفى اذى فازيد حـلما \* كما جـذ الذبال فزاد نورا

خفيف

وله في الغزل \*

من عذبرى من فاتردى جفون \* صان فى صولة القدير الضيف

عاق مجد علقته وقديما \* همت بالمحسن في النصاب الشريف  
 يطالع الشمس في المساء ويهدي \* زاهر الورد في زمان الخريف  
 يامـديرا من سحر عيني به جرا \* انا مما أدت جـدّ تزيف  
 على المسـتهم منك بوعد \* واليك الخيار في التسوية

وله في مثل ذلك \*

سريع

ألم اخذت عليه الجيوب \* من زفرات وقلوب تذوب  
 جاء بي الحب الى مصرعي \* في طرق سالها لا يثوب  
 واستلبت عقلي خصانة \* نابت مناب الشمس عند الوجوب  
 يسحرني منها اذا كلمت \* وجهه ملجج ولسان خلوب  
 تقول اذا أشكو اليها الهوى \* سبحان من ألف بين القلوب

وله في مثل ذلك \*

طويل

أزورك مشـتاقا وأرجع مغرما \* وأفتح بابا للصباية مبهما  
 أمـدعي السـقم الذي أدمجـه \* عزير عليـنا ان نصـح ونسـقـه  
 منعت محبـامـنك أسـر محظـة \* تيل غايل الشوق أوتنقع الظما  
 وما رد ذاك السجف حين رميته \* عن القلب سيفاً من هوال المعصما  
 هوى لم تعن عين عليه بنظرة \* ولم يك الـسـعة وتوهـما  
 وملتقطات من حديث كأنما \* نثرن به سلاك الجمان المنظما  
 دعون اليك القلب بعد نزوعه \* فأسرع لما لم يجـد مـتـلوما

وله الى القاضي أبي أمية

طويل

تقلص ظل منك وأزور جانب \* وأحز حظي من رضاك الا جانب  
 وأصبح طرفا من صفائك مشرعي \* وأي صفاء لم تشبهه الا شائب  
 رويدا فلي قاب على الخطب جامد \* ولكن على عتب الاحبة ذائب  
 وحسبك اقرارى بما انا منكـر \* واني مما لست اعلم تائب  
 أمد نظرا في سالف العهدانه \* لا وكدم تقضيه المناسـب  
 ولا تعقب العتيبي بعتب فانما \* محاسنها في أن تم العواقب  
 وأغلب ظني ان عندك غير ما \* ترجه تلك الظنون الكواذب  
 لك الخبير هل رأي من الصفع ثابت \* لديك وهل عهد من السمع آيب

يحث ركابي انني بك هائم \* ويثني عناني انني لك هائب  
وان سوؤتي بالسخط في غير معام \* فها انامك اليوم نحوك هارب  
وله الى ذي الوزارتين ابي بكر بن رحيم في محرم سنة سبع عشرة وخمس مائة \*

منسرح يادوحه مايرى هائم \* وروضه كل بنتها زهر

يا مزنة لا تغب نافعة \* والمزن في طول صوبه ضرر

يا نه لا قد صفا فلا كدر \* يمد عن ورده ولا خطر

يا عصره الحرحرين لا عصر \* يوجد في حادث ولا أسر

برك ذاك الحفي أثقلني \* وجل ما لا أطيعه خطر

فلتعفني من نذاك تتبعه \* حسبك ما لقيت يا عمر

قد ذهبت جملة الوفاء في \* في الناس خبر لها ولا خبر

وضرت في معشر حقودهم \* تبدوا ذا كلوك أو نظروا

بني رحيم ركبتم سننا \* في المجد لا يقنني له أثر

كل افانين بركم عجب \* وكل أيام دهركم غرر

وله كامل مجزوء \* عجب لمن طلب الها \* مدوه ويمنع ماله

ولباس طأماله \* في المجد لم يسط يديه

لم لأحب الضيف أو \* ارتاح من اليه

والضيف يأكل رزقه \* عندى ويحمدنى عليه

وله رمل كل من تهوى صديق محض \* لك ما لا تتقي أو ترتجي

فاذا حاولت نهرا أوجدا \* لم تقف الابواب مرج

وله يتغزل طويل

وبيضاء يذبوا اللخط عند التفاتها \* وهل تستطيع العين تتغرف في الشمس

وهبت لها نفسا على كريمة \* وقد علمت أن الضنانة بالنفس

أعاجل منها السخط في حالة الرضا \* ولا اعدم الايحاش في ساعة الانس

وله مع تفاح أهده \* وافر

بعثت بها ولا آلوكم جدا \* هدية ذي اصطناع واعتلاق

نحدود أحبة وأفين صبا \* وعدن على ارتماض واحتراق

فحمر بعضها نجل التلاقي \* وصغر بعضها وجل الفراق

وله في زرد زور \* كامل

يارب انعم صامت لغنته \* طرف الحديث نصار افسح ناطق  
جون الاله اب اعير فوه صفرة \* كاليل طرزه وميض البارق  
حكم من التدبير اعجزت الوري \* ورأى بها المخلوق لعطف الخالق

وله يعاتب المعتمد بن عباد لما أجرى مرتبه على يد ابن ماض \* وافر

عدمت بصبر في وسداد راى \* ولو طاب الحديث المستفاض  
ومرت مؤملا املاك حص \* وروى الهيم مسفرة الحمياض  
وردناها فالقينا أمورا \* مصرفة على رأى ابن ماض  
كأن رئيسها الاملى يقيم \* يدور عليه منه حكم قاض  
وان من الغرائب ان مثلى \* يحل بهم فيرحل غير راض

وله عند انفصاله من اشبيلية \* طويل

تعز عن الدنيا ومعرفة أهلها \* اذا عدم المعروف في آل عباد  
أقت بهم ضيفائلكة أشهر \* بغير قرى ثم ارتحلت بلا زاد  
وله \* كم بالغارب من اشلاء محترم \* وعائر الجدة مصبور على الهون  
ابناء معن وعباد ومسلمة \* والتحير بين باديس وذى النون  
راحوا لهم في هضاب الغرابنية \* واصبحوا بين مقبور ومصحون  
وله \* كفى حزنا ان المشرق جمة \* وعندى الهياغلة وأوام  
ومن نكد الايام ان يعدم الغنى \* كريم وان المكثرين لئام

وله يتغزل في معذر \* متقارب

أيا جعفر مات فيك الجمال \* فاطه رخذلك ايس الحداد  
وقد كان يذبت زهر الياض \* فأصبح يث شوك القناد  
ابن لى متى كان بدر السماء \* يدرك بالكون أو بالفساد  
وهل كنت في الملك من عبد شمس \* فاخنى عليك ظهورا والسواد

وله يتغزل \* كامل

ومعذر رقت محاسن وجوه \* فقلوبنا وجدا عليه رفاق  
لم يكس عارضه السواد وانما \* نفضت عليه صباغها الاحداق

له بدائع مائسات الالهطاف \* مستعذبات الجنى والقطاف \* تنسجها زهر كرام \*  
 وتتوسمها بدر تمام \* وترودها روضة مطورة \* وتراها على الانحياز مجبولة  
 مفطورة \* وتخالها كواعب في خيام الافهام مقصورة \* وتنسجها اليك افنانا بايدي  
 الازهان مهصورة \* مع تفاوت معلواته \* وتهافت أدواته \* وكرمه المنسجم الغمام  
 وهممه السامية مذنبط عليه القمام \* فن ذلك رقعة خاطني بها \* ياسيدي  
 أبا النصر \* المني العصر منى الوزارة \* وسنى الامارة \* كيف أساجلك في الادب  
 وأنت تلاءم الدول الى عقد الكرب \* وأنا امتاح من وشل \* واستجد بفشل \*  
 واستعين بنفس شعب الدهر اجتماعها \* وقصير باعها \* وأجلها عظيمة كريمة \*  
 عندما أظهر سواها الثيمة ذمية \* وهى الايام \* حربها الكرام \* ولا ابد \* وانت  
 الما جدا الاصيد \* تخلفك في ماعد \* والدول تتقو لى لى عا طل اجيادنا \*  
 وتولى تصريف انجادنا وجيادنا \* لكان اشراقنا بروق \* كما طلعت البروق \*  
 فهى تعترف \* والمحظ لا ينصف \* وعساها تلى \* ولعل اسعادها بين \* فستتجز  
 للخطوة وعدا \* ونرد لندك ما عدا \* ان شاء الله \* ووافيت بالنسبة صادرا عن  
 سر قسامة فكتب الى مستدعيها فسرته الى مجلس منضد بالآس \* مشيد  
 بالآيناس \* معززا لجلال \* معطر الانفاس \* فبقينا ندير الانس ونشعاطاه \* وقد  
 وسد السرور عندونا ابردى اريطاه \* فلما كان من الغد كتب الى \* واحدى  
 أبا النصر منى الوزارة كيف استسقى الموضع احتلالك \* وحسبه صوب نوالك \*  
 وامترى الغمام لمنزالك \* وكفا ما فيض اناملك \* ترسل من نوافله ادررا \* وتنظم  
 فى لبات الزمان من محاسنها دررا \* قسما لولا وفقة \* حنت عليها من وداعك عطفة \*  
 انتهزتها مولعا بمحلاك صبا \* وقد يوخد العلق الممنوع غصبا \* مالا حلالا لانس علم  
 ولا سمكن لنوالك ألم \* فانما الممت بساعات فربك الماعا \* مالا تبهاعيوننا  
 واسماعا \* ومددت فيها للادب والبحث باعا وساعا \* لم تمتع بحظوها حتى جعلت  
 تسليمها وداعا \* فلئن رحلت فان هذه نفوس تشيع \* وقلوب تذوب فتدمع \* وما  
 هى ابا نصر الا بدية خاطر \* فى التعرض لك مخاطر \* ارجو لك شباة نقدك \*  
 عنها فضل ودك \* ولما مول اغضائك \* باهر علائك \* فلا زالت حلاك رائقة \*  
 وعلاك شائقة \* ان شاء الله \*

الوزير الكاتب ابو محمد بن عبدون رحمه الله تعالى

منتمى الاعميان \* ومنتهى البيان \* المطاول لسعيان \* والمعارض لصعوبة بن  
 صرحان \* الذى اطالع الكلام زاهرا \* ونزع فيه منزعا باهرا \* فخبية العلاء \*  
 وبقية اهل الاملاء \* الشامخ الرتبة \* العالى الهبة \* فوق الافراد والافذاذ \*  
 ومشى فى طرق الابداع الونحد والاغذاذ \* وراقت رقة ما يحويه العراق \*  
 وبغذاذ \* له الادب الرائق البهيج \* والمذهب العاطر الاريج \* فاز بمقاد \*  
 الاتقاد \* وامسك عن عنان \* الافتنان \* وقد اثبت له من البدائع الروائع \*  
 ما هو اصفى من الوقائع \* وابهى من الشمس فى المطالع \* حلت بابرقة فأنزلنى واليهما  
 بقصرها \* ومكنى من جنى الامانى وههرا \* فأقت ايلى أجر على المجرة ذيل \*  
 وتطاول فى ميدان السرور خيلى \* فلما كان من الغدبا كرنى الوزير ابو محمد  
 مسلما \* ومن تنكبي عنه متألما \* ثم عطف على القائد عاتبا عليه \* فى كوفى لديه \*  
 ثم انصرف وقد اخذنى من يديه \* فخللت عنده فى رجب \* وهمت على من البر  
 امطار سكب \* فى مجلس كأن الدرارى فيه مصفوفة \* أو كأن الشمس اليه  
 مزفوفة \* فلما حان انصرافى \* وكثر تطلعى الى قيامى واستشرافى \* ركب معى  
 الى حديقة نظرة \* مجاورة للحضرة \* فانحناء عليها يدي عينا \* ونلتا منها  
 ما شئنا من تأنيسنا \* فلما امتطيت عزمى \* وسددت الى غرض الرحلة  
 سهوى \* أنشدنى \*

طويل

سلام يباحى منه زهر الرنى عرف \* فلا سمع الاود لوانه أنف  
 حني الى تلك السجبا فانها \* لا تاراعيان المسامى التى أقفو  
 دايلى اذا ما ضل فى المجد كوكبي \* وان لم يرقه لا غروب ولا كسف  
 نأى لا نأى عهد التواصل بيننا \* فمجدبه رسم التواصل لا يعفو  
 واطلعه يستام العقول كأنما \* يلاحظنا من كل حرف له طرف  
 تقابلنا منه السطور بواسما \* انغرت فرى عن لى الخبرام حرف  
 معان والفساط كازق زاهر \* من الروض أودارت معتقة صرف  
 تحل حبال الاحلام هزا كأنما \* لسامعها فى كل جارية عطف  
 يودج بدع الانف شانيك انها \* لنا ظره كحل وفى اذنه شنف  
 فانت الذى لولاه ما فاه لى فم \* ولا هجست نفس ولا كتبت كف  
 نصيرى أبانصر على الدهر لا النوى \* فذلك لنا انصر وأنت لنا كهف

رحلت ولا شـ سـى ولا مركبى معى \* فلا حافز يقضى ودادى ولا خف  
 ولست على التشديد ان سرت قادرا \* فلا عيشة نصف وولا ريشة نصف و  
 هزير على الدنيا وداعك لى هذا \* فلا آدمع نهى ولا أضلع نهى و  
 ساشـ كـواليك البين حسى وباله \* ولو غيره ماضى عدل ولا صرف  
 ألقى بلى أشـ كـواليك لى البيا \* مضى وعلى الظفارها من دمي وكف  
 وان حبيبيا بذت عنه لعاطل \* وان عريشا غاب عنك لم تـف  
 وله \* سقاها الحما من مغان فساح \* فكم لى بهام من معان فصاح  
 وحلى أكاليل تلك اربى \* ووشى معاطف تلك البطاح  
 فما انس لآنس هوى بها \* وجرى فيها ذبول المراح  
 ونوى على حبرات الرياض \* تجاذب بردى مرال رياح  
 بحيث لم اعط النهى طاعة \* ولم اصغ سمعاً الى لحنى لاح  
 وليل كرجة طرف المريب \* له لم أدر شفا من صباح  
 اخلافى وفى قرب الصدور \* ظى تمضى على قم الدهور  
 وقد ضمت جوانحنا قلوبا \* أبـت غير القـبور والقصور  
 اذا الكرماء باتت تحت ضمير \* فافضل الكبير على الصغير  
 فقبل أبى الدنيا قدس هـس \* ولم يصغى الى قول العشير  
 وله \* وما انس ليلتنا والعنا \* ق قد مزج الكل منابكل  
 الى ان تقوس ظهر الظلام \* وأشـط عارضه واكتـل  
 ومس رفيع رداء النسيم \* على عاتق الليل بعض الليل  
 وله \* هل تذكر العهد الذى لم أنسه \* ومودتى مخدومة بصفاء  
 ومبيتنا فى نهر جـس والحبا \* قد حل عقد حياه بالصهباء  
 ودموع طل الليل تخلق أهينا \* ترنوا لينا من عيون الماء  
 وله \* وما انس بين النهر والقصور وقفة \* نشدت بهاماضل من شارد الحب  
 رمت بعينى رمية جمعت بها \* فلم انتهى الا بحجرو حيا قـبى  
 وله \* أقول لصاحبى قم لا بأمر \* تنبه ان شأنك غير شانى  
 لعل الصبح قد وانى وقامت \* على الليل النوالح بالاذان  
 وله \* مررت على الايام من كل جانب \* أصعد فيها تارة وأصوب



ينـيرني الثـغـران صـبحـ وصـارم \* ويـكـتـمـي القـلـبان لـيل وغيـب  
وقـد لـفـظـتـني الـارـض الـاتـنـوـفـة \* يـحـدـثـني فـيـها الـعـيـان فـيـكـذـب  
ولـه والـقـسـم الـاوـل لـلـمـتـوـكـل بـن الـافـطـس \* مـجـتـث مـجـزـو  
الشـعـر خـطـة خـسـف \* لـسـكـل طـالـب عـرف  
لـلـشـيـخ هـيـبـة هـيـب \* ولـلـفـقـي ظـرف ظـرف

وكتـب الـي مـراجـعـا \* قـد رـمـاني عـلى فـوت مـن يـيـانـي بـيـانـك \* وقـد تـولـى اـحـسـانـي  
وارـجـحـن اـحـسـانـك \* بـعـيـنـين \* مـن النـظـم والنـثر فـجـلا وـتـين \* لـورقـه مـالـنـوـه الـثـريا  
لـتـهـلـل بـرقـها \* واسـتـهـل وـدقـها وفـصـلـين مـن دـرويا قـوت \* بـل اـصـلـين مـن سـحـر هـاروت  
ومـاروت \* اذ الـمـت النـثر قـلت لـونـظـم هـذا الفـسـد \* واذا تـصـفـحـت النـظـم قـلت لـونـثر  
هـذا التـبـدـد \* واثـن اشرـعت الـي مـن البـيـان \* رـمـحـافـيـه نـصـلان \* مـا مـن طـرفـيـه الـا حـالـيـه  
رـكـب فـيـه سـنـان قـاض \* ولامـن شـفـرتـيـه الـافـاريـه لا يـثـبـت لـها جـنـان مـاض \* وقـابـلـتـني  
مـن كـتـاب الـكـتـابـة \* ومـقـانـب الـمـخـطـابـة \* بـطـفـيـلـها \* وبـابـنـه عـامـر قـائـد خـيـلـها \* وبـابـي  
بـرا مـلـاعـب اسـنـتـها \* وبـابـن الصـمـاء صـاحب اعـنـتـها \* ودرـيد هـايـم نـقـيـبـه \* وزـفـر هـا  
كـثـرة قـعـدة هـنا و كـتـيـبـه \* فـالـي اى لـامـة تـسـد دـر مـاحـك \* وعـلى اى هـامـة تـجـرد  
صـفا حـك \* هـل تـجـد الـامـن عـمـر بـين يـديـك فـي شـخـص ضـئـيل \* و يـنـظـر الـيـك مـن  
طـرف كـا مـل \* وهـل تـجـس الـاضـلوعـا مـن سـا كـنـيـها قـفـارا \* او دـمـوعـا مـن التـأسـف  
عـلى التـخـاف حـرار \* ولا تـسـتـعـد الـا بـالتـسـليم لـسـبـقـك \* والتـعـظـيم لـمـحـمـد \* انـما رـا  
بـادـنـي نـحـة \* مـن نـشـير مـنـك او نـظـيم \* فـيـرد مـن الـاوـهـام والـافـهـام كـل لـفـحـة \* ولو  
كـانـت مـن نار ابراهـيم \* و تـركـد مـن البـصـائر والـمـخـوطـا طـر كـل نـفـحـة \* ولو كـانـت مـن  
الـريـح العـقـيم \* دـع ذـا و عـد القـول فـي هـرم هـذا الزـمان \* مـعـلى هـمـم الـاعـبـان \* جـمال  
الـدين والـدنـيا \* الرئـيس الـاسـنـي ابي يـحـي \* وا قـسـم بـمـسـاعـيـه العـظـام \* وا يـاد يـه الجـسـام  
الـمـحـلـية لـاعـنـاق الـسـكـرام \* المـزـريـة بـاطـواق الـحـام \* لـقـد نـشـرت عـلـيـه ثـوب اـحـسان \*  
تـقـصـر عـنـه صـنـعة قـس \* و سـجـبان \* وانه لا بـصـر بـكـرامـة الضـيـفـان \* مـن زـرقـاء الـيـامـة  
بـعـسـكـر حـسـان \* واما ذـلك المـخـف المـبـدـل لـلـمـا فـي والـاغـراض \* المـقـابـل لـلـا يـفـهـمـه  
بـالـاعـتـراض \* فـما الحـسـاب \* لـمـا طـن الذـباب \* اذ اطن لا يـنا و به بـصـفـيـره الـصـغـور \*  
فـكـيـف يـجـاوبـه بـزئـره الـليـث الـهـصـور \* ولـولا تـمـرثـ الزـمان بـذ كـره \* وتـلـو بـث الـا وافي  
بـقـبـائـحـه ونـكـره \* لا رـيـتـك مـن خـطـله وزـلـله مـا يـفـعـلـك التـكـلى \* ويـسـتـدركـه الـجـاحـظ

باب النوى \* دع عنك روائل الضاليل \* والاشتغال بالباطيل من الاقويل \*  
 انمحق الله ثانيه ابن ابى سلمى بخيار اهل ملته \* فليقدانفع السلف والخلف بحكمته  
 ونادى عليه اسان الزمان \* فاسمع من كانت له اذنان \* وكأنه ماعنى غير ذلك  
 الانسان \* وان كان في غير هذا الاوان \* طويل  
 وذى خطل في القول يحسب انه \* مصيب فليلم به فهو قائله  
 عبات له لما واكرمت غيره \* واعرضت عنه وهو باد مقاتله  
 وفي القطر الذى انت فيه \* ادام الله بسطة ناصره وحاميه \* ووصل عزة حاضره  
 ونائبه \* شرف قديم \* وسلف كريم \* وآداب وعلوم \* والباب وحلوم \* واودية  
 يجتأها الفضل والطول عذاب \* واندية ينتابها القول والفعل رحاب \* وعليك  
 سلام الله ملاح شهاب \* ووكتف سحاب \*

الوزراء بنو القبطانية من اهل بطليموس

هم للمجد كالاناثى \* وما منهم الامو فور القوادم والخوافى \* ان ظهروا \* زهروا \*  
 وان تجمعوا \* تضوعوا \* وان نطقوا \* صدقوا \* ماؤهم صفو \* وكل واحد منهم  
 لما حبه \* فهو \* انارت بهم نجوم المعالى وشموسها \* ودانت لهم ارواحها  
 ونفوسها \* ولهم النظم المافى الزجاجة \* المضمحل المجاجة \* وقد اثبت منه  
 ما ينفع عطرا \* ويسفع قطرا \* فن ذلك ما كتب به الى ابو محمد منهم \* طويل  
 ابا النصر ان المجد لا شك عاثر \* وان زمانا شاء بينك جائر  
 فلا توجت من بعد ربك راحة \* براح ولا حنت عليها المزار  
 ولا اكتحل من بعدنايك مقلة \* بنوم ولا ضمت عليها المحاجر  
 ولى رغبة جاءتك وهى مدلة \* تسوق اليك الحمد وهو ازا هر  
 لعملم انى عن جوابك عاجز \* ومعتذر فيه فقل انا عاذر  
 وكيف اجارى سابقا لم تقم له \* هبوب الصبا والعاصفات الخواطر  
 اذا قيل من هذا يقولون كاتب \* وان قيل من هذا يقولون شاعر  
 وان اخذا لتحقيق فيه بحقه \* وقيل ومن هذا يقولون ساحر  
 تشيعك الالباب وهى اواسف \* وتنبئك الاحاظ وهى مواطر  
 وله يا صاحبي تنبها لمدامة \* صفراء تجلى فوق كف احمر  
 واستقبلا برد النسيم وطيبه \* تحت الدجا فوق الكتيب الاعفر

واستعملها سكرة قروية \* قبل الصباح وقبل صوت العصفور  
 قال يوم بين محدث ومخبر \* وغدا ترى احدوثة المستخبر  
 وله يا خليلي لقلب \* نيل من كل الجهات \* ليم ان هام بریا  
 بالبنين والبنات \* وبان صادته سمر \* بين بيض خافرات  
 بالباط ساحرات \* وجفون فائزات \* وبجيد الظلمة اربا  
 عت فطلت في التفات \* وبعيني مغزل تر \* عى غزالا في فلات  
 تمشي بين اترا \* بلها حور لذات \* وعلمها الوشى والحنـ  
 ز وبرد المحبرات \* راعها لما التقينا \* مادرت من فتـكات  
 عثرت ذعرا فقلنا \* والعالل عاثرات \* فحككت بحبا وقات  
 لافخص القميـات \* راجعـيه ثم قولى \* اثنتا في السمـرات  
 وارقب الاعداء واحذر \* للعيون الناظرات \* فاذا ألقى فيها الـ  
 نوم اشراك السنات \* وعلا البدر جلابـ يد لباس الظلمات  
 فاطرق الحى تجـدنا \* فى ظهور الحجرات \* فالتقينا بـد يـاس  
 بدليل النفحات \* وتلازمنا اعتنافا \* كالتـواء الالفـات  
 وبثنتنا بـدنا شـجـ وا كنفت الراقيات \* وبردنا لومة الحـ  
 ب بماء العـ برات \* وتشاغلنا ولم نـ لم بان الصبح آت  
 وبدت منه تباشـ سيرة شيب فى شوات

وله ومنـ سكرة شيبى لعرفان مولدى \* ترجع والاحفان ذات غروب  
 فقلت يسوق الشيب من قبل وقته \* زوال نديم او فراق حبيب  
 وله \* يخاطب الوزير ابا محمد بن عبدون \* بسيط

يا خابط الليل فوق الفوق الجوفى \* مسهد الحفن يحدوا البين بالبين  
 يكابد النوم قد مالت عمامته \* ابلغ معطرة عنى ابن عبدون  
 مسكية ربعت فى حويل وشتت \* بالجزع ما بين قيـصوم ونسرين  
 وزارت الغور مطورا وسار بها \* سارى الجنوب على الكاف دارين  
 تذكر العهد قد شـدت اوائله \* ورائته عن مطاءـيم مطاءـين  
 ويحمل الود قد صانت او اخره \* اصالة من منا حبيب ميامين  
 ورغبة تفعل العليا متوجهـ \* اليك عن صاحب بالغيب مأمون

وله \* وافر مجزوء اذا ما الشوق ارقنى \* وبات الهم من كذب  
فضضت الطينة الحرا \* عن صفراء كالذهب  
وله في زوجه وقد اقلقه الحزن \* وتدفت دموعه مثل المزن بسيط مجزوء  
يا كوكب أسعد اخينا \* اسهر ليل القريض عينه  
يا وليتي كان لي حبيب \* فرق ما بيننا وبينه  
اهون وجدى على نواه \* وجد جميل على بئنه  
وله فيها ايضا \*

معاذ الله ان اسلوب بدر \* وأن اصبو الى كاس ونجر  
ولا لارا كة نهضت بحقب \* ولالار وادف وهضم خصر  
ولا تفاحة طلعة بخد \* ولا رمانة نبتت بصدر  
وأن الهومن الدنيا بشئ \* وأم الفضل بأسفاب قبر  
وبات مع اخويه في ايام صباه \* واستطابة جنوب الشباب وصباه \* بالمنية المسماة  
بالبديع وهي روض كان المتوكل يكاف بموافاته \* ويدهج بحسن صفاته \*  
ويقطع رياحينه وزهره \* ويوقف عليه اغفاه وسهره \* ويستفزه الطرب منى  
ذكره \* وينتزع فرص الانس فيه روحاته وبكره \* ويدير جياه على ضفة نهره  
ويخلع سره فيه لطاعة جهره \* ومعه اخواه فطاروا اللذات حتى انضوها \* وابسوا  
برود السرور وما نضوها \* حتى صرعتهم العقار \* وطمحتهم تلك الاوتار \* فلما هم  
رداء الفجر ان ينداء \* وجبين الصبح ان يتبدى \* فام الوزير ابو محمد فقال \* خفيف  
باشقيق وافي الصباح بوجه \* ستر الليل نوره وبهاؤه  
فاصطبح واغتسم مسرة يوم \* ليس تدري بما يجي مساؤه  
ثم استيقظ اخوه ابو بكر فقال \* خفيف

يا اخي قم تر النسيم عيلا \* يا كمر الروض والمدام شعولا  
في رياض تعانق الزهر فيها \* مثلما عانق الخليل خيلا  
لاتم واغتم مسرة يوم \* ان تحت التراب نوما طويلا  
ثم استيقظ اخوهما ابو الحسن وقد ذهب من عقله الوسن \* فقال \* بسيط  
يا صاحبي ذر الومي ومعتبتي \* قم نصطبح خرة من خير ما ذخرنا  
وبادر اغفلة الايام واغتمها \* فاليوم نخر ويبدو في غد خبر

وللوزير أبي بكر منهم مراجعالي \* طويل  
 الى الله منى مالقيت برقة \* ورتقي واجت في ضلوعي مكابيا  
 اتتني ابا زهر وانسي معرس \* عزائم عزت في نواله عزائيا  
 بطرس وحبر رائقين تطاعا \* من المحسن اسطار افعدنا افاعيا  
 لدغن فؤادي اذ بشن لي النوى \* فاصبحت لالفي لبني راقيا  
 فهدي دموعي تسهل صباية \* ونفسي من وجد قتل التراقيا  
 وله يستدعي \* متقارب

دعاك خليلك واليوم طل \* وعارض خد الثرى قد بقل  
 لتدريين فاحا وشما \* وابريق راح ونعم المـل  
 ولوشاء زاد وليكنه \* يلام الصديق اذا ما احتفل  
 وله في مثل ذلك \* متقارب

هــلم الى روضنا يازهر \* ولمح في سماء المنايا قـر  
 هــلم الى الانس سـهم الاخاء \* فقهـد عطلت قوسه والوتر  
 اذ لم تكن عندنا حاضرا \* فبا لغصون الالمانى ثمر  
 وقعت من القلب وقع المني \* وحسنت في العين حسن الخور  
 وله الى الوزير أبي المحسن بن سراج بقرطبة يد كرامة من اخوانه \* كامل

ياسيدي وأبي هدى وجلالة \* ورسول ودى ان طلبت رسولا  
 عرج بقرطبة اذا بلغتها \* بأبي الحسين وناده تمويلا  
 فاذا سمعت بنظرة من وجهه \* فاهد السلام لكفه تقيلا  
 واذا كره شوقي وشكري مجلا \* ولواستطعت شرحته تفصيلا  
 بتحية تهدي اليه كأنما \* جئت على زهر الرياض ذيولا  
 وأشتم من المصحفي على النوى \* نفسا ينسى السوسن المبالولا  
 والى أبي مروان منها نفعه \* تهدي له نور الرياض مطبولا  
 واذا لقيت الاخطى فأسقه \* من صفو ودى قرقفا وشمولا  
 وأباعد لي بل منهار به \* مسكابما غمامة محبولا  
 واذا كرلهم زمنا يهب نسيمه \* أصلا كنفث الراقيات عليه  
 مولى ومولى نعمة وكرامة \* وأخا اخاء مخلصا وخميلا

بالحير غابسة هنالك غمامة \* الاتضاعك اذخر او جليلا  
 يوما ولا كان ذلك كانه \* سحر راوه ذاب كره وأصبلا  
 لا أدركت تلك الالهة دهرها \* نقصا ولا تلك النجوم أفـ ولا  
 الحير الذي ذكره منها هو حتران جالى خارج باب اليهود بقرطبة الذى يقول فيه أبو  
 عامر بن شهيد \* متقارب

لقد أطلعوا عند باب الهو \* دشما أبا الحسن ان تكسفا  
 تراه اليهود على بابها \* أميرافتحسه يوسف  
 وهذا الحير من أبدع المواضع وأجملها \* وأتمها حسنا وأكملها \* صحنه مرهوصا  
 فى البياض \* مخترقه جدول كالحية النضاض \* به جاية \* كل مجبة فيها كابية \*  
 وقد قرنت بالذهب واللازورد سماؤه \* وتآزرت بهما جوانبه وارجأؤه \* والروض  
 قد اعتدلت أسطاره \* وابتمت من كمنها ازهاره \* ومنع الشمس ان ترمق ثراه \*  
 وتعطر النسيم ببوبه عليه \* وسراه \* شهدت به ليالى واياما كأنها تصورت من  
 لمحات الاحباب \* اوقدت من صفحات أيام الشباب \* وكانت لابي عامر بن شهيد به  
 فرج وراحات اعطاه فيها الدهر ماشاء \* ووالى الصحو والانتشاء \* وكان هو  
 وصاحب اروض المدفون بازائه اليفى صبوة \* وحليف نشوة \* عكفا فيه على  
 جريالهما \* وتصرفا بين زهو وهما واختيالهما \* حتى رداهما الردى وعداهما الحما  
 عن ذلك المدى \* فتجاورا فى الممات \* فجاورا هما فى الحياة \* وتقلصت عنهما  
 وارفات تلك الفئات \* والى ذلك العهد أشار وبه عرض \* وبشوقه صحح وما مرض \*  
 حيث يقول عند موته يخاطب أبا مروان صاحبه وأمران يدفن بازائه ويكتب  
 على قبره \* بسيط مجزوه

يا صاحبي قم فقد أطلنا \* أنحن طول المدى هجود  
 فقال لى لن تقوم منها \* مادام من فوقنا الصعيد  
 تذكركم ليلة نعلنا \* فى ظلها والزمان عيد  
 وكم سرور همي هائنا \* سحابة ثرة تجود  
 كل كائن لم يكن تقضى \* وشؤمه حاضر متيد  
 حصله كاتب حفيظ \* وضعه صادق شهيد  
 يا ويلنا ان تنكبتنا \* رجوة من بطشه شديد

يارب عفوا فأنت مولى \* قصر في شكرك العبيد

وله يخاطب الوزير أبا محمد بن عبدون ويستدعي منه شواذنا <sup>طويل</sup> \*

اغادية باتت مع الروض والتقت \* على الغور ريح الفجر مرت بدارين

خطت فوق أرض من عرار وحبوة \* وحطت بروض من بهار ونسرين

وباتت بوادي الشحر تحت ندى الصبا \* الى الصبح فيما بين رش وتدخين

ومرت بوادي الرند لـ لا فأيقظت \* به نائمات الورد بين الرياحين

اذاملت عن مجرى الجنوب فبانى \* سلامي مبلول الجناح ابن عبدون

وبين يدي شوقي الى <sup>لبانة</sup> \* تحقق من قلب للقياه محزون

مضى الانس الالوعة تستفرني \* الى الصيد الا انني دون شاهين

فـن به ضا في الجناح كأنه \* على دستان الكف بعض السلاطين

اذا أخذت كفاف يوم افريسة \* فن عقد سبعين الى عقد تسعين

بسيط

وله يرفي زوجه \*

ياربة القبر فوق القبر ذوق \* يرثي له القبر من شجوة ومن شجن .

تبأيت فيك أحوالي أسى فضى \* الى لقائك صبري طالب الوسن

وخالف القلب فيك العين من كمد \* فماسود بالغم وابتضت من الحزن

وله مراجع الابی الحسن بن الرماد عن قطعة كتبها اليه من السجن وذلك ان أهل

اسبونة ناروا بابي زكريا يحيى بن تين ابراهيم واضمحروه من ظلالها \* ورموه بصا ثبات

نبالها \* وانتزوا على أمير المسلمين فيها \* وغزوا واصلها وموافيها \* وأوقدوا ناراً صلوا

بجورها \* وأقاموا حرباً عادوا غرقى بجورها \* وكان أبو الحسن من أصابهم فيها عودا \*

وألقوا \* هم يروقا وأصولهم رعودا \* فلما انجلي ايهاها \* وتقلس في ايهاها \* وظفرا لا مير

رجه الله بطلهم ومقدامهم \* وأخذهم بنوا صيرهم \* وأقـد امهم \* وعاقبهم على

جراتهم واقـد امهم \* بعثه الامير الى بطايوس \* مصغودا \* ووجه اليه من النكايات

وفودا \* فكتب الى أبي بكر يستريح من به \* ويريح نفسه بنقته فراجع طويل

انتـنى على رهنى فاشتت عـبرة \* ارشت بها عيناي طلهـمـا وبل

ومن زفرة أمسـكتـها لو بعثتها \* لذاب لها النـكلان قيدك والقفـل

تساوت بهنا حال وان كنت سارحا \* فدارى بكم سجن وزعـلى بكم كبل

عن المجد عاق النـجل رجلك والعلـى \* كما حبست دون المدى السابـح الشـكل

ولا عجب ان ضحك السجين انه \* لعمري العلى غمدوا نبت له نصل  
ولا خبه أبي الحسن \* <sup>متقارب</sup>

ذكرت سليمي وحر الوفا \* كجسمي ساعة فارقتها

وأبصرت بين القناقد ها \* وقد ملن نحوى فعمانقتها

وركب الى سوق الدواب بقرمابة ومعه أبو الحسن بن سراج فتنظر الى أبي الحسن

ابن خرم غلاما كما عقي ثمائه \* وهو يروق كأنه زهر فارق كئامه \* فسأل أبا

الحسين بن سراج ان يقول فيه فأرتج عليه \* فثنى عنان القول اليه \* فقال طویل

راى صاحبى عرافا كف وصفه \* وجملى من ذلك ما ليس فى الطوق

فقلت له عمر وكمه ووفى قال لى \* صدقت ولكن ذأشب عن الطوق

\* (الوزير الكاتب أبو محمد بن الجبير رحمه الله تعالى) \*

شيخ الاوان \* القاء دعلى كيان \* الذى به رب ابداءه \* وظهر على الصبح

عند انصداعه \* وعطل العوالى براءه \* وأطاع الكلام رائقا \* وجاء به متناسقا \*

وقد أثبت من محاسنه ما تحال الروض عنه مبتسما \* وترى الاحسان فى زمانه

مر تسما \* نزلت عنده فى احدى سفراتى \* نزولا أجنانى أزاهر مسراتى \* وأولانى كل

مستحسن سهل \* وأرانى أيام ابن الجهم مع الحسن بن سهل \* واقطفنى كل نضر

يانع \* وأباح لى كل أمل لم ترقه ايدى الموانع \* فلما أردت الانصراف انشدنى \*

يذكرنى نيل الهمام أبى نصر \* زمان اهتمامى بالقريض وبالنثر

ومالى لا تهدى الملام اليهما \* وقد رفعنا من قدر كل عرعر

فقله ما يسدى ويلحم طبعه \* وينثر من شذر ويتظم من در

ولله منه همه عريية \* ابت ان ترى الاعلى قمة النسر

لقد أحرزت عليها كل فضيلة \* مطرزة الابراد طاطرة النسر

الى حسب كائنا يصقله الصبا \* وعرض كعرف الروض غب حيا يسرى

وله ايضا \* بدار الملك من صرف الزمان \* حوادث تحتايها الناطران

تبذلت المحوافر من حدود \* وغرا الخيل من غرا الغوانى

مطالع أوجه الغيد الحسان \* غصص بكل يعسوب حصان

كأن نسور أيدى من فيها \* يطأب غراب عيسى اوجنانى

وله يا هاجر بن أضل الله سبعيكم \* كم تهجرون محبيكم بلا سبب



ويا مسرين للاخوان غائلة \* ومظهرين وجوه البروارحب  
 ما كان ضرركم الاخلاص لو طبعتم \* تلك النفوس على عيائهم اواب  
 اشبهتم الدهر لما كان والدكم \* فانستم شرابنا لشرب  
 ما زدتكم قدرى ايام وصلكم \* نباهة لا ولا ذكرى ولا حسبي  
 ولا اذريتكم به ايام هجركم \* فليست من صعودى لا ولا صبي  
 وله \* رأيت الكتابة والمجاهلو \* ن قد لبسوا عزها لامة  
 فقلت لكل فتى كاتب \* بديع الفصاحة علامه  
 اذا عز غيركم بالمداد \* فلا أنبت الله أقلامه  
 كامل وله أيضا \*

أركابكم شطر العذيب تساق \* يوم النوى أم قلبي المشتاق  
 عمت على عيون رأيت في الهوى \* لله ماصت بي الاشواق  
 ولقد أقول لصاحب ودعته \* وقداس نهل بدمي الاشفاق  
 يا فائزا قبلي برؤية دوحه \* أضفت ظلال فروعه الاطواق  
 من تغلب الحرب التي ان غولبت \* شقبت بحدسي وفها الاعناق  
 فهم اذا ما جالسوا أووا كبوا \* أخذوا بحقهم الصددور فراق  
 قاض كأن الليث حشوروده \* وكان ضوء جبينه الاشراف  
 بالله ربك خصه بتحية \* من ذي خلوص قلبه تواق  
 يصبو الى تلك العلى فكانه \* صب أصابت ليه الاحداق  
 ثابوا بارض بداوة لکنها \* بالمال الكمين الكرام عراق  
 قوم اذا وهضت بروقهم همي \* صوب الحيا وأنارت الآفاق  
 واذا استقل بنانهم ببراءة \* لبست وشيع بروده الاوراق  
 واذا انتدوا وتكلموا أنيت ما \* صانته من علاقه الاحقاق  
 انصاركم وحماة مجدكم وما \* أولا كموه من العلى الخلاق  
 بلعالي ذلق كأن حديثها \* در ريفصل بينها النساق  
 فهم اذا ألقوا بحبال بنانهم \* غلبوا جهابذة الكلام ففاقوا  
 ما جروا وشأوا ونالوا ما اشتروا \* وثنوا أعنتهم وهم سباق  
 نصبت لهم حسدا على ما خولوا \* من سوؤد ونفاسة اوهاق

وكتب أيضا \* يا أيها القمر الذي يحلو أوجال \* خطب البهيم لناسنا  
 هل لا مرئى القت اليك به يدا \* تساميل ان يلقى مناه  
 مع انه لا يحاول غالبا \* ولا يطاول غالبا \* وانما يطلب ما طف \* ويخطب ما خف \*  
 وذلك لا حشاد الكساد في اسواق صناعته \* واثمار البوار باعلاق بضاعته \*  
 التي هي جواهر \* في اعناق جا ذر \* وقلائد \* على أطواق خرائد \* وخود \* مفصلة  
 العقود \* وقدود \* وشاة البرود \* وخسائل \* صندلة الغلائل \* ومحباب مطولة  
 الاشجار \* ومجان معسولة الثمار \* من أدب \* كالذهب \* وكلام \* كاللدام \* يسكر \*  
 مما يسحر \* ان من البيان لسحرا \* ولكنهم أطواق اختطاف عمرها \* واعلاق  
 نحسف بدرها \* فبهلت قيمتها \* وجعلت تلوا الخرز تيمتها \* ولولا هذه البقية  
 التقية \* لعدالة الفاضلة الزكية \* الشريفة المنيعة التغلبية \* اعلى الله قدرها \*  
 وأودعني وجميع الآمالين شكرها \* ما بقى لصناعة البراعة رسم الاثر كامل  
 بل بدلت أعلى منازلها \* سفلى وأصبح سفها يعالو

التمحق \* فتمحق \* من الدائر الممدوم \* بسدوم \* طويل  
 وذلك ان الدهر يحسد نفسه \* على كل فضل أو يثوب به خسرا  
 ولا لصناعة البلاغة اسم الا بشر بآلة أهله \* واذا له فضله \* ليخفي \* فيا في \* من  
 الغابر المقود \* كثمود \* هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركرا \* في الدرر الاداب \*  
 واستعبار تجارها \* من بوارها \* وبالفقر نتاج الالباب \* واستتار أقمارها \*  
 في احتقارها \* وبالفصاحة تستطير الاقلام \* وزجاجة تحير الافهام \* وافر مجزوء  
 وقد أخنى عليها \* ندى أخنى على لبد  
 فلا دار ولا سند \* ولا نوى ولا مظلومة جلد \* خفيف

كل شيء مصيره للزوال \* غير ربي وصالح الاعمال  
 على مثله فليبك من كان باكا \* ثم يرجع الحديث الى ابن اسحاق فاني والله  
 ما قصدت \* الذي سردت \* من تابين هذه المعادن اكن الحديث ذو شجون كامل  
 وربما ساق الحديث بعض ما \* ليس الندى اليه بالمحتاج  
 ولا أردت \* الذي أوردت \* من الاعلان \* بهذه الاشجان \* ولكن تفيض العين  
 عند امتلائها \* وأما الذي أردته \* فهو أمر أوردته على الجبير ابن عبيدة \* ثم حدثت  
 له أن لا يخرج عنه الابن يدي مجده \* ان حل من عقد لسانه التقريب \* واستقل

بعين بيانه الترحيب \* واثن كان ذلك \* فلاحلين ما هنالك \* من سلف كريم \*  
 وشرق صميم \* وهمم نفوس ابيه \* وشمم أنوف تغلية \* بشذور \* منشور \* هي الغناء  
 المعبدى وعيون \* موزون \* هي السناء الابدى \* بسيط

انى اذا قلت قولامات قائله \* ومن يقال له والقول لم يمت  
 وان اخذ باذيال حسن الاصغاء \* والاتقع عوامل تاميلي عنده دام عزه في باب  
 الالغاء \* وجد ذلك الاحسان \* جواهر تقرط بها الاذان \* ومسكاي يفتق \* وعنبرا  
 يحرق \* ان شاء الله تعالى \* وكتب اليه ايضا \* كامل

قولوا الفخرة اذ تسایل حرمها \* جيئى جهينة ترجى بيقين  
 أقذيت عيني بالزمان وأهله \* حتى نظرت الى بنى حمدين  
 الوارثين المجد عن آبائهم \* والمحاملين العلم عن سحنون  
 قوم اذا حضروا الندى تميزوا \* بعلو مرتبة ونور جبين  
 مترلفين الى الاله فشانهم \* اصلا ح ذنيا او اقامة دين  
 بحمد الله درمجد \* من مسه تمام بالعلو مفتون  
 قاضى القضاة المستضاء بسفر \* من رايه مثل الصباح مبين  
 طود من الفضل استقل زماعه \* باعانة الملهوف والمحزون  
 وباحمد الباني العلى نلت المنى \* واخذت راية بغية تيمنى  
 قاض كائن الحق نور ساطع \* يغشى الورى من وجهه الميمون  
 قرا كواكب تغاب ابنة وائل \* ذات الغنى والايدي والتمكين  
 الوارثين كليمهم هم اذا \* ما نوزعوا في المجد اسد عرين  
 واذا يلينهم خضوع منازع \* فلواله من غربه بالالين  
 اهل الرصانة والفظانة والنهى \* والعلم بالتمكيد والتدوين  
 فعلمهم متى السلام تحية \* كالفاعم الجلوب من دارين

ايدانه العقيه الاجل \* والغيث الواصف المنهل \* قاضى الجماعة وسيدها \*  
 وعاضدها ومؤيدها \* انه اعلى الله قدرك \* واوزعنى واهل هذا العصر شكرك \*  
 لما اذا بتى لفحات الاشواق \* الى تلك الافاق \* التى تشرقون بها المقارا \*  
 وتفقهون فيها بحارا

وافر

ومادهرى احب تراب ارض \* ولكن حب من سكن الديارا

طويل

انما هو كاقيل \*

احب المحي من اجل من سكن المحي \* ومن اجل اهلها تحب المنازل  
ورابتني غمرات الوجد \* بذلك المجد \* العالمة قللاه العالمة حلاه \* الرائع نظيرها \*  
المخالص ابريزها \* كما راب العليل تغامز العواد عاينتها نفسا صبة \* وقلبا قد  
حشى محبة \* بمارقة لعلك من برود \* كصفحات الحدود \* كامل  
جادت عليها كل عين ثرة \* فترك كل حديقة كالدرهم  
ونظمت من حلاك كلاما \* لو شرب لكان مدا \* ولو ضرب به لكان حساما \* ثم

طويل

انهيته \* بعدما مهيته \*

ليعلم مولائي باني عبده \* وان فؤادي عنده وهو في صدري  
واني لا انفك اخذم مجده \* بكل بديع من قريضي ومن نثري  
وياخذ يا ديال \* ما وصفته من هذه الحال \* انه \* متقارب  
رمانى الزمان باحدائه \* فبعضا طقت وبعض فذح

ومن انقاه واقدحها \* واعلمها وافضحها \* واعلمها واعزها \* واسلمها وابرزها \* ومن  
عز \* بز \* انه كان لي نسيب \* قريب \* وريب \* حبيب \* بسيط

ريته وهو مثل الفرخ اعظمه \* ام الطعام ترى في ريشه زغبا  
فلما شبدب \* ليلته طالحب \* فاحص \* حتى قنص \* ولا اخذ في الحركة \* حتى  
وقع في الحركة \* ويعدو على المرما ياتمر \* وذلك انه ام قرطبة حوسها الله طالبا  
جذم مال كان قد تصدق به عليه جده رحمه الله فاذا به قد انقذ الله عاصبه \*  
وهو قد نصب له بجانبه \* وفتح اشراكه \* وبسط تحت هذا المطمع شباكه \* فما  
نزل \* حتى كنف \* ولا حصل \* حتى نتف \* فاصبح مغلوبا مسجوننا \* محزونا مشجونا  
اذا قام غنته على الساق حلية \* بها خطو وسط البيوت قصير

هكذا اعزك الله اورد \* بعض من ورد \* وبه اخبر \* بعض من استخبر \* وفي  
النوى يكذبك الصادق \* فانه قد حدث غيره انه في وثاق \* لكنه غير محلي  
الساق \* وتحت اعتقال شديد \* ولكنه بغير حديد \* طويل

ومن يسأل الركان عن كل غائب \* فلا بد ان يلقى بشيرا وناعيا  
فلو ترى امه امك سترها الله وهي من ايم اشفاقها \* وتظلم وجدها وانطباقها  
قد ذهبت او كادت \* بل قاربت وزادت \* لولا ناظر غريق يطرف \* وعين سخية

تذرف \* ورب عيش اخف منه الحمام \* لا خدمت \* فارتجت \* ولا استعبرت \*  
 فما ابصرت \* وهـذا المظلوم المسجون \* المكظوم المحزون \* الذي غلب صبرها  
 همه \* وملا صدرها مله \* فقتلها \* مما اذهلها \* فتي يعرف بغلان اقال الله عثرته  
 وازال غمرته \* فهل لك ان تتدارك هـذه المسكينة بحسنة \* تعدل عند الله عبادة  
 الف سنة \* لقوله عز وجل ومن احياءها فكا ثما احى الناس جميعا \* انبهت للخير  
 اهل \* حيث خاطبت مولاى فهزرت فضله \* ومن نبه عمرنا \* ومنله أعز الله ممن  
 بذل الكرام \* وشيخ في مثلها بالحسام ثم امر كاسا بالانجام \* طويل  
 والافلم قالوا عتيبة فارس \* يشب وقود الحرب بالمحطب المجزل  
 فعل ان شاء الله تعالى ما هو اهل \* وعند ربه من حسن الثواب عنده \* انه  
 لا يضيع اجر من احسن عملا \* بحوله وطوله \* ومنه \* ومنه \* والسلام \*

(الوزير الكاتب ابو محمد بن عبد الغفور) \*

قد كنت نويت ان لا اثبت له ذكرا \* ولا اعمل فيه فكريا \* وادعه مطرحا \* واقطعه  
 الاله مال \* سرحا \* اتهوره \* وكثرة تقعره \* فانه بادي الهوج \* واعرا المنهج \* له  
 الغاظة معقدة \* واغراض غير متوقدة \* لا ينفك معها \* ولا يعلم مرماها \* مع نفس  
 فاسدة الاعتقاد \* ثابتة الاحقاد \* نتنة كدبالا افراح \* ونحسد حتى على الماء  
 القراح \* وتغص بفارس براءة \* وتتربص الدوائر بحاصل براءة \* الى لسان  
 لا ينطق الا هجرا \* واجفان لا ترمق من توقد المحمد فيها جرا \* فهي ترعى الظلم  
 مكان الانوار \* وتود أن ترى النجاد كالا غوار \* استغفر الله الانظمة فرجها الم فيه  
 بالبدائع المساما \* وهلاك لها زماما \* وصرف فيها اسانا صناعا \* واسال لها بالمحاسن  
 تلاعاوله ساف نبيه اعقله في حباله هذا الديوان \* والحقه باعبار الاوان \* وربما  
 نذرت في نثره الغاظة سهلة الغرض \* مستنبلة الغرض \* سلسلة القياد \* وارية  
 الزناد \* تقرب مما جمعت \* وتمتزع بمار وقت وشعشت \* لئلا يكون ممن قصد  
 اغفالا واعتقدا خيالا \* وتعصب باطلا \* وترك مكان الحلى عاطلا \* فقد علم الله  
 انى انصرف عن التعليل \* واغفر انك كثير للقليل \* وانغافل في الهنات \* لذوى  
 الهيئات واخذ الحسنات من اثناء السيئات \* وقد اثبت له ماشد من ابداعه \* ولم  
 انخل بتضمينه في هذا التصنيف وايداعه \* ورفضت كثيرا من كلامه \* فقليل  
 ما يتوضح فجرا احسانه في ظلامه \* (فما انتخبتم له قوله يمدح الامير يحيى بن سير

ويذكر فرسا اشهب جاء سابقا منسرح

يا ملوكا لم يزل قديما \* بكل علياء جد واما  
وسابقا في الندى اتنا \* جياده في المدى سوابق  
لله منها اسيل خد \* اهـ ديت شقيقه كالجوالق  
حديد قلب حديد طرف \* ذو منكب يشبه البواسق  
ذو وحشة في الصهيل دلت \* منه على اكرم الخلائق  
اشهب كالرجع مستطير \* كانه الشيب في المفارق  
خب غداة الزمان حتى \* اجهد في اثره البوارق  
ما انس لانس اذ شاها \* مشربات مثل البواشق  
وبدها شربا عتاقا \* لم ترض عن صررها العواتق  
فقمتم بمحمن منه رشعا \* مطيبات به المخاناتق  
اذديه من شافع لبيض \* قد كن عن بغيتي عواتق  
انصع منه لرأى عيني \* سود عذار الفتي الغرائق

وله في الامير يحيى \* بسبط مجزوء

ان الامة بر الاجل يحيى \* نجل الامير الاجل سير  
بدر تمام بلا محاق \* يجبل عن هذه البدور  
حفيه كل ذي سناء \* ابهى من الكوكب المنير  
كالنجم في رجه عداه \* به كل ماضى الشباطير  
ارعى من النجم للرعايا \* اروع سام عن النظر  
لذت به من صروف دهرى \* فكان من جورها مجيرى  
ومد نحوى يدا بجود \* اهمى من العارض المطير  
التي شعاعا على ليله لا \* فلفتني في ســـــــــــــــــنا سير  
حي فارضى الاله ثغرا \* حقاله لذة الثـــــــــــــــــغور  
قرت به اعين الرعايا \* فاعملوا اكؤس السرور  
واصبج الشرف في ثبات \* يدعون بالويل والنور  
يا ايها الملاك اقبلهم \* على يعايبك الذكور  
وانهد اليهم بكل نهدي \* يا بني عن الابن والفتور

وشن غاراتها عليهم \* مثل العراحين من ضهور  
اهلة لاتزال تسرى \* لتحرز الحظ من ظهور  
اصدرك الله ذا انتقام \* من العدى شافى الصدور  
وله فيه حين ارتحل الى قصر اشيدلية \* كامل مجزوء

هذا محلك يا امير \* فاعمره متصل السرور  
قصر تضامت القصور \* ر له ودانت بالقصور  
فاسحب به ذيل العلاء \* \* مدى الليالى والدهور  
وانعم باحراز الاما \* فى فى الوفود وفى الظهور

لاتزال به ابدار ثيسا \* ولا يزال لك من كل ليث ضبارم خيسا \* تداس فيه بين  
يديك جاجم الاعداء \* حتى تسكل انامل العدا الاحصاء ويتردى من قادة ذويك  
واخوتك السادة واقربيك بنجوم رجال \* كالجبال \* انت بدرها المنير \* ورضوى  
ماثلا بينها وثير \* ان دنامن علائك شيطان فتنة \* رجته بمشرعات الاسنة \* وان  
زاحم ركن سنانك منك عظيم حطمة بمقرطاة الاعنة \* تطيع اقحامها  
باللحم \* وتفهم عن اهلة لثم \* كأنما اقتعدت من صهواتها بروجا \* واعتقدت الى  
حيث المنازل المقدرة لاشباهها عروجا \* لتتم هناك بدورا \* وتمثل قدرا مقدورا  
وتحديق بك فى الهيجاء احداق مقلة العين بانسانها \* وتجبرى فى اللقاء على سنن  
اوليتها واستنانها \* كامل مجزوء

وبمثل قومك جالت الـ \* خيل اليعاييب الذكور  
وحكت سماوتنا السماء \* بهم ————— نجومها وابدور  
وبمثل رأيك آذنت \* دهم الحواري بالسفور  
ماض اذا عملته \* اغناك عن غضب ذكير  
واراك من صور العوا \* قب كل محتجب سفير  
تقل الصوارم ولا يقل \* وتخل العزائم ولا يحل \* لو ضرب بالعود لعماد ابيض قاصلا  
او عاج شعر المولود لا صبح اسوده البهيم ناصلا \* كامل مجزوء  
فليهننا انا خصص ————— نامنه بالى الخضير  
بربوعه الى مل العيو \* ن اذا بدا مل الصدور  
لوجاور البحر الخف ————— لم بالنزر اليسير

أودية وطفاء لم \* تنسب إلى مطر غزير  
 أن لم يقع شكرى لكم \* أذني من الزهر المطير  
 لانت من زمني مرو \* را ارتجيه ولا حبور  
 وعليه مني ما حيد ————— ت تحية الروض النضير

وكتب إليه في غزاة غزاها \* كامل

سرحيت سرت تحله الذوار \* وأراد فيك مرادك المقدار  
 وإذا ارتحلت فتبعك سلامة \* وغمامة لادية مدرار  
 تنفي المجير بظلالها وتنيم بالرشا \* قننام وكيف شئت تدار  
 وقضى الإله بأن تعود مظفرا \* وقضت بسيفك نجها الكفار  
 هذا ما تمناه إلى \* لا ما تمناه المجمعني \* فانه قال حيث ارتحلت ودية \* وما تكاد  
 تنفذ معها زيمية \* وإذا سفعت على ذي سفر \* فما أحراما بأن تعوق عن الظفر \*  
 ونعتها بمدار \* فكان ذلك أبلغ في الأضرار \* وافر  
 فسردا راية حفت بنصر \* وعدني بجفل بهج الجبال  
 إلى حص فأت بها حلي \* تغاير فيه ربات الجبال

\* (الوزير الأجل أبو بكر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى) \*

ماضي البراعة \* مشهور البراعة \* متحقق بالادب \* ينسل إليه من كل حذب \* وله  
 سلفية صر عن مداناته الأقدار \* وشرف تمكن فيه القطب المدار \* مع سالفه  
 يتفق عليها ولا يختلف \* ومنزلة يتطلع إليها ويستشرف \* وهمة طالت كالهالك  
 وطاولته \* وتناولت كل ما حاولته \* وبنو عبد العزيز \* بنو سبق وتبريز \* ما منهم إلا  
 عالم مناظر \* ولا فيهم إلا من هو لدهر ناظر \* وقد أثبت له ما يهبر النفس ويروقهها \*  
 ويحسده طلوع الشمس وشروقها \* فن ذلك قوله \* خفيف

قد هزناك في المكارم غصنا \* واستلمناك في النواثب ركنا  
 ووجدنا الزمان قد لان عطفنا \* وتأتى فعلا وأشرق حسنا  
 فإذا ما سأله كان سمحا \* وإذا ما هزته كان لدا  
 مؤثرا أحسن الخلائق لا به ————— رف ضنا ولا يكذب ظنا  
 أنت ماء الجماء أخصب وأدي \* ه ورقتر ياضه فانتجعنا  
 نزعني بي إلى ودادك نفس \* قل ما استصعبت سوى الفضل خدنا



وله يودع الوزير أبا محمد بن عبدون \* بسيط  
 في ذمة المجد والعليةامر محل \* فارقت صبري اذا فارقت موضعه  
 ضاعت به برهة ارجاء قرطبة \* ثم استقل فسد البين مظلعه  
 وكتب الي الوزير أبي محمد بن القاسم \* كيف رأى مولاي في عبده وهو أنا يرى  
 الوفاء دينا وملة \* ولا يعتقد في حفظ الاخاء ملة \* قصرته الاقدار عن رأيه \* واخرته  
 الايام عن سعيه \* فادرع العقوق \* ولبثت الحلة \* وضيع الحقوق \* ولم يضع  
 الحلة \* أيرده بعيب ما جناه الدهر أم يسمع \* فشيعة الصبر \* بان يعفو ويصفح \* ولو  
 كان الغضب يفيض على صدره ويطلع \* فله اعزه الله العقل الارج \* والخلق  
 الاسحج \* والانابة التي يزل الذنب عن صفاتها \* ولا يملق العيب بصفاتها \*  
 وان كتابه العزيز وردني مشيرا الى جملة تفصيلها في يد العواقب \* وازمان المتعاقب  
 واتقد اتفقت في امره مشافهات انجلت عن تخيير في الاقطار \* وانتجاع الخصب  
 في مواقع القطار \* حاشا ما استنتي من الجمع \* واورد بالخطر والمنع \* وفلان ائذه  
 الله كما يديره بردد محاسنه وبرويها \* وينشر فضائله ويطويها \* الا ان الامور  
 انقلبت علما في هذه البلاد فلا تعرف له حالة \* الا وقد دخلتها استحالة \* ورجعا عاد  
 ذلك الى نقصان في الوفاء \* وان كان باطنه على غاية الاستيفاء \* والله تعالى  
 نظر \* وعنده خبر منتظر \* ويشهد الله اني افرده بالجلال \* واتخذ نفسي من  
 اشياعه واتباعه في كل الاحوال \* متقارب

فلا تلزمني ذنوب الزمان \* الى اساء واياي ضارا  
 فسبح الله مدته \* وجازى مودته \* واعلى رتبة \* واحسن في كل حال وترحال محبته  
 لارب سواه (وكتب اليه مسليعا عن نكبة) \* الوزير الفقيه أدام الله عزه \* وكفاه  
 ما عزه \* اعلم باحكام الزمان من ان يرفع اليها طرفا \* وينكر لها صرفا \* ويطلب  
 في مشارعها مشر بازالا أو صرفا \* تشهدا مشوب بمقام \* وروضها مكن لكل  
 صل ارقم \* وما فجأته أعزه الله المحوادث بنكبة \* ولا حطته النائبات عن رتبة \*  
 ولا كانت الايام قبل رفعة بوزارة ولا كته \* فهو المرير رفعة دينه ولبه \* وينفعه  
 لسانه وقلبه \* ويشفع له علمه وحسبه \* وتسعويه همته وادبه \* ويعنوبين يديه  
 شانه وحاسده \* ويثبت في ارض الكرم حين يريد ان يجتته حاصده \* ويفديه  
 بالفضل من لا يوده \* وينه الله ما خلاصه حين لا ينصره سواعه ولا وده \* طويل

وان امير المسلمين وعتيبه \* لكالدهر لا عار بما فعل الدهر  
وما هو ادام الله عزه الانصل احمد ليجرد \* وسهم سبط طريقه ليسدد \* وجواد  
ارتبط ليحلى عنانه \* وقطر تاني سخابه وسيسيله عنانه \* وان المهارق لتلبس بعده  
ثياب حداد \* وان السنة الاقلام لتخاصم عنه بالسنة حداد \* وسينجلي هذا القتام  
عن سابق لا يدرك مهله \* ويعتد هذه الملك الهمام باكرام لا يكدر منهله \* ويؤنس  
ربع الملك الذي او حش ويوهله \* ويرقيه ايده الله الى اعلى المنازل ويؤهله \*  
وينشديه \* وفي طالبيه \* كامل

وسعى الى حجر عزة نسوة \* جعل الاله خدودهن نعالا  
وانا اعلم انه اعزه الله سيبرم بهذا الكلام \* ويوالي جانب الملام \* ويعدقولى مع  
السفاهات والاحلام \* فقد ذهب في رفض الدنيا مذهبها \* وجلالتوفيق عن  
عينيه غيبها وتركتها عبيد الشهاوات غمسك بخطاها \* ونرتع في حطامها \* واسأل  
الله لا صالحا \* وقلبا صالحا \* وقيينا نافعا \* واخلاصا شافعا \* بمنه ان شاء الله

(الوزير الكاتب أبو جعفر بن احمد رحمه الله تعالى) \*

كاتب مجيد \* وفاضل مجيد \* انخفض عن الارتفاع \* ونفض يده من الانتفاع  
فلم يلج في سماء \* ولم يرد دمور دماء \* وكانت له نفس عليية \* ترهبها الجوانح  
والضلوع \* وسحبية سنوية \* يعبق منها الفضل ويضوع \* وما زال يغص بالايام  
وحالها \* ويتغص بباطلها ومحالها \* حتى اضله الحجام وغشاه \* واخذ التراب  
في حشاه \* وقد اثبت من كلامه ما تنشرح له النفوس \* وبمذبة ساعة الجلوس \*  
دخات حجة بجانة ليل لا وجفونها بالانظام مكتحلة \* ومتونها من الانس مححلة \*  
فتشوفت مستوحشا \* ووقفت منكشا \* لا جد أين اريح \* ولا أرى مع من استريح  
فبعدونية \* لقيني من انزلني بها في منية \* نائية عن الديار \* خالية من العمار \*  
فما حطمت حتى وافاني رسوله يتحمل رغبة في الانتقال اليه \* والنزول عليه  
فاعتذرت له \* وشكرت تطوله وتفضله \* فما كان غير بعيد حتى وافاني مسليا الى  
ومؤنسا \* واعاد لي المكان مكنسا \* وبتنا بليلة لم اجد للدهر غيرها \* ولم اجد الا  
طيرها \* ولما كان الغلس تركني مرما \* وانفصل عني مودعا \* فلما حل بموضعه  
كتب الى \* استكمل الله تعالى لثني الوزارة سعادة \* واستوصله من سموها عادة \*  
واسأله المسرة بدونها عادة \* كيف لا اراقب مراقي النجوم \* واطالب ما في العين

بالسجود \* وقد انذر بالفراق منذر \* وحذر من لحاق البين محذر \* وباليات لبنا  
 غير محبوب \* وشمسنا لا تطالع بعد وجوب \* فلان روع بانصداع ولا نفع بوداع \*  
 حسبه الله كذا بنيت هذه الدار \* وابي سبحانه ان تصل شمس انسا لا قدار \*  
 واعلمها تجود به دلاى \* وتعود الى احسن رأى \* فتنتطر رحىلا \* وتعمر ربعا محيلا \*  
 وكنت ككثيرا ما اخطاه على البعد \* واوصله بتجديد العهد \* فوافى بالنسيمة فلم  
 يمكن لقاءه \* ولم يتمكن بقاؤه \* فارتحل وكتب الى \* ياسيدى المخول كريم الصفاء \*  
 المفضل فى زمرة ذوى الاخاء \* الموهل للمحافضة على الوفاء \* ومن لا عدت من امره  
 انسا فاف \* ومن بره اسعافا \* ودنا كالسراب بعده انس \* وقربه يأس \* وعه دنا  
 كالشباب خطه مخوس \* وفقده تتوجع منه النفوس \* فنحن نتجمع بالسؤال  
 ونتمتع بالخيال \* ونلتقى على الناي تمثلا \* ولا نبتغى فى المحى تأملا \* وما كذا الفت  
 الحميم \* ولا على هذا خلفت الرأى الكريم \* ولا أدري لعل للاقطار خواص تغير  
 وللا حرار اخلاق تسير \* فيجب ان اعد لك كل خلق خلقا \* واسلاك فى معاشره  
 الناس طرقا \* مقال لو كان حقا \* والفى من قائله صدقا \* وانا وهو بالاحتمال قين  
 وبحسن التأويل ضمن \* واكنها زفرة شوق لا عجز \* وضجرة توقها ينج \* تشور  
 ثم تسكن \* وتأمل عينها فتحس \* وحبذا فعل الصديق كيف تقاب \* ومذهبه  
 حيث ذهب \* واكرم بقدره ما انجب \* وبذكره ما اطيب واعذب \* لازلت امتنع  
 ببقائه \* ولا امنع من لقاءه بمنه (وكتب الى الرئيس أبى عبد الرحمن بن طاهر) وقد  
 وصل بالنسيمة ليلا \* لا اشتكى من الليل طولا \* ولا اذم جنحه موصولا \* وقد زادت  
 بى حال صباحه \* وكافنى اشد كفاحه \* ووصلت البارحة على حين هجج السمير \*  
 وامتنع الى حضرة المجد المسير \* وفى يومنا للرجاء امتداد \* وللوفاء ميعاد \* ولدى  
 شوق يطير بى اليه مطارا \* ولا يوجد مادونه استقرار \* فسكنت من استطارته  
 قليلا \* وبردت من برحائه غايلا \* وعبرت فى مبادرة الحق ومواصله البرسيلا \*  
 والله عز وجهه بعيدا الى افقنا حسن ضيائه \* ويعين فى المتعين على قضائه \*  
 لا شريك له والسلام الا تم بتردد على الولى الوفى ورحمة الله تعالى وبركاته \*  
 وكتب الى القاضى أبى الحسن بن واجب \* اينقضى يوم الصب وقد عذبنا ليله أرقا  
 \* وفرق القلب فرقا \* ويقبل جنحه وقد جج عنافلقا \* واجرى العيون علقا \*  
 فسأل منها ماء دققا \* وتعذ لنا \* وان جددنا الماما \* حين اوردنا ظلاما \*

ووافي بنا المحي نياما \* وكنت احببت مصاحبة مجده فعا جلتى مباكرة الغمام  
 وفاجاني غيظه مبادرة بالانسجام \* فلم يكنى ان ابلغ من ذلك أملا \* ولا ان ارد به  
 منه لا \* ولا عتب الاعلى الزمان فيما أذنب \* ولو شاء لارضى واعتب \* واتخذته  
 تحية مشتاق \* وراند تلاق \* وبودى ان ينجلي الغمام منجبابا \* ويكتسى غدنام  
 الصحو جلبابا \* فانال فيه من هذا المحظ وفورا \* وآمل به جذلا وجورا \* ان شاء  
 الله تعالى \* (وكتب وقد اهدى اليه مشوم ورد) \* زارنا الورد بانفاسك \* وسقانا  
 مدامة الانس من كاسك \* واعاد لنا معاهد الانس جديدة \* وزف الينامن  
 فتيات البرخرية \* فاحمر حتى خلته شفقا \* وأبيض حتى ابصرته من النور فلقا \*  
 وارج حتى صكان المسك من ذكائه \* وتضاعف حتى قلت من حياته \* فليتصور  
 شكرى في مرآه \* وليتخيله في نفخته ورياه \* ان شاء الله تعالى \*

\* (ذو الوزارتين القامد أبو الحسن بن اليسع رحمه الله تعالى) \*

عامر اندية النشوة \* وطلاع ثنايا الصبوة \* كاف بالحما كاف حارثة بن بدر \* وهام  
 بفتى سباط وفتاة خدر \* فجعل للمجون موسما \* وانتهى في جبين أواه ميسما \* وكان  
 قبل ان ترقبه الرياضة أعوادها \* وتحله فؤادها \* لا يجد عمادا \* ولا مرد الاثمادا  
 فلما اصبح عاقد كئاب \* وقائد جنائب \* وصاحب القوية \* ومنه فذبديه في الامور  
 وروية \* جرى الى لذاته ملء العنان \* وغدا بها مجنون الجنان \* وترك الملك  
 مهملا \* ومشى في طرق الاستمثار خيلا ورملا \* فائتمربه الملائم من أهل مرسية  
 أى ائتمار \* ورأوا قتله أوكد حجة واعتمار \* فنصبوا له الحرب \* وعصباوه الطعن  
 والضرب \* حتى أعطى الدنية \* ونزل لهم عن تلك النية \* ففنعوا بارتفاع وباله \*  
 وامتنعوا من حربه وقتاله \* وخلعوه عن تدمير \* وسقوه الرنق بعد الخير \* وله شعر  
 رقيق المعاني \* أنيق المعاني \* يشهد له بالشطارة \* ويعيد كقولته الى الغرارة \*  
 وقد اثبت منه فنونا \* يكمل بها الاستحسان جفونا \* فن ذلك قوله يخاطب أبا بكر  
 ابن اللبانة وكانا على طريقين فلم يلتقيا \* طويل

تشرق آماني وسعدى يغرب \* وتطلع أوجالى وانسى يغرب  
 سريت أبا بكر اليك وانما \* انا الكوكب السارى تخطاه كوكب  
 فبالله الا ما منحت تحية \* تكرهها السبع الدرارى وتذهب  
 وبعد فعندى كل خلق تصونه \* خـ لاثنى لا تبلى ولا تتقلب

كتبت على حالين بهـ د وجمعة \* فبالت شعري كيف يدنو فيعرب  
ولمات ابن ابون صاحب لورقة ووصل امرها اليه \* وحصل تدبيرها في يديه  
طالب ملكا يعطيه صفة قتها \* ويعطيه صروتها \* اذ لم يعج له توابعها \* والعدو بالبطيط  
براوـ ها باغارته ويغاديها \* فوصل الى المعتمد رجهـ الله ملكا اليه ثلاث اقاليد  
ومجنيا له اثنان الا ماليد \* فتلقى بالبر وفادته وصلته \* وانزل دليه اعيانه وجاته  
(اخبرني الوزير ابو الحسين بن سراج والوزير ابو بكر ابن القمطرنة) أن المعتمد  
أمرهما بالمشي اليه \* والنزول عايه \* تنويه المقدمه \* وتنبهها على خطوته لديه  
وتقدمه \* فسار الى بابه \* فوجداه مقفرا من حجاب \* فاستغفر باخلوه من حول وطن  
كل واحد منهما وتناول ثم اجمع على فرج الباب \* ورفع ذلك الارتباب \* فخرج وهو  
دهش \* وأشار اليهما بالتحية ويده ترتعش \* وانزلهما نجلا \* ومشي بين ايديهما  
مجلا \* وأشار الى شخص فتوارى بالمحجاب \* وبارى الريح سرعة في الاحتجاب \*  
فتعدا ومقلة الخشف \* ترمق من خلل السجف \* فانصرفا عنه \* وعزما أن يكتبا  
اليه بما فهمامنه \* فكتبنا اليه \*  
وافر محجزوه

سمعنا خشفة الخشف \* وشمنا طرفة الطرف  
وصدقنا ولم نقطع \* وكذبنا ولم ننف  
واغضبنا لا جلا \* لك عن اكرامة الطرف  
ولم تنصف وقد جئنا \* لك ما نرض من ضعف  
وكان الحكم ان تحم \* لئلا وترد في الردف

فراجعهم في الحين بقطعة منها \* وافر محجزوه

ايا السفا على حال \* سلبت بها من الغارف  
ويا اله في عـلى جهلى \* بضيف كان من صنقي

(واخبرني الوزير ابو الحسين بن سراج) أنه ركب معهـ في عشية الشك من شعبان  
ومعه لمة من اعيان قرطبة وقد غابوه على المسير معهـم \* والزموه بحجة معهم \* فخرج  
وهو مكره \* لا يتطلع الى ذلك ولا يشره \* ونفسهـ متعلقة بنشوة سامعها بها \*  
وسلوة اطاع لها كوكبها \* فكان يروم التقلت \* ويكثر التلفت \* وكاهم قد  
حلف به \* ووقف دون مذهبه \* حتى أخذ معهـم في امرجـ وادو عتقه \* وبالغ  
في وصفه باراته وسبقه \* ثم قام علىـ منه يريمـ انه يجريه \* ويعرض عليهـم

ووافى بنا المحي نياما \* وكنت احببت مصاحبة مجده فعاجلني مباركة الغمام  
 وفاجاني غيثه مبادرة بالانسجام \* فلم يكتنى ان ابلغ من ذلك أملا \* ولا ان ارد به  
 منه لا \* ولا عتب الاعلى الزمان فيما اذنب \* ولو شاء لارضى واعتب \* واتخذته  
 تحية مشتاق \* وراند تلاق \* وبودي ان ينجلي الغمام منجبابا \* ويكتسى غدنا من  
 الصحو جلابا \* فانال فيه من هذا المحظ وفورا \* وآمل به جدلا وجورا \* ان شاء  
 الله تعالى \* (وكتب وقد اهدى اليه مشموم ورد) \* زارنا الورد بانفاسك \* وسقانا  
 مدامة الانس من كاسك \* واعاد لنا معاهد الانس جديدة \* وزف الينا من  
 فتيات البر خريدة \* فاحر حتى خلته شققا \* وأبيض حتى ابصرته من النور فلقا \*  
 وارج حتى كان المسك من ذكائه \* وتضاعف حتى قات من حياته \* فليتصور  
 شكرى في مرآه \* وليتخيله في نفثه ورياه \* ان شاء الله تعالى \*

\* (ذوالوزارتين القامد أبو الحسن بن اليسع رحمه الله تعالى) \*

عامر اندية النشوة \* وطلاع ثنايا الصبوة \* كاف بالحيا كاف حارثة بن بدر \* وهام  
 بفتى سباط وفتاة خدر \* فجعل للبحون موسما \* وانتهى في جبين أو انه ميسما \* وكان  
 قبل ان ترقبه الرياسة أعوادها \* وتحله فؤادها \* لا يجد عمادا \* ولا مرد الاثمادا  
 فلما اصبح عاقد كائب \* وقائد جنائب \* وصاحب الوية \* ومنفذ بديهة في الامور  
 وروية \* جرى الى لذاته ملء العنان \* وغدا بها مجنون الجنان \* وترك الملك  
 مهمل \* ومشى في طرق الاستهتار خبيسا ورملا \* فائتمر به الملامن أهل مرسية  
 أى اثممار \* ورأوا قتله أو كدجة واعتمار \* فنصبوا له الحرب \* وعصبوا به الطعن  
 والضرب \* حتى أعطى الدنية \* ونزل لهم عن تلك الثنية \* ففنعوا بارتفاع وباله \*  
 وامتنعوا من حربه وقاتله \* وخلعوه عن تدمير \* وسقوه الرنق بعد الخير \* وله شعر  
 رقيق المعاني \* أنيق المغاني \* يشهد له بالسطارة \* ويعيد كقولته الى الغرارة \*  
 وقد اثبت منه فنونا \* يكللها الاستحسان جفونا \* فن ذلك قوله يخاطب أبوابا  
 ابن اللبانة وكاننا على طريقين فلم يلتقيا \* طويل

تشرق آمالي وسعدى يغرب \* وتطلع أوجالي وانسى يغرب  
 سريت أبوابك رايلك وانما \* انا الكوكب السارى فخطاه كوكب  
 فبالله الا ما منحت تحية \* تكرهها السبع الدرارى وتذهي  
 وبعد فعدى كل خلق نصونه \* خـ لا تلى ولا تقلب

كتبت على حالين بعد وجمعة \* فيا ليت شعري كيف يدنو فيعرب  
ولما مات ابن ابون صاحب لورقة ووصل امرها اليه \* ووصل تدبيرها في يديه  
طالب ملكا يعطيه صفتها \* ويعطيه صروتها \* اذ لم يصح له توأبها \* والعدو باطيط  
براو - ها با غارته ويغاديه \* فوصل الى المعتمد رجه الله ملكا اليه ثلاث اقاليد  
ومجنيا له اثنان الا ماليد \* فتلقي بالبر وفادته وصلته \* وانزل دليه اعيانه وجنته  
(اخبرني الوزير ابو الحسين بن سراج والوزير أبو بكر ابن الفطرنة) أن المعتمد  
أمرهما بالمشي اليه \* والنزول عايه \* تنويه بالمقدمه \* وتنبهها على خطوته لديه  
وتقدمه \* فسار الى بابيه \* فوجداه مقفرا من حجابيه \* فاستغفر باخلوه من حول ووطن  
كل واحد منهما وتناول ثم اجمعا على قرع الباب \* ورفع ذاك الارتباب \* فخرج وهو  
دهش \* وأشار اليهما بالتحية ويده ترتعش \* وانزلهما انجلا \* ومنى بين ايديهما  
عجلا \* وأشار الى شخص فتوارى بالمحجاب \* وبارى الريح سرعة في الاحتجاب \*  
فقعدا ومقله الخشف \* ترمق من خلل السجف \* فانصرفا عنه \* وعزما أن يكتبا  
اليه بما فهمه مانه \* فكتب اليه \*

وافر محجزوه

سمعنا خشفة الخشف \* وشمنا طرفة الطرف

وصدقنا ولم نقطع \* وكذبنا ولم ننف

واغضبنا لا جلا \* لك عن اكرامة الطرف

ولم تنصف وقد جئنا \* لك ما نرض من ضعف

وكان الحكم ان تحم \* لاً وترد في الردف

وافر محجزوه

فراجمها في الحين بقطعة منها \*

ايا السفا على حال \* سلبت بها من الطرف

ويا اله في على جهلى \* بضيف كان من صنفى

(واخبرني الوزير أبو الحسين بن سراج) أنه ركب معه في عشية الشك من شعبان  
ومعه لمة من اعيان قرطبة وقد غابوه على المسير معهم \* والزموه بحجة بهم \* فخرج  
وهو مكره \* لا يتطلع الى ذلك ولا يشره \* ونفسه متعلقة بنشوة امامها \*  
وساوة اطاع لها \* وكبها \* فكان يروم التعلت \* ويكثر التلفت \* ولاهم قد  
حرف به \* ووقف دون مذهبه \* حتى أخذ معه \* في امره وادب \* وبالغ  
في وصفه باراته وسبقه \* ثم قام على متنه يريه \* انه يجربه \* ويعرض عليه \* م

تأريه \* فطار بجناح \* وصار الى بغيته دون جناح \* فانتظروه ليسفر عنه البجاج  
 \* وتطلع تلك الفجاج \* فلم يروا الا منجحة \* ولا اقتضوا عوضا منه الا رهجه \* فعلم  
 أبو الحسين ما حثه \* واشاعه فيهم وبثه \* فما انصرفوا الا وهلال رمضان لا نوح \*  
 وهو على راحه رايح \* فكتب اليه أبو الحسين بن سراج \* كامل

ع-رى أبا حسن لقد جئت التي \* عطفت عليك ملامة الاخوان  
 لما رأيت اليوم ولي ع-ره \* والليل مقبل الشيبية دان  
 والشمس تنفض زعفرانا في الربا \* وتفت مسكتها على الغيضان  
 اطلعتها شمسا وانت عطار د \* وحففتها بكواكب الندمان  
 واتيت بدعا في الانام مخلدا \* فيها قرنت ولات حين قران  
 ولحوت عن خلى صفاء لم يكن \* يلهيها عنك اقبال زمان  
 غنا بذكرك عن رحيق سلسل \* وحدائق خضر وعزف قيان  
 فكتب اليه مراجع لقطعه منها \* كامل

وانا اسأت فابن عفوك جملا \* هبني عصيت الله في شعبان  
 لوزرتني والآن تحمد زورة \* كنت الهلال أتي بالارضضان

وكتب في حينه ذلك الى أبي بكر بن القبطرنة \* طويل  
 فديتك لا عرف لدى ولا نكر \* ولا حجة لي قد أبى ذلك النكر  
 اذا قلت جيء ماذا يقول ممجد \* وليس له في أن يجيب بلا عذر  
 (واخبرني الوزير أبو بكر بن القبطرنة) انه كان قاعدا ببابه ببطليوس في غدوة  
 الجمعة وقد اجتمعت العساكر \* وروعت تلك الكائنات والداكر ولا احد الا  
 راغب في الشهادة \* مؤمل موته هناك واستشهاده \* اذا برجل قد وضع يده  
 رقعة لا عنوان لها \* فلما تأملها وجد فيها \* طويل

عطشت أبا بكر وكفاك ديمة \* وذبت اشتياقا والمزار قريب  
 نخفف ولو بعض الذي انا واحد \* فليس بحق ان يضاع غريب  
 ووفر لنا من تلك حظا نرى بها \* نشاوي وبعد الغزى سوف تنوب  
 فقال له ابن اليسع صاحب هذه الرقعة \* اوقد حل في هذه البقعة \* فقال له  
 نعم فاستغرب ما قصد اليه \* وذهب ووجه اليه \* من التضييف ما وجب وقرن به  
 نخر او كتب معه \* طويل



أبا حسن مشى بمثلك عالم \* ومثلك بعد الغز وليس يتوب  
 فنحذما على محض الصفاء كأنها \* سناما لما بعد الحساب تتوب  
 \* (الوزير المشرف أبو محمد بن ملك) \*

ورد نهر الحجر علامه \* وقد فخره الزمان ولاه \* مع هم انافى على الكواكب \* وكرم  
 صاب كالغمام الساكب \* ووقار \* لا تحصيل الحركة سكونه \* ومقدار \* يبقى مخير  
 ان يكونه \* وشيم كصفو الراح \* أو الماء القرح \* لو كانت في الروض ماذوى \*  
 او ظهرت للخفاق مارمدا حده \* ماشوى \* ولا يرز بما اعتقل من الاصاله والنهى  
 وينقل من سماء الى سهى \* حتى اقطعه امير المسلمين خلد الله ملكه ماله  
 بالاندلس من حصه \* واقعه على تلك المنة \* وبواه المراتب اللاتقة به المختصة  
 أدب زانرا للجة \* باهرا للجة \* لائح البهجة واضح المحجة \* يروق لمجته وبيرف  
 زهره لمجته \* وقد أثبت من فائق كلامه \* ورائق نثره ونظامه \* مات دبره الا وهام  
 راحا وتعاماه \* وتوسد النباهة خدها بردى ارطاه \* فن ذلك قوله في مجلس  
 لطربه سماعه \* وبسطه احتشاد الانس فيه واجتماعه \* خفيف

لا تلمني بان طربت لشدو \* يبعث الانس فالكريم طروب  
 ليس شقى الجيوب حقا علينا \* انما الحق ان تشق القلوب  
 ولما كثر اختلال الشرق وفساده \* وظهر استفعال العدو فيه واستيساده \* صرف  
 امير المسلمين اليه وجه اهتمامه \* وجد في صرف الشوايب عن جامه \* وجعل رايه  
 فيه سميره \* وانعل نظره له جده وتشميره \* ووجه اموال الارم خلاله \* وحسم علامه  
 واقامة ميله \* واتعاش رجله وخيله \* ثم خاف ان ينتهبها العمال \* وتغذرت تلك  
 الامال \* فقلده طوقها \* وجملة اوقها \* ووجه لبناء الاقطار \* ونهيه لقضاء تلك  
 الاوطار \* فاستقل بها احسن استقلال \* ونظم مصالحها نظم اللثال \* فاجترت  
 عليه بطرطوشة فالفيته مباشرة للامور بنفسه \* هاجر لها مواصلة انسه \* فاقت  
 معه اياما \* واوردت منزل بدائعه جوامع كانت عليه حياما \* وانشدني كل  
 مستحسن \* واسمعني كل مستطاب استطابة العين للوسن \* فن ذلك قوله \* بسط  
 قدساتنى صروف الدهر والنوب \* وبان خطك منها وانقضى السبب  
 فاء حزلك في الخدين مسجوم \* ونار وجدك في الاحشاء تلهب  
 تعجب الناس من حالك واعتبروا \* وكل امرئ فيه عبرة محب

ضدان في موضع كيدى التقاؤهما \* النار مضرمة والماء منسكب  
 وخرجت بأشبية مشيعالا حذر عسا المرابطين فالقية معه \* مسابر اله في جملة  
 من شيعه \* فلما انصرفنا مال بنا الى معرس امير المسلمين أدام الله تأييده الذى  
 ينزله عند حلوله اشدياية وهو موضع مستبدع \* كان الحسن فيه مودع \* ماشئت  
 من نهر ينساب انسياب الارقم \* وروض كما وشت البرود يدراقم \* وزهر يحسد  
 المسكر ياه \* ويتمنى الصبح ان يسم به محياه \* فقطف غلام وسيم من غلماه نورة ومد  
 يده الى وهى في كفه \* فعزم على ان اقول بيتا في وصفه \* فقلت \* طويل  
 وبدر يد او الطرف مطلع حسنه \* وفي كفه من رائق النور كوكب  
 فقال أبو محمد \*  
 طويل

بروح لتهذيب النفوس ويغنى \* ويطلع في افق الجمال ويغرب  
 ويحسن منه الغصن اى مهفهف \* يحى على مثل الكتيب ويذهب  
 (وكتب اليه) يوما مودعا \* فجاوبنى جوابا مستبدعا \* واخبرنى رسولى انه لما قرأ  
 الكتاب وضعه وسوى \* وكتب وما فرك ولا روى \* ياسيدى الاعلى جرت  
 الاقدار بجمع افتراقك \* وكان الله جارك في انطلاقك \* فغيرك من روع بالظعن  
 \* وأوقد للوداع جاحم الشجن \* فانك من ابناء هذا الزمن \* خليفة الخضر لا تستقر  
 على ومان \* كانت والله يختاراك ما تأتبه وتدعه \* موكل بفضاء الارض تذرعه  
 فحسب من نوى بعثرتك الاستمئاع \* ان يعتدك من العوارى السريعة  
 الاسترجاع \* فلا بأسف على قلبه الثوى \* وينشد \* وفارقت حتى ما بالى من النوى  
 \* (الوزير الكاتب أبو القاسم بن السقاط) \*

مستعذب المقاطع \* كغصن صومر من نور ساطع \* ابهى من حيا الطي النحل \* واحلى  
 من الامن عند الخائق الوجل \* يهب عطرا نشره \* ولا يغيب حينما بشره \* تحتليه  
 بساما \* وتنضيه حساما \* ان واخاك ابرم عقد اخائه \* واعفالك من زهو وابتخائه  
 ما مصفائه وارف يكدي قطر \* وسعاء احتشائه واكفة ابداء مطر \* وله ادب  
 لو نشر لكان بردا محبرا \* أو تنسم لهب مسكا وعنبرا \* واما الخطابة ففي يده صار  
 عنانها \* وعاميه وقف عنانها \* وقد انبت من نظمه ونثره \* ما ينظمه الزمان عقدا  
 في نحره \* فن ذلك قوله يصف ايام ايناسه \* وما كيف له الشباب من أنواع الوصل  
 واجناسه \*  
 متقارب

سقى الله أيامنا بالعذيب \* وازماننا الغر صوب السحاب  
 اذا لمب يابن ريحانة \* تجاذبها خطرات العتاب  
 واذا انت نواره تحتني \* بكف الهنام رياض التصابي  
 ليالى والعيش سهل الجنى \* نضير الجوانب طلق الجناح  
 رميتك طيرا بدوح الصبا \* وصدتك طليبا بوادى الشباب  
 وله يصف يوما أطربته فيه الامانى \* وهزته المثالث والمثانى \* وجرى الدهر به طوعا  
 فى ازقته \* وانقاد اليه الانس برمته \* وسقته الراح صفوها \* واقطعته الايام  
 طربها ولهوها \*

طويل

ويوم ظلنا والى تحت ظله \* تدور علينا بالسمادة افلاك  
 بروض سقته الجاشرية مزنة \* لها صارم من لامع البرق يتالك  
 توسدنا الصهباء اضغات آسه \* كاناء على خضر الارائك املاك  
 وقد انظمنا للرضى راحة الهوى \* فحن اللثالى والمودات اسلاك  
 تطاعتنا فيه ندى نواهد \* نهدين لمحربى والسنة رافناك  
 وتجلى لنا فيه وجوه نواعم \* يخزن بدورا والغدائر احلاك  
 (وكتب) يشفع لمدل بدمام شباب موح نوره \* وبرح به غدر الزمان وجوره \*  
 ياسيدى الاعلى \* وظهيرى ومنجدى فى الجلى \* ونصيرى المنيف فى دوحه النبل  
 فرعه \* المنيف فى ملة الفضل شرعه \* ومن ابقاه الله لرحم \* أدب محفوة بصاها  
 وحرمة مقطوعة يلحمها \* الوفاء لمحاسن الاخلاق \* وفى الله جديد انعمك من  
 الدروس والاخلاق \* القلم المذهب \* والمخضاب الموشى لراحة المحسب \*  
 يستفيد به حجة التحكىل فى العين \* ورونق التشيب فى مصوغ التبر واللجين  
 وقدرتبه النهى اشرف ترتيب \* وبوبته العلى ابدع تبويب \* فما احقه بصدر  
 النادى \* واسبقه الى المرتبة بشرف المنادى \* رعاية لأمرا لاداب \* والمحافظة  
 على الخلة الواشجة فى اعصر الشباب وتذ كر الربوع الصبا واطلاله \* وعهود اللذات  
 المشالة فى بكره واصاله \* وما سمحت الليالى فى ميادينه من لبوس \* نعيم وبوس \*  
 واجنت الايام فى بساينه من زهرات \* اتراح ومسرات \* حذو والخلق الاكل \*  
 واخذنا بقول الاول \*

بسيط

ان الله كرام اذا ما سهلوا ذكروا \* من كان يألفهم فى المنزل الخشن

وموصله وصل الله سرآك \* وأبل علاك \* ابوفلان \* ذا كرم شاهدك الغرا الحسان  
وناشر ما تتمد في صلاته من مقاصد الحسن والاحسان \* ابقاه الله ما نظمني معه  
سم ناد \* ولا - تواني واياه مضمشارش - كرواحساد \* الا واثبت من مأثرك خليطى  
الدر والمرجان \* وجاء بطليعة السوابق في احصاءه فاحرك رخي اللب مرخي العنان  
ولقد فاضني من احاديث ائلافكم في العصور والدارسة العافية \* وانتظامكم  
في زهرات الانس في ظلال العافية \* واناسفكم في حبرات العيش الرقاق  
الضافية وارنشافكم لاسلافة النعيم المزة الصافية \* بافانين الغيطان والنجود \*  
وزخارف الروض المجود \* ومعاطف العزربين خيلان الحدود \* مالولقيت  
بشاشته الخضر لمخ - حجة الابرار \* ولوالقيت عذوبته في البحر لا صبح حلوا المذاق  
ولورقي به البدر لوقي آفة المحاق \* ولومر بيدها لمادت كسواد العراق \* وازمع ان  
يسير بنواعج لواعجه \* في طرقه ومناهجه \* ويطير بجناح الارتياح في الدو \* الى  
متقاذف ذلك الجو \* ليكل بالتماحك جفونه \* ويحلو باوضاحك دبه \*  
ويجدد بقاتك عهد النرج البين رسمه \* ويشاهد بمشاهدة علائك سرور راحت  
يد البين وسعه \* ويحط من افناء بشرك بالاهر العامر \* ويسقط من أنواء درك على  
الحافل العامر \* فخطابت معرضا عن التحريض \* ومجتز يا نبذ الامرض ولمح  
التعريض \* وتابعاله باسرارك تلك الخطرات ذكر الالهود القديمة \* وارتياحك  
للقاء مثله من اعلاق العشرة الكريمة \* وانت ولي ماتم لقاءه من تانيس ينشر  
ميت رجائه \* ويعمره فقر رجائه \* لازلت طاطفا الى الاخلاء بكرم الود \* قاطفا زهر  
الثناء من كرام الحمد \* بحول الله \* وله

طويل

ويوم لنا بالخيف راق اصيله \* كماراق تبر للعيون مذاب  
نعمنا به والنهر ينساب مأوه \* كما انساب ذعر احين ربيع حباب  
وللوج تحت الريح منه تكسر \* تولد فوق المتن منه حباب  
وقد فحمت قضب لدان بشطه \* حكتها قدود للحسان رطاب  
واينع مخضر النبات خلالها \* كما اقامت نغمي وراق شهاب  
(وكتب) عن أحد الامراء الى قوم عليه شفعوا الجنة \* طاعتكم ابقاكم الله ثابتة  
الرسوم \* واضحة الرسوم \* وضناتكم بالسلطان عصمه الله ضمانا الجبان بالحياة  
واعدادكم للكمال في الدولة وطدها الله اعداد المهلب للبيات \* فقالكم

والشفاعة \* لراع ندوا عن عهدة الجماعة \* ونفروا وخاسوا بذمام الطاعة \*  
 وخبروا \* ثم ودوا لوتكفرون كما كفروا \* فافرضوهم عن جماعتكم \* وذودوهم عن  
 حياض شفاعتكم \* ذيادة لاجرب \* عن المشرب \* فحن لا تقبل على توسل مستخف  
 بالنفاق مستسر \* ولا تقبل الخدعة من مناد على الغواية مصر \* ان شاء الله (وله  
 فصل من رسالة في امداء فرس) \* وقد بعثت اليك ايدك الله بجواد يسبق الحلبة  
 وهو يرسف ويتهل \* متى ترمق العين فيه يسهل \* يرحم منكب المجوزاء بك  
 منكبه \* وتنزل عنه مثله حين تركبه \* ان بدا قلت ظيية ذات غرارة \* تعطوا  
 الى عزارة \* أو عدا قلت انقراض شهاب \* أو اعتراض بارق ذى التهاب \*  
 فاضمه الى أرى جياذك \* واتخذ له يومى رهانك وطرادك \* ان شاء الله عز وجل \*  
 واصبحت يوما منبسط النفس \* معترض الانس \* فربى فارس يحمل كتبا اليه \*  
 وينفض لاسرعة مردويه فحمله يمين يضعهما في يديه \* وهما \* طويل  
 عسى روضة تهدي الى انيقة \* تدبج اسطارا على ظهره مرق  
 احلى بها نحرى علا وسودا \* واجعلها تاجا بهيا بمقرقى  
 فكتب الى مراجعها \*  
 طويل

اتنى على شخص العلاء فحية \* كراد الضحى فى رونق وتانى  
 انهم من الریحان ينضج بالندى \* واطرب من سجع الحمام المطوق  
 سطران فى مغزاهما أمن خائف \* وسلوة مشغوف وانس مشوق  
 نصرت ابانصرها همهم الالى \* واطلقت من آمالها كل موثق  
 وولنا الوزير القاضى أبو الحسن بن الضحى الى احدى ضياعه بخارج غرناطة ومعنا  
 الوزير أبو محمد بن مالك \* وجاعة من اعيان تلك المسالك \* فحللنا بضبعة لم ينحت  
 المحل ائلهما \* ولم ترمق العينون مثلهما \* وجلنا بهما فى اكاف \* جنات الغاف \* فما  
 شئت من دوحه لفاء \* وغصن عيس كعطفى هيفاء \* وماء ينساب فى جداوله \*  
 وزهر يضح بالمسك راحة متناوله \* ولما قضينا من تلك الحمدائق أربله  
 وافتضضنا منها التراب عرابا \* مانا الى موضع المقييل \* وزلنا عن منازة ترزى بمنازه  
 جذية مع ملك وعقيل \* وعندومولنا بدالى من أحد الاصحاب تقصير فى المبرة \*  
 عرض لي منه تكدير لتلك العين الثرة \* فاطهرت التافل اكثر ذاك اليوم \*  
 ثم عدلت منهم الى الاضطجاع والنوم \* فاستيقظت الا والسما قد نسخ محوها

وغيم جوها \* والغمام منهمل \* والثرى من سقياه ثمل \* فبسطني بتحفيه \*  
 وابجني بيلم يرل يتمه ويوفيه \* وأنشدني \* بسيط  
 يوم تجهم فيه الافق وانتشرت \* مدامع الغيث في خد الثرى هملا  
 رأى وجوهك فارتدت طلاقته \* مضاهيا لك في الاخلاق ممتلا  
 وكتب يستدعي الى مجلس أنس \* يومنا عزك الله يوم قد نقيت شمسه بقناع  
 الغمام \* وذهبت كاسه بشعاع المدام \* ونحن من قطار الوسمي \* في رداءه دى \*  
 ومن نصير النوار \* على نظائر النظر \* ومن بواسم الزهر \* في لطائم العطر \* ومن غر  
 الندمان بين زهر البستان \* ومن حركات الاوتار \* خللال نغمات الاطيار \* ومن  
 سقات الكؤوس \* ومعاطى المدام \* بين مشرقات الشمس \* وعواطى الارام \*  
 فرأيت في مصالحة الاقار \* ومنافحة الانوار \* واجتلاء غرر الظباء الجوازي \*  
 وانتقاء درر الغناء المجازي \* موثقا ان شاء الله تعالى \*

### ذوالوزارتين الكاتب ابو عبد الله بن ابي الخصال اعزه الله

حامل لواء النباهة \* الباهر بالروية والبداهة \* مع صور ووقار \* وشيم كصفو  
 المقار \* ومقول اصفي من ذى المقار \* وله ادب بحره يترعرع \* وهـ ذهب يباهى به  
 ويفخر \* وهو وان كان خامل المنشانازله \* لم ينزله المجد منازله \* ولا فرغ لاعلاء  
 هضابا \* ولا ارتشف للسنا رضابا \* فقد تمير بنفسه \* وتحمير من جنسه \* وظهر  
 بذاته ونفخر باداوته \* والذي ألقى به بالجد \* واوقفه بالمكان النجد \* ذكاه طبع  
 عليه طبعه \* ونجم في تربة النباهة غربه ونبعه \* وتعلق بابي يحيى بن محمد بن الحاج  
 وهو خامل الذكر \* عاطل الفكر \* فلك في ادم موله \* وهب من مرقه دخوله \*  
 وقدح استعماله اياه زناد ذكائه \* وابدى شعاع ذكائه \* ولم يرزل عاثرامه ومعتقلا  
 ومثرا حينا ومقنما قلا \* الى ان تورطوا في تلك الفتنة التي الفحو حائلها \* وما  
 لمحو محائلها \* وطمعوا ان يغتالوا من أمير المسلمين ما كان مصوما \* وابرموا من  
 كيدهم ما غدا بيد القدر مصوما \* وفي اثناء بغيمهم \* وخلال حربهم الويل  
 وسعيهم \* كانت ترد عليهم من قبله ايده الله كتب تحل ما ربطوه \* وتروعههم  
 مما تابوه \* فلم يكن لهم يد من ادنايه \* لحسن منابه في المراجعة عنهم وغنائهم \* فورد  
 عليهم ليلة كتاب راعهم \* واناساهم جلادهم وقراءهم \* وهـ بمجلس انيس  
 فصحوهم حياه \* ومحوهم منه عبق الانس ورياه \* واستدعاه في ذلك الحين للمراجعة

عن فصوله \* والمعارضة لفروعه واصوله \* فابان عن الغرض \* وخلص جوهره  
 من كل عرض \* وابدع في احواله \* وبرع في قضاياه واحكامه \* فعمل ابا يحيى  
 ابن محمد استحسن ما كتبه ان خطاطه للحيث واقبه \* والمداوم لرأيه البائل مالكة  
 وبعقله في طرق الخيال سالكة \* فلم يعمل فيها فكريا \* ولم يتأمل اعرفا في ام  
 نكرا \* فجرت عليه لقبا \* واعلته من الاشتهار مرقبا \* وصار مرتسما في العلية \*  
 متسما بتلى الحلية \* وما زالت الدول تستدينه نائبا \* وتنشئه دانيا \* ولا تجعله  
 مخنيا عليه ولا حانيا \* فبايده رفع شومه \* ولا محو وشومه \* وقد اثبت له ماتجلميه  
 فتستحليه \* وتلمحه فتستملحه \* فن ذلك قوله في مغن زار \* بعدما غب وشط  
 منه المزار \*  
 كامل

وافى وقد عظمت على ذنوبه \* في غيبة قبحت بها آثاره  
 فمحاسناته بها احسانه \* واستغفرت لذنوبه أوتاره

(وكتبت) اليه عندما وصل أمير المسلمين \* وناصر الدين \* الى أشيلية صادرا عن  
 غزوة طليعة سنة ثلث وخمس مائة ووصل في جملة \* ونزل بمحلاته \* واتفق لي شغل  
 توالي واتصل \* الى أن رحل أمير المسلمين أيده الله وانفصل \* فسألت عنه فأعلمت  
 انه سار معه وما فارق محبته \* فكتبت اليه مستدعيا من كلامه ما أنبته في الديوان  
 وأنبته فيه زهر بستان \* فوفاه رسولي من البلد على مرحلة \* في ليلة من ضياء  
 البدر محلة \* فكتب الى مراجعنا \* الحذر أعزك الله يوثق من الثقة \* والحبيب يوذى  
 من المقة \* وقد كنت أرى من ذلك وهو الصحيح بلحمة \* وأقنع من تنائك وهو  
 المسك بنفحة \* فازات تعرضني للامتحان \* وتطالبنى بالبرهان \* وتأخذني  
 بالبيان \* وانا بنفسي أعلم \* وعلى مقدارى أحوط وأحزم \* والمعنى يسمع به لان  
 يرى \* وان وردت اخباره تترى \* فشخصه مقتحم مزدري \* ولا سيما من لا يحلى  
 ناطقا \* ولا يبرز سابقا \* فتركه والظنون ترجحه \* والقال وان قيل يقسمه \* والا وهام  
 تحله وتحرمه \* وتحفه وتخرمه \* أولى به من كشف القناع \* والتخلف عن منزلة  
 الادتماع \* وفي الوقت من فرسان \* هذا الشأن \* وادمار \* هذا المضمار \* وقطان  
 هذه المناهل \* وهذه تلك الجاهل \* من تحسد فقره الكواكب \* ويترجل اليه  
 منها الراسك \* فأما الازهار فلفة في رباها \* ولوحات عن المسك حباها \*  
 وصيغت من الشمس حلاها \* فهي من الوجه تدتظر بكل عين شكريا \* لا نكرا \*

وإذا كانت أنفاس هؤلاء الافراد مبعوثه \* وبدائعهم منشوثة \* وخواطيرهم على  
 محاسن الكلام مبعوثه \* فما غادرت متردما \* ولا استبقت لمتأخرمة \* دما \*  
 فعند هذا يقف الاختيار \* ويهايقع المختار \* وانا انزه ديوانه التزيه وتوحيه  
 الوجيه \* عن سقط من المناع \* قليل الامناع \* ثقل روح السرد \* ملك صر البرد \*  
 الا ان يعود به جماله \* ويحرس نقصه كماله \* وهبه أعزه الله قد استسهل استحقاقه  
 وطامن له اخلاقه \* أتراني أعطى الكاشحين في اثباته يدا \* وأترك عقلي لهم  
 سدا \* وما خالك ترضاها الى مع الودحطة خسف \* وههواة خفف \* لا يستقل  
 غيبنها \* ولا يبل طعينها (وله فصل منها) فلم نحل بطائل \* وصرنا تحت قول القائل  
 كابل ترك الزبارة وهي ممكنة \* وأتاك من مصر على جل  
 الزبارة هاهنا أعزك الله منل \* لالفظ محتمل \* لاني أوجبها \* ولا أستوجبها \*  
 وأفرضها \* ولا أفترضها \* وألتأويل على كل حال لا يتعدى الجميل مذهبها \* ولا  
 يتخذ ليل الشك مركبا \* وأنت المفتاح لاهل \* المولى للذمة المشتملة \* وان رسولك  
 وأفاني بكابك الخطير والشمس واجبة سقوط منازع \* وحياة الذي يقضي حشاشة  
 نازع \* والبيت قد غر بانيه \* وضاق لفظه عن معانيه \* فاختاست أحرى هذه  
 اختلاس مسارق \* والتماسح بارق \* والمخاطر مخاطر \* والشغل مساهم مشاطر \*  
 يصدر فكري اليه \* ويخضع فكري عليه \* الا صباية \* لا ترد صباية \* وورسبسا \*  
 لا تشفى نسيسا \* فدونك واهي الدعائم \* واهن العزائم \* يتبرأ تابعه من متبعه \*  
 ويفر سامعه من مسمعه \* ولولا ان الجواب فرض يخرج معطاه \* ويخرج عن مهلة  
 التصابي مهلة \* لا عذرت \* واقتصرت \* ولا كنى أوثر - فك وان أبقى على دركا \*  
 وبؤاني دركا \* وقد حلت فلانا ما سمع به الوقت \* وان اشتبه على القصد والسمت \*  
 وحاضرت بما سرت الى ذكرى على شريطة كتمان وسوتره \* انقياد الى أمر \*  
 وتصديا الى عقوقك ببرك \* (وله أيضا) \* أيدك الله ليست الا ذناب كالاعراف \*  
 ولا الاندال كالاشراف \* ولا كل اشراف \* بأشراف \* فثم من يصم ما ولي \* ويعي  
 عن الصبح وقد جلى \* ان ذكر نسي \* وان عدل فكأنما أغرى \* وكثيرا ما تمتد  
 شطاه فتحدف نقطه \* ويبحر غطه \* وان ساحناه في الضبط \* وأمتعناه بالنقط \*  
 نبذ الوفاء \* فذفنا الفاء \* وجفا الكريم \* فأغينا الميم \* وله بعد ما بقي \* ما ألقى \*  
 وان أشرف فعلى الخطير العظيم \* وان اطلع في سواء الجحيم \* ورب ما ويل النجاد \*



غريبي في الاتهام والانجاد \* ولايته امان \* وعمله جنان \* وخلقه رضوان \* تود  
 النجوم ان يقطعها في كتاب \* أو ينسجها نسق حساب \* قد ارتقي بخطه باذخ السناء  
 واخذ بضبعها رافعا الى السماء \* فهناك \* وأنت ذاك \* طاب المجنى \* ودنت المني \*  
 وأيقن الشرف انه في حرم وحي \* أقسم بالمبتسم البارد \* والمحبيب الوارد \* قسم ما تبقى  
 على الشيب جدته \* ويبرز على المشيب جدته \* ذكرى من ذلك العهد مدت  
 بسابه \* ومنت الى القلب بنسبه \* ليحتوين على الكرام \* وليجترون على الانام \*  
 وليأخذن فوق أيديها \* وليكفن من تعديها \* ما لهم تقحت اثلاثهم \* وتسهم بغير  
 سماتهم \* وتصفهم بصفاتهم \* وتعلمهم بعلاهم \* فأين أنت من الذب \* وسنام قد  
 استوصل بالجب \* وكيف ارتياحك بغير خزان دارت \* ولمكرمة كالشمس  
 اشرفت وأنارت \* لاجرم انك منها \* الى ذكر \* ودرجة جدوش كرم \* وما هو  
 الا الشريف الا واحد \* ومن لا ينكر فضله ولا يحمده \* أبو بكر اعزه الله وناهيك ثناء \*  
 وحسبك علاه وسناء \* فتى دهي في ضيعته هناك بدواه \* ورمى بخطوب غير ريوث  
 ولا سواه \* ورأيك أصاب الله برأيك \* وجبرا لاولياء بسعيك \* في تحصين مراعاته  
 وترفيهه ومحاشاته \* ولولا عذره منع \* لكان على افقك النير قد طامع \* ولكنه  
 استناب فلانا وحسبه ان يودى كتابا \* ويقتضى جوابا \* ويتصرف على حكمك جنة  
 وذهابا \* ان شاء الله \* وله يعتذر من استبطاء المكاتبة \* طويل

الم تعلموا والقلب رهن لديكم \* يخبركم غنى بضمه بهدي  
 ولو قلبتني المحادثات مكانكم \* لانتهت اوفرى وأوطأتها خدي  
 ألم تعلموا اني وأهلي وواحدى \* فداء ولا أرضى بتفدية واحدى  
 ولما كتب الوزير أبو محمد بن القاسم النكبة التي انبات بتعذرا لوطار لندوى  
 الاخطار \* وأعلنت بكساد الفضائل والمعالي \* واستيثار الوضع على المساجد  
 العالى \* لانه كان طود كمال \* وبحراج مال \* وناظم خلال \* وهالم جلال \* وحين ثل  
 الدهر عرشه \* وأحل سواه فرشه \* خاطبه كل زعيم مسليما عن نكبته \* وانتقاله  
 من رتبته \* فكاتب اليه هو في جله من كتب \* وان كان نازلا عن تلك الرتب \*  
 برقعة مستبدعة وهي (ملك ثبت الله فؤادك \* وخفف عن كاهل المكارم  
 ما أدهى بك وأدك \* ياقى دهره غير مكثر \* وينازله بصبر غير متكث \* ويديم  
 عند طوبه \* ويفل شباة خطوبه \* فاهى الاغرة ثم تجلى \* وخطرة يلها من

الصنع الجميل ما يلي \* لاجرم ان المحر حيث كان حر \* وان الدبر رغم من جهله در \*  
 وهل كنت الا حساما انتضاه \* قد را مضاه \* وساعد ارتضاه \* فان اغمدته فقد  
 قضى ما عليه \* وان جرده فذلك اليه \* اما انه ما أنتم حذته \* وليس جوهر الفرند  
 حذته \* لا بعدم طيننا يشترطه \* ويمينا يختلطه \* هذه الصمصامة \* تقوم على  
 ذكرها القيامة \* طبقت البلاد اخباره \* وقامت مقامه في كل افق آثاره فاما حامله  
 فتسنى منسى \* وعدم منى \* كلا لقد فنيت الحقائق \* وانتهت تلك العلائق قلم  
 يصعبه غير غرار \* ومتن عار \* وكلاهما بالغ ما بالغ \* ووالغ معه في الدماء أى ولغ وما  
 المحسن الا المجرد العريان \* وما الصبح الا الطلق الاصحيان \* وما الزوال الا ما صادم  
 الظلام \* ولا النور الا ما فارق الكمام \* وما ذهب ذاهب \* أبزل منه العوض واهب  
 ومن قضى - قى المساهمة في هذه الحال التى التوى عرضها \* وتأخر للا عذار  
 القاطعة فرضها \* أسف بردد \* وارتماض يجدد \* وذنوب على الايام تحصى وتعدد  
 وحبا اللثام منها تحل وتعدد \* فيه لم الله عزوجه لقد استوفيت فيك هذه الايام \*  
 ونهيت فيه حتى المزن عن الابتسام \* انتهى (وفى ايام مقامى بالعدوة انقفت بينى  
 وبين ابى يحيى بن محمد بن الحماص فى الله مصرعه \* وأورده منهل العفو ومشرعه \*  
 مودة استحكمت توأخيا \* وشدت أوأخبا \* وغدونابها حليفى صفاء واخلاص \*  
 والبنى اخاه واختماص \* والزمان مساعد \* وصرفه متباعد \* والشباب خضل  
 يانع \* والدهر مبيع ما هوله اليوم مانع \* والدياسر ورور وائناس \* والارض ظباء  
 وكناس \* فوقع بينى وبينه فى بعض الايام تنازع أذى بنا الى الانفصال \* وتعطيل  
 تلك البكر والاصال \* ثم غنى الى عنه قول ضاق به ذرى \* وأجثت منه أصلى  
 وفرعى \* فكما ما صدنى عن الرحلة صممت \* ونكثت من عرى التملوى  
 ما كنت ابرمت \* وبعد انغصالى علمت أن ذلك القول غدا زورا \* ووشى به من  
 غص أن يرانا زائرا ومزورا \* فانتشعت تلك الخيلة \* وتحركت لوعة مودته الدخيلة  
 واكدت تجديد ذلك العهد الرائق \* وكف أيدي تلك العوائق \* فكنت اليه \*  
 اكعبة عاياه وهضبة سودد \* وروضة مجد بالفاخر تطر  
 هنيئا لملك زان نورك أفقه \* وفى صفحته من مضائك أسطر  
 وانى لمخفاق الجناحين كلما \* سرى لك ذكر اونسيم معطر  
 وقد كان واشرها جنة التهاجر \* فبت واحشاشى جوى تنفطر

فهل لك في ودّ ذوى لك ظاهرا \* وباطنه يندى صفاء ويطهر  
 ولست بعاقبيع بخسا وانى \* لارفع اعلاق الزمان وأخطر  
 فأمره بمراجعة فكتب بقطعة منها \* طویل  
 نيت أبانصر عناني وربما \* تنف عزمة الشهم المصمم اسطر  
 ونالت هوى مالم تكن لتناله \* سيوف مواض أوقنا متأطر  
 وما أنا الامن عرفت وانما \* بطرت ودادی والمودة تبطر  
 نظرت بعين لونها بغيرها \* أصبت وجفن الرأى وسنان أشطر  
 وقد ما بذلت الود والحب فطرة \* وما الود الا ما يخص ويفطر  
 وكتب الى الوزير المشرف ابى بكر بن رحيم يهتة بولاية خطه الاشراف بحضرة  
 اشبيلية وذواتها في شوال سنة خمس عشرة وخمس مائة \* وافر  
 اذا مشرف الاشراف قوما \* فان بنى رحيم شرفوه  
 ومن يعرف به لهم قديما \* وان رغمت انوف عرفوه  
 كفاة للملوك على سبيل \* ودين نصيحة ما عرفوه  
 ابو بكر له ولهم كفيل \* بكل كفاية اذ صرفوه  
 وما الاشراف الا بعدن \* لهم فنى تولى استصرفوه  
 هذه اعزك الله بديهة البشرى \* وعجالة كجالة القرى \* وبريد الهام تلك القرى \*  
 فانما لها بالاقبال ضمن \* وعلى اليه ويمين \* لتحوطنها الاقلامك \* وليحمد بدن فيها  
 مقامك \* ولتعرفن بالغرور والحول ايامك \* فخالعك السعد \* ولا عدمك الملك  
 المجد \* وابل وأخلف مثلها جدد ابعد \* وما حق من بشر باعتلائك \* وسرى  
 بانبيائك الى أوليائك \* أن يؤخر مراده \* ويضيع عمله واعتقاده \* وان الحاج  
 ابا عبد الله بن شعران املاك \* الداعي لك \* ابقاء الله وجبره اشعرنى بهذه المسرة \*  
 الدعة الثرة \* ولقد هممت على هذا البرد \* بخلع البرد وحل العقد \* وفض النقد \*  
 فدافعنى انقباضا \* وأعلمنى أن له فى عملك انعام الله اغراضا \* تكمن على ذلك اثمانا  
 واهواضا \* وارانى عقدا يشهد بعدمه \* وصحة ما استخذه فى مقدمه \* وانه ليس  
 له سوى غرس قد صار عليه كلا \* بل استدار فى ساقيه كبلا \* والتوى فى عنقه  
 غلا \* واض له غلا لا مغلا \* ولك الطول أن تفتح نظرك وفقه الله بالتخفيف على  
 مثله من الضعفاء \* ومن لا قدرة له على الاداء وحمل الاعباء \* فان ذلك ذكر فى

العاجل \* وأجر في الآجل \* ان شاء الله تعالى \*

\* (ذوالوزارتين الكاتب أبو محمد بن عبد البر رحمه الله) \*

بحر البيان الزاخر \* ونحرا الاوائل والاواخر \* وواحد الاندلس الذي فاز بها بحظ  
الظهور \* وحاز قصب السبق بين ذلك الجمهور \* وامترى اخلاف اسعادهما \* وسقى  
صوب عهادها \* واستقر في مراتب رؤسائها \* استقرار الفلك عند ارسائها \* الا انه  
حصل في لهوات الاسد \* وصار الى موضع النفاق فكسد \* وافي المعتضد بالله  
في طالع استوبله \* ونحس استقبله \* فكانت ايامه لديه حشرات \* ولم تومض  
له فيها بروق مسرات \* الى ان لاذ بالفرار \* وتخلص من يديه تخلص البدر من  
السرار \* وابوه ابو عمر هو كان سبب نجاته \* وخروجه من لهواته \* ولولاه لورد  
مشرع الحمام \* وكرع في ماء المحسام \* فقليل ما هم عباد فاقصر \* ولا توهم الا وكاثره  
ابصر \* ولكن امامه ابيه الشهيرة دفعت في صدره حقد دامة \* وشغفت له عنسد  
اقدامه \* وقد أثبت له ما يتبين انه سحر \* ويتزين به لاسناء نحر \* فمن ذلك ما قاله  
في رجل مات مجذوما \* رمل

مات من كثر اه ايدا \* سالم العقل سقيم الجسد  
بحر سقم ماج في اعضائه \* فرمى في جلدده بالزبد  
كان مثل السيف الا انه \* حسد الدهر عليه فصدى  
وله \* لا تكثرن تأملا \* وأحبس عليك عنان طرفك  
فلربما أرسلته \* فرماك في ميدان حنقك

وكتب الى أحد اخوانه \* رقد نال الدهر من أنجاله وامتهانه \* من صعب  
الدهر أعزك الله وقع في أحكامه \* وتصرف بين أقسامه \* من صحة وسقم \*  
وغناء وعدم \* وبعاد واقتراب \* وانتزاع واغتراب \* واتفق لي ما قد علمت من  
الانزعاج والاضطراب \* والتغرب والاياب \* لا والله ما جرى من حركاتي شيء على  
مرادى \* واعتقادي \* وانما هي أتها الاقدار \* والآثار \* وعذر ورودي أعلمت بما  
أصابك به صروف الايام \* من الامتهان والايلام \* فيعلم الله لقد ألمت نفسي  
اسابه أثر الزمان عندي \* وقلت هذا عدل ماتني بامن جلدي وبعدي \* فقد  
جعتنا حوادث الايام وصروفها \* وان اختلفت أنواعها وصنوفها \* على أن الذي  
أصابك انقل عبأ \* وأعظم زراً \* والله يعظم أجرك ويجعل هذه الحادثة آخر

حوادتك \* وأعظم كوارثك \* حتى تستديم هزلك في سراء سابعة تنعم باللك وخطارك  
 ونقر عينك وناطرك \* وتلخط خطوب الدهر وأنت عنها في حماية من الكفاية  
 مكنية \* ودرع من الحماية حصينة \* ان شاء الله \* (وكتب عن الموفق أبي  
 الجبش مهنئاً للعتضد بأخذ شلب \* كتابي اهزك الله تعالى عن حال قد طال  
 جناحها \* وآمال قد أسفر صباها \* ويد قد اشتد زندها \* ونفس قد انتجز بنج  
 كل مأمول وعدة \* بما وردني به كتابك الكريمان اعز بهما من جيل صنع  
 الله لك بحصول قاعدة شلب وذواتها في قبضتك \* واستذراء ذلك الافق بطل  
 طاعتك \* وخروج صاحبها عنها من غير عقد عاصم \* ولا عهد لازم \* قد كذبه ظنه  
 في التماسك \* وأخافه أمهل في التهلك \* ورغم به أنف من بعده عنه وندع به من  
 لم يوضع المديسم عليه فأى نعمة ياسيدي \* وأعلى عددي \* ما أجلها واجزلها \* وأى  
 جنة ما أتمها واكملها \* على حين تضاعف حسن موقعها \* وبان لطف عملها  
 وموضعتها \* ولاحت فنوانا في صحيفة مساعينا \* وبرهاننا بحول الله على تأني  
 راجبنا \* فالحمد لله ثم الحمد لله على ما من به وأحسن فيه \* حمداً يؤدى الحق  
 ويقضيه \* ويحتوى المزيد ويقضيه \* وهو المسؤول عزاسمه ان يتبع ذلك باشكاله  
 ويشفعه بامثاله \* ويهني ذلك التبع سلباً وحرماً \* وشرقاً وغرباً \* والظهور وبعداً  
 وقرباً \* فظهورى بنوط بظهورك \* وسرورى بوصول بسرورك \* واتصال  
 حالى بأحوالك \* وحبلى بحبالك \* هناك الله واياى ما خولك \* وقرن يا زيادة الاله  
 قبلك \* عنه \* (وكتب فى غناية) \* أتم الله اياه الجليل محمده \* الجليل معتقدة \*  
 المشهور فضله وسودده \* عليه نعمة ظاهرة وباطنة \* واجزل اليك قسمه متوافية  
 وراهنه \* واتاك من كل حظ أجرله \* ومن كل صنع أجزله \* ومن كل خيراته واكمله \*  
 ان الايام قد وصلت بيننا الى التراسل سبباً \* وجعلت في التواصل ارباباً \* فاذا أمكن  
 سبب قدمته \* واذا تهيأ رسول اغتمته \* تؤكد الحال معك \* وتجديد العهد بينى  
 وبينك \* فقل الحظ منك لا يهمل \* وشبه الحق الذى لك لا يغفل \* ومكاتبه  
 لصديق عوض من لقائه اذا امتنع اللقاء \* واستدعاء لانبائه اذا انقطعت الانباء  
 وفيها انس \* تلمذ به النفس \* وارتياح \* تنهش به الارواح \* وارتباط \* يتصل به  
 الاغتراب \* وافتراد \* يقين به الاعتقاد والوداد \* ومثل خلعت الكريمة عمرت  
 معاهدها \* ومثل عسرتك الجميلة شددت معاقدها \* ومثل مكارمك البرية

جئت مصادرهما وواردها \* واذا قد تسببت لي أسبابها \* فلا أقطعها \* واذا قد  
انفتحت بيننا أبوابها \* فلا أدعها \* وأنا استدعيتك مثل هذا اذا أسفرك وطر \*  
وعن لك أمر \* فاني متطلع الى أخبارك \* أراعيها \* وحريص على أوطارك \* اقضيها  
ومستمطرك لاتبك الكريمة أجليها وأشهد نعم الله منها وفيها هذا صدر عني فلان  
لم اتق لك نصرا \* ولم الخظ من تلقائك اثر \* وذلك لا محالة لا متنازع البحر وارتجاجه  
وتعذر المسلك وارتجاجه \* واذا قد ذل صعبه راكب \* وهان خطبه على هائب  
فأنا اعتقد ان كتابك بازاء كتابي \* وخطابك سيلقي خطابي \* ولما تهب أسفر  
فلان ضيفنا سلمه الله الى الافق الذي أنت عماده \* والقطر الذي بيدك زمامه  
وقياده \* وقد تقدمه فيك أمل قد استشعره \* وشكر لك قد بشه ونشره \* أصحبته  
كتابي هذا مجددا عهدا \* ومهد باعنه جدا \* فانه ما دخل تارة اليينا \* ولا نكر  
ثانية علينا \* الا وذكرك المجل في فقه يديه ويعيده \* وأترك المحسن عليه يلج به  
ويشده \* يتلو بذلك كله معاقبته المحجودة \* ومحافله المشهودة \* في شكر الامير  
الاجل أخيك اطال الله بقاءه والاشادة بتعظيم أمره \* وتفخيم قدره \* فانه لا يغدو  
عندنا الا باسمه \* ولا يناضل الا بسهمه \* ولا يهاهد الا عنه \* ولا يحتسب الا فيه \*  
ومن جرى على البعد هذا المجرى \* وشكر شكره النعمى \* تحقيق بالانعام \* خالق  
بالاكرام \* وقد استضاف الى هذه الحقوق التي لها رعى \* وشبهها قضى \* انه  
ضيف لي \* وأثر ما عندي \* اختصه بآتم العناية \* واعتمده باجد الرعاية \* واشفع  
له الشفاعة المحسنة \* واستظهر له المعونة التامة والمشاركة البينة \* وأنت  
بفضلك تلقى أماله بالتحقيق \* ورجاه بالتصديق \* وتصل فضلك عليه حتى يكون  
قليبا يروى \* وسقاء يشفى \* ووردا ينهل \* وسببا يتصل \* ان شاء الله عز وجل \*  
(\* الوزير الكاتب أبو الفضل بن حسداى \*)

سابق فبرز \* وأحرز من البلاغة ما أحرز \* وجرى في ميدانها الى أبعاد مد \* وبني  
افراضها بالصفا والحمد \* فغبر وجوه سوابقها \* وظهر امام وجيها ولاحقها \*  
اذا كتب انتسب اليه السحر اصح انتساب \* ونسق المجزات نسق حساب \*  
وارى البدائع بيض الوجوه كريمة الاحساب \* وقد كانت المذمة تقعه عنه عن  
مراتب كفايته \* وتجدي طموس رصمه وعفائه \* وتصرفه تصريف المهيض \*  
وتقعه في ذلك المحضض \* حتى ألحقه الله باقرانه \* واقاله من متجر خسرانه \*

فتظهر من تلك الممة \* واستظهر بعبقريته التي قيدت في ديوان الحق مرئسة \*  
 وبدت محاسنه سافرة القناع \* كافرة بذلك الدين الذي عدل بها عن الاقناع \*  
 وقد أثبت له من ذلك ما لا يرجي له محاق \* ولا يغشى تمامه محاق \* فنهها هذه  
 القطعة التي أطاعها نيرة \* وترك الالباب بها متخيرة في يوم كان عندا مقتدر بالله مع  
 عليه \* قد اتخذوا المجد حلية \* والامل قد سفر لهم عن محياه \* وعبق لهم رياه \*  
 فصافحه السكل منهم وحياه \* وشمس الراح \* دائرة على فلك الراح \* والملك ينهر  
 فضله \* وينثر وابله وطله \* يسدى العلا \* ويب الغنا والغناء \* فصدحت الغواني  
 وأفصح المثلث والمثنى \* بما استترل من موقف الوقار \* وسرى في النفوس

بسيط

مسرى العقار

توريد خذ لك للاحداق لذات \* عليه من عنبر الاصداخ لامات  
 نيران هجر لك للعشاق نار لظى \* لكن وصلك ان واصلت جنات  
 كأنما الراح والراحات تحماها \* بدورتم وأيدى الشرب هالات  
 حشاشة ما ترك الماء يفتلها \* الاتحي بها منا حشاشات  
 قد كان في كاسها من قبلها ثقل \* فخف أدملت منها الزجاجات  
 عهد لبني تقاضته الامانات \* بانته وما قضيت منها البانات  
 يدني التوهم للشمتاق منتزعا \* من الامور وفي الاوهام راحات  
 تقضى عدات اذا عاذا لكري واذا \* هب النسيم فقد تهدي تهيئات  
 زوريع الـ قلب المسـ تهام به \* دهر او قد بقيت في النفس حاجات  
 لعل تب الليالي أن يعود الى \* عتي قتلخ او طار ولذات  
 حتى نفوز بما جاد الخيال به \* فربما صدقت تلك المنامات  
 ولما أعرس المستعين بالله بينت الوزير الاجل أبي بكر بن عبد العزيز احتفل أبوه  
 المؤمن بالله في ذلك احتفالا شهرة \* وأبدع فيه ابداء اراق من حضره وبهره \*  
 فانه أحضر فيه من الآلات المتدعة \* والادوات المخترعة \* مابها الالباب \*  
 وقطع دون معرفتها الاسباب \* واستدعى اليه جميع أعيان الاندلس من دان  
 وقاص \* ومطيع وعاص \* فاتوه مسرعين \* ولبوه متبرعين \* وكان مديرة تلك  
 الاراعة ومديرها \* ومنشئ مخاطباتها ومخبرها \* الوزير الكاتب أبو الفضل  
 وصدرت عنه في ذلك الوقت كتب ظهر اعجازها \* وبهر اقتضابها واهجازها \*

فن ذلك ما خاطب به صاحب المظالم أبا عبد الرحمن بن طاهر \* محلك اعزك الله في  
 على الجوانح ثابت وان نزلت الدار \* وعيانك في أحناء الضلوع بادوان شحط  
 المزار \* فالنفس فائز منك بمثل الماطر باو فر الحظ \* والعين نازعة الى ان تمتع  
 من لقائك بظفر اللحظ \* فلا عائدة اسيع بردا \* ولا موهبة اسوغ وردا \* من  
 تفضلك بالخوف الى ما نس يتم بمشاهدتك التامة \* ويتصل بمحاضرتك انتظامه  
 \* ولك فضل الاجال \* بالامتناع من ذلك باعظم \* ام الامل \* وانا اعزك الله على  
 شرف سودك حاكم \* وعلى مشرع سنائك حاتم \* وحسي ما تتحققه من نزاعي  
 وتشوق \* وتيقنه من تطاعي وتوقى \* وقد تمكن الارتياح \* باستحكام الثقة \*  
 واعتراض الاتراح \* بارتقاب الصلة \* وانت وصل الله \* عدك بمساحة شيمك \*  
 وبارع كرمك \* تنشئ للمؤانسة عهدا \* وتورى بالكارمة زندا \* وتقتضى بالمشاركة  
 اشكرا حافلا وحدا \* لازلت مهنا بالعود المقبلة \* مسوغا اجتلاء غرر الاماني  
 المتناهية \* بمنه \* وله مراجع الى وزير ابى محمد بن سفيان بقطعة منها \* كامل  
 قابلت بالعتبي كتابك حافظا \* للعهد حفظ العين بالاجفان  
 وبسطت اوضح من زياد عذرة \* لو لم تكن اقصى من النعمان  
 اسقيك عذبا ياردا وبقيتني \* اذ حاش حيك من حليم ان  
 اغضبت جهلا رنسبت الى الصبا \* فافرح فانك منه في ريعان  
 وركب المستعين بالله يوما نهر سرقة يريد طراد لذته \* وارتباد نزهته \* وافتقاد  
 احد حصونه المنتظمة ليلته \* واجتمع له من اصحابه \* من اختصه لاستصحابه \*  
 وفيهم ابو الفضل مشاهد الانفراجهم \* سال كلنا هجهم \* والمستعين قد احضر  
 من آلات ايناسه \* واطهر من انواع ذلك واجناسه \* مارق من حضر \* وفاق  
 حسنه الروض الاضر \* والزوارق قد حفت به \* والتفت بجوانبه \* ونغمات الاوتار  
 نجس السائر عن عدوه \* وتخرس الطائر المفصح بشدوه \* والسمك تثيرها المكائد  
 \* وتغوص اليها المصائد \* فتبرزها لاهين \* قضبان دروسائك نجين \* والراح  
 لا يطعمس له الملع \* ولا ينجس منها بصر ولا سمع \* والدهر قد غضت صروفه \*  
 واقص من منك كره معروفه \* فقال \* بسيط

يوم الله انيق واطمح الغرر \* مفضض مذهب الاصال والبر  
 كاعمال الدهر لما ساء اعتبنا \* فيه بعثي وابدى صفح معتذر



فسير في زورق - ف السفين به \* من جا نبيه بمنظوم ومفتقر  
مد الشراع به شرع على ملك \* بد الا وائل في ايامه الآخر  
هو الامام المهام المستعين - حوى \* علياء مؤتمن عن هدى مقدر  
تحوى السفينة منه آية عجبا \* بحر رجم مع حتى صار في بحر  
تشار من قعره النينان مصعدة \* صيدا كما ظفر الغواص بالدر  
وللندامى به عب ومر تشف \* كالريق يذهب في ورد وفي صند  
والشرب في ودمولى خلقه زهر \* يذكو وغرته أبهى من القمر

(الوزير أبو عامر بن نيق) \*

بهرز كا وطبعا \* وعمر المحاسن ربعا \* فاقام لا عجزا برهانا \* وتيم ألبابا وأدهانا \*  
لولا عجب استهواه \* واخل بما حواه \* وزهو وضفا على اعطافه \* واخفى نورا انصافه \*  
الأن حسنة احسانه لتلك السيئة ناسخة \* وفي نفس الاستحسان راسخة \* وقد  
اثبت له ما تبدى \* ويقتك منحا فيه ومنزعه \* فن ذلك قوله يمدح \* بسبط  
حسبي من الدهران الدهر ينتج لي \* بكر الخطوب واني عاثر الامل  
دعني اصاذي زمانى في قلبه \* فهل سمعت بطل غير منتهل  
وكلما راح جهما رحت مبتسما \* والبدر يرزاد اشرافا مع الطفل  
ولا يرو عنك اطراق لمحاذة \* فاليث ممكنه في الغيصل للغيصل  
فانا طار عطف الرمح من خور \* فيه ولا اجر صفع السيف من نجل  
لا غروان عطلت من حلها همى \* فهل يعير جيد الظبي بالعطل  
ويلاه هل لانا القوس بارثها \* وقلد السيف جيد الفارس البطل  
ومنها في المديح \*

اغران تدع ————— يوم النائية \* جلى ولا يكشف الجلى سوى جلال  
قد اوسع الارض عدلا والبلاد ندى \* فالروض طاق الربى والشمس في الجمل  
يرعى الماليك في قرب وفي بعد \* ويأخذ الامرين الريث والعجل  
ذوعزمة من خطوب الدهر جردها \* امضى من الصارم المطرور في القل  
وذوا ياد على العافين جاد بها \* اشقى من البارد السلسال للغل  
مصرف قصب الاقلام نال بها \* مناله بسبا الخطية ————— الذبل  
من كل اهيف ما في متنه خطل \* والسهرية قد تعزى الى الخطل

دع عنك ما خلدت يونان من حكم \* وسار في كماء الفرس من مثل  
وانظر اليها تجدها احزرت سبعا \* في الجهد منها وحاز السبق في مهل  
وله يتغزل \*

طويل

وهيفاء يحكمها الغضيب تاودا \* اذا ما اثنت في الربط أوحبراتها  
يضيق الا زار الرحب عن ردوها كما \* تضيق بها الا حشا عن زفراتها  
وما ظلية اذا ما تألف وجرة \* ترووظ لال الغيل أو ألاتها  
بأحسن منها يوم او مت بلخطها \* الينا ولم تنطق - ذاروشاتها  
\*(الوزير الكاتب أبو بكر بن قزمان رحمه الله تعالى) \*

مبرز في البيان \* ومحرزا الخصل عند سابق الاعيان \* اشتمل عليه المتوكل اشتمالا  
ارقاه الى محاسن \* وكساه ملابس \* فاقتطع اسمى الرتب وتبواها \* ونال اسنى  
المخطوط وماتة لاهها \* فان دهره كره عليه بخطوبه \* وسفره عن قطوبه \* فكدر  
عيشه بعدما صفا \* وقاص برده الذي كان ضفا \* وتجرع آخر عمره من كؤس الذل  
ابشعها ذوقا \* ولبس من ملابس الموان اشوهها طوقا \* في قصة اساء بها ابن  
حمدين وما اجل \* وجاء بها اشوهها لا تنأمل \* وان لاقه هي التي فلت من غربه \*  
وكانت سيدا الطول كربه \* فانها كانت تتقدم في جوانحه - اتمام القيط \* تكاد  
تميز من الغيط \* وكان رحمه الله ظاهر الصواب \* متى لبس \* طاهر الاثواب \* من  
كل دنس \* معجزا ببيانه \* موجز في كل احبانه \* وقد اثبت له ما تعلم به  
حقيقة قدره \* وتعرف كيف اساء الزمان اليه بغيره \* فن ذلك قوله \* كامل  
ركبوا السيول من الخيول وركبوا \* فوق العوالى السمر زرق نطاف  
وتجملوا الغدران من ماذيهم \* مرتجة الا على الاكاف

\*(الوزير الكاتب أبو بكر بن الملح) \*

حل كنفي العلم والعليا \* واخذ بطرفي الدين والدنيا \* فهصرافنان الفتوة \* واقصر  
برهة على اجتماع غرر الاماني المخلوة \* لم يتأنس بها الا بنشوة \* ولم يتنفس فيها الا  
عن صبوة \* ولا طاف مذتهاب رك استتار \* ولا طاف موردا استتار \* والدين يلحظه  
بطرف كلف \* وقلب عليه مؤتلف \* الى ان أقصر باطله \* واستبصر مسوفه  
ومما طله \* فعمرى من ذلك اللبوس \* وبرئ من تلك الكؤس \* واصبح ثاني  
الاكابر \* وراقى اعواد المنابر \* وقد اثبت له ما يستجاد \* ويرتاد له تهائم ونجاد \*

كامل

فن ذلك قوله \*

والروض يبعث بالنسيم كأنه \* اهدها يضرب لاصطباحك موعدا  
سكران من ماء النعيم فكأما \* غناه طائره واطرب رددا  
ياوى الى زهر-راكث عيونه \* رقباه تقعد للاحبة مرصدا  
زهر-ريوح به اخضرارنباته \* كالزهراسرجها الظلام واوقدا  
ويبيت في ف-نن توه-م ظله \* يمسي ويصبح في الق-رارة مرودا  
قد خف موقعه عليه وربما \* مسح النعيم بعطفه فتاودا  
وله يتغزل \* حسب القوم انى عنك سال \* انت تدرى صبا بنى ما أبالى  
قرى انت كل -ين وبدرى \* فتى كنت قبل هذا هلالى  
انت كالشمس لم تغب لى ولكن \* حبيت ليلها حذار الملال  
وله يتغزل ظي يموج الهوى بناظره \* حتى اذا مارى به انبعثا  
مبتدع الخلق لا كفاءه \* يعدشكوى صبا بنى رفثا  
انكر سقى وما قصدت له \* وماتت-رضت للهوى عبثا  
اقسم فى الحب ان أموت به \* فما قضى بره ولا حنثا

(تم القسم الثانى من قلائد العقيان \* ومحاسن الاعيان المضمن  
غرر عليه الوزراء \* وفقر الكتاب البغاه) \*

(القسم الثالث من قلائد العقيان \* ومحاسن الاعيان \* فى ملح اعيان القضاء و ملح  
اعلام العلماء السراة \* العقية القاضى أبو الوليد الباجى رحمه الله تعالى) \*

بدر العلوم اللائح \* وقطرها الغادى الرائح \* وثيرها الذى لا يزحم \* ومنيرها  
الذى ينجلي به ليلها الاسهم \* كان امام الاندلس الذى تقبس انواره \* وتنجم  
انجاده واغواره \* رحل الى المشرق فعكف على الطلب ساهرا \* وقطف من العلم  
ازهارا \* وتغنن فى اقتنائه \* وثنى اليه عنان اعتنائه \* حتى غدا مملوء الوطاب \* وعاد  
بلح طلبه الى الارطاب \* فسكر الى الاندلس بحرا لا تخاض لجه \* وفجر الايطمس  
متبعه \* فتهاذته الدول \* وتلقته الخيل والحول \* وانتقل من محجر الى ناظر \*  
وتبدل من يانع بناضر \* ثم استدعاه المقدر بالله فسار اليه مرتاحا \* وبدا فى أفقه  
ملتاحا \* وهناك ظهرت تآليفه واوضاعه \* وبدا وخذله فى سبيل العلم واوضاعه \*  
وكان المقدر يباهى بانجاشه الى سلطانه \* وايناره لحضرته باستيظانه \* ويحتفل

في ما يرتبه له ويحريه \* وينزله في مكانه متى كان يوافيه \* وكان له نظم  
يوقفه على ذاته \* ولا يصرفه في رفث التول وبذاذاته \* فن ذلك قوله في

متقارب

معنى الزهد \*

إذا كنت اعلم علمي يقينا \* بأن جميع حياتي كساعة  
فلم لا كون ضنينها بها \* واجعلها في صلاح وطاقه  
وله يرثي ابنه وماتا مغتربين \* وغربا كوكبين \* وكانا ناظري الدهر \* وساحري  
النظم والنثر \*

طويل

رعى الله قبرين استكانا به لمدة \* هما اسكناها في السواد من القلب  
لئن غيبا عن ناظري وتبوا \* فؤادي لقد زاد التباعد في القرب  
يقرب عيني ان أزور ثراهما \* والزق مكنون الترائب بالتراب  
وأبكي وأبكي ساكنها العلى \* سانجد من صعب واسعد من صعب  
فأساعدت ورق الحمام أخا سي \* ولا روح تريح الصبا عن أخي كرب  
ولا استعذبت عيناى بهدما كرى \* ولا طمئت نفسي الى البارد العذب  
أحن ويثني البأس نفسي عن الاسبى \* كما اضطر محمول على المركب الصعب  
وله يرثي ابنه عمدا \*

كامل

أحمدان كنت بهدك صابرا \* صبر السليم لمابه لا يسلم  
ورزئت قبلك بالنبي محمد \* ولرزؤه أدهى لدى وأعظم  
فلقد علمت بأنني بك لاحق \* من يعد ظني أنني متقدم  
لله ذكر لا يزال بخاطرى \* منصرف في صبره متحكم  
فاذا نظرت فشخصه متخيل \* واذا أصححت فصوته متوهم  
وبكل ارض لي من اجلك لوعة \* وبكل قبر ووقفة وتلوم  
فاذا دعوت سواك حاد عن اسمه \* ودعاه باسمك مقول بك مغرم  
حكم الردى ومناهج قدسها \* لاؤلى النهى والحزن قبل مقيم  
\* (الوزير الفقيه أبو مروان بن سراج رحمه الله تعالى) \*

أحد اعيان اليمان \* وخاتم اعلام الكلام \* ومعين الانتخاب والانتداب \* على  
طموس رسم اللغات والآداب \* فانه اودى فطويت المعارف \* وتقلص ظلالها  
الوارف \* لانه كان مجسة بحر \* وكان بالاندلس كعمر بن بحر \* وزانها بعرفته كدر

بنجر \* وكانت دواوين العلم مقفلة ففتحها \* ومهمة فافضحها وشرحها \* وجاء ابنه  
بعده فصارت رباعه به أو اهل \* ولم تعد معالمه بعده مجاهل \* إلا أن ابامروان  
كان دوح ذلك الفرع \* ومد ذلك الضرع \* وصحب شيوخا درجة أبي  
الحسين أن يحمل عن طلبتهم \* وينزل عن مرتبتهم \* وكان في ضبطه وتقييده \* وحله  
لقشبك الغرض وتعليقه \* في حد لا يأتي عليه تحريده \* ولا يعبر عنه لسان حديد  
إلا أنه كان ينجح عند السؤال فيا يكاد يفيد \* ويتفجر غبظا على الطالب حتى  
يتبدل ولا يستفيد \* وقد أثبت له من بدائع أقواله ما تعيد القول في استحسانه  
وتبديده \* وتلخصه سناه وترتيبه \* فن ذلك قوله يمدح المظفر بن جهور  
رحمه الله \*  
كامل

أما هو لك في اعز مكان \* كم صارم من دونه وسنان  
بين حروب لم تزل تغدوهم \* حتى الفطام نديها بلبان  
في كل ارض يضربون قباهم \* لا يمنعون تخيير الاوطان  
أوما ترى أوتادها قصدا لقنا \* وحباله من ذواثب الفرسان  
عجبا لاسد في القباب تكلفت \* برعاية الظبيان والغزلان  
والقدسريت وما صحبت على السرى \* غير النجوم أراده الكتمان  
في ليلة نظرت الى نجب ومها \* اتقهم الغمرات غير جبان  
قالت فتاتهم وقد نهبتها \* والليل ملقى كالجران  
كيف اجترأت على تجاوز من ترى \* من نائم حولى ون يقظان  
اولت انسانا وما ان تنتهى \* هذى النهاية جرة الانسان  
فاجبتهم ان ابن جهور الرضى \* منع المخاوف أن تحل جناني  
ومنها في العتاب \* والاستمناح \*  
كامل

أنعود دلولى من بحور سما حكم \* صفرا وليست رثة الاشطان  
ويكون ربى مستبيننا جديه \* حتى أهيم بنجعة البلدان  
قسى بمن ينأى برفع مكانه \* بنديك العالى وخفض مكاني  
أمن السوية ان يحلوا بالربى \* من ارضه وأحل بالغيطان  
ان ترخصوا خطرى فكم مغل به \* يستام فيه بارفع الاثمان

عالم الاوان \* ومصنفه \* ومقرط البيان \* ومشفقه \* بتواليف \* كأنها الخرائد \*  
 وتصانيف \* أبهى من القلائد \* سلى بها من الزمان عاطلا \* وأرسل بها غمام  
 الاحسان هاطلا \* ووضعها في فنون مختلفة وأنواع \* وأقطعها ما شاء من اتقان  
 وابداع \* وأما الادب فهو كان منتهاه \* ومحل سهاه \* وقطب مداره \* وفلك  
 تمامه وابداره \* وكان كل ملك من ملوك الاندلس يتهداه تهادي المقل للكرى  
 والا آذان للبشرى \* على هناة كانت فيه فانه رحمه الله مباكر لا يحوم  
 خمارها \* ولا يصحور رسم ادمانه من مضمارها \* ولا يريح الاعلى تعاطيها \*  
 ولا يستريح الا الى معاطيها \* قد اتخذ ادمانها هجرة \* ونبذ من الاقلاع نبذ عاصم  
 ابن الايمن مجيرة \* فلما حان انقراض شعبان وانصرامه \* كانت فيه مستبشرة  
 الذكر \* مستبشرة النكر \* تمجها الاوهام والخواطر \* وثبتها السماع  
 المتواتر \* (وقد ثبت له ما يشهدك بتقدمه) \* ويريك منتهى قدمه \* رأيت وأنا  
 غلام ما قره لالى \* ولا نبع في الذكاء كوثرى ولا زلالى \* في مجلس ابن منظور \*  
 وهو هيئة كأنها كسيت بالبهام والنور \* وله سبلة يروق العيون ايماضها \*  
 ويفرق السواد بياضها \* وقد بلغ سن ابن حلم \* وهو يتكلم فيفوق كل متكلم \*  
 فخرى ذكر ابن مقلة وخطه \* وانفيض في رفعه وخطه \* فقال \* بسيط  
 خط ابن مقلة من ارعاه مقلته \* ودت جوارحه لو أصبحت مقلا  
 فالديرة فرلاستحسانه حسدا \* والورد يحمر من ابداءه نجلا  
 وله فصل من كتاب راجع به الفقيه الاستاذ ابا الحسن بن دري رحمه الله \* وتالله  
 اني لا اطعم جنى محاورته فيقف في الالهة \* واجد لتخيل بحالستك ما يجده الغريق  
 للنجاة \* واعتقد في محاورتك ما يعتقده الجبان في الحياة \* طويل  
 متى تخطى الايام في بان ارى \* بغضائناى أو حبيبنا يقرب  
 ورأيت رغبتك في الكتاب الذي لم يتحرر ولم يتهذب \* وكيف التفرع لقضاء ارب  
 والنشاط قدولى وذهب \* فما احده الا كما قيل \* كامل  
 نرزا كما استكرهت عاثر نفحة \* من فارة المسك التي لم تفتق  
 وان يعن الله على المراد \* فيك والله يستغاد \* وبرغبتك أخرجه من الوجود الى  
 العدم \* واليك يصل أدنى ظلم \* بحول الله (وله فصل) من رقعة يهني بها الوزير  
 الاجل ايا بكر بن زيدون بالوزارة \* اسعد الله بوزارة سيدي الدنيا والدين \*

واجرى لها الطير الميامين \* ووصل بها التأييد والتمكين \* والمجد لله على امل باغه  
وجذل قدس - وغمه \* وضمان - عقه \* وورجاء صدقه \* وله المنة في ظلام كان أعزه  
الله صبحه \* ومستبهم غدا شرحه \* وعطل نحر كان حليه \* وضلال دهر صار هديه  
فقد عمر الله الوزارة باسمه ورد اليها أهلها بعد اقصار

\* (الفقيه الاجل قاضي الجماعة أبو عبد الله بن حمد بن رحمه الله) \*

حامي دمار الدين \* وعاضده \* وقاطع ضرر المعتقدين \* وخاضده ملك العلوم زمانا \*  
وجعل العكوف عليها الزاما \* وفي رسمها \* وأعلى اسمها \* وخاصمت المحدثين  
منه السلد \* وتهدلت به على العالمين اغصن ماد \* وكف أيدي الظالمين فلم  
تكن لهم استقالة \* وراهف خواطر المجتهدين فلم تسخ لهم بطاله \* فأصبح أهل  
مصره بين دارس علم \* ولا بس - لم \* وآيس ظلم \* ناهيك من رجل كثير الرعي  
لاهل المعارف \* مؤومن بره الى ظل وارف \* اعم الوري منة \* وأعظم خلق الله منة  
قام واقعد \* وأدنى وأبعد \* وانحس واسعد \* فتقلصت به الظلال وفاءت \*  
وحسنت به الايام وساءت \* راعى للضر والنفع لسانه ويده \* وشغل بالرفع والوضع  
يومه وغده \* وعمره ماف كره وخلده \* - تي هذا الجبال النوامخ \* واجتث الاصول  
الواسخ \* ولما ادار ابن الحاج من - خلاف سنة تسع وتسعين ما ادار \* واتفق هو  
ومن واطاء على مافسخته الاقدار \* استشير في الخلع فاستساغه \* وريخ حيره  
فلم يكن فيمن راعيه \* وعرض على الحمام فساها به \* ووالى في نقض ما برم جيئاته  
وذهابه \* وسمع في ذلك بنفسه \* وقنع من غده بذكر أمسه \* فلما انجلت ظلماته \*  
وتحت بنجوم ظفره مماؤه \* اغرى بالمطالبين اهتضاه وحيفه \* واعلن لمن أسر  
اغراه ولم ينظر بالمد كروه نظراه \* فانجل منهم اعلاما \* واورث نفوس الدين منهم  
آلاما \* والبسهم ماشاء ما من الناس وملا ما \* فدجت مطالع شمسهم \* وخلت  
مواضع تدريسهم \* فأصبحوا ملتحفين بالمهانة \* متش - وفي الى الاهانة \*  
بروعهم الروح والغدو \* ويحسبون كل صيحة عليهم هو العدو \* ويذعرهم طروق  
النوم للاجفان \* ويذكرونهم اثبات العرفان \* قد فقدوا جورا وعادت منازلهم  
قبورا \* الى ان نفس مخنقة بعد احوال \* وخلافتهم من تلك الاحوال \* فتشققوا  
ريح الحياة \* واشرقوا من تلك الظلمات \* بعد ان احال البوس نعيمهم \* وأخذ  
الحمام زعيمهم \* وكان رحمه الله متضح طريق الهدى \* منفسح الميدان في العلم

والندي \* مع ادب كالبحر الزاخر \* ونثر كالدر الفاخر \* وقد أثبت له منه ما تعجب  
مقاطعة \* وتأمين معاطفة (فن ذلك فصل) راجع به ابن شماخ \* عمر بابك \*  
واخصب جنابك \* وما وعك زمانك \* ونعم بك اوانك \* وسقى بلادك غير  
مفسدها صوب الربيع ودية تهوى فادرج اسيدله \* من كنت سلالة سليله  
ووارث معرسه ومقبله \* وما حام وضرع \* فخر رمي عن وتر قوسك ونزع \* فلم يهلك  
هالك \* ترك مثل مالك \* فتركت المهاد \* والفت السهاد \* وتقلت الالباء  
والاجداد \* فأسرحت في ميدان الحمد براقا \* اتخذ الريح خافيه وساقا \* فاحتل  
من شعاب المجد صقعا \* اثار به نقعا \* ودوم في افق السماء \* تدويم فرخ الما \*  
حتى كأنه على قمة الرأس ابن ماء \* محلق لباهر فضلك ان يطول \* فيقول \* خفيف  
لا يقوى شرفت بل شرفوا بي \* وبنفسي فخرت لا يجودى  
أويتزل \* فيتمثل \*  
كامل

لسنا وان كرمت أوائلنا \* يوما على الاحساب نتكل  
ندينى كما كانت أوائلنا \* تدينى ونفعل مثل ما فعلوا  
كم معاط شأو طلقك \* سؤلت له نفسه شق غبارك \* واقتفاء مناهج آثارك \*  
فما أدرك \* وطلح بعيره وبرك \* وفي فصل منها \* \* بيننا وسائل \* احكمتها  
الاولائل \* ما هي بالانكاث \* والوشاخ الرثاث \* من دونها عهد \* جناه شهد \*  
ارج عرف النسيم \* مشرق جبين الاديم \* رائق رقة الجلباب \* مقتبل  
رداء الشباب \* كالصباح المنجاب \* تروق لمساريره \* وتلقاك قبل اللقاء \*  
تباشيره \*  
وافر

ورثناها عن آباء صدق \* ونورناها اذا امتنا بنينا  
\* (الفقيه الاستاذ أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد  
البطل موسى عليه رحمة الله وجزيل غفرانه) \*

شيخ المعارف وامامها \* ومن في يديه زمامها \* لديه تنشد ضوال الاعراب \* وتوجد  
شوارد اللغة والاعراب \* الى مقطع دم \* ومنزع في النفاسة غير منتكث \* وكان  
له في دولة ابن رزين مجال ممتد \* ومكان معتد \* ولما رأى الاحوال \* واخلاء لها \*  
والاقوال \* واعتلا لها \* وتلك الشمس قد هوت \* ونجوم الآمال قد خوت \*  
اضرب عن سواه \* ونكب عن نجواه \* واستغرب بلوعة ابن رزين وجواه \* ونصب



نفسه لا قراء علوم النحو \* وقنع بتعليم جوه بعد النحو \* وله تحفة في العلوم  
الحديثة والقديمة \* وتصرف في طرقها التوفيق \* ما خرج بمعرفتها عن مضمار شرع  
ولا انكب عن اهل السنة ولا فرع \* وتأليفه في المشروحات وغيرها صنوف \*  
وهي اليوم في الاذان شنوف \* وقد اثبت له ما يريك شغوفه \* وتجد على النفس  
خفوفه \* فن ذلك قوله في طول الليل \* طويل

تري ليلنا شابت نواصيحه كبرة \* كما شبت ام في الجور ووض نهار  
كأن الليالي السبع في الافق علفت \* ولا فصل فيما بيننا بنهار  
(واخبرني انه حضر مع المأمون بن ذى النون في مجلس الناعوة بالمنية التي تطمع  
اليها المني \* ومرآها هو المقترح والمتمني \* والمأمون قد احتبي \* واقاض الحبا \*  
والجلس يروق كأن الشمس في افقه \* واليد في مفرقه \* والنور عبق \* وعلى ماء  
النهر مصطح ومغتبقي \* والدولاب يئن كقافة أثرا محوار \* او كشكلى من حرا لوار \*  
والجوة دغبرته نواؤه \* والروض قدرشته امطاره وانداؤه \* والاسد قد دفغرت  
أفواهها \* ومجت امواها \* فقال \* منسرح

يا منظر ان نظرت بحجته \* اذ كرى حسنه جنة الخلد  
تربة مـك وجوع غـبرة \* وغميم ندو طش ماورد  
والماء كاللازورد قد نظمت \* فيه الا لى فواغرا لاسد  
كأنما جائل الجباببه \* يلعب في جانبيه بالبرد  
تخاله ان بدا قـرا \* تمايدا في مطالع السعد  
كأنما البست حدائقه \* ما حاز من شيمة ومن مجد  
كأنما جادها فروضها \* بوابل من يمينه رغـد  
لا زال في عزة مضاعفة \* ميم الرعد وارى الزند

(وله رقعة يصف فيها هذا التصنيف تأملت فسمح الله ليدى وولي في امد بقاءه \*  
كاتبه الذى شرع في انشائه \* فـ رأيت كتابا سينجد دويغور \* ويبلغ حيث لا تبلغ  
الدور \* وتبين به الذرى والمناسم \* وتغدى لغر في اوجه ومواسم \* فقد  
أسجد الله الكلام لكلامك \* وجه لالنيرات طوع اقلامك \* فانت تهـدى  
بنجومها \* وتردى برجومها \* فالنـثرة من نترك \* والشعرى من شعرك \* والبلغاء  
لك معترفون \* وبين يديك متصرفون \* وليس يباريك مبار \* ولا يحاربك الى

الغاية تجار \* الاوقف حسيرا \* وسبقت ودعي اخيرا \* وتقدمت لاعدمت  
شغوقا \* ولا برج مكانك بالآمال محفوقا \* بعزة الله \* (وله مراجع الاستاذ  
ابا محمدين جوشن على شعر كتب به اليه وتضمن غزلا في اول القصيدة  
فذا حدوه \* طويل

حلفت بشعر قد حى ريقه العذبا \* وسل عليه من لوا حظه عضبا  
وفرحه لقيما اذهبت ترحمة النوى \* وعتي حبيب هاجر اعقت عتبا  
لقد هز عطفى بالقرىض ابن جوشن \* سرورا كما هزت صبا غصنا رطبا  
كساني ارياح الراح حتى حسبتنى \* حليف بعاد نال من حبه قربا  
واطربني حتى دعاني الورى فتى \* وقالوا كبير بعد كبرته شبا  
كأن المثاني والمثاني هيجت \* سرورى ولم اسمع غناء ولا ضربا  
فيما زمع الترحال قل لابن جوشن \* مقال محب لم يشب جده لعبا  
امهدى سحبا ياه الى وناظما \* الى الشهب عقدا راقنى نظمه عجا  
وما خلت اهداء السمائل مكا \* له دوان الدهر ينتظم الشهبها  
فهو نال عبد الله من سر بابل \* نصيبا فأربى او حوى الدهر والاربا  
لبيك فضل خرت من خصله المدى \* ونظم بديع قد غدت له ربا  
وهالك سلاما صادرا عن مودة \* عمرت بهامنى الجوانح والقلبا

وله في الزهد من لزوم ما لا يلزم \* طويل

امرت الهى بالكارم كلها \* ولم ترضها الا واث لها هل  
فقلت اصفحوا عن أساء اليكم \* وعودوا بحلم منكم ان بدا جهل  
فهل لجهول خاف صعب ذنوبه \* لديك امان منك اوجانب سهل

وله في التوحيد والرد على من قال بغيره \* طويل

الهى انى شاكر لك حامد \* وانى لساع في رضاك وجاهد  
وانك مهمما زات النعل بالفتى \* على العائد التواب بالعفو عائد  
تباعدت مجددا واذنبت تعظفا \* وحلم فانت المدي المتباعد  
ومالى على شئ سواك معول \* اذا دهمتني المعضلات الشدائد  
اغريك ادعولى الها وخالقا \* وقد اوضح البرهان انك واحد  
وقد مادعا قوم سواك فلم يقم \* على ذاك برهان ولا لاح شاهد

وبالفلك الدوار قد ضل معشر \* وللنيرات السبع داع وساجد  
وللعقل عبادة وللنفس شبيعة \* وكاهنهم عن منهج الحق حائد  
وكيف يضل القصد ذوالعلم والنهي \* ومنهج الهدى من كان نضوك قاصد  
وهل في الذي طاعوا له وتعبدوا \* لامرك عاص او لمحقك جاحد  
وهل يوجد المعلوم من غير علة \* اذا صح فكر أوراى ارشدا رشاد  
وهل غبت عن شئ فينكر منك \* وجودك ام لم تبد منك الشواهد  
وفي كل معبود سواك دلائل \* من الصنع تبدى انه لك عابد  
وكل وجود عن وجودك كائن \* فواحد اصناف الورى لك واحد  
سرت منك فيها واحدة لو منعته \* لاصبحت الاشياء وهى بواند  
وكم لك فى خلق الورى من دلائل \* براها القى فى نفسه ويشاهد  
كفى مكذبا للبحا حدين نفوسهم \* تخاصمهم ان انكر واوتعاندا  
وله يحيب شاعرا قرطيا مدحه \* بسط

قل للذى غاص فى بحر من الفكر \* بذهنه فى وى ماشاء من درر  
لله اندرا زفت منك رائحة \* تحتال من حبرها المرقوم فى حبر  
صداقها الصدق من ودى ومنزلها \* بصيرتى وسواد القلب والبصر  
هزت بدائعها عطفي من طرب \* لمسها هزة المشغوف بالذكر  
كانما خامرتنى من بشاشتها \* راح وسكر بلا راح ولا سكر  
ما كنت أحسب ان النيرات غدت \* يصيدها شرك الاوهام والفكر  
ولا توهمت ايام الربيع ترى \* فى ناضر غضة الانوار والزهر  
أما الجزاء فشى لست مدركة \* ولو بدرت الى التوجيه باليد  
لكن جزاءى صفاء الود أضمرة \* اذا القلوب انطوت منه على كدر  
جاراك ذهنى فى مضمارها فبكاء \* ذهنى وفزت بخصل السبق والظفر  
وهل بطليوس فى نظم مناظرة \* يوما لقرطبة فى حكم ذى نظر  
وله يصف زبرطانة \* وافر

وذات عى لها طرف بصير \* اذا رمدت فابصر ماتكون  
لها من غيرها نفس معار \* وناظرها الذى الابصار طين  
وتبسط باليمين اذا أردنا \* وليس لها اذا بطشت يمين

(وكتب الى الاستاذ أبي الحسن بن الاخضر رحمه الله \* ياسيدي الاعلى \*  
وعمادي الاسنى \* وحسنة الدهر المحسنى \* الذي جل قدره \* وسار مسير الشمس  
ذكره \* ومن أطال الله بقاءه الفضل بعلى مناره \* وعلم يحي آثاره \* نحن أعزك الله  
نتداني اخلاصا \* وان تتناء اشخاصا \* ويجمعنا الادب \* وان فرقنا النسب \*  
فلا شك اقارب \* والادب مناسب \* وليس بضر تناءى الاشباح \* اذا تقاربت  
الارواح \* ومما ملنا في هذا الانتظام \* الا كما قال أبو تمام \*  
طويل  
نسيبي في رأيي وعلمي ومذهبي \* وان باعدتنا في الاصول المناسب  
لوم يكن لما ترك ذاكر \* ولمفاخر كناشر \* الا ذوالوزارتين \* أبو فلان ابقاه الله  
لقام لك مقام سبحانه وائل \* واغناك عن قول كل قائل \* فانه يد في مضمار ذكرك  
بأعاريحيا \* ويقوم بفخرك في كل ناد خطيبا \* حتى يثنى اليك الاحداق \* ويلوى  
نحوك ام عناق \* فكيف وما يقول الا بالذي علمت سعد \* وما تقر في النفوس من  
قبل ومن بعد \* فذكرك قد انجد وغار \* ولم يسرف لك حيث سار \* وان ليل جهل  
اطلمت فيه فجرته صيرك \* لمجد ير بان يصير نهارا \* وان نبع فكر قد حته بتذكرك  
لمجد ير ان يعود مزجا وعقارا \* فهنيئلك الفضل الذي أنت فيه راسخ القدم \* شامخ  
العلم \* منشور اللواء \* مشهور الدكاء \* ملئت الادب عرك \* ولا عدمت الالباب  
ذكرك \* ورقيت مراتب أعلاها \* ولقيت مراتب اقصاها \* بفضل الله \*  
(وكتب مراجعا الى الوزير أبي محمد بن سفيان رحمه الله) \* ياسيدي الاعلى \*  
وعمادي الاسنى \* ومشرقي الاصفى \* ادام الله عزته \* وحجى من النوائب حوزته \*  
وافاني لك كتاب سرى الموضع \* سنى الموضع \* اطال الله على ايجازه \* واطمع على  
اعجازه \* وقابلت الرغبة التي ضمنتها فيه \* بما تقتضيه جلالة مهديه \* واثن تراخي  
الكتاب \* عن حسن في ذلك العتاب \* فان المودة لم يقدح فيها من الممل \* قادح \*  
ولم يسخ لها من الخلل \* سانح \* بل كانت كالبرد تطوى على غره \* الى اوان جلالة  
ونشره \* وقد علم علام الضمائر \* والذي يظن غائباه وواضعه \* انى اعتقدك  
القدح المعلى \* واضرب بك المثل الاعلى \* وأرى انك تحجى لواضح \* في  
دهمة الزمان \* وعلق راجح \* في كفة الامتحان \* وبقية سنخ كريم \* ماء هدهم  
عندنا بديم \*  
طويل

عليهم سلام الله ما ذكر شارق \* ورجة . ما شاء ابن يترجما

وما ادعى لك جانباً من السيادة \* الاولك عليه اعدل الشهادة \* ولكن قديماً  
سفل ذواررجان \* وعاد الكمال على أهله بالنقصان \* وكبت الاعلى يارتفاع  
الاسافل \* حتى اقتضى ذلك قول القائل \* طويل

فواعجباً كم يدعى الفضل ناقص \* وواسفاً كم يظهر النقص فاضل  
وقال المذمر للناجحين متى ذمرت قبلى الارجل وقد جاريةك اعزك الله في ميدان  
من البلاغة انافيه \* من كثر البحر والمطر \* وجلب القمار الى حجر \* والذي  
حداني اليه انه مرلى زمن \* الهى خاطرى عنك فيه وسن \* فقلت قد كان من  
العقوق \* ترك رعاية الحقوق \* فلا سمطرن من القول فقه \* دكنت عهدتها  
نسيجهم فتعقد \* ولاستدقين جابية الشيخ العراقى فقه \* كانت تطم  
فته هقى \* ايام كنت اسحب ذيل الشباب \* واسلك مسلك الكتاب \* ويحبى  
سلوك سهل الكلام وخزونه \* والتصرف بين ابكاره وعونه \* استنقاسه ثمان  
الطرف الجامع \* ولا اثنى عنان الطرف الصامع \* واروى هامتى \* واقول بما  
صبت على غماتى \* الى ان تعجم مغرقى بالقتير \* وعلمنى ابهة الكبير \* وودعت  
زمنى الزائل \* وعادت سهامى بين رث وناصل \* وعريت افراس الصبا وراحله \*  
وسدت على سوى قصد البديل معادله \* فتمن هريق ماء الشباب \* واستش  
الاديم واقشع السحاب \* وتجلت الغيوم فلمعل فى الافق ربابة \* وفى الخوض  
صبابة \* وعسى أن يكون فى اخلاف المقالة دربرضع \* وفى حقائق البلاغة  
دريبرضع \* ولا زفنها عذراء \* لا ترضى الا الاكفاء \* فليس يلين النجد الا فى مارق  
الهيحاء \* ولا يحسن العهد الا فى عنق الحسناء \* ولا جعلن الشعر لها شعاعاً \* وفقر  
النثر لها دناراً \* فاهتصرها اليك ولهى عروبا \* قدر ضيت بك محبا ومحبوا \*  
فتضمخك بمسكها \* وتؤمنك من فركها \* وتذر ذروراً الشمس عليك \* وتهزنى ندوة  
الحى عطفك \* فان قضت من حقك فرضاً \* ورتقت من فتق الاخلال ملوبعضاً \*  
فذاك ما تضمنه الخاطر الذى غنم بردها \* ونظم عقدها \* وان اخلاف الظن  
ما اوهم ووعد \* وقضى الذهن فيما احكم وسدد \* فلما طرعت فى انه منصل  
اغفل شحذه وجلأؤه \* حتى ذهب فرنده وماؤه \* ومنهل ضيع ورده \* فنضب

كامل

عده \*

والشول ما حبت تدفق رسلها \* وتحف درتها الدالم تحاب

وليه من قصيدة بمدح بهاذا الوزاين أبا محمد بن الفرج \* خفيف  
 الليل بالوجيف ولاتو \* ليع بدار الهوان بالانخفاض  
 واقصر سيف الموم كل امون \* عن تريس وبازل شرواض  
 انقذتني من الردى وطاني اليه — دونقض الموم بالانقاض  
 شكلها كالقسي وهي سهام \* لافلا والرغاء كالانباض  
 خلتها حين خاضت الليل سبها \* غمست من دجاء في خضفخاض  
 صدعت عر مض الدياجي حتى \* كرت ماء للصباح المفاض  
 بين راع الظلام وخط مشيب \* قد سري في سواده بيباض  
 وقال الزهد \* طويل

تجوهرك الادنى عنيت بحفظه \* وضيعت من جهل تجوهرك الاقصى  
 لقد بعث ما يبقى بما هو هالك \* وآثرت لو تدرى على فضلك النقصا  
 وقال في ذلك \* طويل

وما دارنا الاموات لواننا \* نفكر والآخرى هي الحيوان  
 شربنا بها عزايهون جلالة \* وشتمان عز لافتي وهوان  
 قال بمدح المستعين بالله بن هود ووجه الله \* طويل

هم سلبوني حسن صبري اذ بانوا \* باقاراط واق مطالعها بان  
 لئن غادروني باللوى ان مهجتي \* مسايرة اضمانهم حينما كانوا  
 سقى عهدهم بالخييف عهد غنائم \* ينازعها من الدمع هتان  
 أأحب ابناهل ذلك العهد راجع \* وهل لي عنهم حوالدهر سوان  
 ولي مقلة عبري وبين جوانحي \* فؤاد الى لقيامكم الدهر حنان  
 تنكرت الدنيا النابع دبع دمكم \* وحققت بنا من معضل الخطب الوان  
 رحلنا سوام الحمد عنها غيرها \* فلماؤها صدا ولا التبت سعدان  
 الى ملك حبابه بالجديوسف \* وشادله البيت الرفيع سليمان  
 الى مستعين بالاله مؤيد \* له النصر خرب والمقادير اوان  
 (ومنها مدحه رحمه الله \* طويل

بوجه ابن هود كلما عرض الوري \* صحيفة اقبال لها البشر عنوان  
 فنى الجدي في برديه يدروضة يغم \* وبحرو قدس ذو هضاب ونهلان

من النفر والشم الذين اكفهم \* غيوث ولكن الخواطر نيران  
ليوث شرى ما زال منهم لدى الوغى \* هزبر فيمناه من السمير ثعبان  
وهل فوق ما قد شاد مقتدر لهم \* ومؤمن بالله لقيناه ايمان  
وله يعزى ذا الوزارتين ابا عيسى بن لبون في أخيه \* كامل

للره في أيامه عبر \* والصفو يحدث بعده كدر  
خرس الزمان لمن تأمله \* نطق وخبر صروفه خبر  
نادى فاسمع لو وعت أذن \* وأرى العواقب لو رأى بصر  
كم قال هبوطا لما هجعت \* منكم عيون حقها السهر  
أبازن من هو مبصرى صمم \* ام قلب من هو سامعى حجر  
لولا عماكم عن هدى نذرى \* ومواعظى ما جاءت النذر  
ومنها \* هذى مصارع معشرها لكوها \* وعظمتكم بالمتب فاعتبروا  
قالت أرى ليل الشباب بدت \* للشيب فيه انجم زهر  
فاجبتها لا تكثرى عجبا \* من شديدة لم يجنها كبر  
ومنها \* لكن طويت من المهموم لظى \* أضحى لها فى عارضى شرر  
حسنت شماثلكم واوجهكم \* فتطا بقا مرأى ومختبر  
والحسن فى صورا النفوس وان \* راقك من اجسامها الصور  
لاضععت ايدى الخطوب لكم \* ركننا ولا راقككم الغير  
وله يصف فرسا \* طويل

وادهم من آل الوجيه ولاحق \* له الليل لون والصباح حجـول  
تجر لماء الحسن فوق اديمه \* فلولو التهاب المحضر ظل يسيل  
كان هلال الفطر لاح بوجهه \* فاعيننا شوقا اليه تميل  
كان الرياح العاصفات تقله \* اذا ابتل منه محزم وتابل  
اذا عابد الرحمن فى متنه علا \* بدا الزهوفى العطفين منه يجول  
فن رام تشبيهه قال موجزا \* وان كان وصف الحسن منه يطول  
هو الفلك لدوار فى صهواته \* لبدر الدياجي مطلع وأفـول

وله يخاطب مكة اعزها الله تعالى \* طويل  
امكة تفديك النفوس الكرائم \* ولا برحت تنهل فيك النخائم

وكفت اكف السوء عنك وبلغت \* منهاها قلوب كي تراك حوائث  
فانك بيت الله والحرم الذي \* بعزته ذل الملوك الاعاظم  
وقد رفعت منك القواعد بالثقي \* وشادتك ايديرة ومعاصم  
وساويت في الفضل المقام كلاهما \* ينال به الزلفي وتحمي المآتم  
ومن أين تعدوك الفضائل كلها \* وفيك مقامات الهدى والمعالم  
ومبعث من ساد الورى وحوى العلى \* بـ ولده عبد الله وهاشم  
نبي حوى فضل البين واغتدى \* لهم اولا في فضل له وهـ وخاتم  
وفيك يمين الله يلتمها الورى \* كما يلتم اليمنى من الملك لا تم  
وفيك لا يراهم اذ وطئ الصفا \* ضحا قدم برهانها متقدم  
دعا دعوة فوق الصفا فاجابه \* قطوف من الفج العميق وراسم  
فأنجب بدعوى لم تلج مسمى فتى \* ولم يعها الا ذكى وعالم  
المنى لا تدار عدت عنك همى \* فلم تنتهض منى اليك العزائم  
فيما لبت شعري هل أرى فيك داعيا \* اذا جارت لله فيك النغائم  
وهل تمحون عني خطايا افترفتها \* خطا فيك لى اويعلات رواسم  
وهل لى من سقيا حبيبت شربة \* ومن زمزم يروى بها النفس حاتم  
وهل لى فى أجر الملبين مقسم \* اذا بذلت للناس فيك المقاسم  
وكم زار مغناك المعظم مجرم \* فحلت به عنه الخطايا العظام  
ومن أين لا يضحى مرجيك آمنا \* وقد امنت فيك الهى والمجامم  
لست فاتنى عنك الذى أنارتم \* فان هوى نفسى عليك لراسم  
وان يحمنى حامى المقادير مقدما \* عليك فاني با لغواد لقادم  
عليك سلام الله ما طاف طائف \* بكعبتك العليا وما قام قائم  
اذ انسم لم تـ د عني تحية \* اليك فهدى الريح النواسم  
اعوذ بمن اسـ ناك من شر خلقه \* ونفسي فامنها سوى الله عامم  
واهدى صـ لاني والسلام لا جد \* لعلى به من كبة النار سالم  
\* (الوزير الاستاذ أبو الحسين بن سراج رحـ الله تعالى) \*

كبير دار الخلافه \* الشهير الشفوف والنافه \* الذى جاءت به الدنيا \* ككاشات  
العلماء وقار \* كأن به تثبت الارض \* ومقدار \* له النافله في الجلالة والغرض \*



همى به للعارف ان يحام \* وافصح منها استبحام \* فوسم علمه اغفالا \* وواضح فهمه  
اشكالا \* وغدت به العلوم قد فوض ختها \* وانتفض قتماها \* وسهل صعبها \*  
وسلك شعبها \* ثم مضى فسدا الدهر مطالعه \* وضم عليه القبر اضلعه \* فاضحت المعالي  
قد افقر ربعها \* وتفرق جمعها \* وعادت المعارف قد طغى سراجها \* واستبهم  
انفراجها \* واعيا على الناس علاجها \* فامست الدنيا كان لم تتربضياه \* وغدت  
المعالي ضاحية من افيائه \* وكانت له شذوريان \* كانها تثير جان \* وبشير  
بامان \* والماسع \* بابداع \* سكانه انتظام الجواهر \* وابتناسم الازهار \* وقد  
اثبت له ما تتذوق به الا فاق \* وتخلع عليه سوادها الاحداق \* فن ذلك رقة  
خاطبني بها منها \* كتبت وروض العهد قد افصح اناشيده \* وديوان الودود  
صحت اسانيد \* ودوح الاخاء يتغايح زهرا \* ويتناوح مجتني ومهتصرا \* والله  
يصوب مزنته \* بشايب الوفاء \* ويمنع نغبته \* اعلى درجات العذوبة والصفاء \*  
برحمته واماتك المراجعة فكانها الماساقت عقت \* وقد نالها من غتاني في ذلك  
ما استحققت \* وله يصف كتابا \* وافر

كتاني يزدرى بالسحر حسنا \* وسعت به زمانك وهو غفل  
معان تعبق الا فاق منها \* يشيب لها سودك وهو طفل  
وله في ثوب رآه على غير اهله وكان عهده على من كان يوده \* بسيط  
يا لابس الثوب لا عريت من سقم \* ولا تخطاك صرف الدهر والخطر  
ويحى عليه ولم في من تبدله \* كم قد تطلع من اطواقه القمر  
وكم ترنح في اثنائه غصن \* منعم النبت يدمي خده النظر  
وكم ثنيت يدي عنه وقد نعمت \* وظل منها فقيت المسك ينتثر  
فاليوم اوحش عما كنت اعده \* كذلك صفا ليلالي بعده الكدر  
وله متغزلا لما تبوأ من فؤادي منزلا \* وغدا يساطم قلبه عليه  
ناديته مسترحما من زفرة \* افضت باسرا الضمير اليه  
رفقا بمنزلك الذي تحتله \* يامن يخرب يديه بيديه  
وله لئن لم تفرغ عيناى منك بنظرة \* ولم اتض من لقاك ما كنت آمل  
فعالم ما تخفى السرائر عالم \* بانك في عيني وقلبي مضمحل  
وانك فيمن انتحيه بخلة \* واحضه ودي لصدر واول

وانشدني له الفقيه ابو الفضل بن موسى بن عياض \* بسيط  
 بما بعينك من غنج ومن دعيج \* ومن صوارم تنضوها على المهج  
 لا ترتضى الخلف في وعد تركته به \* قتيل حبك قدوفى على الفرج  
 اولافني به للشتاق يله به \* وقيت اولم تنفي قولي بالاحرج  
 وكتب الى الرازي شافما \* بسيط

بث الصنائع لا تحفل بموقعها \* فحين نأودنا ما كنت مقتدرا  
 كالغيث ليس يبالي حيث ما انسكبت \* منه الغمام ثم تريا كان او حجرا

\* (ذوالوزار بن الفقيه قاضي قضاة الشرق ابو امية ابراهيم بن عصام رحمه الله) \*

هضمة علا \* لا تفرعها الا وهام \* وجه له ذكاه \* لا تشرعها الا فهم \* هزم  
 الكتاب بضائه \* ونظم الرياسة في سلك قضائه \* اذا عقد امام طرق الدهر توفيرا  
 وخلته من تهيبه عفيرا \* علا به وه بهاء \* ولا تغب مداه خراوامها \* يبرم امره نهارا  
 وليلا \* ويشن من آرائه كل آونة خيلا \* لم يستنر الا بشمس \* ولم يشتد في رايه غير  
 نفسه \* المهابة تخدم لخطته \* والا صابرة تقدم لفظته \* كأن الحيات تثنى بشاشته  
 وتحف به \* وكان الحلق قد جعوا فيه \* وله نثر تحلت الايام بسناه \* ونظم  
 استحث الافهام جنا \* وقد اثبت منه مسطورا \* غدا حسنها في صفحة البدر  
 مسطورا \* فمن ذلك فصل من رقعة كتب بها الى الرئيس الاجل أبي عبد الله بن  
 الحاج رحمه الله في جاني \* ووصل فلان فشمك رما وليته \* ونثر مما قصده  
 في جانبه واتيه \* ما مال الا هوا \* واطال الثناء والدعاء \* وحب عندك الآمال  
 وجنب اليك الامال \* وهو من قد علمت ايدك الله ارتفاع شان \* وابداع بيان \*  
 وقد نهض بعزوة لا يرى ان يخدم غيرك \* وهمة لا ترتضى ان تلتزم الا امرك \*  
 ومثلك رحب مقدمه \* واسبل عليه ديمه \* وعرف قدره \* وشرح بخلقه صدره \*

ان شاء الله \* وكتب اليه الوزير ابو الحسن بن الحاج \* كامل

مازلت اضرب في علاك بقولي \* دابا واورد في رضاك واصدر  
 واليوم اعذر من يطيل ملامة \* وافول زد شكوى فانت مقصر

كامل

فراجع ابو امية \*

الفخري أبي والسيادة تحجر \* ان يستبيح حي الوفاء مزور  
 وعليك ان ترضى بسمع ملامة \* عنى السناء وهدده لا يحتر

ولدى ان نفث الصديق لراحة \* صبر الوفي وشيمة لا تغدر  
وكتب اليه الغرباقي \* بسيط مجزوه

اما ترى اليوم ياملاذى \* يحكيك في البشر والطلاقة  
والبحر يرتج مثل قلب \* راقب من الفء فراقه  
والجوصافي الاديم زهر \* مدع على ارضه رواقه  
فامنن بشى اليه انى \* مالى على الصبر عنه طاقه  
فاجابه ابو امية \* بسيط مجزوه

عندى لما تشتهى بدار \* يشهدانى على علاقه  
فاخبر بما شئت صدق عهد \* تجدد لى لا على الصداقه  
وارفتى فى بفرار قلب \* قطع ان زرتة استباقه  
يطالع بر الصديق بدرا \* امنه عمره محاقه  
واسكن الى راي ذى احتفاء \* يحجز من راءه محاقه  
واباغ سرى الخلال انى \* جئت بما قدر اى وفاقه  
وكتب الى ابى العباس المذكور \* طويل

كتبت وعندى للتراغ عزيزة \* تسهل تجشيم اللقاء على بعد  
ومعه يدانس ما عهدت تحفيا \* فهل مقرض شكرى ومسته فرض جدى  
وان عاق عن عهد لبرك عائق \* تلطف فى العذر الجيل الى ودى  
وكتب اليه كاتبه ابو الحسن باقى وهو بالعدوة بهذه الايات \* وافر

قصى الدار فى اسر الغرام \* أليم القلب من وقع الملام  
يضاهى دمه دمع الغواذى \* ويحكي شجوا وشجوا الحام  
وتذكره البور سنا وجوه \* زهاها المحسن عن حمل اللثام  
ترقله الرياح فتقتضيه \* اذا هبت تحية متهام  
لضوا بالمنام غداة طنوا \* بان الطيف يطرق فى المنام  
ولولا طاعة ملك قيادى \* لا يلج فى الذؤابة من عمام  
لما آثرت بعدا عن حبيب \* يحجر بعده غصص الحمام  
فاجابه ابو امية \* وافر

ذخرنا البر من لطف النظام \* ومال براينا سحر الكلام

وعندي للطبع مطاع أمر \* مجرد للقاء ظبياء - التزام  
 \* (الوزير الفقيه صاحب الاحكام ابو محمد عبد الله بن سماعيل رحمه الله تعالى) \*  
 هو واخوة ابوهم فرقة - دان متوقدان \* وسراجان وهاجان \* فرعاهجد \* ونبعا  
 نجد لا وهدي \* مامنهما الا اغروضاها \* يوضح المشكلات ايضاها \* ولهما سلف  
 نقص عن مداناته الاقدار \* وشرف تـ كن منه للقطب المدار \* وتولى الفقيه ابو  
 محمد الاحكام فاقها \* ووضع في يد التقوى عقلمها \* وجاها باسنة من العدل  
 وشفار \* وأراها وجه الديانة كالصبح عند الاسفار \* هم ام اذ التي \* غمام اذا  
 استقى \* فان احتفى جاد \* وان اصطفى كان كالصارم والنجاد \* مهاب \* مع تواضعه \*  
 وهاب \* يضع العرف في مواضعه \* لا يستزل في حقيقة \* ولا يستزل عنها ملك  
 النعمان بن الشقيقة \* وله علم كاللجة اذا اضطربت امواجها \* والكتيبة اذا  
 تحركت افواجها \* وادب كاز وض غب المطر \* ومذهب كالنسيم هب على الروض  
 وخطر \* وقد اثبت من نثره المبتدع \* ونظمه الذي يوضع في النفوس ويودع \*  
 ماتسقيه \* وتقلده الاوان وتحليه \* من ذلك قوله يصف الروض \* كامل  
 الروض مخض الرابي متجمهل \* للنماظ - رين باجمل الالوان  
 فكانما بسطت هناك شوارها \* خـ - ودز هت بقـ لائلا العقيان  
 وكانما فتقت هناك نوافج \* من مسكة تجنحت بصرف البان  
 والطير تسبح في الغصون كانما \* نقر القيان حنت على العيدان  
 والماء مطرد يسيل عبابه \* كسلاسل من فضة وجمان  
 بهجات حسن اكملت فكانها \* حسن اليقين وبهجة الايمان  
 والاحداث غرناطة جاورة فـ كان لي بكار ابي ذؤاد \* سقاني حتى اروي كل ضميا  
 وجواد \* واحلني من مبرته بين ناظر وفؤاد \* ووالي من اتحافه \* وضروب الطافه \*  
 ما حسبتني به مغطوما يعمل عن الغمام \* ورأيت الاماني مجنوبة الى تي خطام \*  
 وكنت كثيرا ما جالسه فاقطع من مؤانسته اعبق نور \* وأخالي بجبالسته جليس  
 قعقاع بن شور \* ولا ازال بين جنى للبدائع وقطاف واعاطى احاديث مستعذبات  
 النطاف \* وعندما ينشرح صدر انبساطه \* ويشرح بنشر الاسترسال ومث  
 بساطه \* استنشده لنفسه فينشدني كل مـ حلال \* ويعلني منه بسلاسل زلال \*  
 فيعلق سريعا بحباله ذكرى \* وكـ كنت اجمل قول سواه ضغنا على ابالة

فكسرى \* وعندما كنت اعززم عليه في جمع ماله من بديع \* واهداهم من ذلك  
الصنيع \* فيسدل دون ذلك حجابا \* ولا يولي به ايجابا \* فلم ازل الخ عليه المحاسا \*  
واقترح من ايجابه زنداوار يا يعود لي في ذلك شحاخا \* حتى كتب الي \* الكتابة  
اعز الله الشريف الما جدميدان لا يضره الا افراس الرهان \* ولا تسابق فيه  
الاجياد الفرسان \* ولا يعرف فيه بالمتقى \* الامن حازق صب السبق \* فكيف  
بالهملاج المقتاد \* مع المرس الجواد \* واني لاسكيت اذار ~~كض~~ مع السابق  
اذ انقض \* كلا وان ابانصرناظم سلك البلاغة \* وقائد زمام البراعة \* سبحانه في  
زمانه \* وقس في اوانه \* واس المقفع في مكانه \* والجاحظ في بيانه \* اذا اوجز \*  
اعجز \* واذا شاء اطال \* واطلق من البلاغة العقل \* وأتى من ذلك سحر احلالا \*  
وسقاء عذابا زلالا \* اسل للكتابة اصولا \* وفصل ابوابها تفصيلا \* وحصل اغراضها  
تحصيلا \* فلسان الشاهد منه يقول \*  
وافر

تسعت الكتابة عن نسيم \* نسيم المسك في خاني الكريم  
ابانصر وسمعت لها وسوما \* تحال وشوها وضع النجوم  
وقد كانت عفت فانرت منها \* سرا جالاح في الليل البهيم  
فتحت من الكتابة كل باب \* فصارت في طريق مستقيم  
فكتاب الزمان ولست منهم \* اذا راموا مرا مك في هموم  
فما قس بأبرع منك لفظا \* ولا سبحانه مثلك في العلوم  
لاغر وأعزك الله من تقصير \* فالكل في ميدانك قصير \* ولكنها صابغة من نهرك \*  
ونعم من بحرك \* اخرجها صميم ودك \* وابرزها صريح عقدك \* ومثلك طوى  
عليها كشحا \* واعرض عن صفحاتها صفحا \* وقبلها من باب الصفاء \* وحناء عليها  
من جانب الاخاء \* والله تعالى يقيمك \* ويبارك للاخوان فيك \* بقدرته وعزته

\* (الفقيه الامام الحافظ ابو بكر بن عطية رحمه الله) \*

شيخ العلم وحامل لوائه \* وحافظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم وكوكب سمانه \*  
شرح الله لتحفظه صدره \* وطاول به عمره \* مع كونه في كل علم وافر النصيب \*  
مباشر بالمعالي وبالرقيب \* رحل الى المشرق لاداء الفرض \* لا بس برد من العمر  
الغض \* فروى وقيد \* ولقي العلماء واسند \* وأبقى تلك المآثر وخلد \* نسا في بذية  
كرمية \* وارومة من الشرف غير مرومة \* لم يرزل فيها على وجه الزمان اعلام علم \*

وارباب مجد ضخمة \* قد قيدت مآثرهم الكتب \* واطاعتهم التواريخ كالشهب \*  
 ومابرح الفقيه ابو بكر يتسنى كواهل المعارف وغورا بها \* ويقيدش واردة المعاني  
 وغرائبها \* لاستفلاعه بالادب الذي احكم اصوله وفروعه \* وعمر برهة من شبيبته  
 ربوعه \* وبرز فيه تبريز الجواد المستولى على الامد \* وجلى عن نفسه به كما جلى  
 الصقال عن المنصل الفرد \* وشاهد ذلك ما ثبته من نظمته الذي يروق جملة  
 وتفصيلا \* ويقوم على قوة العارضة دايلا \* فن ذلك قوله يحذر من خطا الزمان  
 وينبه على التحفظ من الانسان \* رمل

كن بذئب صائد مستأنسا \* واذا ابصرت انسانا ففر  
 انما الانسان بحر ماله \* ساحل فاحذره اياك الغرر  
 واجعل الناس كشخص واحد \* ثم كن من ذلك الشخص حذر  
 وله في الزهد \* رمل

ايها المطرود من باب الرضى \* كم يراك الله تلهو ومعرضا  
 كم الى كم انت في جهل الصبا \* قدمضى عمر الصبا وانقرضا  
 قم اذا الليل دجت ظلمته \* واستلذا الجفن ان يغمضا  
 فضع الخد على الارض ونح \* واقرع السن على ما قدمضا  
 وله في هذا المعنى \* بسيط مجزوه

قلبي يا قلبي المعنى \* كم انا ادعى فلا احيب  
 كم اثمادى على ضلال \* لا ارعوى ولا انايب  
 ويلاه من سوء مدهاني \* يتوب غيرى ولا اتوب  
 واسنى كيف بره دائي \* دائى كما شاء الطيب  
 لو كنت ادنوا كنت اشكو \* ما انا من بابه قريب  
 ابعدي من سوء فعلى \* وهكذا يبعد المريب  
 مالى قدر وائى قدر \* لمن احلت به الذنوب

وله في المعنى ايضا \* كامل

لا تجعل رمضان شهر فكاكة \* تلهيك فيه من القبيح فنونه  
 واعلم بانك لا تنال قبوله \* حتى تكون تصومه وتصونه  
 وله في مثل ذلك \* طويل

اذالم يكن في السمع مـ نى تماون \* وفي بصرى غض وفي مقولى صمت  
فخلى اذامن صومى الجوع والضمأ \* وان قات انى صمت يومى فاصمت  
وله فى المعنى الاول \*

طويل  
جفوت انا - ا كنت آلف وصلهم \* وما فى الجفا عند الضرورة من باس  
بلوت فلم أجد واصبحت آيسا \* ولا شئ اشـ فى للنفوس من الباس  
فلا تعذلونى فى انقباضى فانتى \* رأيت جميع الشر فى خلطها الناس  
وله يعاتب بعض اخوانه \*

وكنت اظن ان جبال رضوى \* تزول وان وذك لا يزول  
ولكن الامور لها اضـ طراب \* واحوال ابن آدم تستحيل  
فان يك بيننا وصل جـ ل \* والا فليكن هجر طويل  
واما شعره الذى اقتدـه من مرخ الشباب وعفاره \* وكلامه الذى وشجه بما آرب  
الغزل واوطاره \* فانه نسى الى ماتنا ساء \* وترك حين كساء العلم والورع من  
ملا بسـه ما كساء \* فما وقع الى من ذلك قوته \*

كيف السلو وكل حب هاجر \* قاسى الفؤاد يسومـ نى تعذبا  
لمادرى ان الخيال مواصلى \* جعل السهاد على الجفون رقبيا

وله  
يامن عهدى لديك ترعى \* انا على عهدك الوثيق  
ان شئت ان اسمعى غرامى \* من مخـ برطالم صدوق  
فاستخبرى قلبك المعنى \* يخبرك عن قلبى المشوق

\* (ابنه الوزير الفقيه المحافظ القاضى أبو محمد عبدالحق بن عطية وفقه الله) \*

نبعة دوح العلاء \* ومحرز ملبس اثناء \* فذا الجلالة \* وواحد العصر والاصالة \*  
وقار كـ مارسى الهضب \* وأدب كما اطر د السلسل العذب \* وشيم تنضاء لها  
قطع الرياض \* ويبادربه الظن الى شريف الاغراض \* سابق الامجاد فاستولى  
على الامد بعلائه \* ولم ينض ثوب شبابه \* ادمن التـمب فى السؤدد جاها \* حتى  
تناول الكواكب قاعدا \* وما تـكل على اوائله \* ولا سكن الى راحت بكره واصائله  
آثاره فى كل معرفة علم فى رأسه نار \* وطواله فى آفاقه صبح اونهار \* وقد اثبت من  
نظمه المستبدع \* ونثره المستبرع \* ما ينفع عبيرا \* ويتضح منيرا \* وهـ مسج غيرا \*

فن ذلك قوله من قصيدة \*

بسيط

وليلة جيت فيها النزع مرتديا \* بالسيف اسحب اذيا لامن الظلم  
والنجم حيران في بحر الدجاء غرق \* والسبق فوق رداء الليل كالعلم  
كانما الليل زنجي بكاهله \* جرح فيثعب احسانا له بدم  
وله يتخاق باخلاق الشيب \* ويندب الشباب وهو منه في ريعان قشيب \*  
ويتوجع لمحاته عوض بهام غرابه \* وصفت مسراته من شوابه \* وهو يركض

بسيط

للهو بطرف جامع \* ويتضرلني بطرف طامح \*  
سقب العهد شباب ظلت امرح في \* ريعانه وليالي العيش اسبحار  
ايام روض الصبالم تذوأغصنه \* ورونق العمرغض والهوى جار  
والنفس تركض في تضاء برشرتها \* طرفاله في رهان اللهوا حضار  
عهدا كرمي الله نمانمه اردية \* كانت عيونا ومحت فهي آثار  
مضى وابقى بقلبي منه ناراسي \* كوني سلاما وبردا فيه يانار  
ابعد ان نهت نفسي وأصيح في \* ليل الشباب لصبح الشيب اسفار  
وقار شتني الليالي فانثنت كسرا \* عن ضيغم ماله ناب واظفار  
الاه لاح خلال اخاصت قلها \* في منهل المجد ابراد واصدار  
اصبوا الى خفض عيش دوحه خضل \* او ينثني بي عن العلياء اقصار  
اذا فطمت كفي من شبا قللم \* اثاره في رياض العلم ازهار  
همي من العيش ودطاب مورده \* ولم يشب صفوه لائق اكدار  
ومن سناكم اباسحق طالعني \* منه هلال له في النفس ابدار  
الظا بالقلب يسرى منه في افق \* هلالته فيه اجلال واكبار  
نورالم به من بعدكم حلاك \* كالراح حفي بها في دنها القمار  
فان تمطى بجورايه لفرقتنا \* لقد انارت به للكتب اقدار  
وان عدانا بعدا عن تراورنا \* فاني بينات الفكر زوار  
وله الى الامير عبد الله بن مردلي وقد خرج في احدى غزواته وثوق بظفره \* وكريم  
صدره \* واقرا القطعة عند كاتبه الوزير ابي جعفر بن مسعدة ليرفعها اليه منصرفه  
فوق بما كفه \* وتقدم الى رفعها عقب الغزاة وابتدر \* وجاء بها على قدر \*

كامل

والقطعة المذكورة هي \*



ضاعت بنور اياك الايام \* واعترت تحت لوائك الاسلام  
 اما الجميع فنفى اعم مسرة \* لما انجلي بظهورك الاظلام  
 بادرت اجرك في الصيام مجاهدا \* ما ضاع عندك لا تغور ذمام  
 وصمدت معترضا وسعدك منفض \* نحو العدى ودليلك الاقدام  
 كم صدمة لك فيهم مشهورة \* غص العراق بذكرها والشام  
 في مارق فيه الاسنة والظبي \* برق ونقع العاديات غمام  
 والضرب قد صبغ النصول كأنما \* يجري على ماء الحديد ضرام  
 والطعن يبتعث الجميع كأنما \* ينشق عن زهر الشقيق كمام  
 فاهنا مزية ظافـرمتأيد \* جفت برفعة شأنه الاقلام  
 واليك ودى واختصاصى سابق \* يحلوه من درالكلام نظام  
 انى وان خلفت عنك فلم تزل \* منى اليك تحية وسلام  
 وحل بسلا الفقيه ابوالعباس فخر بنى القاسم \* وزين الاعياد والمواسم \* الذى  
 تهيم من يديه للندى سحب تكف \* وتطوف بكعبة الآمال وتعتكف \* فاثاب  
 عنها فلم ينخ فيها عيسه \* ولم يرتخي يديه بها وتعريسه \* ورحل من ساعته \* وقال شعرا  
 أخذ الناس في اشاعته واذا عته \* وهو \* بسيط

يا صاحـبى انزلا قصر الحى فسلا \* انى سلا المجدهن ان تحتويه سلا  
 صكأنا الربع لما غاب أحده \* منازل ضل عنها البدر منتقلا  
 جاد الزمان بلقيا منك سربها \* طورا وساء بذاك العهد انجلا  
 فاسمع مناجاة نفس من اخى ثقة \* معنى تحمله منك النوى غللا  
 وعد اليها بالعباس تحك بها \* مراتب الشمس لما حلت الحلا  
 لازلت في عقد ها وسطى ولا عدت \* منكم حساما يباهى خوله خللا  
 ومررنا فى احدى نزهنا بكان مقفر \* وعن المحاسن مسفر وفيه برك نرجس  
 كانه عيون مراض \* يسيل وسطه ماء روض \* بحيث لاحس الالاهام \* ولا  
 انس الا ما يتعرض للاوهام \* فقال \* رمل

نرجس باكرت منه روضة \* لذق طاع الدهر فيها وعذب  
 حثت الريح بها سحر حيا \* رقص التبت لها ثم شرب  
 فغدا يسفر عن وجهه \* نوره الغض ويهـترطرب

خلت لمع الشمس في مشرقه \* لها يحده من ذهب  
وبياض الطل في صفوته \* نقط الفضة في خط الذهب

(وكتب اعزه الله) \* ياسيدي الا نظم \* وعمادي الا كرم \* ومعقلى الاعصم \* ومن  
أطال الله بقاءه \* واثل علياه وسناه \* ولا زال عميم المجد \* كريم العهد \* مراعي  
حرمة ذى الخلوص والود \* طارح اقدى المبطلين عن مشارب الصفا \* مطير الحما  
الغدر عن عود الوفاء \* بعزة الله كتبه ادام الله عزك بعدان وانا في كتابك الا كرم  
صحبة الفقيه الجليل أبي نلان اعزه الله فاول ما قول في شكره الذي افهم الا فقه  
طيبا \* واسمع الصم خطيبا \* ورد فزال يعيد ذكر كرك الاعطر \* ويبدى وينثر  
اثناء الاحاديث حمدك الازم وينشر \* قضاء بحق المجد الذي لك سبقه وخصله \*  
وثنا بالذي أنت امله \* وذكرم من تلك المكارم التي تحثو في وجه السحاب المجاب \*  
والمنزى الذي كان على آل المهلب \* ما هب الا السنة بالدعاء \* وغمر الغفوس  
بارحمة السراء \* ثم تلاه لى دام عزك بما شاهد من مذهبك الاجل \* وصفائك  
الاول \* واعتقادك في جهتي ان الوشاة اثنا وبالذي عابوا \* وخابت سهامهم فما  
اصابوا \* وهذه الامور وصل الله توبيتك كما خبرت \* وعلى ما جرت قديما وحديثا  
وسبرت \* الغواة لا يتركون اديما صحيحا \* ولا يدرون في المعالى رأيا راجحا \* بل  
يتسخون الى ذوائب الشرف بالاذى \* ويطرقون المشارب الزرق الجمال بالقذى \*  
فان الغوامر \* وصادفوا الشفرة محزا \* سدوا وصرخوا \* بالفظاظة وهيغوا \* واي  
حيلة ادام الله كرامتك في من يخلق ما يقول \* واني بالخلاص والسلامة من شئ ما  
اليه سبيل \* وما زلت منذ صحبت الابرار \* وثاقت الحساد \* أجعل هذه الامور دبر  
الاذن \* واقنع لها بلاء التجارب والفتن \* علم بان سرى سديده اطراد الاعلان  
وان قولى الغوى ستفخه شواهد الامتحان \* وباو اخر الامور يغضى للاوائل \*  
والله عز وجل عند لسان كل قائل ولو تتبعته كل وشاية بالتكذيب \* واجبت كل  
نعيب وضغيب \* لما اتسع لغير ذلك العمر \* ولا استراح من وساوس الفكر \* وانت  
وصل الله عزك المم بحفظ الهدى \* وجبر الاجر والقصد وعباد ان يخفى للصوب بين  
عهدك الوفي \* وظنك الامني \* وثبتك الشرعي \* والله تعالى يعمر بالسودود  
ربك \* ويوسع محل انقال المعالى واعمالها ذرعك \* ويجعل من كفايته ووقايته  
جنتك من الزن ردرعك \* والسلام عليك ورحمة الله (وكتب الى الامير عبد الله

ابن مزدلي) معزيا بمصابه في اخيه الامير محمد المستشهد على نيرة \* ادام الله تأييد  
 الامير الاجل محروسة بحسام القدر جوانبه \* مكتة نفقة بهجن السعد مذاهبه \*  
 جارية مسرى الانجم مراتبه \* واطال بقاءه جابر صدوع الرياسة عند انفصامها \*  
 وخلف سلف النفاسة ووسطى نظامها \* ولا زال توزن به الاوائل فيبرج \*  
 ويعارض بعزته بهيم النواثب فيصبح \* كتبته اعلى الله يدك عن فؤاد دام \* ودمع  
 هام \* ولب حائر \* وقلب في جناحي طائر \* ونفس يحرى بذوبها النفس \* ولا تفيق  
 الاريمتا تنكس بهذا الطارق المطرق \* والنبا المغص المشرق \* والضارب بين  
 مفرق الاسلام وجبينه \* والمغيل في غيل الملك وعرينه \* معاب الامير الاجل أبي  
 عبد الله اخيك سقى الله ثراه \* وضو ابانوار الشهادة افقه وذراه \* ويردله بنوافج  
 الرجة مضجعا \* وازجى اليه الغواذى مربعا فربعا \* هلال ملك بادره السرار  
 عند ابداره \* ودوح مجد هصرته المنون او ان اثمارة \* حين مالت به الرياسة  
 كما اهتز الغصن تحت المارح \* وافترباه عن شباة القارح \* فانا لله وانا اليه راجعون  
 تسليما فيه للا قضاء المصم \* وتأسفامنه على فرد يفدى بالجنيس العرمم \* لله دره  
 حين التقت عليه الفوارس \* وحى الوطيس واشتد التدا عس \* وعظم المطلب  
 فقل المساعد \* وهب من سيفه مولى نص له لا يجار \* فرأى المنية \* ولا الدنية \*  
 وجزع الحما \* ولا النجاء برأس طمرة ونجم \* وشعر عن اكرم ساعد وبنان \* وقضى  
 حق المهذو والسنان \* ولبس قلبه فوق درعه \* ولم يضق بالجلاد رحيب ذرعه \*  
 واثبت في مستقع الموت رجله \* وقال لهامن تحت اخصك الحشر  
 وهضى وقد وقع على الله اجره \* ورفع في علمين ذكره \* وخلد في ديوان الشهادة  
 فخره \* والله عز وجل يحسن فيه عزاء الامير الاجل ويشد بالتأييد عضده \* ويريش  
 بالسعادة جناحه ويمكن يده \* ويكثر من محمده الا كرم عدده \* ولا غرو  
 ادام الله تأييدك ان عض الزمان في غارب \* فالشر لا يحسب ضربة لازب \* وانا خ  
 كالكله مرة \* فالعيش طررا شماس وطور غره \* ومثلك دام امرك من حبيب الدهر  
 اشطرا \* وعرف للديام بطونا واطهرا \* وخبر امتزاج النعم بالنواثب \* وغنى بفهمه  
 عن التجارب \* يرغم بحميل الصبر انف المحادث \* ويقل بلامه الجاد حد الكارث  
 ويعلم ان الزمن وان سر حينا فهمه ناصب \* والدينا اذا اخضر منها جانب جف  
 جانب \* فانت اعلى الله يدك اثف قاة \* واصلد صفاة \* واصلب على البرى عودا

وانقب مع الوري زنودا \* من ان يضعضع الريب لهضبة هزمك ركا \* اويجر  
 الخطب لاساحة حملك مغنى \* اويقذف الدهر عليك بصرف \* اويبدع الاسبعية  
 وعرف \* فالحياة وان ارنخي طولها فتياه باليد \* والمر \* وان جمع امه هامة اليوم  
 او الغد \* وانما ضربت ادام الله تأييدك هذه الامثال \* وان كدت ان الم بقيل  
 وقال \* وسددت هذه العبر \* وان جلبت التمر الى هجر \* حرصا على تسليمة نفسك  
 العزيرة عن طائف الهم \* وتعزيتها عن حر الم \* فاقصرها ايدك الله \* الى العزا  
 وقفها \* واوردناها شرعة التأسى رفها \* اذ لا يعتب لمجازع الزمن \* ولا يرد الغائت  
 المحزن \* والله عز وجل يلم بعدك الشعث ويراب الشعب \* ويضفي من رياستك  
 الذواثب ويعلى الكعب ويذيق الذين يضاهونك هونك \* ويجعل الذين  
 يحسدونك دونك \* بعزته وصنع الله للامير الاجل اجل الصنع \* ولما تلغب العدو  
 على ميورقة كبتة الله وجبرها \* وتحقق الكافة خبرها \* خاطب الفقيه احد  
 زعماء الدولة وادرج طي خطابه \* هذه المدرجة والشعر الموصول بها وانى اقر الله  
 عينك لا تتردد وقد قصر عن تلملى السليم \* واتحد وفي نفسى المقعد المقيم \* بهذا  
 الصادق المهادم \* والنبأ القاصم \* الذى اطفأ نور الحياة واخباه \* واوجب ان  
 ينادى كل مؤمن واحرق قلباه \* امر ميورقة راب الله بصرفها صدى الجزيرة \* وجبر  
 بجبرها من جناح الاسلام كبره \* وثقف بغوث دماؤها اضطراب مناده \* واعاد  
 بتلافها ما غيض من نصره ومن اجلاده \* فبما الله لما كان فيها من اعلان توحيدها  
 طادهم \* ويوم ايمان آض امسا \* حى وبارقة كفر طامت شمسا \* أو صباح شرع  
 اظلم بداجى الشرك وامسى \* ونجوم اصبح حرمها منتبها \* وفرقتها يد الغلبة ايدى سبا  
 وبخفرات ازال السيام صباها \* ولا وجه عفر منم \* القتل سوا عدو جباها \*  
 ومزقهم السيف كل ممزق \* فله ارحام هنالك تشقق \* رجهم الله ماتو كراما \*  
 واتقاهم نضرة ومرو راوسلاما \* ونختم لنا بعدهم باحد الخواتم \* واستندنا  
 من امره الى عامم \*

طويل

ونحو امير المسلمين تطامحت \* نواظر آمال وايدى رغائب  
 من الناس تستدعى حفيظة عدله \* لصدمة جور فى ميورق ناصب  
 مقيم فان لم يرغم السعد انفسه \* الم فوافى جانبها بعد جانب  
 لقتل وسبي واصطلام شريعة \* لقد عظمت فى القوم سوء المناصب

اليس جديرا ان يشيع ذكركم \* بامنة قلب في المدام مع ذائب  
 لنا الله والملاك الذي ترتجي به \* من الزمن المذئاب رجعة تائب  
 هو الغوث فاعطفه علينا بنظرة \* من الحزم تخشوا في وجوه النوايب  
 اليس الذي لم ينجب الدهر مثله \* انخرصباح الدين صدق المضارب  
 واعنى ووقع الذنب قدمى كلومه \* واكفى اذا كفت صدور التائب  
 عهدناه يقرى الضيف قبل نزوله \* ويلبس وقت السلم درع المحارب  
 ويغزو فلاشئ يقوم لعزمه \* ولوانه يرمى به في الكواكب  
 اذا ظن لم يعدم يقين مشاهد \* وانهم لم يخطئ رمية صائب  
 فلا زال جيش النصر يقدم جيشه \* وتلقاه بالبشرى وجوه العواقب

كامل

وله يصف فما \*

جعلوا القرى لاقر فما حالها \* قدح الزناديه فاورى نارا  
 فبداديب السقط في جنباته \* كالسبرق في جنح الظلام انارا  
 ثم انبرى لها وثار كانه \* في المحرق ذوق يطالب نارا  
 وكانه ليل تفجر فجره \* نهر افكان على المقام نارا

بسيط

وله وقد ودع بعض اخوانه \*

استودع الله من ودعته ويدي \* على فؤادى خوفا من تصدعه  
 بدر مر الود حازته مغاربه \* فالنفس قد اشخصت طرفا لمطالعها  
 اتبعته بعد توديعى له نظرا \* انسانه غرق في بحر ادمعه  
 ما اوجع اليبس في قلب الكريم غدا \* يفارق القلب في يوبى مودعه  
 يذيبه البين تعذيبا ويمنع \* من ان يطير شعاع اسراضعه  
 يسطوبه البين مغلوبا فليس سوى \* تلمل في فراش من توجهه

كامل مجزوء

وله يصف الزمان واهله \*

داء الزمان واهله \* داء يعزله العلاج  
 اطلعت في ظلماته \* ودا كما سطع السراج  
 لصحابة اعيانها \* في من قناتها اعوجاج  
 اخلافهم ماء صفا \* مرأى ومطعمهم اجاج  
 كالدرم لم تختبر \* فاذا اختبرت فهم زجاج

(وكتب الى الفقيه القاضي ابي سعيد خلوف بن خلف اعزه الله من حضرة بالنسبة)  
وقد نهض في محبة الامير الاجل عبد الله بن مردلي عند منفضه الى سرقسطة  
اعادها الله مليا لناديها \* ومعيا لدافعة العدو والمخيم بواديها \* واقام الفقيه ابو  
محمد خلاف العسكر هناك لغرض اعترضه \* وعاق منفضه \* استرهب الله لافقيه  
الاجل قاضي الجماعة سيدي وعهادي شمول نعمة واياديه واتصال رواج عز الطاعة  
وغواديه \* واتصال خواتم الاعمال بمباديه \* والتثام عواجز السعد بهواديه \* ولا زال  
منهل سحاب العدل \* ممتدا طناب الظل \* مخضر جوانب الفضل \* لا يقرع باب  
امل الاومج \* ولا يعن لما تذكره النفوس من امر الافرحه \* بعزة الله كتبته ادام  
الله بالطاعة عزك من حضرة بالنسبة حرمها الله يوم كذا عن منبر ودك الذي تخبو  
لدى تار \* ولا تاقل عندي شهوسه واقاره \* ونظير عهدك الذي لا يخلع لبسة  
الكرم \* ولا يزداد الا طيبا على القدم \* وعطر حمدك الذي به احاور واحضر \*  
ومجاسنه اباهي وافاخره \* والله تعالى علا بمجاسمك اسماعا ويطلق الاسنا \*  
ويبعيك للفضل غيثا كريما واثر احسنا \* ويديم ما بيننا في ذاته زكي الفروع  
نابت الاصول \* حمس السكة مرهف النصول \* بمنه بعدان ورد كتابك الكريم  
روضة المحزن \* غب المزن \* وخذ دقة الزهر \* تسمت لوفد المطر \* تجباري الى  
محاسنه العين والنفس \* ويتفرق من خلاله الانس \* وانتهيت منه الى ما يقتضي  
رضي وتسليما \* ويسر كما سمي اللديخ سليما \* واما ما ذهبت اليه دام عزك \* من  
تعرف الانباء \* واجتلاء الانحاء \* فان ابن رذمير وفقه الله قد جعل بناء سرقسطة  
لكاله عطنا \* واتخذ ذلك المحريم وطنا \* وذلك انه ندب لهذه السفرة من اهل  
ملته ما ندب \* واجلب من خياله \* ورجاه \* ما جلب \* وهو بعتقدان بمنزلة  
سرقسطة ستفتح عليها ابواب حروب \* وانه قد واثق غيلا غير مغلوب \* فلما رأى ان  
حياتها ليست بضربة لازب \* وابصر حبلها على الغارب \* نبهت المطامع حرمه \*  
ففعل فعل الضعيفة اصابه فرصه \* فلان ملازمة الغريم \* وصرف اليها وجوه المم  
والهموم \* مع ان غراب الرحيل ينبغي كل يوم في عرصانه ويغصم \* وطوائف  
الافرنج دمرهم الله كل ليله تسمى ولا تصبح \* لان نيتهم قذف ونواهم نزوح \* ومن  
دون افواجهم مهامه فيج \* وايضا فان الامير الاجل ابا محمد عبد الله بن مردلي  
ايد الله قضايق بضبط الطرق وقطع المصروفين ذرعهم \* وعجز بنصب حبال

الحمل لمن شدا وفر وسعهم \* فاته دام امره اطل عليهم اطلال الفجر على الظلام \*  
واحد ههناك بضبع الاسلام \* واقام مرة كالحية النضاض \* وطورا كالاسد  
القنقاز \* يسرب الى محلتهم \* من يضرب نار الحرب في اكناها \* ويأتى ارضهم \*  
ينة ضها من اطرافها \* ولولا ما علا ههنا لك لاسلام اسم \* ولا عاد للدافعة رسم \*  
ولا عن تلك العلل المجهزة على تلك الاقطار جسم \* ولا كنه ركب صعب الاهوال \*  
وصدق الصيال \* وهى اعزك الله اقطاران لم تقم القوة منها ميلا وجنفا \* ويستعمل  
بجد لها نظرا انفا \* والافعة دها بدمج تثار \* وهى فى طريق انت كات وعثار \*  
والله يكفى المسلمين فيها \* وينعم عليهم بتلافىها \* بعزته والسلام المجزىل \* عليك  
يا عمادى ورحمة الله وبركاته

(الوزير الحبيب الفقيه المشاور القاضى ابو الحسن بن اضحى اعز الله)

نسب ما وراءه منتسب \* ولا مثله حسب \* شرف باذخ تعقد بالنجوم ذوائبه  
وتحل فى مفرق النسر كائنه \* استفتحت الاندلس وقومه اصحاب رايات \*  
وارباب آما فى السبق وغايات \* اسستوطنوها وغروا بحور مواهبها \* وبدون  
غياها \* وجاه ابو الحسن آخرهم \* بخدمه فاخرهم \* واحيا الرفاه \* واغنى العفاة \*  
فبما ذا اصغفه وقد بهر \* وبدا فضله كالصبح اذا اشهر \* وبما ذا احليه وعنه تقصر  
الحلى \* وبه يتزين الدهر ويتحلى \* ولا كنى اقول هو بحر زاهر \* وفضل سواء اوائله  
والاواخر \* تفخر به الدنيا وترضى \* وهو للعليا سماء وسهى \* اذا جادهمى غياها \*  
وان صال غدا اليها \* ولى القضاء فهيب انكاره \* وانجلى من افق الدين غيمه  
واعتكاره \* وحيت به الزعايا \* ولويت السن البغي والسعايا \* وله سبحا يبرئت  
من الزهر \* واحكام عوفيت من الغلط والسهو \* سقته العلوم زلالها \* ومدت عليه  
ظلالها \* وارفته الجلالة هضابها \* وارشفته الاصاله هضابها \* فلاح فى سماء  
العلام بدرها \* وصار فى فناء السناء صدرا \* عدلانى احكامه \* خزلانى نقضه  
وابرامه \* وله نظم متمع الصفات \* احلى من الرشقات \* وقد اثبت منه ضروبا \*  
لا تجد لها ضربا \* اخبرنى ذوالوذارتين ابوجعفر بن ابى رجه الله انه كتب اليه  
شافعا لحد الاعيان فلما وصل اليه بره وانزله واعطاه عطاء استغفاه واستجزه \*  
ونخلع عليه خلعها \* واطلعه من الاجلال بدرالم يكن له متطلعا \* ثم استقدانه جاء  
مقصرا فكتب اليه معتذرا \* طويل

ومستشفع عندي تحير الوري عندي \* واولاهم بالشكر مني وبالحمد  
وصات فلما لم قسم بجزائه \* لففت له رأسي حياء من المجد  
ومن باهر جلاله \* وطاهر خلاله \* انه اعف الناس بواطن \* واشرفهم في التقى  
موطن \* ما علمت له صبرة \* ولا حات له الى مستفزة حبرة \* مع عدل لاشئ يعدله  
وتحجب عما يتقى ما يرسل عليه حجاب ويجهله \* وكان لصاحب البلد الذي كان  
يتولى به القضاء ابن من احسن الناس صورة \* وكانت محاسن الاقوال والافعال  
عليه مقصورة \* ما شئت من اسن \* وصوت حسن \* وعفاف \* واختلاط بالبهاء  
والنفاق \* فحملنا الى احدي ضياعه بقرب من حضرة غرناطة فخللنا قرية على  
ضفة نهر \* احسن من شاذ مهر \* تشقهما جداول كالصلال \* ولا ترمقها الشمس  
من تكاثف الظلال \* ومعنا جلة من اعيانها فاحضرننا من أنواع الطعام واراننا من  
فرط الاكرام والانعام \* ما لا يطاق ولا يحد \* ويقصر عن بعضه العدم \* وفي اثناء  
مقامنا بدالى من ذلك القتي المذكور ما انكرته فقابلته بكلام احقده \* وملام  
اعتقده \* فلما كان من الغدا لقيت منه اجتنابه \* ولم ارمه ما عهدته من الانابه \*

فكثبت اليه مداعبا فراجعني بهذه القطعة \* طويل

انقضى ايامي نتيجة خاطر \* مريع كرجع الطرف في المخاطر  
فاعرب عن وجدكمين طويته \* باهيف طافا فاطر اللحظات  
غزال احسم المقلتين عرفتته \* بخيف منى للمعين او عرفات  
رماك فاحمسي والقلوب رمية \* لسكل كحيل الطرف ذى فتكات  
وظن بان القلب منك محب \* فلباك من عينيه بالجمرات  
تقرب بالنسك في كل منسك \* وضى غداة النحر بالمهجات  
وكانت له جيان منوى فاصبحت \* ضلوعك مشواه بكل فلاة  
يعز علينا ان تهيم فتطوى \* كتيبا على الاشجان والزفرات  
فلو قات للناس في الحب فدية \* فدينك بالاموال والبشرات  
ومن اثار ديانته \* وعلامة حفظه لالشرع وصيانته \* وقصده مقصد المتورعين \*  
وجريه جرى المتشرعين \* ان احدا هيان بلده كان متصلا به اتصال الناظر بسواده  
مختلفا في هينه وفؤاده \* لا يسلمه الى مكر وه \* ولا يفردة في حادث يعروه \* وكان من  
الادب في منزله تقتضى اسعافه \* وتورده من تشفيه في مورد قد عافه \* فكتب



اليه ضارعا في رجل من خواصه اختلط بمرأة طلقها \* ثم نعلقها \* وخاطبه في ذلك  
بشعر فلم يسعه وكتب اليه مراجعا \*

مقارب

الايم السيد المجتبي \* وباليها الامسى العلم  
انتني ابياتك المجزات \* بما قد حوت من جميع الحكم  
ولم أر من قبلها بابلا \* وقد نقت سحرها في الحكم  
ولكنه الدين لا يشترى \* بنثر ولا بنظام نظم  
وكيف ابج حي مانعا \* وكيف احل ما قد حرم  
الست أخاف عقاب الاله \* ونارا مؤججة تضطرم  
أأصرفها طالقة بنة \* على انوك قد طغى واجترم  
ولو أن ذاك الغبي الجهول \* تثبت في أمره ماندم  
ولكنه طاش مستجلا \* فكان احق الوري بالندم

بسيط

وكتب في غرض عن له القول فيه \*

يا ساكن القلب رفقا كم تقطعه \* الله في منزل قد ظل مشواكا  
يشيد الناس للقصين منزله \* وأنت تهدمه بالعنف عيناكا  
والله والله ما حبي لغاشة \* لما ذنى الله من هذا وعافاكا

بسيط

وله في مثل ذلك \*

روحي لديك فرديه الى جسدي \* من لي على فقد ها بالصبر والجماد  
بالله زوري كشييا لاعزاه \* وشرفيه ومثواه غداة غد  
لو تعلمين بما القاه يا املي \* يا بعثني الود تصفيه يداي يد  
عليك مني سلام الله ما بقيت \* أنا رعينك في قلبي وفي كبدي

كامل

وله يتوجع من الفراق \*

ازف الفراق وفي الفؤاد كاوم \* ودنا الترحل والحمام يحوم  
قل للاحبة كيف انعم بكم \* وانا اسافر والفؤاد مقيم  
قالوا الوداع يهيج منك صباية \* ويشير ما هو في الهوى مكتوم  
قلت اسمعوا لي ان افوز بنقرة \* ودعوا القيامة بعد ذلك تقوم

ولما انتهز ابن رزمير في سرقة سطة اعادها الله ووقعه \* فرصه اسهرت العيون  
وارقتها \* وطرقت النفوس من ذلك بما طرقتها \* انتدب الامير عبد الله بن مردلي

رحمه الله دون ان يندب \* والمسلمون ينسـلون معه اليها من كل حـدب \* وشمر  
تشمير البطل المغوار \* وعمر اليها النجاد والاغوار \* حتى دخلها والعدو صاغر \*  
واطل عليه منه اسد فاغر \* وحصره في اخييته \* ووقف له في ثنيته \* لم يجله في  
مجالهم \* ولم ينله انتهاب نعم ولا بهم \* فاستبشر المسلمون بمضائه \* واستظهروا الدين  
بانتضائه \* لولا ما عاجله الحجام \* وساحله بيد أمضى من الحسام \* فخط الردى  
هناك موضعه \* وان كل فيه الاسلام وفجعه \* وعندار غامه لابن رزمير \*  
وايغاله في شعبه بالخراب والتدمير \* كتب اليه القاضي أبو الحسن يمدحه  
ويذكر منابه \*

بسيط

يا ايها الملك مضمون لك الظفر \* ابشر فن جندك التأيد والقدر  
واب لنا سالما والسعد مقتبل \* والدين منتظـم والكفر منتثر  
وقد طلعت على البيضاء من كذب \* كما تطلع في جنح الدجا القمر  
للت في ارضها في جفيل لجب \* كما يحل بها في الازمة المطر  
وحولك الصيد من لمتونة وهم \* ابطال يوم الوغى والانجم الزهر  
والعرب ترفل فوق الغرب ساجدة \* كالاسد ليس لها الا القناظفر  
من كل اروع وضاح عمامة \* كالبدر نحو لقاء الجيش يتدر  
شعاره البر والتقوى ومؤنسه \* في ليله رحمه والصارم الذكر  
ذوابة المجد من قحطان كاهم \* ابرهم حمير ذو المجد او مضر  
ومن زنانة ابطال غضارفة \* ذو وتجارب في يوم الوغى صبر  
ولمطة وهم أهل الطعان لدى الـهـجاء في زمر تقنادها زمر  
كانهم في جبين المجد اذركوا \* مصممين الى اعدائهم غر

(الغنيمة الكاتب أبو عبد الله اللوشي رحمه الله تعالى)

طود علا \* رسارس قوير \* وزند كا \* اورى بالانشاء والتحبير \* الفضل حشو  
ابراده \* والنبل تلوا صداره وابراده \* مع نفس عذبت صفاء \* وشيمة ملئت وفا  
واحتفاء \* ومذهب صفا صفاء التبر \* وخالص من الحية لا والكبر \* وسعى لكل  
نخب ضامن \* ووقار كان ثبيرافيه كامن \* وادب زرت على الاعجاز جيوبة \* وهبت  
بعرى الاحسان صباه وخنوبة \* ونظم ونثر بلغا الغاية \* وفي يدهما السابق لواء  
وراية \* الا انه هين بخلق حرجت وساءت \* وظنون شتى بعدت عن الخير وتناثرت \*

واوجبته من اللوم ماشاء النقص وشاءت \* ولولاها لامتطى الافلاك \*  
 واستخف الغفر والسماك \* وقد اثبت من نظامه ونثره نذاقدير عليها الحيا \*  
 وتنسم لها عرفا وريا \* فن ذلك رسالة كتب بها الى الوزير ابي محمد عبد المحق بن  
 عطية ونعمه الله وهي \* اطال الله بقاءك يا سيدي الاعلى \* وذخرى الاعلى \*  
 وواحد اعلاقي الاسمى \* ومنحة الله العظمى \* مخدوما يا بدي الاقدار \* معصوما  
 من هوادى الليل والنهار \* مكنتفان لطائف الله الخفية وعوارف صنائعه الخفية  
 بما يدفع عن حوزتك نوايب الخطوب \* ويمنع لك في طي المكره نهاية المحبوب  
 لله تعالى اقدار لا تتجاوز مداها \* واحكام لا تخطى مراميها ولا تتخطاها \* وانار  
 يحلها المرء يغشاها \* ولهذا من كتبت عليه خطا مشاها \* غير أنه دام عزك قد  
 يخيرا الله لعبده في الامر المكره \* ويلبسه في اثناء المنحة ثوبا من المنحة لا يسروه \*  
 فن الحزامة لمن تحقق بالايام ومعرفة \* وعلم صروف الليالي بكنه صفتها \* ان  
 ينضى عن الخطب شهما يوائبه \* ولا يتوقى ظهرا ما هورا كبه \* اذ لا محالة ان  
 العيش الوان \* وحرب الزمان عوان \* وحتم ان يستشعر الصبر والمجد من يناوى  
 الرجال \* ويقرى في نفسه ان الايام دول وان الحرب مجال \* ويعتقد ان  
 ما يعرضه في خلال النضال \* من ونزال الكهناح \* ويعترضه بمجال الرجال \* من  
 حفر الرماح \* غمار تقلع \* وغبار يقشع \* لا سيما اذا كان الذي اصابه جرحا شوا \*  
 وسهم \* هم غرب حاب عن المقتل الى سواه \* ثم اجات الحرب عن قرنه ترت الجبين  
 شرقا بدم الوتين \* فقد اربت لذة غلبه \* وفرحة منقباه \* على ما غاله من وصبه \*  
 وناله من تجشم نصبه \* وراح بعزة الظفر \* وبلوغ الامل وقضاء الوطر \* ولم ازل  
 ادام الله عافيتك ارتاع لفراقك \* بتذكرك واشتياقك \* واتعل منك بالمنى \*  
 واعول فيك على التسليم لمنافذ المنى \* وارجع على ترديد لعل وعسى \* ومواصلة  
 تجرع الكمد لا تتراحم والاسى \* والاشفاق يغور بي وينجد \* والتجديد يعين على  
 مضى بعدك وينجد \* والتجديد يصور الى الامل \* ويثني الرجاء المعتمل \* الى ان  
 انتظر ان شاء الله في جانبك الصنع الجميل واثق لك منه عروجه باللطف الخفي \*  
 والفتح الجملى \* واثيق لك بعبادة الله السنية \* وعارفته السالفة الهنية \* وكونك قر  
 سنا \* وهضبة سرو ووسنا \* انك ان تعدم حيث كنت مسرة \* ولا تفقد بكل قطر  
 تحلة تكرمه ومبرة \* وان قدرك معروف بكل مكان \* والنفيس نفيس حيثما

كان \* ولكنى علم الله كنت اتخيل خلوحضرتنا المزدانة بمحلاك \* من التجهل  
بمجدك وعلاك \* فاستوحش \* واتمثل بقوله نبئت ان النار بعدك اوقدت \*  
فاجهش \*

طويل

اقلب طرفى فى الفوارس لا أرى \* خواقوا عيني كالحجاة من القطر  
وايم الله ياسيدى الاعلى \* تكدر بعدك المحيا \* ونغص فراقك الدنيا \* واقشعرت  
بعدك العاليا \* وأصبح طرف لا اراك به اعى الى أن وافي من فلان راجلك بشيرا \*  
فاعتديت لعمرك هذا وارثدت بصيرا \* وقلت عودة من الزمان \* وعطفة من  
درك الامال والامان \* فالحمد لله الذى وهب هذه المسرة بتمامها \* واطلق النفس  
من عقله اغفها \* والشكر له على ما من به من اياك \* وأنعم به من فيئتك  
واقترابك \* فانها النعمة المالكه لخدى \* المالكه لسانى ويدي \* التى هى احلى  
من الامان \* واسنى من كرة العمر وعودة الزمان \* والرب يهنئك السلامة \* ويلحفك  
براد العزفى حالى الطعن والاقامة \* ويعرفك بمن قفولك \* وبركة رحلتك  
وحلولك \* ويسعدك بمقدمك \* ويصعل الايام من خدمك \* بعزته الباهرة \*  
وقدرته القاهرة \* والسلام الجزيل العجيم عليك ورحمة الله وبركاته \* وله من قطعة  
راجع بها الوزير ابا القاسم بن السقاط رتجالا \*

كامل

يا لابس بارد العلاء مغرورا \* باجل مائة وأسنى مغرورا  
انى وحقك لو جهدت مودة \* نفسى لا باخ كنهه ما فى مضمرى  
لو كنت اسطيع الوفاء بما أرى \* لجلال قدر الاوحدى الشمسى  
لنضوت جباب الشبَاب غفارة \* وخلعتها بدلاله من مطر  
او كنت أرسل ما يليق بقدره \* لبعثتها من سندس او عبقرى  
وبذلت نفى دونه ووقيته \* بنفيس عمرى من صروف الادهر  
لله أيبات اتتنا خمسة \* مثل الفرند نظامن نظم الجوهري  
جمعت من السحر المحلال محاسنا \* من كل معنى رائق مستندر  
سوى وشيعتها لسان حائك \* ووشى سداها خاطر كالسهرى  
فانت حبيبا لن يفوه بمثلها \* وأت بما يرمى بنيل البحرى  
فاليس هنيئا برد مجد سابغ \* واسحب ذبولك زاهيا وتجنتر  
وله رسالة كتب بها الى امير المسلمين يعزىه فى الامير مزدلى رحمه الله \* اطال الله

بقائه أمير المسلمين \* وناصر الدين \* الشائع عدله \* السابغ فضله \* العظيم سلطانه \*  
 العلي مكانه \* السني قدره وشانه \* في سعد تطرف عنه \* عين النوايب \* وجد  
 تصرف دونه \* اوجه المصائب \* كل رزء ادام الله تأييده \* وان عظم وجل \* حتى  
 استولى على النفوس من الوجل \* اذا عدا بابه \* وتخطى جنبه \* فقد أخطأ بمجد  
 الله المقتل \* وصد عن سواء الغرض وعدل \* واذا كانت اقدار الله تعالى غالبة  
 لا تصاول \* واحكامه نافذة لا تراول \* فالصبر لواقعها أولى \* والتسليم لجوارها  
 أوهب نرضى المولى \* والتزام أوامره اشرف وأعلى \* وفي كل حال اجل واولى \*  
 وكتبته ادام الله تأييده \* والنفس بنار زفرتها \* تترقة \* والعين بماء عبرتها شربة  
 مغرورة \* لما نفذت در الله المقدور \* وقضاؤه المستور \* من وفاة الامير الاجل  
 أبي محمد مزدلي قدس الله روحه \* وسقى ضريحه \* فيا له رزء قسم الظاهر \* ووسم  
 النجوم الزهر \* واذا كى الاحزان \* وابكى الاجفان \* واقصى المهادى مكانته \* من  
 الدولة المنيفة \* ومنزلته \* من الامرة الرفيعة الشريفة \* وعند الله فخره \* ذخيرته  
 عظمى \* ونسأله المغفرة له والرحمى \* فانه كان نور الله وجهه متوفرا للممة على  
 الجهاد \* من أهل المجد في ذلك والاجتهاد \* وحسبه انه لم يقض نخبه الا وهو متجهز  
 في عساكره فادركه الموت مهاجرا \* ومع الله تأجرا \* وارجوان يكون تعالى  
 قد قرن له فاتحة السعادة \* بمخافة الشهادة \* وأمير المسلمين أورى في الرياسة زندا  
 من أن تضعه الخطوب وان اهتم \* وتوجه الحوادث اذا ادلهمت \* والله  
 يحسن عزاءه على فجعه \* ولا يدنى حادثا بعده من ربه \* بمنه عز وجل \*

(الفقيه المحافظ القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض رحمه الله تعالى) \*  
 جاء على قدر \* وسبق الحنيئ المعالي وابتهدر \* واستيقظ لها والناس نيام \* وورد  
 ماها وهم حيام \* وتلامن المعارف ما اشكل \* واقدم على ما أجم عنه سواء  
 ونكل \* فتخلت به للعلوم مخور \* ونجحت له منها حور \* كأنهن الياقوت والمرجان \*  
 لم يطمئن أنس قبلهم ولا جان \* قد ألحقت الاصاله رداءها \* وسقته انداءها \*  
 وألقت اليه الرياسة اقاليدها \* وما كتبه طريقها وتليدها \* فبذع على قتله  
 الكهول سكونا وحلما \* وسبقهم معرفة وعلماء \* وازرت بحاسنه بالبدرا للباح \*  
 وسرت فضائله سرى الرياح \* فتشوقت له لاه الاقطار \* ووكفت تحكي نداء  
 الامطار \* وهو على اعتنائه بعلوم الشريعة \* واختصاصه بهذه الرتبة الرفيعة \*

يعني باقامة اود الادب \* وينسل اليه اربابه من كل حذب \* الى سكون ووقار كارسا  
الطود \* وجمال مجاس كحليته الخود \* وعفاف ووصون \* ما علم افساد ابد  
الكون \* وبهاء لورانه الشمس ما باهت باضواءه وخفسر \* ولو كان للصبح ملاح ولا  
اسفر \* وقد اثبت من كلامه البديع الالفاظ والاغراض \* ما هو اسجبر من العيون  
التجل والتجفون المراض \* فمن ذلك رقعة حملها تحية للرئيس ابي عبد الرحمن بن  
طاهر رحمه الله \* عمادي ابا نصر مثني الوزارة ووحيد العصر \* هل لك في منة تغوت  
المحصر \* تخف محملا \* وتبلغ املا \* وتشكر قولا وعملا \* شكر اترنم به المحلاة ثقلا  
ورملا \* اذا بلغت المحضرة العلية مستملا \* ولقيت الطاهر بن طاهر فخر الوزارة  
مسلم \* وحلت من فناءه الارحوب حرما \* ولمست بمصافحته ركن المجديندي كرما  
فقف شوقي بعرفات تلك المعارف \* وانسك شكري بمشاعر تلك العوارف \* واطف  
الكباري بكعبة ذاك الجلال سبعما وبوء لودادي في مقر ذلك السكال ربعا \* وابلغ  
عني تلك الفضائل سلا \* يلتئم بصريح الحب التثام \* ويحسن عني بظهور الغيب  
مقاما \* ويسير عني بارح الجود انجادا واتهاما \* وله مراجعاعن كتابين كتبتهما  
اليه معاتباله \*

طويل

أبا النصر ان شدوا رحالك للنوى \* فان جيل الصبر عنك بهاشدوا  
وان تركوا قلبي مقيما وترحلوا \* فاذا ترى في مهجة معكم تغدوا  
وله فصل من رسالة في جانبي \* في علمك \* سدد الله علاحك \* ما جمعه فلان من  
جلال \* تشد عن المحصر \* وفضائل \* يعترف له بها نبهاء العصر \* يقول \* فيختاس  
العقول \* ويعن \* فيذهل الالباب ويحن \* ان نظم فعييد \* اولييد \* او نثر فعيد  
الحمد \* او ابن العميد \* اوصال قابو زعمامة \* او انال فكعب بن مامة \* او فاجر  
فشجرة سيادة اصلها ثابت وفرعها في السماء \* واذا ذا كرف فبحر معارف لا تكدره  
الدلاء \* الى همة تصفع هامه الثريا \* وعزة تمتهن الفضل بن يحيى ولهجة تخرس  
الهجاج \* وبهجة تزري بنصر بن حجاج \* ولو كنت ابن ابي هالة \* لما بلغت  
المنتهى له \* على اني لم انبه لشأنه ذاهالة \* لكنه الكلام يطردو ابداية حسب  
ما تردو اللسان ينطق مل فيه \* والجنان يرشح بما فيه \* ومن شعرقوه \* طويل  
عسى تعرف العلواء ذني الى الدهر \* فابدي له جهد اعترافي او عذري  
وقد حال ما بيني وبين احبة \* الغتهم الفالنجائل للقطر

هم اودعوا قلبي تباريح لوعة \* فثأبهم اذكى وأنكى من الحجر  
 على ان لى سلاوى بأن فراقهم \* وان طال لم يعزج بعد ولا هجر  
 سأفرع للريح الشمال لعلى \* اجملها نجوى تلجج في صدرى  
 تبلغ منها للوزير تحية \* معطرة الارحاء دائمة البشر  
 تظلمه من حرك كل هجيرة \* وتونسه في وحشة البلاد الغفر  
 وتنبئه انى لاكن صبابه \* تحسن بدا في غير شعر ولا شعر  
 اهزبها طفي من غير نشوة \* وارخى بها ذيل من التيه والكبر  
 وانى اشد وفي النوادي بذكره \* كما شدت الورقاء في الغصن النضر  
 اجل وعساها ان تبلغ مهجتي \* قابلي بها عذرى واقضى بها نذرى

وله في خامات زرع بينها شقائق نعمان هبت عليه ريح \* سريع  
 انظر الى الزرع وخاماته \* تحكى وقد ماست امام الرياح  
 كاثبا تحفل مهنزومة \* شقائق النعمان فيها جراح

وله فصل من رساله تراجع بها \* وصلت لعظمى قرب الجلال \* وزهيت به رتب  
 الكمال \* وحامت على مشرع مجده العذب طيور الالمال \* وغصت افنية جنابه  
 الرحب بوفود القبال \* ولا غروا عزك الله ان من لا ظمن أنار فضلك الرائقة  
 لمخطة \* او خطى من سمع محاسنك الرائقة ولو بلغظة \* ان تسير به همته في  
 لقائك واحدا \* وتعتسف الطرق الى ورد جلالك وافدا \* حتى يشاهد الكمال  
 يحوج الى نقص \* وليس لله يستنكر ان يجمع العالم في شخص \* وله عند  
 ارتحاله عن حاضرة قرطبة \*  
 طويل

اقول وقد جدت ارتحالى وغردت \* حداثى وزمت للفراق ركائبي  
 وقد غصت من كثرة الدمع مقاتي \* وصارت هوا من فؤادى ترائبي  
 ولم تبق الاوقفه يستعشها \* وداعى للاحباب للاحباب  
 رعى الله جيرانا بقرطبة العلى \* وسقى رباها بالعهاد السواكب  
 وحبي زمانا بينهم قد الفته \* طليق الهيا مستلين الجوانب  
 الاخواتنا بالله فيها تذكروا \* معاهد جار ومودة صاحب  
 غدت بهم من برهم واحتفائهم \* كاني في أهلى وبين اقاربي

مقارب

وله في المتشابه \*

اذا ما نشرت بساط انيساط \* فعنه فسد يتك فاطوا المزاح  
فان المزاح كما قد حكي \* اولو العلم قبل عن العلم زاحا

وله فصل من رسالة \* لا بد اعزك الله لكل حين \* من بنين \* يحملون عاطله \*  
ويحملون فضائله \* ولكل مجال \* من رجال \* يقومون باعبائه \* ويهيمون في كل  
واديانبايه \* ولئن كانت جرة الادب خامدة \* وجدوته هامة \* ولسانه حسير  
وانسانه حسير \* فان يحليه الله من هلال يطاع \* فيشرق بعلمه بدرا \* وزلال  
ينبع \* فيغدق بغضائه بهرا \* وشبل يشدو فيزار من غابه لينا \* وطل يبدو  
فيطر من ربابه غينا \* ومن شعره \*  
مقارب

لاك الخير عندي لذلك النزا \* ع عقل يهيم وقلب يراع  
يعز علينا تناءى الديار \* وذلك سلامك لى والوداع  
لكم امـل كان لى فى اللقاء \* وامنينة قد طواها الزماع  
فلم اجن منها سوى حسرة \* فوجد جميع وأنس شعاع  
لئن حمل القلب مالا يطاق \* فما كلف الجفن لا يستطاع

ونخرجنا النزعة فلما انصرفنا اصاب غفارى شوك شقها فلما وصلت موضعى  
أمر ان ابعثها اليه \* مع احد عبيده المتصرفين بين يديه \* فلما كان من الغد تأخر  
صرفها \* وحضرت الجمعة فكُتبت اليه معاتباً فى توقفها \* قد بقيت اعزك الله  
كالا سير \* ولقيت التوحش بجناح كسير \* ان اردت النهوض لم نهض \*  
وليت من لا يريش لم يهض \* وقد غدت من المقام \* فى مثل السقام \* فلتأمر  
بردها \* لعل احضر الصلاة واشهد لها \* لازلت سرى \* تطلق من يد الوحشة  
بريا \* ان شاء الله \* فراجعنى \* ادام الله يا ولى جلالك \* وابقى حلياً فى جيد الدهر  
خلالك \* الغفارة عندهم ينظرونها \* وقد بلغت غير مضيع تلافىها \* وبرجى تمامها  
قبل الصلاة وادراكها \* وتصل مع رسولى وكانما قد شراكها \* وان عاق عائق  
فليس مع حجة الودم مضائق \* والعوض رائق لائق \* وهو واصل \* وانت بقوله  
مواصل \* والسلام ما ذر شارق \* وومض بارق \*

\*( الفقيه ابو الحسن بن زنباع رحمه الله تعالى ) \*

ملئ \* ياء \* وقتنى استحياء \* طود سكون ووقار \* وروضة نباهة يانعة الازهار \*



وسمت صفحات المهارق غرره \* وانتظمت بلبات المغرب والشارق درره \* ان  
نطق رأيت البيان منسربا من لسانه \* والاحسان منتسب بالاحسانه \* حوى  
العلوم وحازها \* وتحقق حقائق العرب ومجازها \* وروى قصائدها وارجازها  
وعلم اطالها واهجازها \* وهو في الطب مرنق العلاج \* واضح المنهاج \* وله نظم  
ترهى به فخور الكعاب \* ويستسهل الى سماعه سلوك المعاب \* وقد اثبت منه ما  
تحتليه \* فستحليه \* وتقله \* فتمنله \* فمن ذلك قوله \* كامل

ابدت لنا الايام زهرة طيبها \* وتسربت بنضيرها وقشيبها  
وامتزعتطف الارض بعد خشوعها \* وبدت بها النعماء بعد شحوبها  
وتطلعت في عنفوان شبابها \* من بعد ما باغت عني مشيبها  
وقفت عليها السحب رقة راحم \* فبكت لها بعيونها وقلوبها  
فججت للازهار كيف تضاحكت \* ببكاها وتبشرت بقطوبها  
وتسربت حلا لا تجرد يولها \* من لدها فيها وشق جيوبها  
قلع اجاد المزن في انجاده \* واجاد حر الشمس في تريبها  
ما انصف الخيري تمنع طيبه \* لمحضورها ويمنع لمغيها  
وهي التي قامت عليه بدفتها \* وتعلم دته بدرها وحليبها  
فكاند فريض عليه موقت \* ووجوبه متعلق بوجوبها  
وعدلى سماء الياسمين كواكب \* ابدت ذكاء الجوز عن تغيبها  
زهر توقد ليلها ونهارها \* وتفتت شأوخسوفها وغروبها  
فضلت على سير النجوم باسرها \* وسروها في الخافقين وطيبها  
فتارجت ارجاؤها بهبوبها \* وتعانقت ازهارها بنكوبها  
وتصوبت فيها فروع جداول \* تتصاعد الابصار في تصويبها  
نظفوا وترسب في اصول ثمارها \* والمحسن بين طفوها ورسوبها  
فكانما هي موجسات اسود \* تنساب من انقايها لاله وبها  
فادر كؤوس الانس في حافاتها \* واجعل سديد القول من مشروبها  
فحديث اخوان الصفا لاذة \* تحبني ويؤمن من جناتية وبها  
واركض الى اللذات في ميدانها \* واسبق لسد نفورها ودروبها  
اعريت خيلك صيفها وخريفها \* وشتماءها هذا آوان ركوبها



وليس الهوى ما الراى عنه مزخج \* ولكنه ما الراى فيه مفخج  
 واعذر اهل الحب كل مدلة \* يرى ان من يهدى له النصح الوهم  
 واجلد ابناء الزمان مرزاً \* يقاسى خطوب الدهر وهو متم  
 ويصعب حمل الهم والهم مقرد \* فكيف ترى فى حمله وهو توأم  
 ولولا ابونصر ولذات انسه \* تقصت حباتى كاهواهى عاقم  
 فتى فتح الله المعارف باسمه \* ومن دونها باب من الجهل مبهم  
 تأخر فى لغز زمان وانه \* بمعناه فى اعياهه متقدم  
 أتوا بالمعاني وهى درمنظم \* وجاء بها من افقها وهى انجم  
 وما يستوى فى المحكم راق وغائض \* لقد نال اسنى الرتبة المتدسم  
 اليك ابا نصر بديهة خاطر \* توالى عليه الشغل وهو مقسم  
 أهبت به للقول وهو لما به \* فلب ولم يسعده نطق ولا قسم  
 وكم مصقع لا يرهب القول فعليه \* ثلته خطوب ما انثنت وهو مفهم  
 ولو لم يكن الاوداعك وحده \* لاشفق منه يذبل ويلهم  
 فما يصنع الانسان وهو يفهمه \* يحس باشتات الامور ويفهم  
 وقد كنت تشكينى من الدهر داثبا \* فقد صرت اشكو منك ما انت تعلم  
 عليك سلام تسحب الريح ذيله \* فيعبق منه حبل ما يتنسم  
 وان لم يكن الاوداع وفرقه \* فان فؤادى قبلك المتقدم  
 وله ايضا \* طویل

ارى بارقابا لابلق الفرد يومض \* يذهب جلباب الدجا ويفضض  
 كان سليمى من اعاليه اشرفت \* غمدنا كفا خضيا وتقبض  
 اذا ما تولى ومضه نفض الدجا \* له صبغه المسودا وكان ينفض  
 وارقت له والقلب يهفو هفوه \* على انه منه احدوا ومض  
 وبنت ادارى الشوق والشوق مقبل \* على وادعوا الصبر والصبر معرض  
 واستنجد الدمع الابى على الاسى \* فتنبذنى منه جداول فيض  
 واحذل قلبا لا يزال يروعه \* سنا النار يستشرى وللبرق ينبض  
 تظنهما نغر الحبيب وخده \* فذا صاحك منه وذا متعرض  
 اذا بلغت منك الخيالات ما ارى \* فانت لما ذاب الشخص معروض

الى ان تغرت عن سنا الصبح سدفه \* كما انشق عن صفح من الماء عر مرض  
ونذت الى الغرب النجوم مروعة \* كما تغرت غير من السيل ركض  
وادركها من فجاء الصبح بهتة \* فحسبها فيه هيونا تمرض  
كان الثريا والغروب يحثها \* مجام على راس الدجا وهو يركض  
وما تترى في المعلقة العين انها \* على هاتق الجوزاء قرط مفضض  
ومنها في صفة الحرب \*

طويل

سل الحرب منه والسيوف جداول \* تدفق والارماح رقط تنفض  
وبالارض من وقع الجياد تمدد \* ولاكنه فيما تروم تقبض  
وبالافق للثقب المثار سحاب \* مواخض لكن باله واقع تحض  
وقد سهكت تحت الحديد من الصدا \* جسوم بماء من المسك ترحض  
ومدته الى ورد الصدور هيونها \* صدوا العوالي والعيون تغمض  
واشرقت البيض الرقاق الى الطلى \* لتكرع فيها والرؤس تخفض  
فلست ترى الادماء مراقة \* تخاض الى اكباد قوم تخفضض

وافر

وله \*

نزاع ما ارى بك ام نزوع \* لقد سقيت به منك الضلوع  
بروعك او بر يعك كل داع \* اكل مشوب داع سميع  
جهلت وقد علاك الشيب امرا \* يقوم بعلمه الطفل الرضيع  
ولو لا ذاك ما قدرت اني \* انو بحمل ما لا استطيع  
فحسبك او فحسبي منك دهر \* يشت بصرفه الشمل الجميع  
وشوق تقضيته نوى شطون \* فتعضى عنه واجبه الدموع  
جملت الحب مؤتمنا عليه \* فكيف يضيع ذلك او يذيع  
لقد جشمت نفسك متلفات \* بكل ثنية منها صريع  
وحال الصب تخضبه دموع \* كحال القرن يخضب به نجيع  
وقد تحمي الدروع من العوالي \* ولا تحمي من الحدق الدروع  
ورب فتى ترع الاسد منه \* تقنص قلبه الرشا المروع

وافر

وكتب اليه الوزير ابو محمد بن القاسم معزياني في قريب مات له \*  
يشاطرك الصباية والسهادا \* ويمحضك الحبة والودادا

صديق

صديق لو كشفت الغيب عنه \* وجدت هوالك قد ملا الفؤادا  
يعز عليه رزيت عنه \* شقيق النفس تلهها سدادا  
انشق للعباد ونحن منهم \* من الرب الذي خلق العبادا  
أراد بنا الفناء على سواه \* ولا بد لنا مما أرادا  
لئن قدمت عاقبته استفادا \* لقد اكرمت خطا مستفادا  
ومثلك لا يضعفه مصاب \* ولا يعطى لنا ثبته قيادا  
وما زلت الرشيد نهى وحاشي \* لمثلك ان نعلمه الرشادا  
فراجع القاضى ابو الحسن بن زباج \* وافر

لعالك من جواد قد اجادا \* ونال الغاية القصوى وزادا  
وبشر بالتي يسمو اليها \* سواك فلا تبلغه مرادا  
فاني قد رايت الدهر طلقا \* تنزل عن خلائقه وحادا  
ومنذ بنحت حظك وهو كبر \* احال على الورى سنة تبادا  
ولن يرضى الزمان وانت فيه \* تدافع عن محلك اوتعدادا  
ومثلك وهوانت ولا مزيد \* شفى وكفى الملمات الشدادا  
ومن وفدته بالنوب الالىالى \* فكيف يطيق عدوا واشتدادا  
ولولاما كشفت به فؤادى \* من الحكم التي تسلى تمادا  
ومن يطفئ بنزر الماء نارا \* فليس يزيد بها الاتقادا  
جواك الله خير من صديق \* افاد صديقه مما استفادا  
ورده عليه صبر اضل عنه \* واقسم لا ينال له قيادا  
وانجده على خطب هراه \* وادرك فيه نارا فاستفادا

وله أيضا \* كامل

لهوالك في قلبي كريقك في فنى \* غيرى يقول المحب مرالمطم  
فادر على بمقتليك كؤسه \* حتى يدب بخاره فى اعظمى  
ان التلذذ فى هوالك تلذذ \* لو كان اقبل من ذعاف الارقم  
احبب بحب لا يشير ملامه \* ما شئت ببوليه عيون النوم  
شغل النواظر والقلوب ولم يدع \* من لم يسهه من الانام بميسم  
ومن الجحائب شغل شئ واحد \* فى الحال امكنة ولم يتقسم

واقام ازمنة وليس بجوهـر \* وجرى وليس بمائع مجرى الدم  
يا ايها القمر الذي انسانه \* يرمى اناسا للعيون باسمهم  
لم أبدح بك غير ان جوائحي \* فاضت به فيض الاناء المفعم  
لا ذنب لي علم الذي اسررتي \* نظرا ولم ارمز ولم اتكلم  
وامرت بالشكوى اليك وانما \* ينمي الى الانسان ما لم يعلم  
ولربما لم تشكني فاماتني \* يا سي فذرني تحت امرهم  
وتلافني قبل التلاف فاني \* من جبروسياخذونك في دمي  
الطاعنين بكل أسمر مدعس \* والضاربين بكل أبيض مخدّم  
والواردين الصادرين اذا الوغى \* لفحت بجمرتها وجوه الحوم  
ولعلمهم تسعويهم هماتهم \* ان يدركوا في الغاي نار الضيغم  
وزاره نفر من اخوانه فقال فيهم مرتجلا \* <sup>بسيط</sup>

اهلا ومهلا وكم من سادة نجب \* كالذبل السمر او كالانجبـم الشهب  
اجلتم وتغضاتم بزورتمكم \* وليس ينكر فضل من ذوى حسب  
اضاء منزلنا من نور أوجهكم \* وطاب من عيشنا ما كان لم يطب  
(\* انتهى القسم الثالث من قلائد العقيان \* ومحاسن الاعيان \* والحمد لله حق  
حمده \* والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وعبيده \*

القسم الرابع من قلائد العقيان \* ومحاسن الاعيان \* في بدائع نبهاء الادباء \*  
وروائع فحول الشعراء \*

(\* الفقيه الاديب ابو اسحاق بن خفاجه \*)

ما لك اعنة المحاسن وناهج طريقها \* العارف بترصيعها وتنميقها \* الناطم  
لعقودها \* الراقم لبرودها \* المجيد لارهافها \* العالم بجلائها وزفافها \* تصرف في  
فنون الابداع كيف شاء \* وابلى دلوها من الاجادة الرشاء \* فشعشع القول وروقه \*  
ومدنى ميدان الاعجاز طلقه \* فجاء نظامه ارق من النسيم العليل \* وآتى من  
الروض البليل \* يكاد يمتزج بالروح \* وترتاح اليه النفس كالغصن المروح \* ان  
اشب فغمرات الجفون الوطف \* واشاره البنان التي تكاد تقدم اللطف \*  
وان وصف سره والليل بهيم مافيه وضوح \* وخد الثريا بالندى منضوح \*  
فناهيك من غرض انقرد بمضماره \* وتجرد لحي ذماره \* وان مدح فلا الاغشى

للمحق \* ولا حسان لا هل خلق \* وان تصرف في فنون الاوصاف \* فهو فيها  
 كفارس خصاف \* وكان في شبيبته مخلوع الرسن \* في ميدان مجونه \* كثير  
 الوسن \* بين صغاه الانتهاك \* وحجونه \* لا يبالي بمن التبس \* ولا أي نار اقتبس \*  
 الا انه قد نسك اليوم نسك ابن اذينة \* وغض عن ارسال نظره في اعقاب الهوى  
 عينه \* وقد اثبت له ما يقف عليه اللواء \* وتصرف اليه الاهواء \* اخبرني انه لما  
 اقلع عن صبوته \* وطلع نذبة سلوته \* والكهولة قد حنكته \* واسلكته من طرق  
 الارعواء حيث اسلكته \* نام فرأى انه مستيقظ وجعل يفكر فيما مضى من شبابه  
 وفي من ذهب احبابه \* ويكي على ايام لموه \* واوان غفلته ومهوه \*  
 ويتوجع اسالف ذلك الزمان \* ويتبع الذكر دمعاً كواهي الجمان \* ثم استيقظ  
 وهو يقول \*

وافر

الاساجل دموعي يا غمام \* وطار حني يشجوك يا حام  
 فقد وفيتهما ستين حولا \* ونادتنى ورأى هل امام  
 وكنت ومن لباناتي لبيني \* هناك ومن مراضعي المدام  
 يطالعنا الصباح بطن خروى \* فينكرنا ويعرفنا الظلام  
 وكان لي البشام مراح أنس \* فماذا بعد نافع لالبشام  
 فانتزع الشباب الالقاء \* ييل به على برج اوام  
 وباطل الشباب وكنت تندی \* على افياء سرحتك السلام

واخبرني انه لقي عبداً الجميل الشاعر بين لورقة والمريه والعدو يلبط لا يريم بفرع  
 تلك الربى \* ولا يزال بروع حتى مهب الصبا \* فباتا ليلتهما بلورقة يتعاطيان  
 احاديث حلوة المساق \* ويواليان اناشيد بدبعة الاتساق \* الى ان طلع لهم الصباح  
 او كاد \* وخوفهم تلك الانكاد \* فقام الناس الى رحالهم فشدوها \*  
 وافترقوا اسلحتهم فاعدوها \* وساروا يطيطون وجلا \* وان رأوا غير شئ ظنوه  
 رجلا \* فقال اليه عبد الجميل وفؤاده يطير \* وهو كالطأيا في اليوم العاصف  
 المطير \* فجعل \* يؤمنه فلا يسكن فرقه \* ويرنسه فتنفس الصعدا وتبر حرقه \*  
 فأخذ في اساليب من القريض يسلمه باشغاله بها \* وايغاله في شعبها \* فاحيل على  
 تذييل واجازة \* واختبل حتى لم يدر حقيقة النظم ولا مجازه \* الى ان مر ابعشهدين  
 عليهما رأسان باديان \* وكانهما بالتحذير لهما مناديان \* فقال ابواسحق مرتجلاً \*

و يارب رأس لا تراورينسه \* وبين اخيه والمزار قريب  
 انافيه صلدا الصفا فهو منبر \* وقام على اعلاه وهو خطيب  
 فقال عبدا الجليل مسرعا \* طويل

يقول حذار الا غترار فطالما \* لناخ قتيل بي ومر سليب  
 وينشد كلانا غريبان هاهنا \* وكل غريب للغريب نسيب  
 فان لم يزره صاب أو خليله \* فقد زاره نسر هناك وذيب  
 فقام قوله حتى لاح لها قتام \* كانه اغنام \* فانفشع عن سربة خيل \* كقطع الليل  
 فما انجالت الا وعبدا الجليل قتيل وابن خفاجه سليب وهذا من اغرب تقول \*  
 واصدق تقول \* وبلغه شئ ذكرته في هذا الكتاب بقيق \* واثبت في وصف ايام  
 فتونه بتدبير وتمايح \* فكتب الى يعاتبني  
 كامل

خذ هارين بها الجواد صهيلا \* وتسيل ماء في الحسام صقيلا  
 بسامة تسبي الحليم وسامة \* لولا المشيب لسمتها تقيلا  
 حملتها شوقا اليك تحية \* حملتها عتبا اليك ثقيلا  
 من كل بيت لو تدفق طبعه \* ما لغص به الغضاء مسيلا  
 ايه وما بين الجوانح غملة \* لو كنت انقع بالعتاب عليلا  
 ما لاصديق وقت تاكل لحمه \* حيا وتعمل عرضه منديلا  
 اقبلته صدرا الحسام وطالما \* اضغيته درعا عليه طويلا  
 ما ذائنالك عن الثناء ونشره \* برداعلى الرسم الجميل جيلا  
 ارجا كما هنر النسيم بروضة \* رطبنا نضح الغمام مقيلا  
 اعد التفاتك واذا كرنها خلة \* لا تستقل به هلاك مميلا  
 واصح الى سمج القريض فرجا \* ندب القريض من الوفاء هديلا  
 وعج المطى على الوداد وحيه \* طلالا على حكم الزمان محيلا  
 وابعث بطيفك واعتقد هازورة \* وصل السلام على النوى تليلا  
 ولئن سألت بك الغمامة وابلا \* بسم الحديب لما سألت بجيلا  
 واذا ذهبت ولا دعا به غيبة \* فاغضض هناك من العنان قليلا  
 واصحب وذكرك من هجير لافح \* ذكرا كما سرت القبول بليلا  
 فلقد حلت مع الشباب بمنزل \* يرتد طرف النجم عنه كليلا



وبدعت لانزرا المحاسن مجبلا \* ومضيت لاقصم الغزار قبلا  
متدفقا هي المعول طريقة \* فكأنما ركب البحر سبيلا  
يستوقف العلياء جلا لا كلا \* سجد اليراع بكفه تعبلا  
لا تستنير بك السيادة غرة \* حتى يسيل بك الندى تحبلا  
وسواي ينشد في سوالك ندامة \* ياليتني لم اتخذ ذلك خيلا  
وله في وصف وردنتر عليه نوار نارنج \* كامل مجزوه

وندى انس هزني \* هزال شراب من الشباب  
والليل وضاح الجيبين قصيرا ذيال الثياب  
فغنصت منه حمامة \* بيضاء تنسخ من غراب  
والنور مبتسم وخـ ذالورد هطوط النقاب  
يندى باخلاق الصبا \* بـ هناك لا يندى السحاب  
وكلاهما انثر كما \* نثروا القوافي في الخطاب  
فكان كاس سلافة \* ضحكك اليمهم من حباب

مجت

وله في صفته أيضا \*

وصعد رناد نظمنا \* له القوافي قد  
في منزل قد سحبتنا \* بظله العزبرد  
نذكوبه الشهب جرا \* ويعبق الليل ندا  
وقد تأرج نور \* غصننا الطوردا  
كما تبسم نغر \* غذب يقبل خدا

وكتب الي معاتب على مخاطبة لم ير لها جوابا ولا قرع لاثباتي بها بابا فـ كتبت  
اليه معتذرا بطول اغترابي وتوالي اضطرابي واني ما استعذرت يوما ولا نعت  
في منهل الثواء ظمأ ولا جوما فـ كتبت الي يا سيدي الاهل وهاتي الاغلى حلى  
بك وطنك ولا خلا منك هطنك كتبت والود على اولاد والعهد بمحلا ترف  
زهرة ذكراه ويجمع الري ثراه منطويا على لدغة حرقه بل لوعة فرقته ابيت بها  
ليل لا يندى جناحه ولا يتنفس صباحه فها انا كلما تناوحت الرياح اصيلا  
وتنفس نفسا عابلا اصانع البرحاء تنشقا ولتنفس الصعدا تشوقا فهل تجد  
على الشمال نفحة كما اجد على الجنوب نفحة ام هل تحسن لذلك الوهج الما كما

اجدا الارح لما \* واما وحقك قسما \* يشتمل على الايمان لزما \* ان في ادنى  
 هذه اللواعج \* ما يقتضى انضاء هذه النواعج \* ويحمل على حرق \* جيب الخرق  
 وجذيل \* برد الليل \* حتى اهبط ارض ذلك الفضل \* فاغتبط واردم شرع ذلك  
 النيل \* فاتبرد \* وعسى الله بالمطفه ان ينظم هذا البدد \* ويعيد ذلك الود \* فيبرد  
 الاحشاء \* كيف شاء \* بمنه وان كتابك الكريم وفانى تحية \* هزنتى اريحية \* هز  
 المدامة تمنى \* والحمامة تمنى \* فلولا ان يقال صبا للزمت سطوره \* وانتمت مسطوره  
 وما نطقتنى صبوة استغفرتنى \* فهزنتى \* ولكن فضلة راح في كاس العلاتناولتها \*  
 فكما شربت \* طربت \* فلولا وقوع غمرات الشيب \* لا بتدرت شق الجيب  
 ثم صحت واطرباه \* وناديت واحرقباه \* وبعد فاني وقفت من جلته على ما وقع  
 موقع القطر \* وحسبك للجا \* وطالع طلوع هلال القطر \* وكفاك مبتعها \* وما  
 اعرب عنه من تفسير حالك \* وتقميل حالك وترحالك \* ولا غرو ان تجذبك  
 الر واهل \* وتتهاداك المراحل \* فما لانجم اخيك من دار \* ولا في غير الشرف من  
 مدار \* فقع اني شئت وارتع وطر \* حيث احببت اوطر \* فما انتضيك يد المغرب \*  
 الا ماضى المضارب \* ولا تعاطك اقطار البلاد \* الا طيب الميلاد \* فما صار ان  
 نعى بينك غراب \* وخفق برحلاته سراب \* اذ لم يقض من فضلك اغتراب \* ولا  
 اخل بملك ضراب \* لازلت نمحما بمنزلة مجد تجمع من اتساع \* في ارتفاع \* وامتاع  
 في امتناع \* بين امره بغداد \* ومنعة محمدان \* بحول الله تعالى وبركاته والسلام \*  
 وله في وصف شجرة نارنج \*

#### مقارب

الا فمع الطير حتى خطب \* وخف له الغصن حتى اضطرب  
 فل طربا بين ظل هفا \* وطيب وما هنالك انثعب  
 وجل في المحديقة أخت المنى \* ودن بالمدامة ام الطرب  
 وحاملة من بنات القنا \* اماليه تحمل خضر العذب  
 تنوب مورقة عن عذار \* وتضحك زاهرة عن شنب  
 وتندى بهاني مهب الصبا \* زبرجدة ائمرت بالذهب  
 قطراتها فواح انفاسها \* وماورا تغازلها من كذب  
 فتبسم في حالة \* من رضى \* وتنظر آونة عن غضب  
 وله يتغرل مجتث واهيف قام يسقى \* والسكر يعطف قدة

وقد ترخ غصنا \* واجرت الكاس ورده  
والهب السكر خدا \* اوري به الوجه دزنده  
فكاد يشرب نفسي \* وكدت اشرب خده

بسيط مجزوء

وله في مثله \*

يانزه النفس يامنناها \* يا قرة العين يا كراها  
اما ترى لي رضاك اهلا \* وهذه حالتى تراها  
فاستدرك الفضل يا اياه \* فى رفق النفس يا اخاها  
قسوت قلبا وانت عطفنا \* وعفت من ثمرة نواها

وقال يندب معاهد الشباب \* ويتفجع لوفاة الاخوان والاحباب \* بعقب سبيل عاد  
الديار انا را \* وقضى عليها وهيا وانتارا \* طويل

الاعرس الاخوان فى ساحة البلا \* وما رفعا غير القبور قبا  
فدمع ~~ك~~ ما سح الغمام ولوعة \* كما ضمرت ريح الشمال شها  
اذا استوقفتنى فى الديار عشية \* تلذت فيها جيثمة وذهابا  
~~ا~~ كبر بطرفى فى معاهد فتية \* نكلتهم بيض الوجوه شبابا  
فطال وقوفى بين وجد وزفرة \* انا دى رسوما لا تحيز جوابا  
واححو جيل الصبر ما ورابه برة \* اخطبها فى صفحتى كتابا  
وقد درست اجسامهم وديارهم \* فلم ارا الا اعظما ويبابا  
وحسبى شجوا ان ارى الدار بلعما \* خلاه واشلاء الصديق ترابا

ولقد احلنى أحد الديار المندوبة وهى كعهدنا فى جودة مبناها \* وعودة سناها \*  
فى ليلة اكتمت ظلامها انمدا \* ومحو نابها من نفوسنا كمدا \* ولم يزل ذلك الانس  
يبسطه \* والسرور ينشطه \* حتى نشرلى ما طواه \* وبث مكثوم لوعته وجواه \*  
واعلمنى بلبا اليه فيها مع اترابه \* وما قضى بها من اترابه \* وكان هذا المنزل اشهى  
اليه من سواه \* واخص بهواه \* لانه كان كلفا بر به \* مسرفا فى حبه \* وفيه يقول  
وقدمات باغمات \* طويل

ارقتا كف الدمع طورا واسفح \* وانفخ خدى تارة ثم امسح  
ودونك طماح من الماء مأمح \* يعب ومغبر من البيداء افمح  
وانى اذا ما الليل جاء بفحة \* لاورى زنادا لهم فيها فاقح

واتبع طيب الذكراثة موجه \* فينقح هذا حيث هاتيك تلغ  
 والقي بياض الصبح بسود وحشة \* فاحسبني امسى على حين اصبح  
 ويوحشني ناع من الليل ناعب \* فازجروني به بارحاليس يبرح  
 واستقبل الدنيا بدكر محمد \* فيعج في عيني ما كان يملح  
 واشفق من موت الصباح انني \* لا أمل ان الله يغفوي يصغ  
 غلام كما استحسنيت جانب هضبة \* ولان على طش من الماء ابطح  
 اقول وقد وافي كتاب نعيمه \* يحجم في الفاظه فيصرح  
 ارام باخجات يستدسمهمه \* فيرمي وقلب بالجزيرة يبحر  
 في الغريب فاجاته منية \* اتته على عهد الشباب فبحر  
 كان لهيبا بين جنبي واقدا \* بهور كايا بين جفني تمح  
 جالست أسوم الدهر فيه ملامه \* وكنت كما قدقت انني وامدح  
 غريبا بغير الدمع والهم والدجا \* ولو كان بهرا واحدا كنت اسبح  
 ففي ناظري لليل مربوط ادهم \* وفي وجنتي للصبح اذهب يجمع  
 اذا كان قصدا لانس بالالف وحشة \* فما اشتهى اني اسرف افرح  
 فيما غارضا يستقبل الليل والبلا \* ويسرى فيطوى الاطولين ويمسح  
 تحمل الى قبر الغريب مرادة \* من الدمع تندي حيث سرت وتنفع  
 وطيب سلام بغير البحر دونه \* فيندي وازهار البطاح فتتفع  
 وعرج على قبر النجم بنظرة \* تراه بهاء عني هناك وتلمح  
 وله في ورده طرات في غيرا وانها \* كامل

وغريبة هشت الى غوية \* فوددت لو نسج الضياء ظلاما  
 طرات على مع المشيب تشوقني \* شيخنا كما كانت تشوق غلاما  
 مقبولة اقبلتها عن لوعة \* نظرا يكون اذا اعتبرت كلاما  
 عذرت وقد اجلتها عن نشوة \* كبرا أو سعت الزمان ملاما  
 عبققت وقد حن الربيع على النوى \* كرما فاهداها الى سلاما  
 وكانت بصفة الجزيرة ايسكة يانعة \* وكان هو ومن يهواه يقعدان لديها \* ويوسدان  
 خدودهما البرديها \* فترها ومحبو به قد طواه الردي \* ولواه عن ذلك المنتدى \*  
 فقد كز ذلك العهد وجاهه \* وانكر صبره لفقدته واختاله \* فقال \* طويل

الاذ كرتني العهد دبالانس ايكه \* فاذا كرتنا نوح الحمام المطوق  
واكببت ابكي بين وجدانا خبي \* حديث وهدد لاشيبيته مخلق  
وانشق انغاس الرياح تعلا \* فاعدم فيها طيب ذاك التنشق  
ولماعت وجه النهار كآبة \* ودارت به الشمس نغارة مشفق  
عطفت على الاجداث اجهش تارة \* والسم طور اتر بها من تشوق  
وقلت لمغف لا يهب من الكرى \* وقدبت من وجد بليل المؤرق  
لقد صدعت ايدي الحوادث شملنا \* فهل من تلاق بعد هذا التفرق  
وان تلك للخلاين ثم التقاة \* فيا ليت شعري اين او كيف نلتقي  
فاهز زعلينا ان تباعد يدنا \* فلم يدر ما لقي ولم ادر ما لقي  
وله يتوجع لفقد الشباب \* طويل

اما وشباب قد ترامت به النوى \* فارسلات في اعقابها نظرة عبرى  
لقد ركبت ظهر السرى بي نومة \* فاصبحت في ارض وقدبت في أخرى  
فها انا لانفس تخف بها المني \* فتلهى ولا سمع تطو ربه بشرى  
اقاب جفنا لا يحف فكاهما \* تأوهت عن شكوى تأملت بي سكر  
واني اذا ماشا قني محاماة \* رنينه وهزتي لبارقة ذكرا  
لاجمع بين الماء والنار لوعة \* فن مقالة ريا ومن كب دحرا  
وقد خف خطب الشيب في جانب الردى \* فصارت به الصغرى التي كانت الكبرى  
ولاشعر عندي كلما ندب الصبا \* فابكي محلا الحق الشعر بالشعري  
فليت حديثا للحدائث لو جرى \* فسلى وطيف بالشبيبه لو اسرى  
وله يستقبل الليل \* محبت

باليل وجد بنجد \* اما لطيفك مسرى  
وما لدمي طليقا \* وانجم البحر واسرى  
وقد طمى بحر ليل \* لم يعقب المذجرا  
لا يعبر الطرف فيه \* غير المجرة جمر

كامل

وله في الشقيق \*

يا حيدرا والبرق يزحف بكرة \* جيشا رحيق دونه وحريق  
حتى اذا ولى وأسلم عنوة \* ماشقت من سهل وذروة نيق

أخذار بيع عليه كل ثنية \* فبكل مرقية لواشه قيق  
وله مما يتعلق بصفة نار \*

كامل

ومعين ماء البشر أبرق هسه \* فذكرت من ضفحاته في مشرب  
متهلل يندى حياه وجهه \* فتراه بين مفضض ومذهب  
انضى الحسام حسادة ففرنده \* دمع ترقق فوقه لم يسكب  
خيمت منه بين طود شاخ \* نال السماء وبين روض معشب  
نهغوبه نار القرى فكانها \* مهـ ما عاشضيف اليها تطرب  
جرأنا زعت الظلام رداه \* وهنا وزاجت السماء بمنكب  
خربت سماء من دخان فوقها \* لم تذرفها شعلة من كوكب  
وتغست عن كل لفحة جرة \* باتت لها ريح الشمال بمرقب  
مشبوبة وكأنا هي زفرة \* من محنق او نظارة من مغضب  
قد المبت فتذهبت فكانها \* لسكون شررارها لم تلهب  
تذكوورا مادها فكانها \* شقراء ترح في عجاج الكهـ  
والليل قدولى يقلص يرد \* كبرا ويسهب ذيله في المغرب  
وكأنا نجم الترياسجرة \* وكف تسمع من معاطف اشهب

ووصلت شاطبة في فطر سنة عشر وخمس مائة والامير ابواسحاق ابراهيم بن يوسف  
ابن تاشفين أيداه الله معيد بها \* ومجدد ذاهب ربتها \* وكان عيدا \* كان عهد  
اهلها بمنله بعيدا \* بل لم يمهـد بالقطر شبيهه \* ولم يحضر مثله خامله ولا نبيهه \*  
وكان ابن خفاجة هذا حاضر الاستنجاز وعده \* بالتوقيع على صلح يحدى  
زعامة من عنده \* فلما كان يوم العيد واحتفل جمعه واحتشد \* قام ابواسحاق  
وانشد \*

طويل

سجعت وقد غنى الحمام فرجعا \* وما كنت لولا ان تغنى لاسجعا  
واندب عهدا بالمشقر سالفا \* وظل غمام لاصفا بدت تشعا  
ولم ادر ما أبكى أرسم شيبه \* عفا أم مصيفام سلمي وربعا  
واوجع توديع الاحبة فرقة \* شباب على رغم الاحبة ودعا  
وما كان اشهى ذلك الليل مرقد \* واندى محيا ذاك الصبح مطالعا  
واقصر فلاك العهد يوم اوليلة \* واطيب ذاك العيش ظلا ومكرعا

زمان تقضى غيرة كرم عاهد \* يسوم حصاة القلب ان يتصدعا  
 تحت ولت عنه لا اختيار وورعها \* وجعت على طول التلذذ اخذها  
 ومن لى ببرد الريح من ابرق الحمى \* وريا الخبز اما من اجار ع لعا  
 وقد فات ذاك العهد الاتذكرا \* لوانى على ظهـ رالمطى توجها  
 وكنت جليد القلب والشمل جامع \* فما انقض حتى حان فارض ادمعا  
 وبلت فجدادى عبرة مستهله \* اكف كف عنها بالبنان تصنعا  
 وانى وعيـ نى بالظلام كحيلة \* لا تبي لجنبي ان يلاثم مضجعا  
 واباى بنفسى ان ارى الصبح ابيضاضا \* بغين ترى ربع الشبيبة بلقعا  
 كافى لم اذهب مع اللهـ وليلة \* ولم اتعاط البابلى المشـ عـ شعا  
 ولم اتخايل بين ظـ ل لسرحة \* وسجع لغـ ريد وماه باجرعا  
 ولم ارم املنى بازرق صائب \* وايض بسام واسمـ راصلعا  
 وابلق خوار العنان مطهم \* طويل الشوى والشأ واقودائلعا  
 جرى وجرى البرق اليماني مشية \* فباطأ عنه البرق عجزا واسرعا  
 كان سحبا باسما تحت لـ بـ ده \* تضاحك عن برق سرى فتصدعا  
 وحسب الاعدادى منه ان يزجروابه \* مغـ ير اعرابا صبح الحمى ابقعا  
 كان على عطفه من خلع السرى \* قبض ظـ لام بالـ باح مرقعا  
 وكضت به ببحر اتدفع امانحا \* واقبلت ام الرال نـ كـ زعـ زعا  
 يوالـ من اذن فاذن تشـ وقا \* الى صرخة من هـ اتف وتطلعا  
 كان له من عامـ ل الرمح هـ اديا \* منيعا ومن ذلق الاسنة مسمعا  
 ولما انتهى ذكر الامـ ير استغفه \* خفض من نحن الصهيل ورفعنا  
 حينئذ الى الملك الاعز مرددا \* وشجوا على المسرى القمى مرجعا  
 فمن حب ابراهيم اعرب صاهلا \* وفي نصر ابراهيم كـ رتـ شـ عا  
 امام بباهى الحمـ دوشيا مذهبا \* به ويراس الحمـ د تاجا مرصعا  
 عشيت به اندى من المزن راحة \* واطيب افناء وأمرع مربعا  
 طمى الجود فى يمناء ببحر اورعها \* تدفق فى ارجائه فتـ دـ فعا  
 واغدى انداء الغيث فانهل واكفا \* وحسبك من سقياء ان اسهبما عا  
 فرب حديث عن علاه سمعته \* وما طائر البشرى باحسن مسمعا

فيا شائمي برق توضع وهنا \* وقعع ارعاد بنجد فاطمعا  
 اذا كف من قطريك عارض الندى \* وانكح برق البشاشة فاربعها  
 فان اباسها قاصب تلعة \* واشهى مدى ظل واعذب مربعا  
 وحسبك ان قد ناسى به الحيا \* فعاود من رجاء ما كان اقلعا  
 وعزالمدى منه باوحد امجد \* طويل نجاد السيف ابلج ادعا  
 احل به العود اليبس سماعة \* واخدم مطر ودالظي لا تورعا  
 اذا دب اخفى من حبال مكيدة \* يصوب أبرى من شهاب واسرعا  
 وما السيف في كف الكي مجردا \* باسطى وراء النقع منه واسطعا  
 دعا باسمه داعي الحفيظة والندى \* فلبى على شرح الشباب واهطعا  
 وهب كما هب المحسام استقامة \* وهب كما عاب الخضم تبرعا  
 وجربه ذيل النخيس ابن غابه \* تردى غلاما بالعلى وتلفع  
 وداس العدى ركضا وأجرى الوغى دما \* باطوع من يمناء فعلا واطبعها  
 ولما تدرى منه ما النصل منطعا \* سيدد افريدا أو حيداما قطعها  
 فبيد في ذات المكارم وانثنى \* وروى في جنب الاله ورفعها  
 ونغض من صوت الابى وصيته \* وزلزل من ذكر العصى وضعها  
 والقت اليه بالمقادة قادة \* تطامن من اعراقها ماترفعها  
 وذلل من اخلاقه كل ريش \* واصحب خوار الشكيمة طبعها  
 فمن مباح الايام عني اننى \* تبوأ منى منه حيث شئت تمتعا  
 وطرت تناء وأطاعت ثنية \* فاسرفت ايضا عاواشرفت موضعا  
 وهل بقيت للنفس الاطلاعة \* الى القلم الا على بخط موقعا  
 فما القمر السارى باجل غيرة \* ولا الوابل الغادى باكرم مصنعا  
 وهنت عدا قد تلقاك قادما \* ولم يك لولا ان طاعت ليطلعها  
 وحسبك جد قد اظلك خادما \* فما هو الا ان تقول فيسمعا  
 وحيا لك من فرع لا شرف دوحة \* نسيم كانفاس العذارى تضوعا  
 يلاعب من خوط الاراكه معطفا \* ويمسح من مسرى الغمامة ادما  
 وله في الانخذل من المجد والهزل \* والزهد والغزل منسرح  
 قل للقبج الفعال يا حسنا \* ملائت جفنى ظلمة وسنا



قاسمى طرفك الضنا أفلا \* قاسم عيسى ذلك الوسنا  
 انى وان كنت هضبة جادا \* اهتر للعسن لوعة غصنا  
 قسوت باسا ولنت مكرمة \* لم التزم حالة ولا سنا  
 است احب المجود فى رجل \* تحسبه من جوده وثنا  
 لم يكحل السمد جفنه كفا \* ولا طوى جسمه الغرام ضنا  
 ممن عصى داعى الهوى فقسا \* وكان ملدامن الصفا خشنا  
 فلى فؤاد ارق من طبة \* يابى الدنيا يا ويسق الحسننا  
 طور امنيذ وتارة غزل \* ييكى الخطايا ويندب الدما  
 اذا اعترت خشية شكافيكى \* او اتحت راحة دنا فحنا  
 كاتنى غصن بانه خضل \* تننيه ريح الصبا هنا وهنا

\* (الاديب أبو محمد عبد الجليل بن وهب بن المرسى رحمه الله تعالى) \*

احد الفحول \* البرى من المطروق والمنحول \* تفتحت كما ثم رويته عن زهر المعانى \*  
 وابدت قصايد غرض المدارى لها المعانى \* فبايدى بن فى معناه انحل معاقب \*  
 ولا تلين قناته لغزنا قد \* مع أدب منساب \* تغوغ من دو - تى روية واكتساب \*  
 وكان بينه وبين ابن عمار ذمام تذكرة لما سهل \* واعاد معمل ذلك المجهل \*  
 فاعلقه بدولته \* والحقه بجملة \* ونفقه بعد الكساد \* وطوقه من استخلاصه \*  
 ما غاظ به الحساد \* وكان يعتقد تفرده \* ويعقد بنواصى الشعراء قدمه \* الا انه  
 مع تميزه له بالاخطاء \* وتجويزه اياه عند الاقتضاء \* لم يوصله عند المعتمد الى حظ \*  
 ولم ينله منه الا كرة لحظ \* فن بدبعه الحسن \* ومطبوعه المستحسن \* انه ركب  
 بأشياء زور قافى النهر الذى لا تدانيه السرات \* ولا يضاهاه الغرات \* فى ليلة  
 تنقبت بظلمتها \* ولم يبد وضوح فى دهمتها \* وبين ايديهم شمعتان قد انعكس  
 شعاعهما من اللجة \* وزاد فى تلك البهجة \* فقال مرتجلا فى الخين \* منسرح  
 كما انما الشمعتان اذ سمتا \* جيد غلام محسن الغيد  
 وفى حشا النهر من شعاعهما \* طريق نار الهوى الى كبدى  
 وكان معه غلام البكرى معاطيا للراح \* وجار يافى ميدان ذلك المراح \* فلما جاء عبد  
 الجليل بما جاء \* وحلى للابداع الجوانب والارجاء \* حسده على ذلك الارتجال \*

كامل

وقال بين البطل والاستبحال \*

اعجب بمنظر ليلة ليلاء \* تحبى بها اللذات فوق الماء  
في زورق يزهى بغرة اغيد \* يختال مثل البانة الغيناء  
قرنت يداه الشمتين بوجهه \* كالبدربين النسر والجوزاء  
والتاح تحت الماء ضوءه منهما \* كالبرق يخفق في غمام سماء

وساير الوزير الاستاذ ابا بكر بن القبطرنة وهو غلام يحارب مجتليه \* ويغار غصن البان  
من تنبيهه \* وقد وضع عيناه في شماله \* وتذوع عرف أماله \* والناس ينظرون هلال  
شوال \* فقال \*

خفيف

يا هلال استتر بوجهك عنا \* ان مولاك قابض بشمال  
هبك تحكى سناه خذا بخد \* قم فجنى لقدم بمشال

بيط

وله من قصيدة هو فريد \*

يبنى وبين اليبالى همة جلل \* لونا لها البدر لا ستعذى له زحل  
سراب كل يباب عندها شنب \* وهول كل ظلام عندها كحل  
من ابن انجس لافى ساعدى قصر \* عن المعالى ولا فى مقولى خطل  
ذنبى الى الدهر فلتكره سميت به \* ذنب الحسام اذا ما اجم البطل

بسيط

ومن هذه القصيدة وهو يديع فى يابه \*

جيش فوارسه يبيض كانه له \* وخيله كالقناع سالة ذيل  
اشباه ما اعتقه لوه من ذوابلهم \* فالحرب جاهلة من منهم الاسل  
يمشى على الارض منهم كل ذى مرح \* كأنما التيه فى اعطافه كسل

ودخل المرية وقد اخرج المعتمد على الله واخبره حتى ابعدده وهجره \* فلما كان  
يوم العيد وحضر المعتصم شعراؤه \* واجتمع كتابه ووزراؤه \* بعث فى عبد الجليل  
فتأخر \* وزرى بالحال وسخر \* وقال ابعد المعتمد احضر منتدى \* أو استمطر جودا  
أوندى \* وهل تروق الاعياد الا فى فنائه \* أو تحسن الامداح الا فى سنائه \*

طويل

ثم قال \*

دنا العيد لوتدولنا كعبة المنى \* وركن المعالى فى ذؤابة يعرب

فوالسفا لاشعر ترعى جواره \* وبابعد ما بينى وبين المصب

وكان كأنما بالغمسان \* مكسفا بين الخوف والامان \* فان الانفراد بهم - م كان

عليه محجورا \* وكان من اجلهم عمة وتاوم محجورا \* فانه اشتهر في حبهما اشد اشتهار \*  
واستظهر على كفه بهم بالشطف والافتتار \* فعلق باشيلية علاقة لم تدع له محالا \*  
ولم تبق له روية ولا ارتجالا \* فيبيناها ويستدني منه عطفة المساعد \* ويحتني زمرات  
المنى بساحات المواعد \* سنحت له رحلة مالهاته \* ولا راعه منها الا كل روعة  
اذهله \* فقال \* وما عطل من حلي الابداع ذلك المقال \* كامل

ان سرت عنك ففي يدك قيادي \* اوبنت عنك فاي بين قوادى  
صيرت كرى في بعادك ونسى \* وجعلت لحظي من بعادك زادي  
وعلى ان اذرى دموعي ان انا \* ابصرت شبهك في سبيل بيمادي  
كم في طريق من قضيب يانع \* ابكى عليه ومن صباح بادي  
تلقيت في طي النسيم نحيبي \* ويصوب في ديم الغمام ودادي  
وله في غلام وسيم كان يشاربه \* فنام وتقلد سمعا من در العرق شاربه \* بسيط  
وشادن قد كساه الروض حلتاه \* يستوقف العين بين الغصن والكتف  
مموه الحسن لم يعد مقلبه \* في خده روتقا من ذلك الشنب  
تدعو الى حبه لمياء كالمها \* زبرجد النبت يحبل لؤلؤا الحب  
وعلق باشيلية احد قمتانها \* وانجدا عيانها \* وكان اجل من جال في خلد \*  
واستمال على جلد \* وهام به هيام الاخوص بدعد \* والرعى به ندى سعاد \*  
وكان القتي بنا فروصله \* وبطرد في مباعده اصله \* الى ان اطل شعرا عرضه \* وذل  
لمعارضه \* فعاد الى مساعده \* واستعاد بدنو من مباعده \* فقال \* بسيط  
يانوم عاود جفونا طال ما سهرت \* فان باعث وجدى رقى لى ورتنا  
حانقته وهلال الافق مطاع \* فعاد من حسدى حيران مكرنا  
وكان للحسن سرفيه مكتم \* وشى به ناظري من طول ما بحثنا  
لام يدل على بلبال مبصره \* ما زال يبعث وجدى كما انبعثنا  
من آل مدج في شخص كلفت به \* لم ينقض العهد من ودى ولا نكنا  
وله يتغزل \* كامل

اهوى سكران الواحظ مارنا \* الا واسكر كل قلب صاحي  
امل من الآمال احورا هيف \* خلعت عليه لطافة الارواح  
متجند جعل الفؤاد وطيه \* ومحاطه بدلا من الارماح

علمته سيفك الدماء بمحنتي \* وتركته يحبني بغير جناح  
وله يصف بازيا \* منسرح

وصارم في يديك منصلت \* لو كان للسيف في الوغي روح  
يحتاب بمالبست ضافية \* لها على معطفه توشيح  
متقدد اللحظ من شهامة \* فالجـوم من ناظريه مجروح  
والريح تهفـ وكأنيما طابت \* سليلها في عينيك الريح

وله يصف حرسفة \* طويل

وحرسفة ان كنت ذا قدرة على \* نفوذ الى ذاك الجنى المحلوف انغذ  
كأنى قد توجت منها ببيضة \* وقد وضعت للصون في جلدك قنغذ  
وله وقد اجتاز على قرن ويده مرتبطة بيد احد قتيان اهل اشيلية يسمى ربيعا  
فقال له صف لنا هذا القرن فقال \* خفيف

رب قرن رأيت يتلظى \* وربيع محالطى وعقيدى  
قال شبه فقلت صدر حـسود \* خالطته مكارم المحسود

وله يتغزل \* طويل

سقى فسقى الله الزمان من اجله \* بكاسين من لميائه وعقاره  
وحيا فحيا الله زهرا أنى به \* بآسين من ربحانه وعذاره

\* (الاديب أبو بكر الداني المعروف بابن اللبانة رحمه الله تعالى) \*

المديد الباع \* الفريد الانطباع \* الذى ملك للحساس من مقادير \* وغداله البديع  
منقادا \* أى مقال \* ينبنى عن معناه وفصله \* وأى ارقال \* ينتهى الى مداه  
وخصله \* وقد يشذفيا شرك \* ويبدو فبا يدرك \* رقى الى ما احبه \* وقطع سنام  
كل معارض وجهه \* وتقلد النظام حساما لا تنب ومضارب \* وولد غرض الايدانية  
احد ولا يقاربه \* فبدا سابقا \* وغدال فظه لمعناه مطابقا \* وقد أثبت له ما تبصر له  
لمعا وشروقا \* وتمصر غصنه ناعما وريقا \* كان المعتمد على الله يميزه بالتقريب \*  
ويستغرب ما يأتى به من النادر والغريب \* ويوليـه انعاما واحسانا \* ويريه  
الزمان كله ادارا ونيساننا \* فلما ثبت صعوده \* وأعوزه من دهره اسعاده \* ورحل  
به الى المغرب \* وحل فيه محل النازح المغرب \* وغدوته الايام غدر أهل  
خراسان لعتيبة \* وفى له أبو بكر بالرحلة اليه وفاء الطعينة لعتيبة \* وتراسلا هـناك

باسعار شفى بها المعتمد نفسه \* واستوفى سلوه وأنسه \* وشكر له ما ناله من مسلاته \*  
 وجدد عقده مولاته \* وصار له بذلك حق مشهور \* وفخر لا تبليه الدهور \* وقد  
 اوردنا من ذلك فى اخبار المعتمد اعدل شاهد \* ووصفنا تلك المحاضر والمشهد \*  
 ومن بديع قوله يتغزل \*  
 وافر

تولى السرب خيفة من يديه \* وافلت من حبال قانصيه  
 على شرف الخيلة كان حتى \* توجس نبأه من خائليه  
 فرعى مهب الريح يعدو \* بأسرع من مدامع عاشقيه  
 تعاقب آخر البطحاء هضبا \* تأمل منه خيبة آمليه  
 وصادف عنده مرعى مربعا \* فأصبح يشرب ويرتقيه  
 توجه حيث لم تقف فى خطاه \* بنسوب الى آل الوجيه  
 بمساع الاديم يكاد يعشى \* بنقبة لوا حظ مبصره  
 ودخل ميورة فى عهدنا صرها \* وسلامة مقاصرها \* وهى باهرة الجمال \* عاطرة  
 الصبا والشمال \* تقيد الناظر بهجتها \* وتقيه بندى ملكها على مجتها \* فتلقاه  
 ناصر الدولة بعهود اجاله \* وصدق له ظنون آماله \* فقال بمدحه \* كامل

حنيت جوانحه على جبر الغضا \* لما رأى برق اضام يذى الاضا  
 واشتم فى ريح الصبار ج الصبا \* فقهضى حقوق الشوق فيه بان قضى  
 والتف فى عبراته فحسبتها \* من فوق عطفه ردا ففضضا  
 قالوا الخيال حياته لوزاره \* قلت الحقيقة قلت لو غمضا  
 بهوى العقيق وساكنيه وان يكن \* خبر العقيق وساكنيه قد انقضى  
 و يؤد عودته الى ما اعتاده \* ولعلما عاد الشباب وقد مضى  
 ألف السرى فكان نجما ناقبا \* صدع الدجاجة وبرقام ومضا  
 طلب الغنى من ليله ونهاره \* فله على القميرين مال يقتضى  
 مهمابدت شمس يكون مذهبها \* واذا بدا بدري يكون مفضضا  
 هذا افاد وفاد غير متعصر \* جهدا المقل بأن يموت مغوضا  
 ولرب ربة حانة نهبتها \* والجو لؤلؤ طله قد روضا  
 وقد انطفت نار القرى وبقي على \* مسك الدجاجة مذرور كافور الغضا  
 والليل قد سدسى والحم ثوبه \* والفجر يرسل فيه خيطا أيضا

ومتى ركبتم لها على ايكه \* نشرت جناحا للرياح معرضا  
والبحر يسكن خيفة من ناصر \* ارضى الرياسة بعدموت المرتضى  
ملك سمع عليه حتى دوح \* وزكاثرى نعماء حتى روضا  
ماء الغمام جرعة مما سقى \* وسنا الالهة خلعة مما نضا  
خفت عليه راية وذؤابة \* فكان صلا نحوصل نضضا  
وكان المرتضى رحمه الله هو الذى اورث ناصر الدولة الملك \* ونظم بليته ذلك  
السلوك \* فلم يكفر بده \* ولم ينش عن مجازاة ما قلده \* ولم يزل يتهمد ساقته  
ويعتقدها \* ويبر من كان يراى دولته ويعتقدها \* الى ان ماتت أخته فاحتفل  
فى جنازتها احتفا لا شكر فيه فعله \* ومشى الى لمجدها ومارك الانعلاه \* ونذب  
الشعر الى رثائها وتأييدها \* وايضا فضا ثلها وتبينتها \* فقام أبو بكر على  
قبرها وقال \*

طويل

ابنت المدي جدت من اعلامنا \* مضى المرتضى أصلا واتبعه فرعا  
جرى الموت جرى الريح فى منبتيكما \* فاذا لك ريحانا وكسره نبعنا  
على نسق جاء المصاب وانما \* تقدمته وتراواتبعته شفعا  
وقال يمدحه بقصيدة أولها \*

كامل

ه لا ثناءك على قلب مشفق \* فترى فراشا فى فراش يحرق  
أنت النية والمنى فىك استوى \* ظال الغمامة والهجير المحرق  
لك فذباب له الوشيج ولونها \* لكن سناك لكل لا زرق  
ويقال انك ايكه حتى اذا \* غنيت قبل هو الحمام الا ورق  
يا من رشقت الى السلو فردنى \* سبقت جفونك كل مهم يرشق  
لوفى يدي سحر وعندي اخذة \* نجمة لمت قلبك بعض حين يعشق  
جسدى من الاعداء فىك لانه \* لا يستبين لطف طيف يرمى  
لم يدربطيفك وضعى من مضجعى \* فعذرتة فى انه لا يطرق  
جهت لديك منابى ومنابى \* فالدمع ينشع والصبابة تورق  
وكان اعلام الامير مبشر \* نشرت على فابي فأصبح يخفق  
الحبوزانة تلتطسى فى كفه \* والتاج فوق جبينه يتالق  
وكان صوب حيا ومعه بارق \* ماض منه نديه والماسق

متباعد الطرفين جود غافل \* عما يحل به وعزم مطبق  
 بأس كما جدد الحديد رواه \* كرم يسيل كما يسيل الزئبق  
 لا يحب الاملاك كثرة ملهم \* النبع اصلب والاراكمة أوزق  
 ضدان فيه لمعتد ولعتف \* السيف يجمع والعطاء يفرق  
 وبنو الحروب على الحرابي التي \* تردى كما تردى الجياد السبق  
 خاضت غدير الماء ساجدة به \* فكأنما هي في مراب انيق  
 ملأ الكفا ظهورها وبطونها \* فأتت كما أتت السحاب المغدق  
 وله وافر رات بك اوجه العليا منها \* وعاد على لوحها كراها  
 وجاءت فيك السنة المعالي \* بآيات تشرف من تلاها  
 سواك يسير في أرض فاما \* خطاك في البحيرة لا سواها  
 كان الشهب ان تجرى لسعد \* تخط لك الطريق على ذراها  
 وله أيضا \* طويل

بكت عند توديعي فاعلم الركب \* اذاك سقيط الدرام لؤلؤ رطب  
 وتابعها سرب وانى لمخطئ \* نجوم الدياجي لا يقال لها سرب  
 لئن وقفت شمس النهار ليوشع \* فقد روقت شمس الهدى لي والشهب  
 عقيلة بيت المجد لم ترها الدجى \* ولا لاحتها الشمس وهي لما ترب  
 ظي الهند مما ذب عنها وانما \* تطف لي فيها بخدعة الحب  
 سرت وبروج النيرات قباها \* وقد آهها من كل خاطفة قب  
 وما دخلت الا الجرة واديا \* فليس لها الا باعطاها شرب  
 وبحر سوى بحر الهوى قد ركبته \* لا مركلا البحرين مركبه صعب  
 غريب على جنبي غراب نهوضه \* بقادمتي ورفاء طلبها شعب  
 كافي قد ذي في مقلة وهو ناظر \* بها والمجازيف التي حولها هذب  
 ولما رأت عيني جناب ميورق \* أمنت وحسب المرء بغيته حسب  
 نزلت بكافور ووبر وجوهر \* يقال لها الحصباء والرمل والترب  
 وقلت المكان الرحب فيه فقيل لي \* ذرى ناصر العلواء اجمعه رجب  
 وسعي به الى ناصر الدولة وبني \* ونبدحق نباهته والغي \* فلم يرع انقطاعه \* ولا  
 جوزى اجسانه ولا ابداعه \* وهجر هجر الجرب \* واقام مقام الحشاثر المضطرب

وكانت عادة ناصر الدولة في غير طار ولا ضيف \* النفي أو السيف \* فلم يفتح مع أبي بكر في أحد ههنا باب \* ولا أغبه جزع ولا ارتياب \* فكتب إليه يستسرحه \* متقارب

عسى رافسة في سراح كريم \* أبى ببردناه الغليلا  
وعلى أراح من الطالبين \* فاسكن للامن ظلا ظليلا  
ومن به الغيث في بطن واد \* وبات فلا يأمن السيولا  
لقد أوقد والى نيرانهم \* قصيرنى الله فيها الخيلا  
أفر ينقى وان أصبحت \* ميورق معر ووجدوا الخيلا

وقال بعده \* كامل

عرج بمنفرجات واديهم عسى \* تلقاهم نزلا اللبيب الاوعسا  
اطلبهم حيث الرياض تفتح \* والريح فاحت والصبح تنفسا  
مثل وجوههم بدور اطلسا \* وتخيّل الخيلان شهباء كنسا  
واذا أردت تنجما بقدر دودهم \* فاهصر بنجمان الغصون المدسا  
بابي غزال منهم لم يتخذ \* الا القنسا من بعد قلابي مكنسا  
لبس الحديد على تجمين اديمه \* فحجبت من صبح توشح خندسا  
وانى يجردوا ثيابا وذوا بئلا \* فرأيت روضا بالصلال تحرسا  
لا ترهب السيف الصقيل بكفه \* وارهب بعارضه العذار الامسا  
رام العداقة الى عليه ففتحهم \* والنجم ليس بممكن ان يلما  
وفككت بغيم وفزت وهكذا \* فك الحيفة قبلى المتلما  
كابد الى العزالهجير ولا تكن \* فى الدل ما بين الظلال معرسا  
واذا وصلت الى الامير مبشرا \* فاجعل بساطك فى نراه السندسا  
نوع وجنس فى مناك فانه \* ملاك تنوع فى العلى وتجنسا

وكان بينه وبين وزيره ابي القاسم ذمام ايتلاف \* ومعاطاة سلاف \* وروحان \*  
والتهابكر \* وراحات \* راح السرور عليه اوابتهكر \* ووداد شبه مصر الشباب وعهد  
أقمر من النعام حتى عاد كالقفر اليباب \* فلما وصل ميورق تفتح ددارسه \*  
وعادت آجاما مكانه \* فكان أبو بكر يظن ان تلك الموات تنفقه وأن كسد \*  
وتخلصه وأن حصل فى لهوات الاسد \* ولم يعلم ان لاجد يد لمن لم تخلقه الايام ولم  
تبله \* ولا يسمع وحديث الناس اخبرته \* فلما تغير له ناصر الدولة وتذكر \* ورأى



من قعود أبي القاسم عنه ما اكر \* هب من غفلة \* واتال في نغلة \* فلاذ  
بالفرار \* وعاذيني جاد بحكم الاضطرار \* وجعل يستنزه ويستعطفه \* ويداريه  
من هناك ويستلطفه \* ليعن باعادته ومصرفه الى عادته \* بكل مقال يحل سخائمه  
الاحقاد \* ولا تلتين قناته لغمزالانتقاد فن بديع ذلك قوله \* متقارب

نسيمك حتى لا ينبري \* وطيفك حتى لا يعترى  
اعيدك من عرض ان يكون \* وانت الذي كنت من جوهر  
اتذكر ايامنا بالحمى \* وايامنا بدوى الاعمى  
الارافة من وفي صفي \* الاعطفه من سني سري  
رمي زحل في اظفاره \* وحل يدا عني المشتري  
عطاردهل لك من عوده \* فارجع منك الى عنصري  
سيتطلبني الملك هم الاراد \* لباس نسيج من المنخر  
ولو ان كل حصاة تزين \* لما جعل الفضل للجوهر

فلم يراجع بحرف ولم يطالعه بنفس منه ولا عرف \* فكتب اليه \* طويل  
اذ كرم لم ينس عهدا ولا ينسى \* وابسط في الكاف ساحة النفسا  
وانشها خلقا جديدا واغتدى \* بظل علاه اعتدى معه الانسا  
والبس ريعان الشباب وطالما \* لبست الخطوب الحجر مادونه ورسا  
واني واياه لمزن وروضة \* يبا كرفي سقيما واز كوله غرسا  
صفا بيننا من خالص الود جوهر \* غلبناه في نور جوهرها الشمسا  
وما انا الا من علاه كؤن \* غدت له نوعا واصبح لي جنسا  
مكارمه مرعى الى جنب معقل \* ارود اذا اضحى وآوى اذا امسى  
واوردنسا كل يوم بمائه \* وكم لي ده رقد مضى لم اردنسا  
ايا القاسم اشرب قهوة العزوانتقل \* ثناءى ومن فضل الكؤس اسقنى كاسا  
وخذيدي من عثرة قصرت يدي \* وكنت اخا باس فلم تقب لي باسا  
رميت لها فضفاضتي ومهنتي \* وخطيتي والنبيل والقوس والترسا  
نفور الماء الى قابلك ضوا حكا \* فصل لثمها وامص مرشفها اللعسا  
واجيادها مالت عليك نواعما \* كما مالت الاغصان فانعم بها المسا  
ولاذ كرفي الافواه حاشاك انما \* صفاتك آيات ولعنابها درسا

اليك بها درا تلقب احرفا \* وقطعة ديباج يسمونها طرسا  
 وفضلك في الاغضاء عما بعثته \* وليس يجيد الشعر من عدم الحسا  
 ولما نوى الانفصال \* خاف الانتهاب والاستيصال \* فاراد ان يسكرتم ذلك  
 الفرار \* ويطوى اعلانه في الاسرار \* وخشى ان يفتن بخروجه \* ويطلع عليه  
 من خلال فروجه \* فعزم على مودعة بعض الاخوان \* ومطالعة ما في ذلك  
 الخوان \* فكتب اليهم وافر

اقول تحية وهى الوداع \* خد اعالي وما يغنى الخداع  
 اهل بالمنى قلبا شعاعا \* ولن يتعالى القلب الشعاع  
 واترك جيرة جاروا واشدوا \* اضاعوني واى فتى اضاعوا  
 اذالم يرع لى ادب وبأس \* فلا طال الحسام ولا البراع  
 لقد باعتهنى الايام بخسا \* وعهدى بالذخائر لا تباع  
 اجفنتنى فلم ينبت ربيع \* وحطتني فلم يثبت يفاع  
 ومكت العدى منى فعات \* بلحمى ضعف ما طالت السباع  
 ولما لم يره اعلانه وتصريحه \* ولم تلق اعما سار ربحه \* اعلن بوداعه \* وفتن  
 باحسانه وايداعه \* فقال مخاطب ناصر الدولة ودعا ومعاتبا \* متقارب  
 سلام على المجد بندي بايلا \* كنشرازى بكرة واصيلا  
 سلام وكننت اقول الوداع \* ولكن ادرج قلبى قابلا  
 اخاف عليه انصداع الصفاة \* والا يكون زجا جاعلا  
 جرحك لديك وكنت البرى \* كما يحرج المحظ خداسيلا  
 ولولم اكن ماضى الشفرتين \* لما فلنى الدهر عضا صقيلا  
 انت ذلة منك محبوبة \* فلم ارض بالعزم منها ديلا  
 تلقيت فيها سواد الخطوب \* فاشبه عندي طرفا كخيلا  
 وله متغزلا فى صاحب خيلان \* كامل

مخط النجوم بمقلته فراعها \* ما ابصرت من حسنه فتدرت  
 فتساقت فى حده فنظرتها \* عمدا بقله حاسد فاسودت  
 وله عند ما فارق المتوكل ببطل يوس \* متقارب

رضى المتوكل فارقته \* فلم يرضنى بعده العالم

وكانت يلطيطوس لى جنة \* فجئت بمأجاءه آدم

وله يتغزل فى صبي نساخ \* <sup>كامل</sup>  
ابصرت أحدا ناسخا فرأيت ما \* انغى واعيأ ان يحذو بوصفا  
فكان ما من السماء صحيفة \* والليل حبرا والكوأكب احرفا  
وله سريع \* ابصرته قصر فى المشية \* لما بدت فى خده اللحية  
قد كتب الشعر على خده \* او كالذى مر على قرية  
وله متقارب \* غناه ياذولا اكؤس \* تسكن من انفس طائشه  
واعجب كيف شد اطائر \* بروض منابته عاطشة

\* (الاديب الحكيم أبو الفضل بن شرف اعزه الله تعالى) \*

الناظم النائر \* الكثير المعالى والمأثر \* الذى لا يدرك باعه \* ولا يترك اقفاؤه  
واتباعه \* ان نثر رأيت بحرا ينحرف \* وان نظم قلدا لا يادد را تباهى به وتغخر \*  
وان تسكلم فى علوم الاوائل بهرج الازهان والالباب \* وولج منها فى كل باب \* وقد  
كان اول ما نجم بالاندلس وظهر \* وتسمى بحوك القريض واشتهر \* تسدد اليه  
السهام \* وتنتقد الخواطر والاهام \* فلا يصاب له غرض \* ولا يوجد فى جوهر  
احسانه عرض \* وهو اليوم بدر هذه الآفاق \* وموفق الاختلاف والاتفاق \* مع  
جرى فى ميدان الطب الى منتهاه \* وتصرف بين سعا كه وسهاه \* وتسايف  
فى الحكم منها ما الف \* وتقدم فيها وما تخف \* فنها كتابه المسمى بسر البر  
ورجزه الملقب بنجح النصيح وسواها \* من تصانيف اشقل عليها الاوان وخواها  
(فن حكمه) قوله العالم كالناظر للبحر بسة عظم ما يرى وما غاب عنه اكثر \* (ومنها)  
الفاضل فى الزمن السوء كالمصباح \* فى البراح \* قد كان يضئ لوتر كمة الرياح  
(ومنها) لتكن بالحمال المتزايدة \* اغبط منك بالحال المتناهية \* فالقمر آخرا بداره  
اول ادباره \* (ومنها) لتكن بقليلك \* اغبط منك بكثير غيرك فان الحى برجليه وهما  
ثنتان \* اقوى من الميت على اقدام الحجة وهى ثمان \* (ومنها) المتلبس بمال السلطان  
كالهينة فى البحر ان ادخلت بعضها فى جوفها ادخل جميعها فى جوفه \* (ومنها)  
التعليم فلاحه الازهان وليست كل ارض منبئة \* (ومنها) الحازم من شك فروى  
وايقن فبادر \* (ومنها) قول الحق من كرم المنصر كالمراة \* كلما كرم حديد هارت  
حقائق الصفات \* (ومنها) رب سامح بالعطاء على باخل بالقبول \* ومنها ليس المحروم

من سأل فلم يعط وانما المحروم من اعطى فلم يأخذ (ومنها) يا ابن آدم تدم اهل زمانك  
 وانت منهم كأنك وحدك البرئ \* وجميعهم المجري \* كلابل جنيت وحنى عليك \*  
 فذكرت مالداهم ونسيت مالدك (ومنها) اعلم ان الفاضل الزكي لا يرتفع امره \*  
 او يظهر قدره \* كالسراج لا تظهر انواره \* او يرفع مناره \* والناقص الذي لا يبالغ  
 لفعه \* الا بوضعه \* كهوجل السفينة لا يتنفع بضبطه \* الا بعد الغاية في حظه \*  
 (وله فعل من رسالته) توسل اللهم \* اعزك الله كتوسل الهم \* ورب راق \* بوسيلة \*  
 ذي اشتياق واستباق \* الى فضيله \* رصد \* فقصد \* واحتشد \* فتحري الرشد \*  
 ولما طلع بك المجد \* من معالنه \* وايغ لك الحمد \* من كئمه \* فلاح محياك  
 قرا زاهرا \* وفاحت سجاياك زهرا عاطرا \* وانا رباقك منار الانوار ودار على  
 قطبك مدار الفخار \* وخف لديك بالقلوب ارتياها \* وصار اليك بالنفوس  
 جناحها \* فجوامع الجوايح لديك - ضور \* ونواطر الخواطر اليك صور \* وقد  
 تخيلت نظرات الغيوب \* وتمت خطرات القلوب \* خفت اليك حنين اليفن الى  
 صباه \* واهتز اهتزاز الغصن الى صباه \* ولا غرو ان ارمت اليك القلوب  
 بأرواحها \* وتلفتك العيون بالقساها \* فقدر قرب الصباح \* ويلج القمر  
 الى باح \* وليس على عاشق الفضل جناح \* (وكتب الى وزير) اطال الله بقاء  
 الوزير الامجد \* الاجل الاوحد \* واعلى مرتقاه في رفعة العز \* ومنعة الحرز \*  
 الوزير الامجد دام عزه كالطراز الجود عملا الحياض \* وينبت الرباض \* بل  
 كالقمر يقدف بالنور \* ويذهب بالديجور \* وقد اتحقق من سناه \* وسقاني  
 من سقياه \* بما انا فاضوى \* وجاد فاروى \* فله اياى الوزير ما انزلها  
 بكل فناء \* واسمعها لكل نداء \* حين رعى قصدى وهو محفى \* ووعى  
 صوتى وهو خفى \* فالآن ادام الله رفعة الوزير اضرب بحسام \* اعتناؤه  
 جرده \* وآوى الى زمام \* علاؤه وكده \* والله بفضله يديم نعماءه \*  
 ويعلى ارتقائه \* حتى اظهر فى سمائه \* واشتهر بارفع اسمائه \* ومن  
 بديع قوله فى قصيدة اولها

بسيط

قامت تجر ذبول العصب والحبر \* ضعيفة الخطو والميثاق والنظر  
 تخطو فتولى الحصى من حليها نبذا \* وتخط العنبر الوردى بالعفر  
 غير الخلى بما تبديه من قلق \* فى الوشم أو غصص تحفيه فى الازر

لم ادر هل حلق الخصال من غضب \* عليه ام لعب الزنار من اشر  
 تلمقت عن طلي و سنان وابتسمت \* عن واضح مثل نور الروضة العطر  
 ان نلت رياه لم اطمع ببطمه \* لان روض الصيا نور بلائمه  
 ما للذللين نوم بعد ما ذكرت \* ليلا سمرناه بين الضال والسمر  
 تساقط الطل من فوق النخوره \* تساقط الدر في اللبات والشعر  
 ومفرق الليل قد شابت ذوائبه \* فبت ادعوله بالطول في العمر  
 والليل يعجب والظلماء جانحة \* من ساهر يشتكي لليل بالقصر  
 فبت اجرع من ليل لواضحة \* تبدووا بخل من روض على شجر  
 يا من جفا ففاني الطيف هجر لي \* بأى عذر فعذر الضيف في السهر  
 ذكرت بالسفح شملا غير منصدع \* بالنائبات ونظما غير منتشر  
 بكل بيضاء خود خلتها جدت \* من السكينة أودابت من الخفر

ومنها في وصف السيف بسيط

ان قلت نارا أتندى النار ملهبة \* أوقات ما يسرى الماء بالشرر

ومنها في وصف الدرع بسيط \*

من كل ماذبة انى فيا عجبا \* كيف استهانث بوقع الصارم الذكر

وله من قصيدة اخرى اولها بسيط \*

ما الرسم من حاجة المهرية الرسم \* ولا مرام المطايا عند ذى ارم

ردى شبا الخطهدين الركاب ففا \* باليه دلالر كب من هاد ولا علم

حتى الملى وشدى في دواثرها \* هذا أوان اقتضاء الشدمن زيم

ريعت انبأه سام السوط فالتفتت \* صغرا الحدود الى سواقة حطم

ثبت على صهوات الناجيات وقد \* اخفت سروح المطايا صولة اللجم

منوطة بغواشى البيض راحته \* كأننا اختلطت بالصارم الخدم

بقنان كائى طرف العين عن سنة \* والطيف يستأذن الاجفان فى الحلم

معرسين باغفال البطاح لنا \* تحت الوشيج مبيت الاسد فى الاجم

قامت تغبطنى بالمحرض سالكة \* بين السيليين لم تقعد ولم تقم

طنت بي العجز وارتابت فخاصمها \* جور الزمان فلم تعذر ولم تلم

اتى وان غرنى نيل المنى لارى \* حرص الفتى خلة زيدت الى العدم

فما عكفت بآمالى على وثن \* ولا سجدت بأشعارى الى صنم  
 اهل المناظر والالاب خالية \* لا يعدمون من الدنيا سوى الفهم  
 نالوا المخطوط فحازوها مرافقة \* كما تقاسمت الایسار بالزلم  
 لما رايت الليالى قد طبعن على \* جذب الاسود ونصب الشاء والنعم  
 رجعت اضحك والاعوال اجدربى \* من ميمر كان فيه الفوز للبرم  
 تقلدتنى الليالى وهى مدبرة \* كأننى صارم فى كف منهزم  
 ذهبت بالنفس لا الوى على نشب \* وازدعيت به ابن المجد والكرم  
 فلما صار ع واطراف اليراع يد \* بذت لى المجدين السيف والقلم  
 ومن مديحها \* بسيط

وان اجد فى الدنيا وان عظمت \* لواحد مفرد فى عالم ام  
 تهدى الملوك به من بعد ما نكصت \* كما تراجع فل الجيش للعـلم  
 رعب الذراع طويل الباع متضح \* كأن غـرته نارـعلى عـلم  
 من الملوك الى اعتادت اوائهم \* سحب البرود ومسح المسك باللم  
 زادت مرور الليالى بينهم شرفا \* كالسيف يزاد ارماءه على القدم  
 تسمنوا بكبان الدهر وانما طوا \* مع المخطوب اختلاط البره بالسقم  
 معوق السبل لا تنفك راحته \* من كف معتلق أو ثغر مرستلم  
 مكارم حكمت فى ذاته يدها \* فكدت ارجها من سطوة الكرم  
 اضنى فؤادى واوهاه تحمهاها \* حتى وضعت يدى منه على المي  
 كأننى اذا والى قبل راحته \* عجزت عن شكره حتى سددت فى  
 ومن اخرى اولها \* بسيط

سر واما امتعوا الا الظلام ركائبنا \* ولا اتخذوا الا النجوم واحبا  
 وقد وخطت ارماعهم مفرق الدجا \* فبات باطراف الاسنة شائبا  
 وليـل كطلى المسح جينا سـواده \* كانا متطينا من دجا النواثبا  
 خيطنا به الظلماء حتى كأننا \* ضرب بنا بأيدى العيس ابلاغرائبا  
 وركب كان البيض امست صواثبا \* لمـهمهم امسوا لمن ضرائبا  
 اذا اوبوا صاروا شموسا منيرة \* وان ادبحوا امسوا فجوا ثواقبا  
 طوال طوال الباع والمخيل والقنا \* تخالهم فوق الجياد اهاضبا

فما يحملون السمر الاعواليها \* ولا يركبون الخيل الاسلاها  
 اذا اعتقلوا لاطعن سمر اعواليها \* أو اشعروا لضرب بيضا قواضيا  
 وطال بلبيل الدار هم ابنت له \* فجوم الدياحي ان تعود غواربا  
 ومذوطت مروان ارفع ذروة \* من الشرق مالت لاشحب المغاربا  
 ثوابت في جود السماء تخالها \* بهالبيني عبد العزيز مناقبا  
 وله من اخرى اولها \* بسيط

ارح خطاك فلي النجم قد نهبا \* وقد قضى الشرق من وصل الدجاربا  
 انار كينا من الظلماء جانحة \* كأننا من دجاء غمطي نوبا  
 سل النجوم هل ارتابت بصحبتنا \* لما اثرن اليمن القنا السلبا  
 اذا استمرت بمجرى النجم سالكة \* خلت المجرة من آثارها ندبا  
 تهفوار كآب فتهدينا استتنا \* كأننا عارضت اطرافها الشهبا  
 وباتت الخيل يقدرن الحمى حنقا \* حتى تفرم ذيل السيل والتهبا  
 تلك الفوارس لا تدنى اعنتها \* عن وجهة أو ينال السيف ما طلبا  
 باتوا على نشوة ماها جها طرب \* وقد اداروا بطاسات السرى نغبا  
 اذا اثاروا القنا عن جنح مظلمة \* شالوا النجوم على اطرافها عذبا

وله خيال زارني عند الصباح \* ونغر الشرق يديسم عن اقاح  
 وقد حشر الصباح له ونادى \* فاصنى النجم منه الى الصباح  
 وفاض على الكواكب وهو طام \* فطار النمر من لول المجناح  
 وزائرة طردت لها منامى \* وقد دعه قد الكرى را حابرا  
 وادناها الموى حتى اذلت \* وباتت بين ربحان وراح  
 تهزل الغصن في حقف مهيل \* وتفرى السيل عن قراباح  
 واضنا في الموى فذعت فحولى \* وهل ينعي التحول على الصفا  
 وقد حلت عبء المحب ضعفى \* كحمل الخصر لا كف للزداح  
 احن الى رضاك وفيه برقى \* كما حن العليل الى الصباح  
 وقد احلت حبك من فؤادى \* محل المال من ايدي الشها  
 سأفرع في هواك لمحسن صبرى \* كما فزع الحبان الى السلاج  
 واقعدح الرغيبة من ركاب \* براهن السرى برى القيداح

تغنف ان رأت شأوا بعيدا \* ومن يثني الجواد عن الجراح  
سرى جنبناه الظلماء حتى \* سبقنا البائسين الى الصباح  
اذا وئت الكواكب عن مداها \* حفزناها باطراف الرماح  
ومن كان الوزير له ظهيرا \* يسم راعيه في حى لقاح  
بحيث الرعى فى احوى احـم \* وحيث الورى فى شيم قراح  
من القوم العزيزين اهل الـ على والطول والنسب الصراح  
اقاموا المجد فى سمك على \* ومدوا العز فى ارض فياح  
فأوى كل عاف من ذراهم \* الى بيض الملى خضر البطاح  
وقد قام العلى عنهم خطيبا \* وصاح الجود حى على الفلاح  
بابنية واعمـدة طوال \* وراحات وساحات فـاح  
اباكر كنت عـلاك حـلما \* فتمـ على الربى طيب الفواح  
فكم تحبى الموالى بامتنان \* وكم تردى المعادى باحتياح  
ينـ ملكك رفق المساعى \* وكفـاء ذبت ماء السماح  
وفضل لا ينبى الى نصيح \* وجود لا يصيح لقول لاح  
وحـلم أوسع الدنيا وفارا \* وقد خفقت له خفق الجناح  
لاعى الفـكر عن عيب الموالى \* اصم الجود عن قول المـواح  
فتى تحبـد الامانى فى يديه \* وجود الـرى فى الماء القـراح  
ويجـلوحـادث الدنيا بوجه \* كان جبينه فلقى المـصباح  
اضـاء بوجهه افق الـدياجى \* وقام بكفه عـلم النـجـاح  
طلعت على العلى من كل باب \* وخزت المجد من كل النواحي  
وجاء بك الزمان على اكتهال \* فكنت الـروض فاح مع الـرواح  
فكفـلـلـسيادة ذات بسط \* وطـرف للعالى ذو طـماح  
غضبت لكل حق مستباح \* ولم تغضب لـمال مستباح  
فكيف نصرت كل حى مـدال \* ولم تنصر حى المـمال المباح  
توالك من ولا تـلك ذو تدان \* وقدرك عن عداتك ذوات تراح  
تداركت انصدا عابا نشـاب \* وصيرت الفساد الى الصلاح  
فقد بدلت كـر بابا بفسراج \* وقد عوضت ضيقا بانفساح



وداويت الليالى من رداها \* وقد نادتك يا آسى الجراح  
 فقد أشفيتا من كل داء \* وقد أسقيتها بعد التياح  
 دعوت المعتقين لخير ماوى \* واحملت الطريد اعز ساح  
 فما لفضل فيهما من زوال \* وما للجد عنها من براح  
 لقد انسى زمانك كل عيـد \* بعز ثابت واسى مزاح  
 وذى الايام اعياد الايادى \* فكيف نضيفهن الى الاضاحى  
 وله فصل من رقعة \* مثلى اعزك الله فى عناء بلاغناه \* كمن مخض المسامير يد  
 الزبد \* ووعده الابد \* بل لا والله \* واستغفر الله \* ما استصاات بغير منار \*  
 ولا اقتدحت بغير عقار \* ولكن حرمت الدر والضرع حافل طويل  
 وما يوجع المحرمان من كف حارم \* كما يوجع المحرمان من كف رازق  
 وما فعلت ابا عبد الله تلك الايات \* والرجاء الذى فى بطون الحاملات \* أأزجته  
 الارحام \* أم كره الزحام \* أم استقر به المقام \* فقام \* وتلك النتيجة هل حان  
 نفاسها \* أم خانها \* حتماسها \* أم ولدت \* ثم وثدت \* أم وضعت ليلًا \* وارضعت غيلا  
 فهي لا تدب \* ولا تشب \* والنجم اول \* والكفيل غافل \* ومهـ ما يكن من امرها  
 ضاعت الا فى ضمانك \* ولا جاءت الا على خوانك \* هلا حلت ابا عبد الله  
 ما در وطب \* وطبعت والطين رطب \* فلا مان \* من الزمان \* ومن ذا الذى يبق  
 على الحدثنان \* وكتب اليه ابن اللبانة  
 كامل  
 ياروضة اضحى النسيم لسانها \* يصف الذى تهديه من ارجائها  
 ومن اغتدى وقد اهتدى لطريقة \* ماضل من يسـمى على منهاجها  
 طافت بكعبتك المعالى اذارات \* ان النجوم الزهر من حجاجها  
 شغلت قضيتك النفوس فأصبحت \* مرضى وفى كفيك سرعلاجها  
 هـلا كتبت الى الوزير برقعة \* تصبوم عطفه الى ديباجها  
 تجدد السيل لهم ولاتك للنى \* وينير سـمهم بنور سراجها  
 انت السماء فابها لك رفعة \* اطاع عليه الشهب من ابراجها  
 وضحت مفارق كل فصل عنده \* فاجعل لى قريضك درة فى تاجها  
 فراجعه ابو الفضل \* كامل  
 يا منجدى رالدهر يبعث حربه \* شعناه قد لبست رداء عجاجها

لله درك اذ بسطت الى الرضى \* نفسا تبادى الدهر في احراجها  
 وارقت ماء الود في نار الاسى \* كالراح يكسر حدها بمزاجها  
 فيأتني تلك الغمام فبردت \* من غلة كالنار في انضاجها  
 فاويت تحت ظلالها ووجدت بر \* دنسها وكسرت في ثجاجها  
 حاولت مني ان اطارد حاجه \* مرضت فاعيا الناس باب علاجها  
 قل كيف تنعش بعد طول عثارها \* ام كيف تفتح بعد سد رتاجها  
 هيات لا تنثني النفوس لوجهه \* من بعد ما رجعت على ادبارها  
 لازيد في امرى وضوحا بعد ما \* قام ببراهين على منهاجها  
 فاكون ان زدت الصباح ادلة \* خرقاء تمشى في الضحى بسراجها  
 دعني ابرد بالقناعه غلة \* يأس النفوس احق في اثلاجها  
 بكر بخلت على الانام بوجهها \* ومنعتها من ليس من ازواجها  
 وصرفتها محجوبة بصوانها \* مثل السلوك تصان في ادراجها  
 كالنور في الكاه والبيض في \* اغماها والغيد في احراجها  
 فالنفس ان ثبتت على اخلاقها \* اعيى على النصاح طول مجاجها  
 وله وقد استدعاه المتوكل في يوم ما طر \* ونسيم روض عاطر \* فصحبته في ممشاه  
 اليه صحابه \* وبلت عليه ثيابه \* فلما دخل على المتوكل ادناه \* واكرم مشواه \*  
 وهز الى القول في ذلك فاهتز \* واتى بما طبق مفصل الابداع وخر سريع  
 صاحبنا الغيث الى الغيث \* لكنه غيث بلا غيث  
 سحابه تهمى حياها سرى \* لا تخطا الاعمال بالريث  
 باليث غاب حسنه باهر \* والحسن لا يعرف لايث  
 اجلعتي قربك في موضع \* يحل عن ابن وعن حيث

\* (الاستاذ الاديب ابو محمد بن سارة الشنتريني رحمه الله تعالى) \*

سابق الحيلة \* وعقد تلك اللبة \* لا يشق غبارها في ميدان نظام \* ولا تنسق  
 اخبارها في قلة ارتباط وانظام \* اعان على نفسه الزمان \* واستجاب لها  
 الخول والحمران \* فلا يطير الا وقع \* ولا يرقع خرقا من حاله الا خرق  
 مارقع \* وهو اليوم مكتتم في كسر تواريه \* متقنع بفلذة تنعشه وشمله

تواريه \* وكانت له اهاج سدها نبالا \* واورث بها خبالا \* الا انه قد قوض  
اليوم عن فنائها \* ونفض يده من اقتنائها \* وله بدائع تستحسن \* وتستطاب  
كأنها الوس \* فن ذلك قوله طويل

م-تى تحتلى عيناى بدرمكارم \* توذال ثريا أنها من مواطئه  
ولما اهل المدحون بذكره \* وفاح نسيم الترب مسكا لواطئه  
عرفنا بحسن الذكر حسن صنيعه \* كما عرف الوادى بخضرة شاطئه  
ايام محل النجم فى جنباته \* منيف مدى الايام ليس بلاطئه  
عليك باغراض ودع ما وراءها \* فاصائب النبل مثل خواطئه  
وكقوله كامل

ومعذر رقت حواشى حسنه \* فقلوبنا وجداء عليه رفاق  
لم يكس عارضه السواد وانما \* نفقت عليه صباغها الاحداق  
وكقوله يتغزل كامل

يا من تعرض دونه شحط النوى \* فاستشرفت لحديثه اسماعى  
انى لمن يحظى بقربك حاسد \* ونواظرى يحسدن فيك رقاى  
لم تطوك الايام ع-نى انما \* نقلتك من عيني الى اضلاعى  
وله كامل اما الوراقة فهى انكدر حرفة \* اغصانها وثمارها الحرمان  
شبهت صا-بها بآبرة خائط \* تكسوال العراة وجسمها عريان  
وله \* كامل ومهفهف يخال فى ابراده \* مرج الغصون اللدن تحت المارج  
ابصرت فى مرآت فكرى خده \* فكيت فعل جفونه بجوارحى  
لاغروان جرح التوهم خده \* فالسحر يفعل فى البعيد النارج  
وله يصف فرواله \* كامل

اودت بذات يدي فريه ارنب \* كفؤاد هروء فى الضنى والرقه  
ان قلت باسم الله عند لباسها \* قرأت على اذا السماء انشقت  
يتجشم الفراء فى ترقيعها \* بعد المشقة فى قريب الشقة  
لوان ما انفقت فى اصلاحها \* بحصى زاد على رمال الدجلة  
وله \* كامل ساروا ولا ربح الليل صراصر \* تلهى بسافرة القناع شموع  
يستذب المقدور ماء حياثه \* بوسيطها الفرار من يذوع

شـقراء اشبهت الظلام بمـارج \* كالبرق سمح سمحاً به مـوع  
واذا النسيم طفا عليها نضنت \* بلسان ارقش كالزمام لسوع  
وكأنما اشتمت عليه ضـلوعها \* والبين يعذف روعه في روعي  
وله خفيف وصعيل مدارج النجم فيه \* وهو منذ كان ما درجن عليه  
اخلاص التبن صقله فهو ماء \* يتلظى السـعير في صفحته  
وله ماويل تمتت منه قـلة حين زارني \* فقيامه تتبين في الخـد والخـد  
وقلت له جـدلي بشـعرك اني \* أقول بـتفضيل الاقـاح على الورد  
وله وافر بنو الدنيا بجهل عظموها \* فجأت عندهم وهي الحـقيرة  
يهارش بعضهم بعضاً عليها \* مهارشة الكلاب على عقيرة  
وله متقارب وبشر بالصبح برد النسيم \* وسكر النديم وضعف الشراج  
وكتب الى المقاضي أبي أمية يمدحه \* كامل

قدمت بين يدي مديحك هذه \* والوبـل يـبدأ اولاً برذاذه  
والسهم يـبدو في ترنم قوسه \* مقدار غـلوتـه وكنه نفاذه  
والطرف يـعلم عتقة من طرفه \* قبل احتماء الحضر في الخفاذه  
وكذا المهند يستبان مضاًؤه \* في صفحته ولم يـعـ بجذاذه  
كم ذاب عذبني الرجاء ولا اري \* للخطـا قبـالاً على اغـذاذه  
والذكر منك على اسان مودتي \* احـلى من الـبر في اوازاده  
في قلب لـيل قطعته عزائمي \* فبكـت فراقـده على افلاذه  
اوفي رداء ضحى تراه معصـفـرا \* عند الاصيل بحمرة من ذاذه  
وسراب كل ظهيرة مـترقـرق \* يـختـال هـطفي في ملاة لاذه  
والركب من كأس الكرى متوشح \* كالشرب في المأخور من كلاذه  
والشمس في كف الهواء سـجـنـجل \* يتوقـد المـندى من فـولـاذه  
ان قابلت مرآة رأيك ابصرت \* منـها شـيها في يدي انفاذه  
لوان عدلك يحـتـذيه زماننا \* لم يلقنا بالجور في استجـواذه  
ولـكان بالاسعاف يلقى ناظري \* فيطوف منه بركنه وملاذه  
اصبحت ليشا في مخالب نـعـاب \* من مطـلي في روعه ولواذه  
استأذه الزمن الخبيث وللقـتي \* شـيم تلوح عليه من استأذه

للناس عيش درت الدنيا لهم \* من دوننا بنعيمه ولذاذه  
 اخذوه وفورا كما شاءوا ولم \* يؤذن لنا فنكون من اخاذه  
 حضروا وغبننا شذا ولربما \* حرم الغنى من كان من شذاذه  
 وارا هم هذا وابطانا وقد \* يدنو بعيد الخطو من هذاذه  
 ليست تؤذا خاقتضاء غيلة \* مستظها رافيهانخفة حاذه  
 هذا اذا زحف الزمان بجمعه \* رفض الجميع وحل في افذاذه  
 يصمى الاغن من السهام وربما \* انمى الريش على وفور قذاذه  
 والمرء قد ينجى الرضى من خطه \* كاللثيف يفرس وهو فى اسفاذه  
 وقد الزمان جواضى ووقته \* فانظ رالى موقوده ووقاذه  
 ارصد عن ربحى بنغزة ثمرة \* فسمان ربحى واقع فى كاذه  
 لما ذكرته لا ذبين صروفه \* فبغى النجاة ولات حين اياذه  
 انى منيت من الزمان بصاحب \* قاسى الفؤاد خبيثه لواذه  
 وافيت مرسية فوافى قائلا \* بتصاف ماشاء ليست هذه  
 ففى اصول عليه بابن عصامها \* سباق ميدان العلى بذاده  
 ومضى ارى سعي بدهرى هازلا \* وعلامه منه يجد فى استنفاده  
 يا ويح قلبى كم يضيق وكله \* يسع الفجاج الفج فى انفاذه  
 زادت عوائق دهره فى برحه \* اذحان منها عوده بمعاده  
 قاض تقابلنا حبي ابراده \* بابى هريرة فى التسقى ومعاده  
 ظمئت الى ماء الفرات جواضى \* وانا مقيم فى ثرى بغداده  
 ناديت بدرا لستم ان شئت السنا \* من غير نقص فالقه او حاذه  
 قل لالعين به الزمان واهله \* فى تيه قيصره وزهو قباده  
 ومما كتب اليه ايضا \*

وافر

ادارتها يداخود فتاة \* يميل بقدها عطف القناة  
 وقام يعارض اللحظات منها \* غزال محطه لمحظ الهاة  
 تسؤل لى شياطين التصايبى \* بمقلته التصور فى الهناة  
 وليكنى اردشباغ رامى \* بشيب لاح منى فى الشواة  
 واستحي لاني فى مكان \* مكين من هدى قاضى القضاة

طويل

وكتب اليه يستجده \*

اشيع ايامي بعمل وايتما \* واشغل اوصافي بما وكافنا  
 وازرع يا سائما اذكرا نتي \* بحضرة اركي الناس فرعا ومنقي  
 فارتقب العتيبي واشد وتعللا \* عسى وط-ن يدنوب-م ولعلما  
 افضه علينا ك-وثر بالعهله \* ببردنا را في الحشى من جهنما  
 وردحوبى وهى تذيى ص-وامتا \* كفاها لسان المحال ان تتكلم  
 فما جئت جالينوس مستشفيا به \* ولا علمتى حين المسيح ابن مريم  
 وقال يمدح الفقيه القاضى ابا بكر بن العربي ادام الله بالطاعة عزه \* خفيف  
 ايها البدر لا عراك التمام \* وسقنا من راحتيك الغمام  
 لمح طليقا لئلا بسيف صقيل \* مثل مار قرق الفرند الحسام  
 واجل تغران شيم منه الامانى \* بارقا للسماح فيه ابتسام  
 قد خططنا الرحال في ظل دوح \* انما البرفيه والاكرام  
 وراينا تواضعا من مهيب \* بمعالية توج الاعظام  
 قاعد والزمان بين يديه \* قائم والصروف والايام  
 كلها سامع اليه مطوع \* ينفذ النقص فيه والابرار  
 من يطع ربه تطعه اللبالي \* وتجتبه الورى وهم خدام  
 هو رضوان في سكينه رضوى \* رضى الله عنه والاسلام  
 يا كتابي بالله قيل يديه \* بدلا من فسى فقيه احتشام  
 ثم بـ———— بين له بان ثواى \* كان عاما والان قد جاء عام  
 وليبدلم يشترط لبعكاه \* ع-ير حول مضى وقال سلام  
 قل له قد اتته منك القوافى \* كالازاه يرشق عتها الحكم  
 جالبات من المديح اليه \* مسك دارين فض عنه الحتام  
 وادنا فرائد المديح بجزرا \* يغرق الدر فيه وه-وتؤام  
 والامانى شيبائب لم تفارق \* غيرة العيش والرجاء غلام  
 يتغنى من المدح————— بلحن \* فهمته منه الا يادى الجسم  
 رش وطوق فانما انت دوح \* رف بالمكرمات وهى حمام  
 حننا للرحيل عنك اضطرار \* ولا رواخنا لديك مقام

وله من قصيدة مدح بها الامير ابا بكر بن ابراهيم وقد قدم حضرة غرناطة واليا امرها  
فدخل في جملة من الشعراء اليه \* وأنشدها بين يديه \* وهي \* كامل

اليوم اخذت الضلالة نارها \* واسترجعت دار الهدى عمارها  
واستقبلت حديق الوري غرناطة \* وهي المحديقة فوفت ازهارها  
فكان تشرينا بها نيساته \* يكسور باها وردها وبهارها  
في غب سارية ترق ادمعا \* يحكي الجمان صغارها وكبارها  
ما شئت من نهر كصدر عقيق لة \* شقت انا ما لها عليه صدارها  
او جدول كالنصل في يد ناثر \* امهي صفيحتة وهز غرارها  
ما بين اشجار تميمي ككأنها \* شراب جريال يدبر عفارها  
مترنخون اذا لحاها عاذل \* تركت سكون حللها ووقارها  
لله اروع من ذوائب حمير \* راع العداة فالتقى مرارها  
واقف به ارض الجزيرة زمرة \* خلعت على حب الجمان مدارها  
ماها لم يبد تعسفها ولا \* مجمع لجنج الليل خاض بحارها  
في فتية تسرى الى قصر المدي \* فتظنهم سدف الدخا قارها  
خضبوا السواد بالرقاق تفاؤلا \* ان هوف تخضب بالنجم شفارها  
وتلموا صونا لرقعة اوجه \* جعل السماح شعارها وودثارها  
المنعمين على العفا اذا وشوا \* والناقضين على العدى اوتارها  
غرسوا الايادي في ثرى معروفهم \* فجنىوا بالسنة الثناء ثمارها  
لم لا تراخ شريعة التقوى بهم \* وجفونها منهم ترى انصارها  
ضربوا سرادق بأسمهم من دونها \* وقد اشرب الكفر بهدم دارها  
فرقوا بنجر صان الرماح جنبها \* وجوا بقضبان الصفاح ذمارها  
ومسومات شرت ان احفرت \* نفضت على ثوب السماء غبارها  
لبسوا القلوب على الدروع فدوخوا \* ارض العدى واستاصلوا كفارها  
شهب اذا اوقت على افق الوغى \* جعلت ابا يحيى الامير مدارها  
متلثم بالصبح فوق اسرة \* تهدي الى شمس الضحى انوارها  
اورث زناد المسلمين له يد \* بالنجم تقدح مرخها وعفارها  
حاشا لزند شرعنا من كبوة \* ويد ابن ابراهيم توري نارها

اصفي موارد هـ الزاح سقامها \* ارنخي حرارتها اقال عنارها  
اولى امة أحـ دابة حجتها \* مذصرت من جور المحوادث جارها  
لمبت لك الايام ضرعا حافلا \* وأرت على انثائها اطيافها  
واری زناد الراى منذ قد حتها \* اوربت في قتل النجوم شرارها  
خط الرعية في مربع جنبها \* وارأت ثاءها واصطنع احرارها  
وزد الاكابر من بذها خطه \* واردد كبارا بالجماء صغارها  
واقذف نحو المشرکین بحجفل \* يحوم معالم ارضها ومنارها  
مجب تظن السابقات به اصى \* زرقا ونقع السابحات بحارها  
واحال عرى تلك الجماعم انها \* عقدت على بغض الهدى زنارها  
وكأننى بك قد ثلثت عروشهم \* وسابت بيضة ملكه جبارها  
وقملت من تجادها الفجاءها \* وصرعت في اغوارها اغوارها  
لا ترض منهم بالنفوس تحوزها \* سمر القنا حتى تحوزديارها  
وترى بها عبتاك ليل ضلالها \* ويد الهدى فيها تشق زرارها  
صعنت سيفوك في الغمود وجردت \* يوم التنزال فحدثت اخبارها  
لما احنت خمر الهياج نصالها \* اهدت اى هام الطغاة خمارها  
زارتك في قصر الامارة كاعب \* زانت محاسن جيدها تقصارها  
رضعت من الآداب محض لبانها \* وتجنبت مما تذوقها وسماها  
تثنى اللىالي هائمات كلما \* نفقت على بسحرها اسحارها  
فاجل جفون رضاك في اعطافها \* كرما وشرف بالقبول مزارها

وله في الزهد \*

يامن يصبح الى داعي السقاة وقد \* نادى به الناعميان الشيب والكبر  
ان كنت لا تسمع الذكري ففيم ثوى \* في رأسك الواعيان السمع والبصر  
ليس الا صم ولا الاعمى سوى رجل \* لم يهده الهاديان العين والاثر  
لا الدهر يقي ولا الدنيا ولا الفلك الاعلى ولا النيران الشمس والقمر  
اي حلت عن الدنيا وانكرها \* فراقها الشاويان البدو والحضر

وقال ايضا من كلمة \*

تمزال دهر حتى ما فرقت له \* من قسورى الدجاني فروة التمر



لا بد ان يقع المطلوب في شركي \* ولو بيني داره في دارة القمر  
 قاضي الجماعة في دار الامارة لي \* قاض على الدهران لم يقض لي وطاري  
 لولا ضلوع توارى نار فطنته \* لاحرق وجنات الشمس بالشرر  
 وله يصف نارا \*

لابنة الرند في الكوانين جر \* كالدراي في دجا العلماء  
 خبروني عنها ولا تكذبوني \* أديها صناعة الكيمياء  
 سبكت فحمها صفا فتح تبر \* رصعتها بالفضة البيضاء  
 كما رفرف النسيم عليها \* رققت في غلالة حمراء  
 لو ترانا من حولها قات شراب \* يتعاطون اكؤس الصهباء  
 سفرت في عشاها فارتنا \* حاجب الشمس مالم ياب العشاء  
 كامل

وله فيها \*

جاءتلك في تنورها المسجور \* زهراء في حلل من الديجور  
 لما تملى في الظلام جبينها \* لبس الظلام بها غلالة نور  
 يا حسننا وقد ارتقت جنباتها \* شررا كمثل العسجد المنثور  
 والمجرى في حلال الرماد كانه \* وودعه ذريعة الكافور  
 في ليلة خلنا دجاها انمدا \* ونجومها مرضى عيون المحور

بسيط

وله فيها \*

بات لنا النار دريا قود جومات \* عقارب البرد تحت الليل تلسعنا  
 زهراء قدت لنا من دفئها الحفا \* لم يبعلم البرد فيها اين موضعنا  
 لما حريق بكانون لطيف به \* كمثل جام رحيق فيه مكرعنا  
 تبيعنا قربها حيننا وتبعنا \* كالام تطفأ منا حيننا وترضعنا

بسيط

وله فيها \*

دعوا لأمري القيس بن حجر طلوله \* يطل عليها سافح البرات  
 وعوجوا بيا قوتية ذهبية \* يهيم بها المغرور في السبرات  
 اذا ما ارتقت من فحمها بشرارها \* رايت نجوم الليل منكدرات  
 مكي لي منها المجر تحت رمادها \* دما بدقيق الریط معتجرات  
 وقد عصفرا التخميش بيض خدودها \* فانبت منها يانع السمرات

عليها فذنب ان لم تجد لها كسابة \* ودع للسواق برقة العبرات  
وقل حين تمشي في الندى وما يبيها \* ينم على اذيلها العطرات  
تضوع مسكها بطن نعمان ان مشت \* به زينب في نسوة خطرات

سريع

وله فيها أيضا \*

قد شابت النار بكانوننا \* لما تناهى عمرها واكتهل  
كانها لما خبا جرها \* مطيب الورد اذا ما ذبل

طويل

وله في النار نج \*

اجر على الاغصان ابدى نضارة \* به أم خدودا برزتها لله وادج  
وقضب ثمت ام قدود نواعم \* اعالج من وجد بها ما عالج  
ارى شجر النار نج ابدى لنا جنى \* كقطر دموع ضربتها للواجم  
جوا بدلو ذابت لكانت مدامة \* تصوغ البرى فيها الا كف النوارج  
كرات عقيق في غصون زبرجد \* بكف نسيم الريح منها صوالج  
نقبها طورا وراويا وراشعها \* فهن خدود بيننا ونوافج  
نهي صبوني الا تصبح الى النهى \* عروس من الدنيا عليها دمالج

بسيط

وله فيه \*

يارب نار فجة يلهو النديم بها \* كانها كرة من احمر الذهب  
او جذوة حملتها كف قابلهما \* ليكنها جذوة معدومة الاله

وقال يمدح قاضي قضاة الشرق ابا امية بن عصام رحمه الله تعالى \*

بسيط

يا من عزائم امضى اذا انتضيت \* من حادث الدهر اذ يسهل ووه القدر  
ومن اذا ما بدا في افق مكرمة \* جبينه المسفر استخذي له القمر  
عين الرجاء الى عليك شاحصة \* في حاجة أنت فيها السمع والبصر  
فاجر الصفوف الى استنزاهما قدما \* وصاحبك به التأييد والظفر  
حتى تلافي من قاضي القضاة بها \* شعاعا انارت بها الاحكام والسير  
في حبوتيه اذا استقبلته ملك \* مقدس الروح الا انه بشر  
اصفى على الدين ابراد الشباب فقل \* صديقه البرأ وفاروقه عمر  
من ادعى الشرك في كرومة معه \* فاغلظ عليه وقل للعاهر الحجر  
وقل له ما ترى في روضه انف \* وافق ليس قير من جودك المطر

وقال يمدحه أيضا \*

نخيف

ها كما بمنجوب تزجي القطارا \* صافع الورد نفجها والعرا را  
 في جبين من حالك المحر تبدي \* لك لبلا من طرسه ونهارا  
 رق ديساجه فراق زلالا \* حيث دارت به النواسم دارا  
 تلالا من المعاني شموس \* فوق صفحته تخطف الابصارا  
 نخجل الصبح من شكاتي فاهدي \* سوسن اتخذ منه جلد ارا  
 وراني بلا عقار فوكادت \* صفحة منه تسهل عقارا  
 وراني السحاب اسحب حالا \* ذات عدم فذاب ما ونارا  
 عثر الدهر بي وقد جئت حرا \* زاكي الاصل ينعمش الاحرا  
 ان تكن عصمة فان عصاما \* جده لم ينزل يقبل العشارا  
 قاضي الشرق اشرقني بريقي \* ثابتات يطلبن عندي ثارا  
 لا لذنوب الا لاني اديب \* طاب عود منه في مكان نضارا  
 اجل دار عرف حسنا وان كا \* نت ضلوعي تهفوع عليه حارا  
 حاش لي ان ازفها ثيبات \* عنساب كواعب ابكارا  
 لفحت اضلعي بها فاسهلها \* بين كفيك تذشد الاشمارا  
 طلعت في اهله من ضلوع \* لي تجلو بناتهما اقمارا  
 ارضعتها در البلاغة منها \* امهات لم تحتلب اضئارا  
 وارث الرياض منها كمام \* جادها النبل والابلام درارا  
 ما على بابل لو استقبلتها \* فاجتنت من ثمارها الاسحارا  
 كل نخرية ولم تسق نخرا \* تلبس المحسن والدلال نخارا  
 تذر السامعين يثنون اعطا \* فاسكارى وماهم بسكارى  
 لو تغافلن في مسامع رضوى \* لاثني راقصا ونحلي الوقارا  
 ليس في فسحة من العذر الا \* من صبا خالعا اليها العذارا  
 وجهها اجل المهـ ورفلولا \* أنت ما أدبجت بهن المهارا  
 ابصرتها النجوم اشرق منها \* فسرت تحبظ الظلام حيارى

طويل

وله في فتي وسيم نزل مكانه أسود \*

مضت جنة الماوى وجاءت جهنم \* فها أنا شقي بعدما كنت انعم

وما هي الا الشمس حان غروبها \* فاعقبها قطع من الليل مظلم  
وله في غلام ازرق \* كامل

ومعه هـ ف ابصرت في امواقه \* قرابا فاق المحاسن يشرق  
تقضى على المهجبات منه صعدة \* متألق في سنان ازرق  
وقال برئى \* طويل

ابا واقفا والترب بيني وبينه \* ترحم على قبر الحبيب وسلم  
وقل انه قبر تفضن اعظمها \* رمام عريق في الندى والتكرم  
اتي يومه من دون شرح شبابه \* ولم يقض منه حاجة المتلوم  
وقال في ابنة ماتت له \* وافر

الا ياموت كنت بنسا رؤفا \* فجددت الحياة لنا بزورة  
جاد لفعلاك المشكور لما \* كففت مؤنة وسترت عورة  
فانكنا الضريح بلا صداق \* وجهنا القنطرة بغير شورة  
وله يصف نوحا جرى في السماء \* وترك وراءه مستطيل ضياء \* بسيط  
وكوكب ابصر العفريت مسترقا \* فانقض يدك في اثره لخبه  
كفارس حل احضار عمامته \* فخرها كاهن خافه عذبه  
وله \* طويل

وليل كان الدهر اقصى بعمره \* جميعا اليه فانهى في ابتداءه  
يحدث بعض القوم بعضا بطوله \* ولم يمض منه غير وقت عشائه  
تكاثر ظل الغيم فيه فلم يكن \* به العين تدرى ارضه من سماه  
اذا افترق استيقاد به برق دجنة \* كي حبشيا ضاحكا من بكائه  
ضربت بسيف العزم عنق ظلامه \* وخرجت بردى فجره من دمايه  
ولم ار لابن الهـم اشقى من السرى \* اذا مات رفق العزم مات بدائه  
واني لالقي كل وجهه بئله \* ولا عجب والماء لون انائه  
وله \* كامل

ان كنت تستشفي بانفاس الصبا \* فالمسك من انفاسها يتنسم  
واقفك عاطرة النسيم كأنها \* رسل الحبيب اتتك عنه تسلم  
والبحر يلبس للغمم مطارفا \* منها على عطفه برداسهم

اومى الى روض الثرى بتحية \* وبكى فاقبل نورها يتبسّم  
واستهجته الارض صنعة بردها \* فيديحوله بها واخرى ترقم

كامل

وله \*

النمر قد رقت غلالة صبغه \* فعليه من صبغ الاصيل طراز  
تترقق الامواح فيه كانه \* عكس الخصر وتزهوا الامحاز

بسيط

وله \*

ما في السفر جل شئ يستطاريه \* ولا تكن من مطوي اعلى وجل  
انى نظرت الى تعجيف احرفه \* فانك من من لى تفرج لى  
ولم اقل سافر جل البلاء به \* اول منه وقوع الحادث الجال

كامل

وله \*

عابوا الجهالة وازدروا بحة وقها \* وتهاوتوا بمحديتها فى المجلس  
وهى التى ينقاد فى يدها الغنى \* وتحيثم الدنيا برغم المعطس  
ان الجهالة للغنى جذابة \* جذب الحديد حجارة المغني طس

وله يمدح الامير بابا بكر بن ابراهيم فى نوروز سنة ٤٩٩ \* مريع

طاف باكواس مسراته \* ما بين ريحان مبراته  
وراح فى ابرادا يناسه \* ثانى عطفي اريحياته  
قل لابي يحيى امام الهدى \* محيى الندى جامع اشتاته  
رعا من فى الارض سلطانه \* ودونه حجب سمواته  
ياملكا ايامه لم تزل \* تجرى على وفق ارادته  
ومن بكفى عزمه صارم \* يخاف صرف الدهر هباته  
اصلته التوفيق فى كفه \* فابتهج الدين لاصلاته  
واقبل الفتح له رائدا \* والنصر معقود براياته  
واتصل الانس باصاله \* واقترن الروح بروحاته  
وانما الدهر له خادم \* منتقد لمح اشاراته  
قد صارت الشمس الى جريها \* واستقبل اليوم باآداته  
واشرف النيروز فاستشرفت \* لى الامانى فحس وعاداته  
فى شارق ابرزم مشبوبة \* اشرف منها ليل مشتاته

بريك خد الورد ككانونها \* معصفرا في غير اوقاته  
 روض اذا الريح هفت نضضت \* مذهبة السن حياته  
 عقارب الشتوة مقبولة \* بالشمس منها حول حافاته  
 لما بدت في ابنوس ————— بها \* ونورها عجب دياقوته  
 منمنما في صفح كافورها \* واواته ماز ولا ماته  
 علمت ان الحسن منها نوى \* يبدي لنا مبعز آياته  
 كأنما النار نج ابدى انما \* وجنته عند محاذاته  
 اوهى شدت دقة ازاره \* حتى التظى خامد حياته  
 في مجلس اختال عطف المني \* في رفرف من مبعرياته  
 زبرجد النبت على ساقه \* ولؤلؤ الطل بلباته  
 والبلج كالمندب في كرف \* تحلج ابدى غماداته  
 اوزهر من ادوحه ساقط \* قد هامت الريح بهاماته  
 سقوط جدوال على أمل \* همت به كثير عطياته  
 فعاد يغشى طرف حساده \* بياض نعمان بساحاته  
 رددت في جسم الندى روحه \* حتى غدا ملء ملاماته  
 وزار بالغيث الى ان تما \* بعث سحب صوب ملاماته  
 في بلد من ————— تيواته \* جزر ابيه — مل سراته  
 وكف عنا كفه حادنا \* آلتنا — مل ملاماته  
 لاحظه الله بعين ارضا \* فانفتحت ابواب جناته  
 واصبح الجاهد من صخرة \* والروح يجري في جادانه  
 بوا منك الله فردوسه \* رضوانه خازن جناته  
 لازلت معضودا بتأيده \* ظلا على ارض برياته

كامل

وله بمدح ابا العلاء بن زهر \*

للرزق اسباب ومن اسبابه \* اعمال ناجية وشذوذا  
 حرف كافي فوق علو عوج ضلوعها \* ألف اقيمت فوق عطفه لام  
 وكأن زورتها ربابية ياسر \* لزت باربعة من الازلام  
 لم يبق منها نص منها الاسفا \* كازيح تمسكه يدي بزمام

من نام عن حاجاته لم يلقها \* الا بواسطة من الاحلام  
 شتان في الاسفا ريكتها منها \* كسب الخاطر وصحة الاجسام  
 لام لي ان لم ايم مساك \* يهدي الحياة الى فيه حمام  
 فالعذب يا حن طعمه مالم يكن \* ينساب بين اباطح واكم  
 والعذب يدركه الصدا مالم يكن \* في كل معركة بضرب الهام  
 خيمت من حلق بارض مضية \* والراي خافي والهوى قدام  
 حتى رايت التجزؤدى بي كما \* اودى الغرام بهروة بن حزام  
 اكل الخمول بها بنات خواطري \* اكل الوصى ذخائر الايتام  
 ياد هر دعو من يؤمل ان يرى \* بعلاك منتصفا من الايام  
 فانيل مجدلك نلته عن آدم \* وسموقه درك خزته عن سام

كامل

وله ايضا \*

يا من رمى غرضي بمقلة انرش \* وقد امتلى صلفا على وريده  
 لا تعجب من بحسن وجهك انه \* وال بعزلة به بحث بريده  
 كم قدرأت عيناى مثلك واليسا \* للحسن تنهب القلوب جنوده  
 الدهر طوع يديه والدنيا له \* امه واحرار الانام عبيده  
 زحف العذار اليه في جيش له \* ملأت اسوده الم لا واسوده  
 فرأيت رونق وجهه وجماله \* بيد الشحوب طريفه وتليده

كامل

وله ايضا \*

يا شادنا ترك الاراك بعزل \* ورعى سويداء القلوب اراكا  
 حجبوك عن بصرى فصرت برغمهم \* بسججل الفكر الصقيل اراكا  
 قرجعت سواد قلبي برجه \* وحتى اضلعي له افلاكا

بسيط

وله يصف بركة

لله مهبورة في شكل ناظرة \* من الازاهر اهداب لها وطف  
 فيها سلاح الهاني تقاه صها \* في ماثها ولها من عرمض تحف  
 تنافر الشط الا حين يحضرها \* برد الشتاء فنتسدى وتنصرف  
 كانها حين يبدى صا تصرفها \* جيش النصارى على اكافها الحف

\* (الاديب ابو جعفر الاعمى القليل طلى رحمه الله تعالى) \*

له ذم يكشف الغامض الذي يخفى \* ويعرف رسم المشكل وان كان قد عفا \*  
 ابصر الخفيات بفهمه \* وقصر فكها على خاطره ووجهه \* فجاء بالنادر الذي اعجز \*  
 وعطل التطويل بالمقتضب الموجز \* ونظم اخبار الامم المفترقة في لمة القريض \*  
 واسمها اطرب من نغم معبد والغريض \* وكان بالاندلس سرا للاحسان ومزينا \*  
 على زياد وحسان \* الا انه اختصر \* حين اختصر \* واعتبط \* عندما استبشر به \*  
 واعتبط \* فلم يطل زمانه \* ولم يطل دراكا عنانه \* واغفل الاوان من وسمه \* واثكل \*  
 لفقد اسمه \* فأصبحت نواظرا لاداب بعده \* ومدة \* ونفوسها متوجعة كدة \* وقد \*  
 اثبت له ما يبرر سامعه \* ويثني اليه الاحسان سامعه \* من ذلك قوله \* بسيط

ملت حصرو ملتقى ولو نطقت \* كما نطقت تلاحينا على قدر  
 وسولت لي نفسي ان افارقها \* والماء في المزن اصفى منه في الغدر  
 اما اشتفت مني الايام في وطني \* حتى تضابق في ما عن من وطري  
 ولا قضت من سواد العين حاجتها \* حتى تكرر على ما كان في الشعر  
 وله من قصيدة \* وافر

سطا اسدا واشرق بدرتم \* ودارت بالمخوف رحي زبون  
 واحدقت الزماح به فاعيا \* على اهالة هي ام عرين

بسيط

وله يتغزل

هو الموى وقديما كنت احذره \* السقم مورد الموت \* صدره  
 بالوعة وجلا من نظرة امل \* الا ان اعرف رشدا كنت انكره  
 جد من الشوق كان الهزل اوله \* اقل شئ اذا فكرت اكثره  
 ولي حبيب دنا لولا تمنعه \* وقد اقول نأى لولا تذكرة  
 واغتيل فتى من فتيان اشيملية ليلا \* وجرت الايام اليه حوبا وويلا \* فأصبح قتيلا  
 قد قضى نصبه \* ومضى وما ودع صحبه \* وكان معروفا بوجود \* موصوفا بكرم  
 وجود \* يبارى به ما وابل القطر \* مع كونه عينا من اعيان القطر \* وكان لابي جعفر  
 هذا كثير الافتقاد \* جميل الرأي فيه \* والاعتقاد \* ينبله في كل وقت \* ويريله عن  
 مواقف كل خزي ومقت \* فقال يرثيه \* طوبل  
 نذا احدثاني عن فل وفلان \* لعلني ارى باق على الحدثنان  
 وعن دول حسن الديار واهلها \* فنحن ومصرف الدهر ليس بفان



وعن هرمي مصر الغداة امتعا \* بشرخ شباب امهم اهرمان  
 وعن فخلتي حلوان كيف تنسأنا \* ولم تطوبا كشجاء على شنتان  
 وطال ثواء الفرقدين بغبطة \* اما علمان سوف يفترقان  
 وزائل بدير الشـعـريـن تهـرف \* من الدهر لا وان ولا مـتـوان  
 فان تذهب الشعري العبور لسانها \* فان الغيمصا في يقية شان  
 وحن سهيل بالثريا جنونه \* وليكن سلامه كيف يلتقيان  
 وهيهات من جور الزمان وعـدله \* شئامية الوتـبـدين يمان  
 فاجع عنها آخر الدهر سـلوة \* على طمع خـلاه للـدبران  
 واعلم صرف الدهر لا بنى نـويرة \* بيوم تنسأ غـال كل تدان  
 وكانا كندمانى حذيمة حـقبة \* من الدهر لولم تنصرم لا وان  
 وهان دم بين الدكـاكـلـاوى \* وما كان فى امثالها بمهان  
 فضاعت دموع بات بيعتها الاسى \* يهيجـه قـرب كل مكان  
 ومال على عبس وذبيان مـيلة \* فاودى بمجنى عليه وجان  
 فـعـوجـا على جـفـر الـمـبـاءة فـاجـجـبا \* لضـيـعة اـعـلاق هـناك ثـمان  
 دماء جرت منها التـلـاع بـلـثـها \* ولا دخل الا ان جرى فرسان  
 وايام حرب لا ينـادى وـلـيـدهـا \* اهاب بها فى الحى يوم رهان  
 فهـب ربيع والكلاب تـهـزة \* ولا مثل مودم وراءهمـان  
 وانحسـى على ابـنـى وائـل فـتـهاـصـرا \* غصون الردى من كرة ولدان  
 تعاطى كليب فاستمر بطعنة \* اقامت لها الابطال سوق طعان  
 وبات عدى بالذئائب يصطلى \* بنا روغى ليست بذات دخان  
 فذلت رقاب من رجال اعـزة \* اليهم تنسأهـى عـز كل زمان  
 وهبوا يلاقون المـوارم والقنـا \* بكل جبـين واضح ولبان  
 فلاخذ الا فيه حـدمهـنـد \* ولا صدر الا فيه صدر سنان  
 وصال على الجـونـين بالشـعب فـانـثـى \* باسـلاب مطـول وـرـبـقة عـان  
 وامضى على ابنـاء قـيـلة حـكمـه \* على شرس الـوى به ولبان  
 ولو شاء عـدوان الزمان ولم يشأ \* لكان عذير الحى من عدوان  
 واى قبيل لم يصـدع جـيـعـهم \* بـكـرم الارزاء او بهـوان

خليلي ابصرت الردى وسمعتنه \* فان كنتما في مرية فسلان  
 خذا من في هـ لا وسوف فاني \* اري بهما غير الذي تريان  
 ولا تعد اني ان اعيش الى غد \* لعل المنايا دون ما تعدان  
 ونهني ناع من الصبح كلما \* تشاغلته عنه عن لي وعنان  
 اغضض اجفاني سكاني نائم \* وقد تجت الاحشاء في الخفقان  
 ايا حسن اما اخوك فقد مضى \* فواطول له في ما التقي اخوان  
 ايا حسن احدى يديك رزقتها \* فهل لك بالصبر الجميل يدان  
 ايا حسن اغر المذاكي شرفا \* تجر الى الهيباء كل عنان  
 ايا حسن القى السلاح فانها \* منايا وان قار الجمهـول امان  
 ايا حسن هل يدفع المرء عينه \* بأيد شجاع او بكيد جبان  
 ايا حسن ان المنايا وقتها \* اذا التفت لم تتبع بضمان  
 اقول كافي لست احفل وانبرت \* دموعي فابت ما يحزن جنان  
 ايا حسن ان كان اودي محمدا \* وهبات عروى فيك من رسفان  
 أجـدك لم تشهد اذ احدث قوايه \* ونادى باعلى الصوت يا آل فلان  
 توقوه شيئا ثم كروا وجمعوا \* باروع فضفاض الرداء هجان  
 أنـحى عزمات لا يزال يحثها \* بحزم معين او بعزم معان  
 رأى كل ما يستعظم الناس دونه \* فولى غنياعنه او متغنان  
 فتى كان يمرورى الفيا في الدجى \* ذوات جناح او ذوات حران  
 تداعت له ابيات بكر بن وائل \* ولم ترجع منه لاطفرت بشأن  
 بنفسى واهلى اى بدرد جنة \* لست خلت من دهره وثمان  
 وای أبى لا تقوم له الربى \* ثنى عزه دون القـرارة ثان  
 وای فتى لو جاءكم فى سلاحه \* متى صلحت كف بغير بنان  
 يقولون لا يبعد ولله دره \* وقد حيل بين العـير والزوان  
 ويأبون الاليتـه ولعله \* ومن أين للقصـوص بالطيران  
 رويد الامانى ان رزق محمد \* عدا الفلك الاعلى عن الدوران  
 وحسب المنايا ان تغوز بمثله \* كفالك ولو اخطأته لكفان  
 سقاك كدمعى أو كجودك وابل \* من المزن بين السحـر والهـملان

شأبيب غيث لا تزال ملته \* بقبرك حتى يلتقي الشريان  
 ايا حسن وف اعتزلك حقه \* فقد كتمنا رضعنا بلبان  
 تماسك قليلا است أول مبتلى \* بين حبيب او بغد زمان  
 انا كتميه والى واكل حقه \* لو انك بالانس تاتسيمان  
 اذيلنا وصونا واجزعا وتجادا \* ولا تأخذنا الا بما تدهان  
 وعودا على الباقي الخلف فيكما \* بفضل حنومنا كما وحنان  
 خذاه فضعناه الى كنفه كما \* فانهم للجدد كمتنفان  
 سدى ليس يدري ما السرور وما الاسى \* محيل على ضمه في يد ولسان  
 لعنا كما أن تسقطا بظله \* غدا ان هذا الدهر ذو ضربان  
 اشعر كما السلوان ان محمدا \* مجاور حور في الجنان حسان  
 وقال يمدح القاضى ابا الحسن على بن القاسم بن عشيرة بقصيدة منها \* بسيط  
 كم مقلة ذهبت في الغي مذهبها \* بنظرة هي شان أولها شان  
 رهن باضغاث احلام اذا هجعت \* وربما حلت والمره يقطان  
 فانظر بعقلك ان العين كاذبة \* واسمع بحسك ان السمع خوان  
 ولا تقل كل ذى عين له نظر \* ان الرعاة ترى ما لا ترى الضان  
 دع الغنى لرجال ينصبون له \* ان الغنى لفضول الهم ميدان  
 واخضع لبلوسك من شح ومن امل \* لا يقطع السيف الا وهو عريان  
 وصاحب لم ازل منه على خطر \* كانى علم غيب وهو حسان  
 اغراه حظ توخاه وأخطأنى \* اما درى ان بعض الرزق حرمان  
 وغره ان رآه قد تقدمه نى \* كما تقدم لبسم الله عنوان  
 ومن مديحها \*

انى استجرت على ريب الزمان فتى \* الا يكن ليث غاب فهو وانسان  
 حسبي بعلياء الى معقلا اشبا \* زمان سرى به فى الامن ازمان  
 صعب المراقى ولا يكن ربنا سهل \* على المني منه أوطار واطان  
 الواهب الخيل عقبا نامسومة \* لو سومت قبلها فى الجوع عقبان  
 من كل ساع امام الريح يقدمها \* منه مهابة وان شئت فمرحان  
 دجنة تصف الانوار غرتها \* ونبة يدعى اعطافها البان

عصا جذيمة اما لا اتيح لها \* من امر موسى خافت وهي ثعبان  
ومنها في صفة السيف \*

بسيط  
هيم تراءت لو أن الماء صاغها \* لذل اوزل عنها وهو ظمان  
يكاد يخلق مهراق الدماء بها \* فلا تقل هي انصاب واوثان  
موتى فان خلعت اكفانها علمت \* ان الدروع على الابطال اكفان  
نفسى فداؤك لا كهنا ولا ثمنا \* ولو غدا المشتري منها وكيوان  
والتي رقد وزنوه بالمحديفنا \* ساوى ولاكن مقادير واوزان  
وله يتغزل \*

كامل  
بجيلة عصيانى عليك عواذلى \* ان كانت القربات عندك تنفع  
هل تذكرين لياليا بتناجها \* لانت باخلة ولا انا اقنع  
وله يرنى \*

كامل  
سل دمعى المبدول هل من حيلة \* لى اوله فى نوحى المنوع  
وحنينى الوصول كيف تعرضت \* شبهاته لرجاهى المقطوع  
لا ترصكنى الى الزمان وصرفه \* فتك الزمان بآمن ومروع  
ودع الاحبة والدنوا والنوى \* ما شبه التسليم بالتوديع  
يا واني يا بسى على مافاته \* ان الونى طرف من التضييع  
ومدا جيا اتخذ الحديعة حنة \* الا انفت لرأيك المحدوع  
دافع بعزمك او يجهدك انها \* عزمت حكم ليس بالمدفوع  
وانظر بعينك او بقلبك هل ترى \* الا صريعا ومثال صريع  
ابنى عبيد الله أين سراتكم \* من عاثر بعنانه المخالوع  
دهر كان صروفه قد جمعت \* من نثر من نظم وشئت جميع  
يمنى البقيع وليته لم يهنه \* قبر غدا مشرفا بكل بقيع  
عجباله وسع المكارم والعلى \* ودعاه الداعون بالتوسيع  
واذا عجبت من الزمان لمحات \* فلما بعب يبكى على متبوع  
واذا اعتربت العرفه وظلامه \* والموت منها موضع التوقيع

بسيط  
وله فى المعنى \*  
اليوم حين لغفت المجد فى كفن \* نفسى الغدا على ان لات حين فدا

يا حيرة نشأت بين الضلوع جوى \* ما ضل لا يحجها ان لا يكون ردا  
 في ذمة الله قـ بر ما مرت به \* الا اختللت اسي ان لم أمت كـ مدا  
 اودى الزمان وكيف اسطاعه بقتى \* قد طال مراح في اتباعه وغدا  
 ملا القلوب جلالا والعيون سنا \* والحرب بأسا وكف الندی ندا  
 من لا يقدم في غير العلى قدما \* ولا يمد لغير المكرمات يدا  
 كانه كان ثارا بات يطلبه \* حتى رآه فلم يعدل به احدا  
 يا يوم منى عبيد الله أى اسى \* بين الجواخ يابى ان يحيب ندا  
 وأى غرب مصاب لا يكفكفه \* دمى المتون ولا انفاسى الصعدا  
 ولا البـ لابل من مثنى وواحدة \* باتت تسـل سيوفا وتسن مدا  
 ولا الموموم وقد اعيت طوارقها \* كأنها بتن لى أولاد جارسـدا  
 قل للـجى وقد التفت غياها بها \* فلو تصوب فيها الماء ما طردا  
 ان الشهاب الذى كان محبوب به \* احوازها قد خباني الترب أو خـدا  
 لمفى ولمف المعالى جارى وبها \* صرف الردى وارانا آية قصـدا  
 يا صاحى ولا يحبسـك ظمأ \* طال الحيام وهذى ادمى فردا  
 اجدها قد عداها بعد أوبته \* عن ان تـيم بذكراه او تـجـدا  
 وحدثانى عن العليا وقد رزئت \* مسنوها اللادن او مصقولها الفردا  
 أمها وترته ثم قد علمت \* ان لا تنال به عـقـ لا ولا قـودا  
 هل نافع والامانى كلها خـدع \* قولها اليوم لاتبعـ دوقـ دبـدا  
 وهل تـدم هذا الرزم من قلق \* قام المصاب به اضعاف ما قـدا  
 اما ويوم عبيد الله وهـ واسى \* لقد تخيرها هذا الموت وانـقـدا  
 يا ماجـدا انجز العلياء موعده \* اليوم انجز فيك الموت ما وعـدا  
 ان الغـواذ الذى مازلت تـجره \* قـد ربيع بعـدك حتى صار مقتـدا  
 سل المنيا على علم وتجربة \* فى أى شئ يـفى الانسان أو حـدا  
 تنافس الناس فى الدنيا وقد علموا \* ان سوف تقتلهم لذاتها بددا  
 تبادروها وقد أذنتهم فـشلا \* وكاثروها وقد احصتهم عـدا  
 قل للمحدث عن لقمان أولـد \* لم يترك الموت لقمانا ولا لبـدا  
 ولا الذى همه البنيان يرفعـه \* ان الردى لم يغادر فى الشرى أسـدا

مالا بن آدم لا تفنى طالع به \* يرجو غدا وعسى ان لا يعيدش غدا

(الاديب أبو بكر يحيى بن بقی ابقاه الله تعالى) \*

رافع راية القريض \* وصاحب آية التصريح فيه والتعريض \* أقام شرائعه \*  
واظهر روايته \* وصار عصيه طائعه \* اذ انظم ازرى بنظم العقود \* واثى بأحسن  
من رقم البرود \* ضغاعا عليه حرمانه \* وما صغاله زمانه \* فصار قعيد صهوات \* وقاطع  
فلوات \* مع توهم لا يظفره بامان \* وتقلب ذهن كواهي الجمان \* وقد أثبت من قوله  
ما يستحلى \* ويتزين به الزمان ويتهلى \* فن ذلك قوله \* بسبب

عندي حشاشة نفس في سبيل ردى \* ان سمها اليوم لم اطل بها الغد  
وكيف اقوى على السلوان منك وقد \* ربيت حبك حتى شاب في خاदी  
خذها وهات ولا تمزج فتفسدها \* الماء في النار اصل غيره طرد  
وله \* طويل

وقالوا لا تبكى فلك مطيم \* على الشهب تحمل الاوانس كالدماء  
ان بعدت منى الدموع تغامزوا \* وقالوا سلا أولم يكن قبل مغرما  
فهـ لا اقاموا كالبكاء تنهدى \* اذا ما بكى القمـرى قالوا ترغما  
وله عاطيته والليل يسحب ذيله \* مهباء كالمسك القتيق لناشق  
حتى اذا مات به سنة الكرى \* زحزحته شيئا وكان معازيق  
ابعدته عن اضلع بشياقة \* كـي لا ينام على وساد خافق

وله \* طويل  
الى الله اشككوها نوى اجنبية \* لهامن ابها الدهر شية ظالم  
اذا جاش صدرا لارضى بي كنت منجدا \* وان لم يحش بي كنت بين التهام  
اكل بنى الاداب مثلى ضائع \* فاجعل ظلمى أسوة في المظالم  
ستبكي قوا في الشعر ملء جفونها \* على عربى ضاع بين اعاجم  
وله من قصيدة \* طويل

هو الشعر اجرى في ميا دین سبعة \* وافرج من ابوابه كل مهبم  
وسل اهل عني هل امترت منهم \* بطبعي وهل غادرت من مترد  
سلكت اساليب البديع فأصبحت \* باقوا الى اركان في اليد ترمني

وربما غني به كل ساجع \* برده في شجوه والترح  
وضيعني قومي لاني لسانهم \* اذا ألحم الاقوام عند التـكـام  
وطالبني دهرى لاني زنته \* واني فيه غرة فوق ادهم

بسيط

وله من قصيدة اخرى \*

صـبـحت كل حريم في قلـرية \* بغارة انت فيها الفارس النجد  
بئس الصباح صباح المنذرين بها \* ونعم غـزوا مـرامـه رشـد  
لها الصفا يامع المربع من نفل \* في طيه سيد الكفار والبلاد  
قالوا العـل طـبـاء اقبلت سـنـحـا \* الى خـائل ترعاهـن او ترد  
تلك الطباء عراب الخيل دونكم \* نهـدو وورد وذيال ونبـجـرد  
من كل ساجحة طارت بفارسها \* كأنها القوة في عطفها اسـد  
يسـبـيهم الجـيش ما امتدت اعنته \* كالنار توسع حرقا كل ما تجـد  
فكانت الخيل تطماهم دواهمه \* والمشرقية تلقاهـم فـتـتـقـد  
تخلى الرقاب من الـعـلاج ان غلبوا \* على الحريم وتستحي المهي الخرد  
اذا رأى ابنته الغيران قد سبيت \* مضى يـقـول الـلـه من يـشـد  
لما رأوك وبجـرا الموت ملـطـم \* ومن حـمـ المذاكي فرقد زبد  
صلوا الى سيفك المسلول وانحرفوا \* عن الصليب الذي تلقاهـم سـجـدوا  
وكان موعدهـم والحـمـين انـجـزه \* لـكـي تراق دماء مـلـها قـود  
يوما من القيظ يسود السلام به \* كان كل ~~كلام~~ فيه مـفـتـأد  
وفاض سيفك نـهـرا في ظهـيره \* فاقبلت نـحـوه الـارواح تـبـتـرد

بسيط

وله من أخرى \*

اما ترى الليل قد اهلـبه شـمـا \* مثل الكواكب كانت حوله حـرسا  
من كل ناشرة فرها له شعب \* عند القيام واسـبال اذا نـكـسا

بسيط

وله من اخرى \*

وفتية لبدوا الادراع نحسـبـها \* سلخ الارقم الا انها رسـب  
اذا الغدير كسا اعطاهم حلقا \* طقامن البيض في هاماتهم حـبـب

بسيط

وله من قصيدة \*

يا اقتل الناس أحمـاظا واطـيـبـهم \* رية قاتني كان فيك الصاب والعسل

في صحن خذك وهو الشمس طالعة \* ورد يزبدك فيه الراح والجمل  
 ايمان حبك في قلبي تجذده \* من خذك اللتب او من لمظك الرسل  
 ان كنت تجهل اني عبد ملكة \* مرني بماشئت آتية وامتل  
 لو اطاعت علي قلبي وجدت به \* من فعلي عبدك جرحا ليس يندمل  
 وله يستجد الوزير ابان محمد بن مسعدة رحمه الله \* كامل

قل للوزير ابني محمد الرضى \* وفعاله وقف على العلياء  
 رعدت سماءك ساحتى بسحابها \* فانا الشيم بوارق الانواء  
 واذا مطلت مضت بشاشة منطقي \* وذوى قضيب الروضة الغناء  
 وله في غلام مغن قام برقص \* كامل

بابي قضيب البان يشبه الصبا \* عوض الصبا في الروضة الغناء  
 نادته سحر اقامت مع مسعى \* بترنم ~~ك~~ ترنم الورقاء  
 وكانما الكلام في رقصه \* تتعلم الحفقتان من احشائى  
 ويمر ياتقط الزجاج بذيله \* مر النسيم على حباب الماء  
 وله منخبا على اهل المغرب وقد ذم عندهم منواه \* وصغرت من نائلهم يداه \* بسيط

اقت فيكم على الاقتار والعدم \* لو ~~ك~~ كنت حرا ابى النفس لم اقم  
 وظلت ابكى لكم عذرا العاكم \* تسقيظون وقد غتم عن الكرم  
 فلا حديدتكم يحفى بهائم \* ولا سماء ~~ك~~ تم تنهل بالديم  
 لا رزق عندكم لكن ساطابه \* في الارض ان كانت الارزاق بالقسم  
 انا امرؤ ان نبت في ارض اندلس \* جئت العراق فقامت لى على قدم  
 ابن الرجا والعلى من حازم يعظ \* يغزو اعاديه في الاشهر الحرم  
 ان كان سهما فلا تنهى رميته \* او كان سيفافى لول على البهم  
 لا يكسر الله منى الرمح ان به \* نيل العلى واتاح الكسر للقلم  
 ولا اراق دما من باسل بطل \* ومات ~~ك~~ كل اديب غبطة بدم  
 وغلت في المغرب الاقصى واجحزنى \* نيل الرغائب حتى ابت بالندم  
 ومنها \* بسيط

وساقط نال من عرضى فقلت له \* اليك عفى فليس السب من شيمى  
 اعرضت عنه ولوانى عرضت له \* سقيته حمة الا فنى من الكلام



وافر

وله من أخرى \*

ولهم مستغذف بي بلادا \* نأت اما العراق او الشام  
والحق بالاطاريب اعتلاء \* بهم واجيد مدحهم اهتما  
لكيما تحمل الركبان شعري \* بوادي الطمح او وادي الخزما  
وكيما تعلم الفصحاء اني \* خطيب علم السجع المحما  
وقد اطلمت من بكل ارض \* بدورا لا يفارقن التما  
فلم اعدم واياها حسودا \* كما لا تعدم الحسناء ذاما

طويل

وله من أخرى \*

اخلاي والآداب تجمع بيننا \* وبعض طابع لست اقضي على كل  
ذوي امل عند اهتزاز غصونه \* وارخصني الدهر الذي كان بي يغلي  
من النفس في حمن وحسن لذى الحبي \* فرك لا مرما تصد عن العمل  
نبت بي كما ينبتوا الجبان بنص له \* ويحمل ما يأتية ذنبا على النصل  
وايا سني من كل خير رجوته \* كثير وما شاحيت في الكثر والقل  
اناس كما شاء الزمان ولا كما \* تشاء المعالي عقدهم بيد المحل  
ازورهم لالوداد وقد دروا \* فيلقوني بين التودد والغل  
وامدحهم يا حسبي الله كاذبا \* فيحزونني بالنعش كلالا الى شكل  
وما تقموا مني سوى بعدهم تي \* واني اخيرا جئت اخلف من قلى

وله من قصيدة يمدح بها ابا العباس بن علي رحمه الله تعالى \* بسيط

ونوبة من صهيل الخيل يسمعها \* بالرمل اطيب الحانها من الزل  
لا ينفذ العزم الا أن ينفذه \* والسيف يكهم الا في يد البطل  
يا كوكبا يغرق العافون في دفع \* منه وتحترق الاعداء في شعل  
تهوية في بساط البيدي بهجها \* اشهى اليه من التهويم في الكال  
لا يدرك الناس لوراموا ولوجهدوا \* بالريث بعض الذي ادركت بالجهل

\* (الاديب ابو العباس صهيب رحمه الله عليه) \*

نذيل المنازع \* جميل المنازع \* كريم العهد \* ذو خلائق كالشهد \* كثير الافتنان \*

طويل

جال في ميدان الذكاء بغير عنان \*

وكالسياف ان لا ينته لان منته \* وحداه ان خاشنته خشنان

مع غفرته تأصل \* وفهم الى كل غامض متوصل \* شقي بابي امية اوانا \* ولقي كل من  
صاحبه نزياد هوانا \* ثم اثما لقا بقلوب دغلة \* وضما اثر نغله \* واحلاق متنافرة \*  
وزفوس بعضها ببعض كافرة \* وله فيه اهاج مقزعة \* واقوال مستبشعة \* اضربت  
عن ذكرها \* وصنعت كتابي عن نكرها \* وقد اثبت من بدائعها نكتايبها في بغرائها  
وتنظم في لبات الايام وترائها \* فن ذلك قوله يمدح ابا امية رحمه الله \* طويل  
ذكرت وقد نمت الرياض بعرفه \* فابدي جنان الطل في الزهر النضر  
حديثا ورمي للسعيد بروقني \* كما راق نور الشمس في صفحة الدهر  
سريت وثوب الليل اسود حالك \* فشق بذاك السير عن غرة البدر  
فلا فاق الامن جبينك نوره \* ولا نفس الا في انا ملك العشر  
حنانية في بر النفوس لعاهها \* تردبنا ثم الكف عارفة البر  
وعندي حديث من علاك حلقته \* يسير كما سار النسيم على الزهر  
فيبلغ اقصى الارض وهي عريضة \* ويهدي جنى نور من الروضة الشعر  
ففي كل افق من حديثك هاطر \* يسير به لفظي ويطالع فكري  
ودونك منى قطعة الروض قطعة \* تحييك عن ودني وتذفع عن شكري  
ولقيني في احدا سفاري الى ذلك الافق واناني جملة من جملة اليمان \* ولمة من نهها  
الايمان \* فاوحى الى الترحل فنعته \* واقطعتني عن البرم مثل ما اقطعتني \*  
فقال \*

طويل

سلام كما فاح العبير اناسم \* عليك ابا نصر خلال النواسم  
احي به ذاك الجلال وانما \* احى به شخص العلا والمكارم  
ولم الى ذي الوزارتين الكاتب ابي يكرن القصيرة وكانت بينهما مودة متما كدة \*  
ومع بلى الايام متجددة \* على نأى دارهما \* وبعد قطابهما من مدارهما \* وكثيرا  
ما كان يرفعه عن المعونة \* بعنايته \* وينزله الرتبة المصونة \* من حمايته \* عملا  
على شاكاة الجلال \* وانما فالماشاكاة المخلال \* طويل

كتبت على رسمي فبراطالب \* رضاك وطولامن نهاك باحرف  
اباهي بها عبد الحميد براعة \* واجملها حمل الغريب المصنف

كامل

وله اليه \*

نافس فديتك في ذمام المنعم \* ركن العلا وجج ذاك الموسم

فالدهر بخدم ان وصلت بمجده \* والمجد ينفع عن خطير اعظم  
 اهدى عـلى ناي المزار من نايه \* رفعت بذكري فوق زهر الانجم  
 فوصلت من عز الذا مام امانيا \* وركضت في بال المراد بمقدم  
 فعلى في شكر الملاذ اليه \* وقفت على شكر المـلاذ لهم  
 واساطوى ابا بكر مقدور جماعه \* ونحوى نجم اهتباله به واهتمامه \* هادى الى المعرم \*  
 فقال قول النجر المبرم \*  
 متقارب

فن كان ينقص اغلاله \* فان المعونة لا تنقص  
 تكرس ريعا بلاونية \* وكل ما يريد بها ينقص

\* (الاديب ابو القاسم بن المطار رحمه الله تعالى) \*

أحد ادباء اشـيـلية ونحاتها \* العامرين لارجاء المعارف وساحاتها \* لولا مواصلة  
 راحتها \* وتعطيل بكره وروحاته \* وهوالاته لا فرج \* ومغالاته في عـرف لانس  
 أوارج \* لا يعرج \* الاعلى ضفة نهر \* ولا يلوح \* الابقطعة زهر \* ولا يحفل بلام \*  
 ولا ينتقل الا في طاعة غلام \* ناهيك من رجل مخلوع العنان في ميدان الصباية \*  
 مغرم بالمحاسن غرام يزبد بحباية \* لا تراها الا في ذمة انهماك \* ولا تلقاه الا في لمة  
 انتهاك \* رافع الرايات الهـوى \* قارع الانبيات المجـوى \* لا يقفر فؤاده من كلف \*  
 ولا يبيت الارهن تلف \* اكثر خلق الله علاقة \* واحضرهم لمشهد خلاقة \* مع  
 جزالة تحرك السكون \* وتضحك الطير في الوكون \* وقد ائدت له ما يرتجله في اوقات  
 انسه وساعاته \* وينفت به اثناء زفراته ولوعاته \* فن ذلك ما قاله في يوم ركب فيه  
 النهر على عادة انكشافه \* وارتضاعه لثغور الازدات وارتشافه \* طويل  
 ركبنا على اسم الله نهر اكانه \* حباب على عطفه وشى حباب  
 والاحسام جال فيه فرنده \* له من مديد النمل اى قراب  
 وله في ذلك اليوم \*  
 طويل

عبرنا سماء النهر والمجوم شرق \* وايس لنا الا الحباب نجمـوم  
 وقد البسته الايك برد ظلالها \* وللهمس في تلك البرود رقوم  
 وله فيه \*  
 كامل

لله بهجة منزله ضربت به \* فوق الغدير رواقها الانشام  
 فمع الاصيل النهر درع سابغ \* ومع الغخايل تاح فيه حسام

وله فيه \*  
مررتا بشاطئ النهر بين حدائق \* بها حدق الازهار تستوقف المحدق  
وقد سجت كف النسيم مغاضة \* عليه وما غيبر الحجاب لها حدق

وله فيه \*  
هبّت الريح بالعشي فخاكت \* زرد اللغدير ناهيك جنبه  
وافجلى البدر بعدده فصاغت \* كفه للقتال منه اسنه

وله فيه \*  
لله حسن حديقة بسطت لنا \* منها النفوس سوا الفوم عاطف  
تختال في حمال الربيع وحايه \* ومن الربيع قلاندوم طارف  
وله متشكيا من وجوده وغرامه \* متبكيًا لظبائه وآرامه \* على عادته في بوحه \*  
وسهية في حويله ونوحه \*

بسيط  
لا بد للدمع بهد الجرى ان يقف \* وهبه سال فؤادي عنده اسفا  
وبى غزال اذا صادفت غرته \* جنيت من وجنتيه روضة انفا  
كالبدر مكتلا كالظبي ملتفتا \* كالروض مبتسما كالغصن منه عطا  
ما همت فيه ولا هام الانام به \* حتى غدا الدهر مشغوفابه كفا  
ابرتضى الفضل ان اطوى على حرق \* وفي مرأشغه اللعس الشغاف شفا  
ما صافح الروض كف المزن ترمقه \* الارتنابه من خطه صحفا

وله في مثله \*  
الايان سيم الريح بلخ تهيى \* فالى الى النفي سواك رسول  
وقل لعليل الطرف عني بانى \* صحيج التصابي والفرود عليل  
ايشر ما بيني وبينك في الهوى \* وسرك في طي الضلوع قتيل  
وله في مثله \*

كامل  
بابي غزال ساحر الاحداق \* مثل الغزالة في سنا الاشراق  
شمس لها فوق الجيوب مشارق \* ومغارب مجى وانح العشاق  
نثر العقيق ونظم دررائق \* في مرشفيه وثغره البراق  
عقد من السحر المحلال بلغظه \* وبها تحمل معاقدا الميساق  
هلاوقد مدت اليه ضراعتي \* يدها تصافها يد الاشفاق

ديم الغمام برعدا وبرقها \* كثرتها بسحاب الاشواق  
مادمني تنهل سحائفا \* هي مهجتي سألت على الآفاق

بسيط

وله \*

الحب نسج في امواجه المهبج \* لومد كفا الى الغرقى به الفرج  
بحر الهوى غرقت في سواحله \* فهل سمعتم ببحر كله لمج  
بين الهوى والردى في لمحظه نسب \* هذى القلوب وهذى الالهين الدعج  
دين الهوى شرعه عقل بلا كتب \* كما مسائه ليست لها هج  
لا العذل يدخل في سماع المشوق ولا \* شخص السلو على باب الهوى يلج  
كان عيني وقد سالت مدا معها \* بحر ريفيض ومن آفاقها خلج  
جار الزمان على ابنائه وكذا \* تغتال اعمارنا الاصال والدج  
بين الورى وصروف الدهر ملحمة \* وانما الشيب في هائلتهم م ر هج

كامل

وله يتغزل \*

رقت محاسنه وراق نعيمها \* فكانا ماء الحياة اديمها  
رشا اذا اهدى السلام بمقلة \* ولى باب سليمها تسليمها  
سكرى واكن من مدامة لمحظه \* فاقض جفونك فالمنون نديمها  
وله في الوزير الاجل ابي حفص الهوزنى رحمه الله وقد مات بنهر طابيرة عند

طويل

افتتاحها قصيدة طويلة منها \*

وفي كفه من مائع الهند جدول \* عليه لارواح العداة تحوم  
بهيت الصدى بين الجوائج يلتطى \* ونار الوغى بين الاسنة تضرم  
وما من قايب غير قلب مدج \* ولا شطن الا الوشج المقوم  
ووجه النجى من ساطع النقع كاسف \* يوم له زرق الاسنة انجم  
ولما رأوا ان لامقر لاسيفه \* سوى هامهم لاذوا باجراء منهم  
فكان من النهر المبعين معينهم \* ومن ثلم السد الحسام المثلم  
فهلاثنى عنه الردى في دلالة \* رداء برق راق الفقايق مع لم  
فيا حبها للبحر غالة نطفة \* وللأسد الضرام ارداء ارقم

كامل

وله يتغزل أيضا \*

ليل يعارضه الزمان بطوله \* ماله به الا الاسى من مسعد

نظمنا أوأوداهي في جديده \* فكأنها فيه نجوم الاسعد

وله ايضا \*

مذسرح

وسنان ما ان يزال طارضه \* يعطف قلبي بعطفه اللام  
اسلمني للهوى فواخرنا \* ان بزني عفتي واسلامي  
لما ظله أسهم وحاجبه \* قوس وانسان عينه رام

\*(الاديب الحاج ابو عامر بن عيشون)\*

رجل حل المشيدات والبلاقع \* وحكي النسر ين الطائر والواقع \* واستمدرخاني  
البوس والنعيم \* وقعدت معه البائس والزعيم \* فأوتيتني سباط \* واخرى بين  
درانك وانساط \* ويوما في نائوس \* واخر في مجلس مانوس \* رحل الى المشرق فلم  
يحمدرحاته \* ولم يعاق بامل فحاته \* فارتد على دقبه \* ورد من حبال الغوت الى  
منظره ومرتباه \* ومع هذا لم يمتنع بالادب \* وتدفق طبع اذا مدح وانسب \*  
وقد اثبت له ما تعلم به حقيقة نفاذه \* وترى سرعة وحذنه في طرق الاحسان  
وانفاذه \* فمن ذلك ما كتب به الى يستدعيه بنى بفاس \* طويل

ايام وضع الشكوى اراح نجيمها \* غوارب آمالها على شواردا  
وروضة آداب تعهدا انتهى \* فازهارها تحني ثؤاما فواحد  
تيم بعلياك النفوس جلالة \* فتحسد من حب عليك الحواسدا  
تناهت الافكار ائسى ولايد \* اذود بها فكري عن الانس ذا ندا  
يطارحنى الوسواس حتى كانوا \* اساور منها كل حين اساوردا  
سوى ان قرباءك ان سمحت به \* ليال ضنينات وسمن مجاوردا  
فاجلوا برأى البهى نواظرا \* تبث برغم المهدر مداسواهدا  
هلم الى ورد من الانس سائغ \* تطله الآداب همدلام واند  
يرق جناها حكمة وبلاغة \* فتتظلم مقطوعاتها والقصاصدا  
اذا انتديت كانت قناتنا بلا \* وان عزلت كانت طلي وقلا ندا  
تسير على الايام حربا بالعلمها \* تفيد لنا يوما الى البين قائدا  
اتوج بالكاسات منك اناملا \* يظل لها تاج ابن ساسان ساجدا  
وان انا واقعت الجفاء فغرم \* قد اورده حب المعالى الموارد  
واخبرني انه دخله وهو سار في ظلم البوس \* هار من كل لبوس \* قد دخل من

النقد كيدسه \* وتخلي عنه الاتقديره وتكيدسه \* فنزل بأحدشوارعها \* لا يفترش  
 الانسكده \* ولا يتوسد الاعضده \* وبان بليله ابن عندل \* تهب عليه مصرصر لا ينفع  
 منها عنبر ولا صندل \* فلما كان من السحر دخل عليه ابن الطوفان فاشفق لماله \*  
 وفرط امحاله \* واعلمه ان الافضل استدعا \* ولوارتاد جوده بقطعة يغنيها له  
 لا خصب مرعا \* فصعد له في حينه \* بسيط

قل للملوك وان كانت لهم همم \* ناوى اليها الاماني غير متهدد  
 اذا وصلت بشاه شاه لي سيدبا \* فلن ابالي بمن منهم نفضت يدي  
 من واجه الشمس لم يعدل بها قرا \* يعشوا لي ضوه لو كان ذار مد  
 فلما كان من الغد وافاه فدفع اليه خمسين منقالا مصرية وكسوة واعلمه انه غناه  
 وجود الاظهار للفظه ومعناه \* وكرره \* حتى ائتم في سمعه وقرره \* فسأله عن قائله  
 فاعلمه بقلته \* وكله في رفع خاتمه \* فأمر له بذلك وكتب الي يستعيني \* طويل  
 كتبت ولو وفيت برك حقه \* لما اقتصرت كفي على رقم قرطاس  
 ونابت عن الخط الخطا وتبادرت \* فطورا على عيني وطورا على راسي  
 سل الكاس هني هل اديرت فلم اصغ \* مديحك المحانا يسوغ بها كاسي  
 وهل تافع الاس الندامي فلم ادع \* ثناءك اذكي من نافلة الاس  
 وله \*

ماويل

قصدت على ان الزيارة سنة \* يؤكدها فرض من الود واجب  
 فالتفت باباسم الله فتحه \* ولكن عليه من عبوسك حاجب  
 مرضت ومرضت الكلام ثقلا \* الى الى ان خاتك عائب  
 فلاتك كلف للعبوس مشقة \* سارضيك بالهجران اذ انت غاضب  
 فالارض تدوير ولا أنت اهلها \* ولا الرزق ان اعرضت عن حاجب  
 ورأى على غفارة وخاتما كلاهما \* تغرب فوجه في الغفارة فبعثتها اليه  
 فكاتب الخ \*

ماويل

نشقنا من الجهد الموئل نفحة \* تزيد على الندامى المسك  
 وما ذاك الا ان سألت لجادلي \* ابونصر الا على ببرسة المسك  
 ينظم في جيد المعالي قلاندا \* هي الدر للجدوى وعليا لاسلك  
 اذا حتمت يمناه منى عاطلا \* خلعت على اليسرى به خاتم الملك

وان محسكت ايدى اللثام بشكرها \* محسكت فلم اجعل بلاهى ولا محسك

\* (الاديب ابوالحسن غلام البكرى رحمه الله تعالى) \*

ذوا الخطار الجائش \* البارى لنبل المحاسن الراش \* الذى اخذ - ترع وولد \* وقد  
الوان من احسانه ما قلد \* طلع فى سماء الدولة العبادية نجما \* وصار لمس - ترق  
سمه ارجا \* وكان له فيها مقام محمود \* وتوقد لم يعره - خدود \* ثم استوفى مطلقه \*  
ولبس العرج - حتى اخلقه \* سحب الدولة للمرابطة برهة من الزمان \* لا يالو تقليد  
فخره الى و جان \* وقد اثبت له ما تستغربه وينير لك به مشرقه ومغربه \* فمن  
ذلك قوله من قصيدة اولها

طويل

الاحت وللظلماء من دونها سدل \* عقيقة برق مثل ما انضى النصل  
امارت سناها فى دجاها كانه \* تبلى خد حقه - فاحم جشل  
لدى ايلة روية حبشية \* تغازلان من شهبها اعين شهل  
تودعي - بن الغانيات لوانها \* اذا مرضت عند المباح لها كل  
بدت فى حلاها فالتقتنا نجوما \* بانجم - راح فى الشفاء لها فل  
الى ان بدا الاصبح فى طرة الدجا \* ديب كما استقرت مدارجها الخ  
نعم ارى الايام تثنى عنانه \* علينا اذا التى ثنية - المحسل  
افى لموات الليث ربيع ابيه \* ولوعلى فيها بحاجة المصل  
نكرت الدنا والارض فيها فليس لى \* به عاقوة اوى اليها ولاهل  
وافردنى صرف الزمان كانى \* طرب من الهندي اخلمه العقل  
فيما ليت شعري هل مقامى لنية \* تخرج بنجواها المطية والرجل  
وسير يخطى المرء منه قريبه \* فريدا كما خلى تريكة الرأل  
فكم من حبيب كان روضة خاطرى \* يرف ويندى بين افنانها الوصل  
ضحى ظله اذ كورت لى شمس - \* فبخص نعيم - لايه - وم له ظل  
غربت وبادوا غيران تلبثى \* وراههم عيش يله القتل  
اذا كان عيش المرادى من الردى \* ففائدة الايام واهية ختل  
اذا قنع المضطرك انت بكفه \* مفتاح لم يهيم لها ابد القفل  
ومن راد لم يعد من الله نجعة \* ففى كل محل من غماته وبل  
وله متقارب اعز البريئة فى نفسه \* ففى خاشع الطرف من غير ذل



ومن يزن القول وزن النصار \* فلا يفتح القول ويعتدل  
 ترى كل الوث من قوله \* يضاحك حكمته بالمخطل  
 ويحكى الاقاويل جهلابها \* كما حكى السموت بنت الجبل  
 يكاثرونوع الاذى فى الورى \* فاست ترى غير سمع ازل  
 وقل اولو الفضل ان حصلوا \* وهل يتحصل نور المقل  
 فخالط أناسا وزائلهم \* وكن فيهم ظلك المنة قل  
 لقاءهم يستدر الدموع \* ويذكي الضلوع كواهى الطلل  
 وفيهم تشابه ما فى الفلاة \* خداع السراب وجور السبل  
 وابين ضلوعى ما بينهما \* وينهضنى الحادث المعمل  
 وفى راحتى مراهى الهدى \* ترينى انت عاشى قبل الزلل  
 وطعن قوافى لها شكة \* محن وقاح ونصل خجل  
 يموت ويحيى بهما من علا \* وليست تعوج على من سفل  
 حديقة فكر سقاها الحبحى \* فائرت الكلم المنحل  
 تمر على اذن المستعيد \* مرور الحيا بالجدب المحل  
 يسربها الحسن وصف المحسود \* ووصفى لها الود قلب المدغل  
 وله ايضا \*

بسيط مجزؤ

ارقنى بعدك البعاد \* فناظرى كحل سهاد  
 يا غائباه وفى فؤادى \* ان كان لى بعده فؤاد  
 الله يدري وانت تدري \* ان اعتقادى لك اعتقاد  
 تذكروا الحادثات به \* ليس لها السن حداد  
 ونحن فى مكتب المعالى \* يصبغ افواهنا المداد  
 يسدل ستر الصبا عينا \* والامن من تحتنا مهاد  
 لانت هدى لما خالقنا \* نجهل ما الكون والفساد  
 تكاؤنا من حفاظ بكر \* لوا حظ ما لها رقاد  
 وهمة ناصت الثريا \* تقود صعبا ولا تقاد  
 اذمة يئنا لعمرى \* يحفظها السيد الجواد  
 يا غررا الجدى فى جباه \* لم يبدش كالم الجياد

أنارك في العلى قديما \* دانت لها جرهم وعاد  
 سبحان من خصكم بأيد \* بهن تستعيد العباد  
 اذا استهكت لناسماء \* اوراق من تحتها الجاد  
 والان تبلى ورب جود \* حل على ناره الرماد  
 وأنت في السن البرايا \* عني بالفاظها معاد  
 حسب العدى منك ماراوه \* لا ورثت للعدي زناد  
 لم يعلم الصائدون منهم \* انك عنقاء لا تصاد  
 وان في راحتك سعدا \* تزدق من دونك الصعاد  
 والليت شعبان لا يبالي \* اذا نزت حوله النقاد

\* (الاديب ابو عبد الله بن الفخار النقي رحمه الله تعالى) \*

صاحب لسن \* وراكب هواه من قبيل وحسن \* لا يصد اذا صمم \* ولا يرد عجايم \*  
 حتى الانف لا يضام \* قوى الشكيمة لا يرام \* وقور للمالبة والاسنة قد اشرعت \*  
 وثبت والاطواد قد تضععت \* حتى اقعده عدوه \* وصغار وراجه وغدوه \* وقد  
 اثبت له ما يستطاب \* ويسرى في النفس كما يسرى في البلح الارطاب \*  
 فمن ذلك قوله \* طويل

باي حسام ام باي سنان \* انازل ذلك القرن حين دعاني  
 لئن عرى اليوم الجواد لاله \* فبالا مس شدوا مرجة اطعمان  
 وان عطل السهم الذي كنت رائشا \* ففيه دم الاعداء احرقاني  
 الا ردعي نثرة تبعية \* وسيفي صدق ان هزرت يمانى  
 وما قصبات السبق الا لادهمى \* اذا الخيل جالت في مجال رهان  
 تمنى لقائى من حلمات وثاقه \* واعطى غداة المن ذلة عان  
 وقد علم الاقوام من صحوده \* ومن كان منساراثم الشثنان  
 وما يزدهي منى قول كل مموه \* وليس له بالمعضلات يدان  
 ويرغم انى في البيان مقهر \* ويابي بناني واقته دار اسانى  
 وانى لنهاض بكل عزيمة \* يضيق عليها ذرع كل جبان  
 نهضت بها وحدى وغبرى مدع \* يشارك اهل القول شرك عنان  
 اينسى مقامى اذا كافح دونه \* وقد طار قلب الذعر بالخفقان

ويذكر يومًا مقت فيه بخطبة \* كأنه الماء بالسيلان  
 فقري جعاري ان دونك حارسا \* يمينك بالاخلاف والولعان  
 وما هو الا المرء يقطع رأسه \* وان دهنه وحيلة بدهان  
 تهاون بالانصاف حتى احله \* وقد كان ذا عز يد ارهوان  
 ولو كان يعطى الزاثرين حقوقهم \* لما تركوه في يد المحرمان

طويل

وله \*

الى كم يجد المرء والدهر يلعب \* ويبعد عنه الامن والخوف يقرب  
 وهل نافعي ان كنت سيما صمما \* اذ لم يكن يلقي لحدي ضرب  
 ايدهم والليل كالنفس اسود \* واهجهم والصبح كالطرس اشهب  
 فلانا عمارت من ذلك مقصر \* ولا خيل عزى للفساد ير تغلب  
 ابا حسن سائل لمن شهد الوغى \* ان كنت لم اصبح اهش واطرب  
 واعتنق الابطال حتى كانوا \* يعانقني منهم من البيض ررب  
 اخاتلهم كالذيب وحدي وتارة \* يصلون بهم مني المزعفر يقضب  
 وفي كل باب قد وجمت لكيدهم \* ولا يكن امور ليس تقضى فتصعب  
 فواسف افساكم ذا ايت بدلة \* وسيفي ضجيجي والجواد مقرب

طويل

وله أيضا \*

امستنكر شيب المفارق في الصبا \* وهل ينكر الـ نور المفتوح في غصن  
 اظن طلاب الجـد شيب مفرتي \* وان كنت في احدي وشرين من سن  
 وكتب الى ابي عبد الله بن ابي زنغي رحمه الله عند ولايته سجامة والشعر طويل

طويل

اثبت بعضه \*

بمن حل في سرخ نوادك هائم \* وهيأت منك اليوم من حل في سرخ  
 وتكلف بالداعي هـ لم الى النوى \* طمعا بان تدنوا من ابن ابي زنغي  
 وهـ كناية نبغي قضا البانة \* ولوانه يبقى لقضى الذي نبغي  
 سلام عليه عذب النفس بعده \* عتارب هـ لم لا تغيق مر الـ سدغ  
 وشوق اليه اصبح القلب عنده \* ولم تنه خود معقربة الـ سدغ

مقارب

وله أيضا \*

اقول عتابك ان الكريم \* يجاز على حبه بالقللا

ونحل اجتنابك ان الزمان \* يمر بتكديره ما حلا  
 وواصل اخاك بعلاته \* فقد يلبس الثوب بعد البلاء  
 وقيل كالذي قاله شاعر \* نبيل وحقك ان تنبلا  
 اذا ما خيل اسامره \* وقد كان في ماضى مجلا  
 ذكرت المقدم من فعله \* فلم يفسد الاخر الاولا  
 اباحسن ان اتى حادث \* يجرد لى سيفك المصقلا  
 فودى جديك لم ابلاه \* بروقك فى حليه والحلا  
 أولى الملامة عنك الزمان \* واصحبك الاكرم الافضلا  
 اقول وانت لسان المقال \* وعين الكمال ورأس العلا  
 لئن جارفيت على الزمان \* فقد كان لى حكما عدلا  
 لىالى كنت صريح الاخا \* صريح الوفاء بما املا  
 تدافع عنى خطوب الزمان \* بضرب الرقاب وطعن الكلا  
 ولكن اطعت غواة الرجال \* وبعث صديقك لا باغلا  
 سامع بالخطب حتى يزول \* وادعوله رايتك الاجلا  
 ودونكها كالعروس الكواب \* عليها من الحلى ما فضلا  
 فكان بد بالدهن فى لينها \* وتخزى بشدتها الجندلا  
 اذا صيد للشعرط يربغاث \* رايت لها الطائر الاجدلا  
 ولم ألف جدك جدد الذى \* اكف به النازل المعضلا

\* (الاديب ابو هار بن المرابط رحمه الله تعالى) \*

مد يد الباع \* شديد الانطباع \* سلك مسلك المرققين \* وترك سبيل المتشدقين \*  
 وأتى من الابداع بما اراد \* وسابق الافذاذ والافراد \* الا ان هلاله لم يدرك  
 الاقار \* وطواف عمره لم يبلغ الا عمار \* فاحترصه غيرا \* واغار على المعاني حتى  
 كرا الدهر عليه مغيرا \* وكانت له هممة لم تغلق يده بعمل \* ولم تطلق له عنان امل \*  
 فاغرى بالخيول \* وبرئ من منازل المأمول \* حتى حواه ملهده \* وطواه دهره وهو  
 وحده \* وقد اثبت له ما تعرف به نبه \* وترى الى أى غرض كان يرمى نبه \* فن  
 ذلك قوله يتغزل \*

رهل مجزوه

سران اسطعت فاني \* لست اسطيع مسارا

ذلك البدر الذي قا \* بليت لا يلقى السرارا  
 قلدوا مبسمه الدر \* وجفنيه الشفارا  
 كلما اوماء بالبحر — ظمينا وابسارا  
 لا ترى عيناك الا \* القوم قتلى واسارا  
 لا ترع يا شادن الاجر — راع كم تهوى التفارا  
 لك هذا القاب ترعا \* مارا كواوعرارا

وله ايضا في المعنى \* بسيط مجزوء

هنالك الرى من دم - وعى \* يا ظي والظل من ضلوعى  
 فرد معينا ورد ظليلا \* غير مذود ولا مروع

وله في غير ذلك \* طويل

بشر دانسى موعد بعد اداة \* ويدي طنفسى مقبل بوداد  
 لقلوا اذا والوافعير صاحب \* وهانوا اذا ولوافعير اعداد  
 وقول له وقع الاسنة لم ازل \* اكف عنا ناعنه يوم طراد  
 تهاوى قلوب فيه بين اسنة \* وتاوى جنوب منه فوق قتاد  
 وحال تثير البيض والسمر مثل ما \* اسهام العلى فى مسرح ومراد  
 لبست اليها الصبر سرد مفاضة \* وامطيت فيها العزم ظهر جواد

وله مديد من رأى ذاك الغزال ضحى \* يتمشى فى اجارعه

ينفض الاجفان عن سنة \* اشريتها فى مضاجعه

نظرات الظبي روعه \* قانص ادنى مراتعه

بشراو منه - له قمر \* س قتل فى شرائعه

وله تركت الليالى لاذم صروفها \* ولا اجد الايام ايان تقبل

ونبت عزمى لاسرى فاجابنى \* وكالعزم ما استجذت من ليس يخذل

ويسعدنى ان جدى الشوق فتية \* اذا ركبوا لم يحتوا لمجد منزل

تجافوا عن الاوطان عزه انفس \* قصرن خطى الاعمار والضمير منهل

بمصرعيون ان ترانى قريرة \* وعنى اوطان ببغداد تسأل

وله من قصيدة \* طويل

اعيدوا على الربع الاتحية \* اخفبف منها والركاب ربوع

دعوني والاطلال ابكي فان يكن \* ضلالا فاني للضلال تبوع

كامل

وله من اخرى \*

فتناوحت فيه الرياح مع الفخا \* حتى تبيل ترابه المزن  
ويسيل ابطحه واجرعه معا \* ويرق ذاك السهل والمحسن  
وله وافر تقول مطيتي لما رأتني \* وينك لا توادعني فواقا  
وقد أخذ السرى مني ومنها \* متأخذ لا نطبق لها مساقا  
لقد عنيت بنا النكبات حتى \* لودت كل نائبة فراقا

طويل

وله أيضا \*

سل الركب عن نجد فان تحية \* لسا كن نجد قد تحملها الركب  
والافا بال المطى على الدجا \* خفاقا وما للريح حرجها رطب

رمل مجزو

وله أيضا \*

راقنظ النهر صفاء \* بعدت كدير صفائه  
كان مثل السيف مدمى \* فجلوه عن دمائه  
او كمثل الورد خضاه \* فهو واليوم كئاه

\*(الاديب ابو الحسن باقى بن أحمد رحمه الله تعالى)\*

شيخ الانقباض \* وسهم الممانى والافراض \* لم يكن له ظهور \* ولا يوم فى الخطوة  
عشهوره مع ادبه الباهر \* ومذهبه الطاهر \* ونفسه الزكية \* ومنارعه الذكية \*  
فاقتصر على القاضى ابي امية \* يندب بربعه انتداب غيلان باطلال مية \* واقتنع  
بوشله \* فاضطلع بعباءة كاليقه على ضعفه وفشله \* لم ينتجع سواه \* ولم يسترجع  
الامن ضيق محله لديه ومثواه \* وقد اثبت له ما تستعذبه وتستطيعه \* وتعلم به انه  
امام الاحسان وخطيبه \* فمر ذلك ما كتب به الى \* بسيط

الدهر لولاك مارقت سجاياه \* والهجد لفظ عرفنا منك معناه  
كان العلى والنهى سرائضه \* صدر الزمان فلما تحت افشاه  
آيات فضلك تتلوها ونكتها \* فى صفحة البدر ما بدى محياه  
فانت غضب وكف الدهر ضاربه \* تنبوا الخطوب ولا تنبو غراراه  
وله الى ابي العباس الغرباقي وقد وافى مرسية فعزم على زوره \* وقفع ازهاره  
ونوره \* فانه من ابداع المجالسة \* وامتع المؤانسة \* فى حديث قبل \* وكأنه شهاب

كامل مجزوء

يقبل \*

ياما جدافى قربه \* من كل هم الى فرج  
ومما كما بمقاله \* وفعاله ريق المهبج  
هل ظن اذنك للقا \* فان عيني تحتلج  
وصحب ابامية الى العدو فروا بفاس وفيها الوزير أبو محمد بن القاسم وزير ملكها  
وبدرفل كها \* وكان من سموالهمة بحيث يحلوا الظلام العاكر \* وينجحل الوسمي  
الباكر \* فكتب اليه \*

متقارب

نسيم الصبا بذيمام العلى \* تمش على الروض مشى الكبير  
وسرعينى النشرو حتى تحل \* محل البيادة ربع الوزير  
فطامن حشاها دوين الضلوع \* حذار مهابة ان يطير  
وقبل انامله انها \* ضارث في فيضها للبحور  
وذكر بحاجة ضيفه \* فؤاد يعيم وجسم يشير  
له امل قبل وشك الرحيل \* طويلى المدى ومداه قصير  
وقل ان لقيما الوزير الاجل \* يقرب كل بعيد هسير

\* (الاديب أبو جعفر بن البني رحمه الله تعالى) \*

مطبوع النظم نبيله \* واضح ثم جبه في الاجادة وسيدله \* ويضرب في علم الطب  
بنصيب \* وسهم يخطئ اكثر مما يصيب \* وكان اليه غلمان \* وحليف كفر لا  
ايمان \* ما نطق متشرا \* ولا رفق متورعا \* ولا اعتقد حشرا \* ولا صدق بهنا  
ولا نشرنا \* وورعنا نسك مجونا وفتها \* وتمسك باسم التقى وقد هتكه هتكنا \*  
لا يبالى كيف ذهب \* ولا بما تذهب \* وكانت له اهاج جرع فيها صابا \* ودرع  
منها اوصابا \* وقد اذنت له ما يرتش فريقا \* ويلتحف به الاوان شروقا \* فن  
ذلك قوله يتغزل \*

كامل

من لي بغيرة فاتر يمتال في \* حلال الجمال اذا مشى وحليه  
لوشب في ضح النهار شعاعها \* ما عاد جنح البيل بعد مضيه  
شرقت بماء الحسن حتى خلصت \* ذهبية في الخدم فضيه  
في صفحته من الحياء ازاهر \* غذيت بوسمي الصبا ووليه  
سلت محاسنه لقتل محبه \* من سمح عينيه حسام سميه

وله رمل مجزوه كيف لا يزداد قلبي \* من جوى الشوق خيالا  
 واذا قلت عـلى \* بهـر الناس جمالا  
 هو كالغنم وكالبد \* رقواما واعتـدالا  
 اشرق البدر سرورا \* وانثنى الغصن اختيالا  
 ان من رأم سـلوى \* عنه قد رام محالا  
 لست اسـلوعن هواه \* كان رشدا او ضلالا  
 قل لمن قصر فيه \* عدل نفسي او اطالا  
 دون ان تدرك هذا \* يلبس الافق الهلالا

وكنتم بميورقة قد دخلها تمسها بالعبادة \* وهو اسرى الى الفجـور من خيال ابى  
 عبادة \* قد لبس اسمعلا \* وأنس الناس منه اقوالا لا اعمالا \* وسجوده هجود \*  
 واقرار به بالله سجود \* وكانت له بسوا حلها رابطة كان بلوازمها مرتبها \* واسكناها  
 مغتبطا \* سمعها بالعميق وسمي فتى كان يتهمسقه بالحمى وكان لا يتهصرف الا فى صفاته  
 ولا يقف الا فى عرفاته \* ولا يؤرقه الا جواه \* ولا يشوقه الا هواه \* قد دخلت عليه  
 يوما لا زوره \* وارى زوره \* فاذا انا بأحد دعاة محبوبة \* ورواة تشييبه \* فقال له  
 كنت البارحة مع فلان بجماع \* وذكر له خبر اورى عنه وعماه \* فقال مرتجلا \* وافر  
 تنفس بالحمى مطـل لول روض \* فاودع نشره ريحا شمالا  
 فصبحت العميق الى كسلى \* تحرفيه اردانا خصالا  
 اقول وقد شملت الترب مسكا \* بنفختها يمينا او شمالا  
 نسيم بات يحب منك طيبا \* ويشكر من محبتك اعتلالا  
 يسمن الى من زهرات روض \* حشوت جوانحي منه ذبالا  
 ولما تقرر عند ناصر الدولة من امره ما تقرر \* وتردد على سمعه انتهاكه وتكرره \*  
 أترجه ونفاه \* وطمس رسم فسوقه وعفاه \* فاقطع الى الشرق وهو جار \* فلما  
 صار من ميورقة على ثلاثة مجار \* نشأت له ربح صرفته عن وجهته \* وردته الى  
 مقدمته \* فلما لحق بميورقة اراد ناصر الدولة ابا حته \* وابراه الدين منه  
 وارا حته \* ثم أتر صفحه \* اخذ لهيب ذلك الحق ولفحه \* واقام اياما يتهطر ربحا  
 تزجيه \* ويستترى بالتحاوص وتجييه \* وفى اثناء تلويحه لم يتجاسر احد من اخوانه  
 على اتيانه \* وجعلوا أثره كعيانه \* فقال بخاطبهم \* وافر



اجبتنا الاولى عتبا علينا \* فاقصرنا وقد ازف الوداع  
 لقد كنتم لنا جذلا وانسا \* فهل في العيش بعدكم انتفاع  
 اقول وقد صدرنا بعد يوم \* اشوق بالسفينة ام نزاع  
 اذا ضارت بنا حامت عليكم \* كان قلوبنا فيها شرع  
 وله يتغزل وافر

بني العرب الصميم الاربعين \* ما ترككم بآثار السماح  
 رفعتكم ناركم فعمشا اليها \* عشاء فارس الحى الانتعاج  
 وله في القاضي عبد الحق بن المجوم \* بسيط

وسائل كيف حالى اذ مررت به \* ومن لواظته كل الذى اجد  
 ولى يداذ توافقتنا اشدها \* على وادى وفي يمين يديه يد  
 والمخر فى خذ الوضاح رونقه \* يندى وفي قلبى المشغوف يتقد  
 وله فيه ايضا \* بسيط

يامن يعذبني لما تاملكني \* ماذا تريد بتهذيبى واضرارى  
 تروق حسنا وفيك الموت اجمعه \* كالصقل فى السيف أو كالتور فى النار  
 وله يحجوهم ويمدح القاضي ابا الوليد هاشما واخاه عليا \* بسيط

ما فى بنى يوسف اعلمكم \* سواك اوصونك العالى ابى الحسن  
 كرمتموا عتدى باللوم غيركم \* والشوك والورد موجودان فى غصن  
 وله وكانما رشأ الحى لمابدا \* لك فى مضلة الحديد المعلم  
 غصب الحمام قسيه فاعارها \* من حسن معطفه قوام الاسهم  
 وله وذى وجنة وقادة الصقل قاسمت \* حياى فبكت صقلها بجراحى  
 نظرت اليه فاتقانى بمقلة \* ترد على نحرى صدور رماحى  
 حيت الجفون النوم يارشأ الحى \* واظلمت ايامى وانت صبايحى  
 وله غصبت الثرى فى البعاد مكانها \* واودعت فى عيني صادق نورها  
 وفى كل حال لم تزالى بخيلة \* فكيف اعرت الشمس حلة ضوئها  
 وله يتغزل \* بسيط

قالوا تصيب طيور الجواسيمه \* اذارماها فقلنا عندها الخبر  
 نعلمت قوسه من قوس حاجبه \* وأيد السهم من الحماظه الحور

يلوح في بردة كالنفس حالكة \* كما اضاه بجيخ اليليلة القمر  
وربما راق في خضراء مورقة \* كما تنفتح في اوراقه الزهر

\* (الاديب الوزير ابو بكر بن الصائغ) \*

هور مد جفن الدين \* وكند نفوس المهتمدين \* اشترى سخرافا وجنونا \* وهجر مفروضا  
ومسنونا \* فما يتشرع \* ولا يأخذ في غير الاضاليل ولا يشرع \* ناهيك من رجل  
ما تظهر من جنابة \* ولا اظهر مخيلة انابة \* ولا استنجي من حدث \* ولا اشجى فؤاده  
بتوار في حدث \* ولا افر بباريه ومصوره \* ولا قرع تباريه في ميدان تهوره \*  
الاساة اليه اجدى من الاحسان \* والبهيمة عنده اهدى من الانسان \* نظري  
تلك التعاليم \* وفكر في اجرام الافلاك وحدود الاقاليم \* ورفض كتاب الله الحكيم  
العليم \* ونبذ وراء ظهره ثاني عطفه واراد ابطال ما لا يأتيه الباطل من بين يديه  
ولا من خلفه \* واقتصر على الهيئة \* وانكر ان تكون له الى الله تعالى فئة \* وحكم  
لا كواكب بالتدبير \* واحترم على الله اللطيف الخبير \* واجترأ عند سماع النهي  
والابعاد \* واستهزأ بقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فهو  
بعتقدان الزمان دور \* وان الانسان نبات له نور \* حاسمه \* تمامه \* واختطافه \*  
قطافه \* قد محى الايمان من قلبه فماله فيه رسم \* ونسى الرحمن لسانه فماله  
عليه اسم \* وانتمت نفسه الى الضلال وانتسبت \* ونفت يوما تجزى فيه كل نفس بما  
كسبت \* فقصر عمره على طرب ولهو \* واستشعر كل كبر وزهو \* واقام سوق  
الموسيقا \* وهام بجادى القطار وسقا \* فهو يعكف على سماع التلاحين \* ويقف  
عليها كل حين \* ويعلم بذلك الاعتقاد \* ولا يؤمن بشئ قادنا الى الله في اسلم  
مقاد \* مع منشأ وخيم \* ولثوم اصل وخيم وصورة شوها الله وقبحها \* ومالمة اذا  
ابصرها الكلب نجحها \* وقدارة يوذى البلاد نفسها \* ووضارة يحكي الخداد  
دنسها \* وفند لا يعمر الا كنفه \* ولد لا يقوم الا الصعاد جنفه \* وله نظم اجاد فيه  
بعض اجادة \* وشارف الاحسان او كاده \* فن ذلك ما قاله في عبد حبشي كان  
يهواه \* فاشتمل عليه اسر سحر جواه \* ونقله الى حيث لم يعلم مثواه \* فقال \* بسبط  
يا شائق حيث لا يستطيع ادركه \* ولا اقول غدا غدا وفالقاه  
اما النهار فالي لي ضم شملته \* على الصباح فاولاه كاخواه  
اغر نفسي بآمال منخرقة \* منها لقاءك والايام تابه

وله فيه \* حين باغته موته \* وتحقق عنده فوته \* وافر  
 الا يارزق والاقدار تجري \* بماشات نشاء ولا نشاء  
 هل انت مطارحي شكوى فتدري \* وادري كيف يحتمل القضاء  
 يقولون الامور تكون دورا \* وهذا فقهه فتي اللقاء  
 وومض له برق من ناحية برشالونه حيث اسر \* فانس به ونسر \* فقال \* خفيف  
 ايه يابرق قل حديثك عن نجي \* مدخيا الاله عنى نجي  
 قل وان كان مات حديثه زو \* رافقد تبردا لا كاذيب وجد  
 وله في الاميرابي بكر بن ابراهيم قدس الله تربته \* وانس غربته \* مدائح انتظمت  
 بلبات الاوان \* ونظمت كل شتيت من الاحسان \* فن ذلك قوله فيه \* وافر  
 توضيح في الدجا طرف ضرير \* سنا بلوى الصريعة يستطير  
 فوابابي ولم ابذل يسيرا \* وان لم يكفه هم ذلك الكثير  
 بريق لا تقل هو ثغر سلمي \* فتأثم انه حبوب وزور  
 فكيف وما اضاء الليل منه \* ولا عبقبت بساحته الخجور  
 تراءى بالسدير فزاد قلبي \* من البرحاء ماشاء السدير  
 فلولوا ان يوم الحشر يقضى \* على حكم اذا استولى بجور  
 دعوت على الشقران يجازي \* بما تجزى به الدار الغرور  
 فيا سمد السعد وولست ادري \* اتدري ان قلبك لا يجور  
 وقبلك ما ادعته ظنون قوم \* فلم يك عندهم قلب صبور  
 ولا كن سرفشارفه خطارا \* وقد يتجشم الامر الخطير  
 وناديا من العلمين رملا \* ينم به على الرمل العبير  
 بآية ما يلوح الصبح فيها \* فتغرقه بوفرته الشعور  
 ويبرد ينهافس النعامي \* فتخرقه بوفرته الصدور  
 وقل يا ظالمين وليس ذنب \* وقل يا عاذلين ولا نكير  
 احقنا تمنحون الجار عهدا \* وينقضه غزالكم الغرير  
 لقد وسع الزمان عليه عدوا \* وضرب سبله الليث المصور  
 وقبلنا الزمان فلا بطون \* تضمنت الوفاء ولا ظهور  
 سوى ذكر اطارحه فلولوا الا \* مير لقد عفا لولا الامير

همام جوده يصف السواري \* وسطوته يعيرها المحجير  
 يقول عداه كيف وفي يديه \* سعي يرتقي فيها بحور  
 وقلنا نحن كيف وراحتاه \* بحور يلقط فينا سعي  
 فهل فيما سمعت به خصام \* يكون الخصم فيه هو العذير  
 وكان الامير ابو بكر يعتقد له هذه الماتة ويراهنا \* ويجوز ابدانها \* فلما ولي  
 الشغل والشرق لم يغفلها من رعي \* ولم يسكها الى شفاعه وسعي \* وجهه على ما كان  
 يعتقد فيه من المقت \* واستعمله على ما يقتضيه خلق الوقت \* من اقامة وغد \*  
 وتسويغهم كل زعيم رغد \* وتغليب حجة راحضة \* وانهاض عثرة غير راحضة \* فتقلد  
 وزارته ودولته ترهني منه باندی من الوسمي المبتكر \* واهدى من النجم في الليل  
 المعتكر \* والويته تديس زهو ما ديس الغناة \* ورعيته تبتهج بملكه ابتهاج جابر بعهد  
 البوابة \* ومذاهبه يسططها الفضل وينشرها \* وكائبه لا يكاد العدو يعثرها \*  
 فحاش اليه وانبري \* وراش في تنكيههم ويرى \* واقطعهم ماشاء من مقابحته \*  
 واسمعهم ما يصم به ختم \* ومفاسحته \* فوغرت صدورهم السائمة \* واعتلت صحة  
 ضمائرهم بنفوسهم الاليمة \* ولا يزال ياخذ في الاضرار ولا يدع \* ويعلن به ويصدع  
 حتى تفرق ذلك الجمع \* والامام بين بصر الشاة والسبع \* وافراد الدولة من ولايتها \*  
 وجزدها من حمايتها \* فاستجمل العدو بذلك واستشرى \* وزار منه على سر قسطة  
 لئلا شري \* ولما رأى الشرق قد تارقتا منه \* وبدان ليله اعتماه \* ارتحل واحتمل \*  
 وقال لاناقة لي فيها ولا جل \* واقام ببلنسية يشق نفسه \* ويستوفي انسه \* ونجوم  
 سعادها كل يوم غمائه \* والعدو يتربص بها السوء وأدائه \* ويروم منازاتها ثم يدع  
 الاقتحام \* ويريد التقدم اليها في وثر الاجسام \* تهيبا لذلك الملك السري \* والليث  
 الجري \* وفي خلال هذه المحاولة \* واثناء تلك المطاردة \* عاج الامير ابي بكر حمامه  
 واستسرف في اتمامه \* فاجنه الثرى \* وحاز منه بدرد جنة وايت شري \* فعملت  
 الدنيا من علاه وجود \* وامطت عليها بنقده حوادث اجذبت تهائمها والنجوم \*  
 وفيه يقول يرثيه بما سبل الفؤاد فحيها \* ويبيت به الاسى لسامعه فحيها \* خفيف  
 ايها الملك قد لعمري نعي المجرى ————— دنوا عيسك يوم قنا فنحننا  
 كم تقارعت والخطوب الى ان \* غادرتك الخطوب في الترب رهنا  
 غيراني اذا ذكرتك والده ————— راخال اليقين في ذاك ظنا

وسألنا متى اللقاء فقالوا لا \* نحشر قلنا صبرا اليه وحرنا  
 وكثيرا ما يغير هذا الرجل على معاني الشعراء \* وينبذ الاحتشام من ذلك بالعراء \*  
 ويأخذها من اربابها أخذ غاصب \* ويروضهم منها كل هم ناصب \* وهذا ما  
 اطال به كد ابي الملاء ونغمه \* فانه أخذ من قوله يرفى امه \* وافر  
 في ارباب المنون الارسل \* يبلغ روحها ارج السلام  
 سألت متى اللقاء فقل حتى \* يقوم لها مدون من الرجام  
 ومما تخلص فيه \* واخترع كثير من معانيه \* قوله يندبه ويرثيه \* منسرح  
 يانا زحالم تحط ارجله \* ولا جرى بالاياب سانه  
 وهاجد الوحيب راعيه \* ايقظ بالصهيل ساجده  
 وان من لا تحصى فضائله \* حربا لا تحصى مدائمه  
 ولما امكنت العدو بموته الفرصة \* وارتفعت عنه الغصة \* وزالت النقية \*  
 واشتاق الملك البقية \* سرى الى سرقة سرى قيس لاهل الهبة \* واسرع  
 نحوها اسراع النجم الى التابي من حرا لابة \* واقام عليها يحور ونقها \* ولا يالو  
 استسلا بارمقها \* حتى اعادها كالنظم الواهي الشير \* ويوبقهن بما كسبوا ويعفو  
 عن كثير \* ودارال يوث اهلها كل هم كامل ويحمد كل كامن دخیل \* ويغير جنات  
 من اسباب وزرع ونخيل \* حتى اصبحت كالصريم \* وراح الفساد فيها اليريم \*  
 فطاع له اهلها بحكم القسر \* ورأوا الذمة احدى من الغل والاسر \* فلاك منها عقلا  
 يوهم المقول \* ويوهر وقع الصارم المصقول \* وحين استباحها \* وادجى فجرها  
 وصباحها \* بحث عن قبر الاميرابي بكر فحمى عليه موضعه \* وحمى منه بالانكار  
 مضجعه \* فدل عليه احد المرتسمين بخدمته \* المتسمين بنعمته \* واثار منه طود مجد  
 وبحر ندى \* واعراه من ثراه بعدما التحف باحسانه وارتنى \* طويل  
 ووضع الندى في موضع السيف بالعلی \* مضر كوضع السيف في موضع الندى  
 فأنجزه من مدفنه \* وابرز من كفنه \* وعاث في تلك الاشلا \* ووزق منها  
 ما قصرت عنه يد البلى \* سيرة من اقبح السير \* تنكرها نفوس الغير \* وفي  
 ذلك يقول \*

خفيف مجزوء

خل عيني كعهدها \* لبكاه وسهدها  
 ان بالثغر رمة \* سكنت غير محدها

همام جوده يصف السواري \* وسطوته يعبرها الهجير  
 يقول عداه كيف وفي يديه \* سـ غير ترمي فيها بحور  
 وقلنا نحن كيف وراحتاه \* بحور يلقطى فيها سـ غير  
 فهل فيما سمعت به خصام \* يكون الخصم فيه هو العذير  
 وكان الامير ابوبكر يمتدله هذه الماتة ويراهنا \* ويجو ابد اثراها \* فلما ولي  
 الشمر والشرق لم يغفها من رعي \* ولم يكأها الى شفاعة وسعي \* وجهه على ما كان  
 يمتدده فيه من المقت \* واستعمله على ما يقتضيه خلق الوقت \* من اقامة وغد \*  
 وتسويغ كل زعيم رعد \* وتغليب حجة داحضة \* وانهاض عنزة غير ناهضة \* فتقلد  
 وزارته ودولته تزهى منه باندى من الوسمى المبتكر \* واهدى من النجم في الليل  
 المعتكر \* والويته تيمس زهو اميس الفتاة \* ورعية تبتجج بملكه ابتهاج جابر بعهد  
 البوابة \* ومذاهبه يدهطها الفضل وينشرها \* وكأثبه لا يكاد العدو يعشرها \*  
 فجاش اليه وانبرى \* وراش في تنكيلاهم ويرى \* واقطعهم ماشاء من مقابحته \*  
 واسمعهم ما يصم بريحته \* ومفاسحة \* فوغرت صدورهم السائمة \* واعلنت صحة  
 ضمائرهم بنفوسهم الائمة \* ولا يزال ياخذ في الاضرار ولا يدع \* ويعلم به ويصدع  
 حتى تفرق ذلك الجمع \* والاماء بين بصر الشاة والسبع \* وادرد الدولة من ولايتها \*  
 وجرد هامان حماها \* فاستجمل العدو بذلك واستشرى \* وزأر منه على سر قسطة  
 ليث شري \* ولما رأى الشر قد ثار قمامه \* وبدان ليله اعتامه \* ارتحل واحتمل \*  
 وقال لا ناقل لي فيها ولا جل \* واقام ببلاسية يشي نفسه \* ويستوفي انسه \* ونجوم  
 سعد ها كل يوم غماره \* والعدو يتربص بها السـ وأداثره \* ويروم منازاتها ثم يدع  
 الاقتحام \* ويريد التقدم اليها فيوثر الاجام \* تهيبا لملك السرى \* والليث  
 الجرى \* وفي خلال هذه المحاولة \* واثناء تلك المطاردة \* عاج لا امير ابوبكر حمامه  
 واستسرف فيها تمامه \* فاجنه الثرى \* وحازمه بدر دجنة وليث شري \* فعطلت  
 الدنيا من علاه وجوده \* واطالت عليها ببقده حـ وادث اجذبت تهاائمها والنجوم \*  
 وفيه يقول يرثيه بما سبل الفؤاد خيما \* وببيت به الاسى لسامعه خجما \* خفيف  
 ايها الملك قد لعمري نعى الجحـ ————— دنوا عيك يوم قنا فحننا  
 كم تقارعت والمخطوب الى ان \* غادرتك المخطوب في الترب رهنا  
 غير اني اذا ذكرتك والده ————— راخال اليقين في ذاك ظنا

وسألنا متى اللقاء فقالوا **ال** \* نحشر قلنا صبرا اليه وحرنا  
وكثيرا ما يغير هذا الرجل على معاني الشعراء \* وينبذ الاحتشام من ذلك بالعراء \*  
ويأخذها من اربابها أخذ غاصب \* ويروضهم منها كل هم ناصب \* وهذا مما  
اطال به كد ابى العلاء وغمه \* فانه أخذ من قوله يرثى امه \* وافر  
في اركب المنون الارسل \* يبلغ روحه ارج السلام  
سألت متى اللقاء فقبل حتى \* يقوم لهامدون من الرجام  
ومما تخلص فيه \* واخترع كثير من معانيه \* قوله يندبه ويرثيه \* منسرح  
يانا زحالم تحط ارجله \* ولا جرى بالاياب سانه  
وهاجد الوحيب راعيه \* ايقظ بالصهيل ساجحه  
وان من لا تحصى فضائله \* حربا لا تحصى مدائحه  
ولما امكنت العدو بموته الفرصة \* وارتفعت عنه الغصة \* وزالت النقية \*  
واشتاق الملك البقية \* سرى الى سرقسطة سرى قيس لاهل الهباسة \* واسرع  
نحوها اسراع الحمام الى التابي من حرا لابة \* واقام عليها يحورونقها \* ولا يالو  
استسلا بارمة لها \* حتى اعادها كالنظم الواهى الشير \* ويوبقهن بما كسبوا ويعفو  
عن كثير \* وبازال يوث اهلها كل هم كامل ويحبد كل كامن دخیل \* ويغير جنات  
من اسباب وزرع ونخيل \* حتى اصبحت كالصريم \* وراح الفساد فيها لا يريم \*  
فطاع له اهلها بحكم القسر \* ورأوا الذمة احدى من الغل والاسر \* فلك منها معقلا  
يوهمه القول \* ويهره وقع الصارم المصقول \* وحين استباحها \* وادجى فجرها  
وصباحها \* بحث عن قبر الامير ابى بكر فعمى عليه موضعه \* وحمى منه بالانكار  
مضجعه \* فدل عليه احد المرتسمين بخدمته \* المتسمين بنجمته \* واثار منه طود مجد  
وبجرندى \* واعراه من ثراه بعدما التحف باحسانه وارثدى \* طويل  
ووضع الندى فى موضع السيف بالعلی \* مضر كوضع السيف فى موضع الندى  
فأخرج من مدفنه \* وابرز من كفته \* وعاث فى تلك الاشلا \* ومنق منها  
ما قصرت عنه يد البلى \* سيرة من اقبح السير \* تنكرها نفوس الغير \* وفى  
ذلك يقول \*

خفيف محزور  
خل عيني كعهدا \* لبكاهها وسهدا  
ان بالثغر رمة \* سكنت غير محدها

ابرزتها ايدى رجا \* ل غدواعين مجدها  
سكنوا ظل امنها \* وامنروادر رفدها

مديد

وله فى ذلك \*

يا صدى بالثغر جاوره \* رعم بوركت من رعم  
صبيحتك الخيل عادية \* واثارتك فلم ترم  
قدماوى ذا الدهر غرته \* عنك فالبس حلة الكرم

مديد

ولا بن خفاجة فى مثل ذلك \*

يا صدى بالثغر مرتها \* لم رالريح والديم  
لا ارى الا اخا كرم \* بايكامك اخا كرم  
كم بصدرى فيك من حرق \* وبكى لك من نعم

ولما فانت مرقسة من يد الاسلام وباتت نفوس المسلمين فرقا منها فى يد  
الاستسلام ارتاب بقبج افعاله وبرئ من احدثائه بتلك الاراء وانه عماله \*  
وأخافه ذنبه \* ونبا عن مخرج الامن جنبه \* فذكر الى المغرب لمتوارى فى نواحيه \*  
ولا يترامى عين لائمه ولا حيه \* فلما وصل شاطبة حضرة الامير الاجل ابى اسحق  
ابراهيم بن يوسف بن تاشفين وحدث باب نفاذه وهو مبهم \* وعاقه عنه شيخان مدلول  
عليه ما لهم \* ناهيك من ملك سرى \* وليث جرى \* تبتجج العليا بسجاياء \* وتتارج  
الدنيا بعبق مجده ورياء \* فاعتقلها اعتقلا شفى الدين من آلامه \* وشهد له بعقيدة  
اسلامه \* وفى ذلك يقول \* وهو معقول \* يصرح بذهبه الفاسد \* وغرضه  
المستاسد \*

كامل

خفض عليك فى الزمان وريبه \* شئ يدوم ولا الحياة تدوم  
واذهب بنفس لم تضع لتحلها \* حيث احتملت بها وانت عليم  
يا صاحي لفظا ومعنى خلته \* من قبل حتى بين التقسيم  
دع عنك من معنى الاخاء ثقيله \* وان يذبذباك العب وهو ذميم  
واسمح وما رحنى الحديث فانه \* ليل كاحداث الزمان بهيم  
خذنى على اثر الزمان فقد مضى \* بؤس على ابنائه ونعيم  
فعمسى ارى ذاك النعيم وربى \* مرح ورب البوس وهو سقيم  
هيئات ساوت بينهم اجداتهم \* وتشابه الحسود والمرحوم



ولما خلاص من تلك المحبة ونجا وانا من سلامته ما كان دجا \* احتمال في اعفاء  
 ماله \* واستيفاء آماله \* فاطهر الوفا \* للامير أبي بكر بالرثاء له والتابين \* وذهبه في  
 ذلك واضح \* تبين \* فانه وصل بهذه النزعة من الحماية الى حرم \* وحصل في ذمة  
 ذلك الكرم \* واشتمل بالرعي \* وامن من كل سعي \* فاقتنى قينات ولقنه بن  
 الاعاريض \* من القريض \* وركب عليها الحان الشجي من النوح \* ولطف بها  
 الى اشادة الاعلان باللوعة والبوح \* فسلك بها ينزع مسلك \* واطلعه انيرات مالها  
 غير القلوب من فلاك \* فن ذلك قوله \*  
 منصرح

ان غرابا جرا بينهم \* جاوبه بالثنية الصرد  
 صاروا فها أنت بعدهم جسد \* قد فارق الروح ذلك الجسد  
 واكتتموا صبحته بينهم \* اليس لله بدس ما عتدوا

طويل

وكقوله \*

سلام والمقام ووصي مزنة \* على الجرد النائي الذي لا زوره  
 احق ابو بكر تقضى فلا يرى \* ترد جواهر الوفود ستوره  
 لئن انت تلك القبور بلحده \* لقد اوحشت اقطاره وقصوره  
 ومن قلة عقله ونزارته \* انه في مدة وزارته \* سفر بين الاميرابي بكر وبين عماد الدولة  
 ابن هود بعد سعايات عليه اسلفها \* وذخائر كانت له على يديه اتلفها \* فوافاه اوغر  
 ما كان عليه صدره \* واصغر ما كان عنده قدره \* فآل به ذلك الانتقال \* الى  
 الاعتقال \* فاقام فيه شهورا يغازله الحمام بمقلة شوها \* وتنازله الاوهام بفطرت  
 الورهاء \* وفي ذلك يقول يخاطب ذا الوزارتين ابا جعفر يزيد بن مجاهد \* وافر

لعلك يا يزيد علمت حالي \* فتعلم أي خطب قد لقيت  
 وانى ان بقيت بمثل ما بي \* فن عجب الليالي ان بقيت  
 يقول الشامتون شقاء بخت \* لعمر الشامتين لقد شقيت  
 اعندهم الامان من الليالي \* وسالمهم بها الزمن المقيت  
 وما يدرون انهم سيستقوا \* على كره بكاس قد سقيت

وعزم عماد الدولة يوما على قتله \* والزعم المرقبين به التحيل في ختله فغنى اليه ذلك  
 الامر الوعر \* وارتمى في لبحج الباس والذعر \* فقال \*  
 طويل  
 اقول لنفسى حين قابلها الردى \* فراغت فرارا منه يسرى الى سنى

قری و تمجلی بغض الذی تکرهینه \* فقد طال ما اعتدت الفرار الی الاهی  
 ثم قضی له قدر قضی بانظاره \* وما مضی من اباحتہ  
 ما کان رهن انتظاره \* و یهل الکافر  
 حکمہ من الله وعلما \* وانما غملى لهم  
 لیزدادوا اثما \* تم القسم الرابع من  
 قلائد العقیان ومحاسن الاعیان \*  
 وبقامہ تم جمیع الدیوان \*  
 والحمد لله حق حمده \*  
 وصلى الله على سيدنا  
 محمد رسوله  
 وعبدہ \*  
 آمین

ولما طلع بدر کماله \* واشرفت شمس جماله \* ارخه بعضهم بقوله  
 طیر البلاغة صاح بالاحسان \* فی روض طبع قلائد العقیان  
 یا حسنہ طبع بروق وکیف لا \* وسناؤه بسلالة الجبلانی  
 الشهم اسماعیل ذی المجد الاثی \* لکعبۃ الافضال والعرفان  
 یا بدر افاق الحسن یا شمس الهدی \* یا مجتہد النادی مع الاخوان  
 قد جئت بالاثرا الخلد نفعه \* فی غابر الاعصار والازمان  
 اغنیت کل العالمین بنشره \* عن رنة الاعواد والنردمان  
 فی کل سطر من بدائع نظمه \* راح وندمان وعزف قیان  
 لله در الفتح کم أبدی به \* در راویکن من حساب دنان  
 وبرونق الطبع النفیس تحالها \* من انجم الجوزاء اوکیوان  
 تاریخہ در المانی قدوفا \* من حسن طبع قلائد العقیان

٢٠٤ ٢٠٣ ١٩١ ٩٠ ١١٨ ٨١ ١٣٦ ٢٦٢

(سنة ١٢٨٤)





